المسند المصنف المعلل

صَنَّفَهُ وحَقَّقَهُ

الدكتور بشار عواد معروف | السيد أبو المعاطي النوري

محمد مهدي المسلمي | أحمد عبد الرزاق عيد

أيمن إبراهيم الزاملي | محمود محمد خليل

المجلد العشرون

عبد الرحمن بن قتادة - علي بن شيبان

٩٠٦٩-٩٤٣١



النَّاشِرُ

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م




المسند المصنف المعلل

٣٨١- عَبد الرَّحمَن بن قَتادة السُّلَميُّ[١]

٩٠٦٩- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَؤُلاَءِ فِي الْجَنَّةِ، وَلاَ أُبَالِي، وَهَؤُلاَءِ فِي النَّارِ، وَلاَ أُبَالِي، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٦(١٧٨١٠) قال: حَدثنا الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد. و«ابن حِبان» (٣٣٨) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن سُليمان الـمُعَدل، بالفُسطاط، قال: حَدثنا الحارِث بن مِسكين، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (لَيث بن سَعد، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن راشد بن سَعد، فذكره[٣].

- في رواية ابن حِبان: «حَدثني عَبد الرَّحمَن بن قَتادة السُّلَمي، وكان مِن أَصحَابِ النَّبي ﷺ».

---

(١) قال ابن حَجَر: عَبد الرَّحمَن بن قَتادة السُّلَمي، يكفي في إِثبات صحبته الرواية التي شهد له فيها التابعي بأَنَّه من الصحابة، فلا يضر بعد ذلك إِن كان سَمِع الحَدِيث من النَّبي ﷺ، أَو بينهما فيه واسطة. «الإِصابة» (٥٢٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٥٨٦)، وأَطراف المسند (٥٨٩٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٨٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٢٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الفريابي، في «القَدَر» (٢٥)، والطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٤٥).

- وأَخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (٢١٤٠)، والطبَري ١٠/ ٥٦٢، والطبَراني ٢٢/ (٤٣٥)، من طريق عَن عَبد الرَّحمَن بن قَتادَة، عَن أَبيه، عَن هِشام بن حكيم، عَن النَّبيّ ﷺ، نحوه.

- وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٦٨)، والطبَراني ٢٢/ (٤٣٤) من طريق عَبد الرَّحمَن بن قَتادَة، عَن هِشام بن حكيم، عَن النَّبي ﷺ.

- وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٦٩)، من طريق عَبد الرَّحمَن بن أَبي قَتادَة، عَن أَبيه، عَن هِشام بن حكيم، عَن النَّبي ﷺ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن قَتادة، السُّلَمي، عَن هِشام بن حَكيم، قاله مُعاوية، عَن راشد بن سَعد.

وقال إِسحاق: حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا ابن سالم، عَن الزُّبَيدي، عَن راشد، عَن عَبد الرَّحمَن بن قَتادة البَصري، سَمِع أَباه، سَمِع هِشام بن حَكيم، رَضي الله عَنهما؛ قيل: يا رَسول الله، عَلى ما نَعمَلُ؟ قال: عَلى القَدَر.

وقال مُعاوية مَرَّةً: عَبد الرَّحمَن بن قَتادة، سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ، وهو خَطَأٌ.

قال إِسحاق: سَمِع بَقيَّة، عَن الزُّبَيدي، عَن راشد بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي قَتادة البَصري[1]، عَن أَبيه، عَن هِشام بن حَكيم، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٤١.

ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الرَّحمَن بن قَتادَة السلمي، صحابي نزل الشَّام، رَوَى حديثه راشد بن سَعد عنه، قال: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: إِن الله خلق آدم، ثم أَخذ الخلق من ظهره... الحَدِيث.

رَواه عنه راشد بن سَعد، وفيه اضطراب.

قلتُ (القائل ابن حَجَر): وسبق إِلى وصفه بذلك أَبو علي بن السكن، واختُلِف فيه على راشد بن سَعد، فقيل هكذا.

وقيل: عَن راشد، عَن عَبد الرَّحمَن بن قَتادَة، عَن هِشام بن حكيم.

وقيل: عَن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، وهِشام.

وقيل: عَن أَبيه، عَن هِشام.

وأَخرجه ابن شاهين من طريق مُعاوية بن صالح، عَن راشد بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن قَتادَة، وكان من أَصحاب النَّبيّ ﷺ، وذكر البُخاري أَن هذه الزيادة خطأ، وأَن الصواب، عَن راشد، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام. «تعجيل المنفعة» (٦٤٣).

***

---

(١) قال البيهقي: الزبيدي هذا، هو محمد بن الوليد، ثقة، سَمَّاه إِسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن بَقِيَّة، إِلا أَنه قال: عن عبد الرحمن بن أَبي قتادة البَصري، عن أَبيه، عن هشام بن حكيم. «القضاء والقدر» للبيهقي (٢٨٣).

٣٨٢ـ عَبد الرَّحمَن بن أَبي قُراد الأَنصاريُّ(١) ويُقال: السُّلَميُّ

٩٠٧٠- عَنِ الحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَاجًّا، قَالَ: فَنَزَلَ مَنْزِلاً، وَخَرَجَ مِنَ الخَلاَءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ، أَوِ الْقَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، الْوُضُوءَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيَّ، فَصَبَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَكَفَّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ، فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ»(٢).

(*) وفي رواية: «حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَأَبْعَدَ»(٣).

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى الخَلاَءِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٦(١١٣٥). وأَحمد ٣/ ٤٤٣(١٥٧٤٥ و١٥٧٤٦) و٤/ ٢٣٧ (١٨٢٤٣) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٢٢٤(١٨١٣٤). و«ابن ماجة» (٣٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن بَشَّار. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٢٤ (١٨١٣٤) قال: حَدثني مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطَّان (ح) وحَدثني يَحيى بن مَعين. و«النَّسائي» ١/ ١٧، وفي «الكُبرى» (١٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي. و«ابن خُزيمة» (٥١) قال: حَدثنا بُندار.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي قراد، يُعَدُّ في أهل الحِجَاز، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٥/ ٢٧٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٤٦).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَفان، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن بَشَّار، بُندار، ومُحمد بن يَحيَى بن سَعيد، ويَحيَى بن مَعين، وعَمْرو بن علي) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن أَبي جَعفر الخَطْمي، عُمير بن يَزيد الـمَدَني، قال: حَدثني الحارِث بن فُضَيل، وعُمارة بن خُزيمة بن ثابت، فذكراه[1].

ـ في رواية ابن ماجة، قال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة: «عَن أَبي جَعفر الخَطْمي، واسمُه عُمير بن يَزيد».

ـ وفي رواية ابن خُزيمة: «حَدثنا أَبو جَعفر الخَطْمي، قال بُندار: قلتُ ليَحيَى: ما اسمُه؟ فقال: عُمير بن يَزيد».

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، عَن أَبي جَعفر الخَطْمي، عَن عُمارة بن خُزيمة، والحارِث بن فُضَيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي قُراد، عَن النَّبي ﷺ في الوضوء.

ورواه غُندَر، عَن شُعبة، عَن أَبي جَعفر الـمَدِيني، عَن عُمارة بن عُثمان بن حُنيف، قال: حَدثني القيسي، أَنه كان مع النَّبي ﷺ في سفر، فأُتي بماء، فغسل يده مَرَّةً، وغسل وجهه وذراعيه مَرَّةً، وغسل رجليه مَرَّةً، بيديه كِلتيهما.

فقال أَبو زُرعَة: الصَّحيح حَدِيث يَحيَى بن سَعيد القَطَّان. «علل الحَدِيث» (١٤٧).

***

---

(١) المسند الجامع (٩٥٨٧)، وتحفة الأَشراف (٩٧٣٣)، وأَطراف المسند (٥٨٩٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٢٢ و٢٧٢٣).

٣٨٣- عَبد الرَّحمَن بن مُعاذ التَّيمِيُّ القُرَشِيُّ[(١)]

٩٠٧١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبراهيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ بِمِنًى، فَفُتِحَتْ أَسْماعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ، وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ، فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: بِحَصَى الْخَذْفِ، ثُمَّ أَمَرَ الـمُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ الـمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ الـمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَرْمِيَ الْجِمَارَ، بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٦١(١٦٧٠٦) و٥/ ٣٧٤(٢٣٥٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي. و«الدَّارمي» (٢٠٣٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد. و«أَبو داوُد» (١٩٥٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«النَّسائي» ٥/ ٢٤٩ قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: أَنبأَنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن عَبد الوارث، ثِقَةٌ.

كلاهما (عَبد الوارث بن سَعيد، وخالد بن عَبد الله) عَن حُمَيد بن قَيس الأَعرج، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي، فذكره[(٤)].

- قِيل لأَبِي مُحَمدٍ الدَّارِمي: عَبد الرَّحمَن بن مُعاذٍ لَه صُحبَةٌ؟ قال: نَعَم.

---

(١) قال البُخاري: عَبد الرَّحمَن بن مُعاذ، رَضي الله عَنه، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٤٤.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن مُعاذ، يُقال: إِنه أَدرك النَّبي ﷺ. «الجرح والتَّعديل» ٥/ ٢٨٠.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (٩٥٨٨)، وتحفة الأَشراف (٩٧٣٤)، وأَطراف المسند (٥٨٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٢٧ و١٣٨.

- وفي رواية عَبد الوارث، عند أَحمد: «عَن مُحَمد بن إِبراهِيمَ التَّيميِّ، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُعاذٍ التَّيميِّ، قال: وكَان مِن أَصحابِ النَّبي ﷺ».

• أَخرجه الحُمَيدي (٨٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا حُمَيد الأَعرج، عَن مُحَمد بن إِبراهيم، عَن رجل من قومه، يُقال له: مُعاذ، أَو ابن مُعاذ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَنْزَلَ النَّاسَ بِمِنًى مَنَازِلَهُمْ، فَأَنْزَلَ الـمُهَاجِرِينَ، وَأَنْزَلَ الأَنْصارَ شِعْبَهُمْ، قَالَ: وَعَلَّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، قَالَ: وَفتَحَ اللهُ أَسْمَاعَنَا، فَإِنَّا لَنَسْمَعُ وَنَحْنُ فِي رِحَالِنَا، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا أَنْ قَالَ: إِذَا رَمَيْتُمُ الجَمْرَةَ، فَارْمُوهَا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ»[١].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٤/ ١:٢٦٩(١٤٠٩١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن حُميد الأَعرج، عَن مُحَمد بن إِبراهيم، عَن رجل من قومه، قال:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ارْمُوا الجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ»[٢].

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٦١(١٦٧٠٤) و٥/ ٣٧٤(٢٣٥٦٤). وأَبو داوُد (١٩٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا معمَر، عَن حُميد الأَعرج، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُعاذٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، النَّاسَ بِمِنًى، وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، وَقَالَ: لِيَنْزِلِ الـمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ، وَالأَنْصارُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ، قَالَ: وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَفُتِّحَتْ أَسْمَاعُ أَهْلِ مِنًى، حَتَّى سَمِعُوهُ وَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ارْمُوا الجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ»[٣].

- زاد فيه: «عَن رجل مِن أَصحابِ النَّبي ﷺ»[٤].

***

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٥٩٦)، والمطالب العالية (١٢٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ٢٦.

(٢) أَخرجَه من هذا الوجه؛ البَيهَقي ٥/ ١٢٧.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٥٦٤).

(٤) المسند الجامع (١٥٥٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٦٢٩)، وأَطراف المسند (٥٨٩٨ و١١٠٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ١٣٨.

٣٨٤ـ عَبد الرَّحمَن بن يَعمَر الدِّيليُّ[١]

٩٠٧٢- عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطاءٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاَثٌ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ الْحَجُّ؟ قَالَ: الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ، فَجَعَلَ يُنَادِي بِهِنَّ»[٣].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْحَجِّ بِعَرَفَةَ؟ فَقَالَ: الْحَجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ، أَوْ عَرَفَاتٍ، وَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَأَيَّامُ مِنًى ثَلاَثَةٌ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾»[٤].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ، أَوْ نَفَرٌ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلاً فَنَادَى: الْحَجُّ، الْحَجُّ، يَوْمُ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ، فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاَثَةٌ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ، فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ»[٥].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن يَعمَر الدِّيلي، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٥/ ٢٩٨.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٩٨١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٩٨٠).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاَثٌ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٩٢٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٣٧(١٣٨٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٩ (١٨٩٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٩ (١٨٩٨١) و٤/ ٣٣٥ (١٩١٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣١٠ (١٨٩٨٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٣١٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«الدَّارمي» (٢٠١٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيَالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٣٠١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٠١٥م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوْري. و«أَبو داوُد» (١٩٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمذي» (٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٨٩٠ و٢٩٧٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن سُفيان الثَّوري. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٦، وفي «الكُبرى» (٣٩٩٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٦٤، وفي «الكُبرى» (٤٠٣٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرى» (٣٩٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن عُيينة، عَن سُفيان، وهو الثَّوْري. وفي (٤١٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا سَهل بن يُوسُف، وحَماد بن مَسْعَدَة، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٢٨٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مَيمون الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء[2]، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٢٩٧٥).

(٢) قوله: «حَدثنا عبد الله بن رجاء» سقط من طَبعَتَي الأَعظمي والفحل، وهو على الصواب في «إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٣٥٦٧)، نقلا عن هذا الموضع.

(ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيى (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن حِبان» (٣٨٩٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسن بن الشَّرْقِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحكم، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن سُفيان الثَّوري.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن بُكير بن عَطاء اللَّيثي، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: وكذلك رواه مِهران، عَن سُفيان، قال: «الحَجُّ، الحَجُّ»، مرَّتَين.

ورواه يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عَن سُفيان، قال: «الحَجُّ»، مَرَّةً.

- في رواية الحُميدي؛ قال سُفيان بن عُيينة: وهذا أَجودُ شيءٍ وجدناه عنده.

يَعنِي عند سُفيان الثَّوري.

- وفي رواية ابن ماجة؛ قال مُحمد بن يَحيَى: ما أُرَى للثَّورِي حديثًا أَشرف منه.

- وفي رواية ابن أَبي عُمر؛ قال سُفيان بن عُيينة: وهذا أَجودُ حديثٍ رواه سُفيان الثَّوري.

- وفي رواية عَبد الرَّحمَن بن بِشر؛ قال ابن عُيينة: فَقلتُ لسُفيان الثَّوري: لَيس عندكم بالكُوفة حديثٌ أَشرفُ ولا أَحسنُ مِن هذا.

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وقد رَوَى شُعبة، عَن بُكير بن عَطاء، نَحوَ حديثِ الثَّوري، قال: وسَمِعتُ الجارُودَ يقول: سَمِعتُ وكِيعًا، أَنه ذَكَر هذا الحَدِيثَ، فَقالَ: هذا الحَدِيثُ أُمُّ الـمَناسِكِ.

- وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورواهُ شُعبة، عَن بُكير بن عَطاء، ولا نعرفُهُ إِلا مِن حديثِ بُكير بن عَطاء.

* * *

٩٠٧٣- عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٩٥٨٩)، وتحفة الأَشراف (٩٧٣٥)، وأَطراف المسند (٥٨٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٠٥ و١٤٠٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥٧)، وابن الجارود (٤٦٨)، والدَّارَقُطني (٢٥١٦ و٢٥١٧)، والبَيهَقي ٥/ ١١٦ و١٥٢ و١٧٣، والبغوي (٢٠٠١).

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالْحَنْتَمِ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٥(٢٤٢٥٨). وابن ماجة (٣٤٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، والعَبَّاس بن عَبد العظيم العَنبري. و«التِّرمذي» في «العِلل» ٦/ ٢٥٤ قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد، وغير واحد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٥، وفي «الكُبرى» (٥١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبان.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، والعَبَّاس العَنبري، وعَبد الله بن أَبي زِياد، ومُحمد بن أَبان) عَن شَبابَة بن سَوَّار، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُكير بن عَطاء، فذكره[4].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ من قِبَلِ إِسناده، لا نَعلمُ أَحَدًا حَدَّثَ به عَن شُعبة غير شَبابة، وقد رُوِي عَن النَّبي ﷺ من أَوجه كثيرةٍ، أَنه نَهَى أَن يُنتبذ في الدُّباء، والـمُزَفَّت، وحديث شَبابَة إِنما يُستغرب لأَنَّه تَفرَّد به عَن شُعبة.

وقد رَوَى شُعبة، وسُفيان الثَّوري، بهذا الإِسنادِ، عَن بُكير بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَعمَر، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال: «الحَجُّ عَرَفَةُ»، فهذا الحَدِيثُ المعروفُ أَصحُّ عند أَهل الحَدِيث، بهذا الإِسنادِ.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحَمد بن هانِئ: قُلتُ لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حنبل: رَوى، يعني شبابة، عَن شُعبة، عَن بُكير بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَعمَر الدِّيلي، في الدُّباء، فقال: هَذا إِنما رَوى شُعبة بِهذا الإِسناد حَديث الحَجِّ. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٣/ ٨٦.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٣٠٥.

(٤) المسند الجامع (٩٥٩٠)، وتحفة الأَشراف (٩٧٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥٦).

ـ وقال البُخاري: وقال عَبد الرَّزَّاق: قال الثَّوْري: كان عند بُكير حديثان، سَمِعَ شُعبةُ أحدَهما، ولم يسمع الآخر.

وروى شَبابة، عَن شُعبة، عَن بُكير، عَن ابن يَعمَر؛ نَهَى النَّبيُّ ﷺ عَنِ الجَرِّ، ولم يَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١١١.

ـ وقال التِّرمِذِي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) فقال: هذا حَديث شَبابةَ عَن شُعبةَ، لَم يَعرِفهُ إِلاَّ من حَديث شَبابةَ.

قال مُحَمد: ولاَ يَصِحُّ هذا الحَديث عِندي. «ترتيب علل التِّرمِذِي» (٥٧٥).

ـ وقال ابن عَدي: حَدَّثنا ابن العراد، قال: حَدثنا يَعقُوب بن شَيبة، سَمِعت علي بن عَبد الله، يعني ابن الـمَدِيني، يقول، وقِيلَ له: رَوَى شَبابَة عَن شُعبَة، عَن بُكير بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن يعمر؛ في الدُّبَّاء؟ قال عَليّ: أَي شَيْء يقدر يقول في ذاك، يَعني شَبابَة، كان شَيخًا صَدوقًا، إِلاَّ أَنه كان يقول بالإِرجاء، ولاَ يُنكر لرجل سَمِع من رجل أَلفًا أَو أَلفين أَن يجيء بحديثٍ غريبٍ.

قال ابن عَدي: ولاَ أَعلم رواه عَن شُعبَة في الدُّبَّاء غير شَبابَة، وإِنما رَوَى شُعبَة بهذا الإِسناد عَن بُكير بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَعمَر، في ذكر الحج.

قال ابن عَدي: وحديث ابن يَعمَر في الدُّبَّاء إِنما بهذا الإِسناد عَن شُعبَة في ذكر الحج، وشَبابَة عندي إِنما ذمه النَّاس للإِرجاء الذي كان فيه، وأَما في الحَدِيث فإِنه لا بأس به، كما قال علي بن الـمَدِيني، والذي أُنكِر عليه الخطأ، ولعل حَدَّث به حِفظًا. «الكامل» ٥/ ٧١.

* * *

٣٨٥- عَبد الـمُطَّلِب بن رَبِيعة بن الحارِث بن عَبد الـمُطَّلِب الهاشميُّ(١) ويُقال: الـمُطَّلِب

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الـمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبَاءَسُ وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ يَدَكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَهِيَ خِدَاجٌ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند الفَضل بن العَباس، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٩٠٧٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ؛

«أَنَّهُ هُوَ وَالْفَضْلُ، أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُزَوِّجَهُمَا، وَيَسْتَعْمِلَهُمَا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَيُصِيبَانِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلاَ لآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِمَحْمِيَةَ الزُّبَيْدِيِّ: زَوِّجِ الْفَضْلَ، وَقَالَ لِنَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ: زَوِّجْ عَبْدَ الـمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ، وَقَالَ لِمَحْمِيَةَ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الأَخْمَاسِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْدِقُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ شَيْئًا، لَمْ يُسَمِّهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَفِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ أَنَّ عَلِيًّا لَقِيَهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لاَ يَسْتَعْمِلُكُمَا، فَقَالاَ: هَذَا حَسَدُكَ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ، لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَرُدُّ عَلَيْكُمَا، فَلَمَّا كَلَّمَاهُ سَكَتَ، فَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلَوِّحُ بِثَوْبِهَا؛ أَنَّهُ فِي حَاجَتِكُمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّ عَبْدَ الـمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالاَ: وَاللهِ، لَوْ بَعَثْنَا

---

(١) قال البُخاري: عَبد الـمُطَّلِب بن رَبيعَة بن الحارِث بن عَبد الـمُطَّلِب، الهاشِمي، رَضي الله عَنه، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٣١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٦٥٩).

هَذَيْنِ الْغُلاَمَيْنِ ـ فَقَالَ لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَّرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَأَصَابَا مَا يُصِيبُ النَّاسُ مِنَ الـمَنْفَعَةِ، فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: مَاذَا تُرِيدَانِ؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي أَرَادَا، فَقَالَ: فَلاَ تَفْعَلاَ، فَوَالله، مَا هُوَ بِفَاعِلٍ، فَقَالَ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَمَا هَذَا مِنْكَ إِلاَّ نَفَاسَةً عَلَيْنَا، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺ، وَنِلْتَ صِهْرَهُ، فَمَا نَفِسْنَا ذَلِكَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنٍ، أَرْسِلُوهُمَا، ثُمَّ اضْطَجَعَ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى مَرَّ بِنَا، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا، ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ، وَدَخَلَ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ، وَهُوَ حِينَئِذٍ فِي بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ: فَكَلَّمْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، جِئْنَاكَ لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَنُصِيبَ مَا يُصِيبُ النَّاسُ مِنَ الـمَنْفَعَةِ، وَنُؤَدِّي إِلَيْكَ مَا يُؤَدِّي النَّاسُ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ، قَالَ: فَأَشَارَتْ إِلَيْنَا زَيْنَبُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهَا، كَأَنَّهَا تَنْهَانَا عَنْ كَلاَمِهِ، وَأَقْبَلَ فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَنْبَغِي لِمُحَمَّدٍ، وَلاَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ بْنَ جَزْءٍ، وَكَانَ عَلَى الْعُشْرِ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ، فَأَتَيَا، فَقَالَ لِمَحْمِيَةَ: أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّ عَبْدَ الـمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ، قَالَ: اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالاَ: وَالله، لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْغُلاَمَيْنِ ـ قَالاَ لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَكَلَّمَاهُ، فَأَمَّرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَأَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا، فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: لاَ تَفْعَلاَ، فَوَالله، مَا هُوَ بِفَاعِلٍ، فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: وَالله، مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلاَّ نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا، فَوَالله، لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ، قَالَ عَلِيٌّ: أَرْسِلُوهُمَا، فَانْطَلَقَا، وَاضْطَجَعَ عَلِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٦٦٠).

صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ، سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَقُمْنَا عِنْدَهَا، حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِآذَانِنَا، ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ، ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ: فَتَوَاكَلْنَا الْكَلاَمَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَحَدُنَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ، وَأَوْصَلُ النَّاسِ، وَقَدْ بَلَغْنَا النِّكَاحَ، فَجِئْنَا لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَنُؤَدِّيَ إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَنُصِيبَ كَمَا يُصِيبُونَ، قَالَ: فَسَكَتَ طَوِيلاً حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ، قَالَ: وَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلْمِعُ عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لاَ تُكَلِّمَاهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ، وَكَانَ عَلَى الْخُمُسِ، وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَجَاءَاهُ، فَقَالَ لِمَحْمِيَةَ: أَنْكِحْ هَذَا الْغُلاَمَ ابْنَتَكَ، لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَأَنْكَحَهُ، وَقَالَ لِنَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنْكِحْ هَذَا الْغُلاَمَ ابْنَتَكَ، لِي، فَأَنْكَحَنِي، وَقَالَ لِمَحْمِيَةَ: أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ يُسَمِّهِ لِي[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ، وَعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالاَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ: ائْتِيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُولاَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ بَلَغْنَا مِنَ السِّنِّ مَا تَرَى، وَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَزَوَّجَ، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنَا مَا يُصْدِقَانِ عَنَّا، فَاسْتَعْمِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَلْنُؤَدِّ إِلَيْكَ مَا يُؤَدِّي الْعُمَّالُ، وَلْنُصِبْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مِرْفَقٍ، قَالَ: فَأَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَنَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ، وَاللهِ، لاَ يَسْتَعْمِلُ مِنْكُمْ أَحَدًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: هَذَا مِنْ أَمْرِكَ، قَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ، فَأَلْقَى عَلِيٌّ رِدَاءَهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ، وَاللهِ، لاَ أَرِيمُ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا، بِجَوَابِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ حَتَّى نُوَافِقَ صَلاَةَ الظُّهْرِ قَدْ قَامَتْ، فَصَلَّيْنَا

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٤٤٨).

مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ أَسْرَعْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ إِلَى بَابِ حُجْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُمْنَا بِالْبَابِ، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي، وَأُذُنِ الْفَضْلِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَذِنَ لِي وَلِلْفَضْلِ، فَدَخَلْنَا، فَتَوَاكَلْنَا الْكَلاَمَ قَلِيلاً، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ، أَوْ كَلَّمَهُ الْفَضْلُ، قَدْ شَكَّ فِي ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَلَّمَهُ بِالَّذِي أَمَرَنَا بِهِ أَبَوَانَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاعَةً، وَرَفَعَ بَصَرَهُ قِبَلَ سَقْفِ الْبَيْتِ، حَتَّى طَالَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْنَا شَيْئًا، حَتَّى رَأَيْنَا زَيْنَبَ تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ بِيَدِهَا، تُرِيدُ أَنْ لاَ تَعْجَلاَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي أَمْرِنَا، ثُمَّ خَفَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَأَنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلاَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، ادْعُوا لِي نَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ، فَدُعِيَ لَهُ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: يَا نَوْفَلُ، أَنْكِحْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، فَأَنْكَحَنِي نَوْفَلٌ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ بْنَ جَزْءٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأَخْمَاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَحْمِيَةَ: أَنْكِحِ الْفَضْلَ، فَأَنْكَحَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُمْ فَأَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا وَكَذَا».

لَمْ يُسَمِّهِ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ(1).

- فِي رِوَايَةِ عُقَيْلٍ: «قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ، بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: لَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنَا مَا يُصْدِقَانِ عَنَّا، وَزَادَ، قَالَ: فَرَجَعْنَا وَعَلِيٌّ مَكَانَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرَانَا مَا جِئْتُمَا بِهِ، قَالاَ: وَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَبَرَّ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ، قَالَ: هَلِ اسْتَعْمَلَكُمَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةِ؟ قَالاَ: لاَ، بَلْ صَنَعَ بِنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكِ، أَنْكَحَنَا، وَأَصْدَقَ عَنَّا، فَقَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ، أَلَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُكُمَا، أَنَّهُ لَنْ يَسْتَعْمِلَكُمَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةِ».

أخرجه أَحمد ٤/ ١٦٦(١٧٦٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن يُونُس. وفي (١٧٦٦٠) قال: حَدثنا يَعقوب، وسَعد، قالا: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«مُسلم» ٣/ ١١٨(٢٤٤٨) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء الضُّبَعِي، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

جُوَيرِية، عَن مالك. وفي ٣/ ١١٩(٢٤٤٩) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني يُونُس بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٩٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسَة، قال: حَدثنا يُونُس. و«النَّسائي» ٥/ ١٠٥، وفي «الكُبرى» (٢٤٠١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسود بن عَمرو، عَن ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٢٣٤٢) قال: حَدثنا عيسَى بن إِبراهيم الغَافِقي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس. وفي (٢٣٤٣) قال: قرأْتُ على مُحمد بن عُزَيز الأَيلي، فأَخبَرني، أَنَّ سَلاَمَة حَدَّثهم، عَن عُقَيل. وفي (٢٣٤٣م) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي بالحَدِيث بطوله[1]، وقال: أَخبرنا أَبو الحَسنِ القَرم[2]، قال لَنا أَحمَدُ: القَرمُ الجُلَّةُ: الرَّأسُ مِن القَوم، قال لَنا فِي قَولِهِ حَتَّى يَرجِعَ إِلَيكُما ابناكُما بِحَورِ مَا بَعَثتُما به، قال: الحَورُ: الجَوَابُ. و«ابن حِبان» (٤٥٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسن بن الشَّرْقي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الذُّهْلِي، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان.

أَربعتُهم (يُونُس بن يَزيد، وصالح بن كَيسان، ومالك بن أَنس، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، فذكره[3].

- في رواية يُونُس، وعُقَيل: «عَبد الله بن الحارِث بن نَوفل الهَاشِمي».

- وفي رواية صالح: «عُبيد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفل بن الحارِث بن عَبد المُطَّلِب».

- وفي رواية مالك: «عَبد الله بن عَبد الله بن نَوفل بن الحارِث بن عَبد المُطَّلِب»[4].

---

(١) يَعنِي عَن يُونُس.

(٢) قال الخطابي: قوله: أَخبرنا أَبو الحسن القرم، هو في أَكثر الروايات: «القوم» بالواو، وهذا لا معنى له، وإِنما هو: «القرم»، وأَصل القرم في الكلام، فحل الإِبل، ومنه قيل للرئيس: قَرم، يُريد بذلك أَنه المُقدَّم في الرأْي والمعرفة بالأُمور، فهو فيهم بمنزلة القَرم في الإِبل. «معالم السنن» ٣/ ٢٤، و«النهاية في غريب الحَدِيث والأَثر» ٤/ ٥٠.

(٣) المسند الجامع (٩٥٩١)، وتحفة الأَشراف (٩٧٣٧)، وأَطراف المسند (٥٩٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٣٨ و٤٤١)، وابن الجارود (١١١٣)، وأَبو عَوانة (٢٦٠٥ و٢٦٠٦)، والطبَراني (٤٥٦٦-٤٥٦٨)، والبَيهَقي ٢/ ١٤٩ و٧/ ٣١ و٣٢.

(٤) قال المِزِّي: عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل بن الحارِث بن عَبد المُطَّلِب بن هاشم القُرَشي الهَاشِمي، أَبو يَحيَى المَدَني، أَخو إِسحاق بن عَبد الله، وعون بن عَبد الله، ومُحمد بن عَبد الله، وقال أَبو حاتم: ويُقال: عُبَيد الله، وعَبد الله أَصح. «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٧٣.

• أخرجه أحمد ٤/ ١٦٦(١٧٦٦١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الله بن نَوفل بن الحارِث، عَنْ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ بْنِ رَبيعةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اجْتَمَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَابْنُ رَبيعةَ بْنِ الْحَارِثِ فِي الـمَسْجِدِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل، عَن عَبد الـمُطَّلِب بن رَبيعَة؛ أَن النَّبي ﷺ زوجهُ والفَضل بن عَباس، ثُم قال لِمحمية بن جَزْءٍ: أَصدِق عَنهُما من الخُمُس.

فقال أَبي: قد تفرّد الزُّهْري بِرواية هذا الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (١٢٥٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: أخرج مُسلم حَدِيث عَبد الـمُطَّلِب بن رَبيعَة الطَّوِيل من حَدِيث مالك، ويُونس، عنِ الزُّهْريّ، وقد اختلفا؛

فقال مالك: عنِ الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل.

وقال يُونُس: عنِ الزُّهْري، عَن عَبد الله بن الحارِث.

ورواه هشيم، عَن ابن إِسحاق، عنِ الزُّهْريّ، عَن مُحَمد بن عَبد الله بن الحارِث. «التتبع» (٣١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَوَى جُوَيرية، عَن مالك، عَن الزُّهْري، أَن عَبد الله بن عَبد الله بن نوفل بن الحارِث بن عَبد الـمُطَّلِب حَدثه، أَن عَبد الـمُطَّلِب بن رَبيعَة حَدثه، قال: اجتمع رَبيعَة بن الحارِث والعَبَّاس بن عَبد الـمُطَّلِب، فذكر الحَدِيث بطوله، وتزويج الفَضل بن العَبَّاس، وعَبد الـمُطَّلِب بن رَبيعَة من الخمس.

خالفه صالح بن كَيْسان، ويُونُس بن يَزيد، وأَبو أُوَيس، وغيرهم، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل بن عَبد الـمُطَّلِب، وهو الصواب. «الأَحاديث التي خولف فيها مالك» (٨).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ بْنِ رَبيعةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ:

«أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا لَنَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُبَاءٍ ـ قَالَ حُسَيْنٌ: الْكُبَاءُ: الْكُنَاسَةُ ـ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ قَطُّ يَنْتَمِي قَبْلَهَا، أَلاَ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ خَلْقَهُ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا، وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا، ﷺ».

سلف في مسند العبَّاس بن عَبد الـمُطَّلِب، رضي الله عَنه.

* * *

٩٠٧٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الـمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

«أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَبًا، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَالَنَا وَلِقُرَيْشٍ، إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنَخْرُجُ فَنَرَى قُرَيْشًا تَحَدَّثُ، فَإِذَا رَأَوْنَا سَكَتُوا، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَدَرَّ عِرْقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ إِيمَانٌ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله، وَلِقَرَابَتِي»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠٨(٣٢٨٧٥) قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«أَحمد» ١/ ٢٠٧ (١٧٧٣ و١٧٧٧) و٤/ ١٦٥(١٧٦٥٦) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَميد،

---

(١) اللفظ للترمذي.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٧٧).

أَبو عَبد الله. وفي ٤/ ١٦٥ (١٧٦٥٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد، يعني ابن عَطاء. و«التِّرمِذي» (٣٧٥٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة[1].

أَربعتهم (مُحمد بن فُضيل، وجَرير، ويَزيد بن عَطاء، وأَبو عَوانة) عن يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره[2].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨١٢٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، قال: حَدثني المطلب بن رَبيعة بن الحارث بن عَبد المطلب؛

«أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَبًا، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ، إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ، حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيه».

سماه المطلب بن رَبيعة[3].

ـ رواه إسماعيل بن أَبي خالد، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن العباس عبد المطلب، وسلف في مسنده.

* * *

(١) ذكر المزي هذه الرواية في «تحفة الأشراف» (١١٢٨٩)، في مسند المطلب بن رَبيعة، مع رواية النَّسائي، وقال ابن حَجَر: قرأت بخط شيخنا أَبي الفضل الحافظ زين الدين: في الأُصول الصحيحة من التِّرمِذي: «عَبد المطلب بن رَبيعة». «النكت الظراف» (١١٢٨٩).

(٢) المسند الجامع (٩٥٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٩)، وأطراف المسند (٥٩٠٠).

(٣) تحفة الأشراف (١١٢٨٩).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢١٧٥ و٢١٧٦)، والطَّبراني ٢٠/ (٦٧٢-٦٧٤)، من طريق يَزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الله بن الحارث، عَن الـمُطلِب بن رَبيعَة، به.

٣٨٦- عَبدَة بن حَزْن النَّصْرِيُّ(١)

٩٠٧٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

«تَفَاخَرَ أَهْلُ الإِبِلِ، وَأَصْحَابُ الشَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بُعِثَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِالأَجْيَادِ»(٢).

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٥٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. والنَّسائي في «الكُبرى» (١١٢٦٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وخالد بن الحارث) عن شُعبة بن الحجاج، قال: سَمِعتُ أَبا إِسحاق، فذكره.

- في رواية خالد: عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن ابن حَزْن.

---

(١) قال أَبو عُبيد الآجُرِّي: سَمِعتُ أَبا داوُد يقول: قال شُعبة: عَن أَبي إِسحاق، عَن نَصر بن حَزْن، وهو عَبدَة بن حَزْن، مِن أَصحاب النَّبي ﷺ، وقد قيل: عُبيدة. «سؤالاته» (١٢٥٣).

- وقال ابن الأَثير: عَبدَة، بزيادة هاء، هو ابن حَزْن النَّصْري، مِن بني نَصر بن مُعاوية بن بَكر بن هوازن، وقيل: نَصر بن حَزْن، وهو كُوفيٌّ، رَوَى عَنه أَبو إِسحاق السَّبيعي.

قال ابن مَندَه: قال يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبيه: عَبيدة، بزيادة ياء.

وقال أَبو نُعَيم، عَن أَبي إِسحاق: عَبيدة.

قال البُخاري: عَبدَة بن حَزْن النَّصْري، مِن بني نَصر بن مُعاوية، أَبو الوَليد، أَدرك النَّبي ﷺ.

ومِنهم مَن يجعله تابعيًّا، ويجعل حديثَه مُرسَلًا، لروايته عَن ابن مَسعود، ورواية مُسلِم البَطِين، والحَسن بن سَعد، عَنه. «أُسد الغابة» ٣/ ٥٣٥.

- وقال المِزِّي: عَبدَة بن حَزْن، النَّصْري، ويُقال: النَّهْدي، أَبو الوَليد الكُوفي، ويُقال: عَبيدة بن حَزْن، ويُقال: نَصر بن حَزْن، أَحَدُ بني نَصر بن مُعاوية، مُختلَفٌ في صُحبتِه. «تهذيب الكمال» ١٨/ ٥٢٩.

(٢) اللفظ للبخاري.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَخبَرَنا مُحمد بن بَشار، قال، يَعني ابن أَبي عَدِي[1]، قال: شُعبة قال: قلتُ لأَبي إِسحاق: نَصر بن حَزْن أَدركَ النَّبي ﷺ؟ قال: نعم[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عَبدان، قال: أَخبَرني أَبي، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبيدة بن حَزْن، رَضي الله عَنه، قال النَّبي ﷺ: بُعثت أَنا وأَنا راعي غَنم لأَهلي.

مُحمد، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ أَبا إِسحاق، سَمِع ابن حَزْن، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وأَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن نَصر بن حَزْن، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ.

زاد ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة: قلتُ لأَبي إِسحاق: أَدرك عَصر النَّبي ﷺ؟ قال: نعم.

مَحمود، قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ عَبدَة بن حَزْن النَّصْري، عَن النَّبي ﷺ، مثلَهُ.

مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبيدة بن حَزْن، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ. «التاريخ الكبير» ٦/ ١١٣.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: عَبدَة بن حَزْن، أَبو الوَليد النَّصْري، ويُقال: عَبيدة بن حَزْن، أَحد بني نَصر بن مُعاوية، ويُقال: نَصر بن حَزْن، رَوَى عَن النَّبي ﷺ، مُرسلٌ، وهو تابعيٌّ، ورَوى عَن عَبد الله بن مَسعود. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٨٩.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن بِشر بن حَزْن النَّصْريِّ، قال: افتَخَرَ أَصحابُ الإِبل والغَنَم،

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «ابن عَدِي»، وهو على الصواب في «التاريخ الكبير» للبُخاري ٦/ ١١٣، و«تهذيب الكمال» ١٨/ ٥٣٠، و«تحفة الأشراف» (١١٥٩١).

(٢) المسند الجامع (٩٥٩٤)، وتحفة الأَشراف (١١٥٩١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٠٧)، والدولابي، في «الكُنى» ١/ ٢٨٣، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ١٣٤، وفيهما اسم الصحابي: بِشر بن حَزْن النَّصْري.

عِندَ النَّبيِّ ﷺ، فقال رَسولُ الله ﷺ: بُعِثَ داوُد النَّبيُّ ﷺ، وهو راعي غَنَمٍ، وبُعِثَ مُوسى ﷺ، وهو راعي غَنَمٍ، وبُعِثتُ أنا وأَنا أَرعَى غَنَمًا لأَهلي بِجيادٍ.

فَسَمِعتُ أَبي، يقولُ: هذا خطَأٌ، إِنَّما هُو عَبدَة بن حَزْن. «علل الحَدِيث» (٢٥٤٦).

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبيعي، وابن أَبي عَدِي؛ هو مُحمد بن إِبراهيم.

* * *

٣٨٧- عَبْس الغِفَارِيُّ[١]

٩٠٧٧- عَنْ عُلَيْم، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْح، مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ يَزِيدُ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَبْسًا الْغِفَارِيَّ ـ وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي الطَّاعُونِ، فَقَالَ عَبْسٌ: يَاطَاعُونُ خُذْنِي، ثَلاَثًا يَقُولُهَا، فَقَالَ لَهُ عُلَيْمٌ: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ، وَلاَ يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ»؟.

فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا: إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافًا بِالدَّمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَنَشْوٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهًا»[٢].

(*) في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَنْ عُلَيْم، قَالَ: كُنَّا مَعَهُ عَلَى سَطْح، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي أَيَّامِ الطَّاعُونِ، فَجَعَلَتِ الْجَنَائِزُ تَمُرُّ، فَقَالَ: يَا طَاعُونُ خُذْنِي، قَالَ: فَقَالَ عُلَيمٌ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ، وَلاَ يُرَدُّ فَيَسْتَعْتِبَهُ». الْحَدِيثَ.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٤٠(٣٨٨٩١). وأحمد ٣/ ٤٩٤(١٦١٣٦) قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله، عَن عُثمان بن عُمير، عَن زاذان أَبي عُمر، عَن عُلَيم، فذكره[٣].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عابس الغِفاري، ويُقال: عَبس الغِفاري، له صُحبةٌ. «الجرح والتَّعديل» ٧/ ٣٥.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٥٩٥)، وأَطراف المسند (٥٩٠٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٩ و٥/ ٢٤٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٢١٩).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٦١٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٢٤)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (١٦١٠)، والطبَراني ١٨/ (٦١).

- في رواية ابن أَبي شَيبة: لم يقل يَزيد: لاَ أَعلَمُه إِلاَّ عَبسًا الغِفاري.

- **فوائد:**

- قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به أَبو اليقظان عُثمان بن عُمَير، عَن زاذان أَبي عُمَر، عَن عُليم الكِندي، عَن عَبس الغِفاري.

ورَواه موسَى الجُهَني، عَن زاذان، عَن عَبس، ولم يذكر عُليمًا فيه، وهو غريبٌ من حديثه عَن زاذان، عنه، تَفَرَّد به مَندَل بن علي، عنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٢٤٢).

* * *

٣٨٨ـ عُبيد الله بن أَسلَم، مَولَى رسُولِ الله ﷺ(١)

٩٠٧٨- عَنْ بَكر بن سَوَادة، عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ أَسْلَمَ، مَولَى النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي».

أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٢(١٩٢١٨) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا بَكر بن سَوَادة، فذكره(٢).

***

• عُبيد الله بن العَباس بن عَبد الـمُطَّلِب الهَاشِمِيُّ

• حَدِيثُ سُلَيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيدِ الله، وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ، أَوِ الرُّمَيْصَاءَ، جَاءَتْ تَشْكُو زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: إِنَّهُ لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ: كَذَبَتْ يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأَفْعَلُ، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند الفَضل بن العَباس، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) قال ابن حَجَر: عُبيد الله بن أَسلم مَولى النَّبي ﷺ، رَوى عَن النَّبي ﷺ في فضائل جَعفر. «تعجيل المنفعة» ١/ ٨٣٦ (٦٨٠).

(٢) المسند الجامع (٩٥٩٦)، وأطراف المسند (٥٩٠٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٢.

والحَدِيث؛ أخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ٢/ ١٨٠(٦٦٨)، وأَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٤٧٢٥).

٣٨٩ـ عُبيد الله بن مِحْصَن الأَنصارِيُّ(١)

٩٠٧٩- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيدِ الله بْنِ مِحْصَنٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جِسْمِهِ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»(٣).

أَخرجه الحُميدي (٤٤٣). و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٣٠٠) قال: حَدثنا بِشر بن مَرحوم. و«ابن ماجة» (٤١٤١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، ومُجاهِد بن مُوسى. و«التِّرمذي» (٢٣٤٦) قال: حَدثنا عَمرو بن مالك، ومحمود بن خِداش البَغدادي. وفي (٢٣٤٦م) قال: حَدثنا بِذلك مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحُميدي.

ستتهم (الحُميدي، وبِشر بن مَرحوم، وسُويد بن سَعيد، ومُجاهِد بن مُوسى، وعَمرو بن مالك، ومحمود بن خِداش) عَن مَروان بن مُعاوية الفَزاري(٤)، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي شُمَيلة الأَنصاري، عَن سَلَمة بن عُبيد الله بن مِحصَن، فذكره(٥).

---

(١) قال البُخاري: عُبيد الله بن مِحصَن، الأَنصاري، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٢.
ـ وقال ابن حِبان: عُبيد الله بن مِحصَن، الأَنصاري، أَبو سلمة، له صُحبةٌ. «الثقات» ٣/ ٢٤٨.
ـ وقال ابن طَهمان: قلتُ لِيَحيَى بن مَعين: رَوَى مَروان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي شُمَيلَة، عَن سَلَمة بن عُبَيد الله بن مِحصَن الأَنصاريّ، عَن أَبيه، له صُحبة؟ قال: أشبهه. «سؤالاته» (٣٠٠).
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُبَيد الله بن مِحصَن يدخل في المسند، ولاَ ندري له صُحبة أَم لا، لأَنه شيخٌ مجهولٌ. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٢٧).
(٢) اللفظ للحُمَيدي.
(٣) اللفظ لابن ماجة.
(٤) تحرف في المطبوع من مسند «الحميدي» إلى: «حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثنا مَرْوَانُ» وصوبناه عن الطبعة السلفية، ورواية الحميدي عند التِّرمِذي (٢٣٤٦).
(٥) المسند الجامع (٩٥٩٨)، وتحفة الأَشراف (٩٧٣٩).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٦ و٢١٢٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٧٨ و٩٨٧٩).

- في رواية التِّرمذي: «عَن سَلَمة بن عُبيد الله بن مِحصَن الخَطمي، عَن أَبيه، وكانت له صُحبَةٌ».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن حديثِ مَروان بن مُعاوية.

وحِيزَت: جُمِعَت.

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٥٥٢، في ترجمة سَلَمة بن عُبَيد الله بن مِحصَن، وقال: مَجهُول في النَّقل، ولا يُتابع على حَديثه من جهةٍ تَثبُت، ولا يُعرَفُ إلاَّ به.

قال أَبو جَعفر العُقَيلي: وقد رُوي مثل هذا الكلام عَن أَبي الدرداء، عَن النَّبيّ ﷺ، بإِسنادٍ يُشبه هذا في اللِّين، ولا أُبعد أَن يكون عَبد الرَّحمَن بن أَبي شُمَيلة هذا، هو مُحَمد بن سَعيد المصلوب، لأَن مَرْوان بن مُعاوية يُغَيِّر اسمَهُ على أَنواع كثيرة، فلعل سعيدًا هذا هو أَبو شُمَيلة، وجعله عَبد الرَّحمَن، وهو كذلك، لأَن الأَلفاظ في هذا الحَدِيث تُشبه أَلفاظه.

- وقال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّد به عَبد الرَّحمَن بن أَبي شُمَيلة، عَن سَلمة بن عُبَيد الله، عَن أَبيه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١٢٣).

* * *

• عُبيد الله بن مُسلم القُرَشِيُّ

يأتي حديثُه، إِن شاء الله تعالى، في مسند مُسلم بن عُبيد الله.

* * *

٣٩٠ـ عُبيد الله بن مُعَيَّةَ السُّوَائِيُّ(١)

٩٠٨٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَيَّةَ، قَالَ:

«أُصِيبَ رَجُلاَنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ، فَحُمِلاَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا».

وَكَانَ ابْنُ مُعَيَّةَ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ(٢).

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ رَجُلاَنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ، قَالَ: فَحُمِلاَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَبَعَثَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا، أَوْ لُقِيَا»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٥(١٢٢٦٦) و١٤/ ٥١٠(٣٨١١٤). والنَّسائي ٤/ ٧٩، وفي «الكُبرى» (٢١٤١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

---

(١) قال البُخاري: عُبيد الله بن مُعَيَّة، مِن بني سَواءَة بن عامر بن صَعصَعَة، أدرك الجاهلية، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٧٢.

ـ وقال أَبو نُعَيم: عُبيد الله بن مُعَيَّة السَّوائِي، قد أَدرك النَّبي ﷺ، حديثُه عند سَعيد بن السَّائِب الطَّائفي، ويُقال: عَبد الله بن مُعَيَّة. «معرفة الصحابة» (١٩٠٦).

ـ وقال ابن حَجَر: عُبيد الله بن مَعِيَّة، بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء التحتانية (كذا قيده، وقيده في التقريب بالتصغير على الصواب)، السَّوائِي العامِري. مِن أَهل الطائف، ويُقال: عَبد الله، مُكَبرٌ، ويُقال: عُبيد، مُصَغَّرٌ، بغير إِضافة.

قال ابن السَّكَن: له صُحبةٌ ورواية، ويُقال: إِنه أَدرك الجاهلية.

وقال ابن مَنْدَه: له صُحبةٌ.

وقال أَبو عُمَر، يعني ابن عبد البَر: يُقال: إِنه شهد الطائف.

وأَخرج النَّسائي والبَغَوي مِن طريق وَكيع، عَن سَعيد بن السَّائِب، سَمِعتُ شيخًا مِن بني عامِر، أَحد بني سَواءَة، يُقال له: عُبيد الله بن مَعِيَّة، قال: أُصيب رجلان مِن المسلمين يوم الطَّائِف، فحُمِلا إِلى رسول الله ﷺ، فأَحب أَن يُدفنا حيثُ أُصيبا. «الإِصابة» ٧/ ٢٥.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٢٢٦٦).

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق) عَن وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا سَعيد بن السَّائب، فذكره.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن سَعيد بن السَّائب، قال: سَمِعتُ شيخًا مِن بَني عامِر، أَحَد بَني سُوَاءَة، يُقال له: «عُبيد الله[1] بن مُعَيَّة»[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رَواه الحَسن بن سُفيان، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن وَكيع، فقال: «عُبيد الله».

ورَواه مُحمد بن عُثمان بن أَبي شَيبة، عَن أَبيه، وعَمِّه أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن وَكيع، فقال: «عَبد الله».

وكذلك رواية حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤَاسي، عَن سَعيد بن السَّائِب. «تحفة الأَشراف» (٩٧٤١).

* * *

---

(١) في الموضع (١٢٢٦٦): «عَبد الله»، وكلاهما له وجه في ترجمته.

(٢) المسند الجامع (٩٥٩٩)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤١)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٩٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٨/ ٧٨، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٦٥)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٤٧١٨).

٣٩١ـ عُبيد بن خالد السُّلَمِيُّ(١)

٩٠٨١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُبيد بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «آخَى رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا قُلْتُمْ؟ قَالُوا: دَعَونَا لَهُ: اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَيْنَ صَلاَتُهُ بَعْدَ صَلاَتِهِ؟ وَأَيْنَ صَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ؟ وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ ـ شَكَّ فِي الصَّلاَةِ وَالْعَمَلِ شُعْبَةُ فِي أَحَدِهِمَا ـ الَّذِي بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»(٢).

(*) وفي رواية: «آخَى النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، قُتِلَ أَحَدُهُمَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ مَاتَ الآخَرُ، فَصَلَّوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قُلْتُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَيْنَ صَلاَتُهُ بَعْدَ صَلاَتِهِ؟ وَأَيْنَ صِيَامُهُ، أَوْ عَمَلُهُ، بَعْدَ عَمَلِهِ؟ مَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٦(٣٥٥٦٦) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٣/ ٥٠٠ (١٦١٧١) و٤/ ٢١٩(١٨٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٤/ ٢١٩(١٨٠٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. وفي (١٨٠٨٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٢٥٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«النَّسائي» ٤/ ٧٤، وفي «الكُبرى» (٢١٢٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن كَثير، وعَبد الله بن المُبارك) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن

---

(١) قال البُخاري: عُبيد بن خالد، البَهزي، السُّلَمي، يُعَدُّ في الكوفيين، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠٨٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦١٧١).

عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ عَمرو بن مَيمون يُحَدِّث، عَن عَبد الله بن رُبَيِّعَة السُّلَمي، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي النَّضر، وعَبد الله بن الـمُبارك: «عَن عُبيد بن خالدٍ السُّلَمي، وكان مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ».

ـ وفي رواية عَبد الله بن الـمُبارك: «عَن عَبد الله بن رُبَيِّعَة السُّلَمي، وكان مِن أَصحابِ رسُول الله ﷺ[2]، عَن عُبيد بن خالدٍ السُّلَمي».

ـ وفي رواية النَّسائي: قال عَمرو بن مَيمُون: أَعجَبَني لِأَنهُ أَسْنَدَ لِي.

***

٩٠٨٢- عَنْ تَمِيم بْنِ سَلَمَةَ، أَوْ سَعْدِ بْنِ عُبَيدَةَ، عَنْ عُبيد بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: مَوْتُ الْفَجْأَةِ، أَخْذَةُ أَسَفٍ.

وَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[3].

(*) وفي رواية: عَنْ تَمِيم بْنِ سَلَمَةَ، أَوْ سَعْدِ بْنِ عُبَيدَةَ، عَنْ عُبيد بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مَرَّةً: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً: عَنْ عُبَيدٍ، قَالَ:

«مَوْتُ الْفَجْأَةِ، أَخْذَةُ أَسَفٍ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٢٤(١٥٥٧٧ و١٥٥٧٨) و٤/ ٢١٩(١٨٠٨٧ و١٨٠٨٨).
وأَبو داوُد (٣١١٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٠٠)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤٢)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٢٨٣.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٢٨٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٤ و١٣٩٥) والطبَراني، في «الأوسط» (٤٣٥٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧١، والبغوي (٤٠٩٦).

(٢) قال البُخاري: قال ابنُ الـمُبارك، عَن شُعبة، في حديثه: وكانت له صُحبةٌ، ولم يُتابَع عليه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٨٦.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٠٨٧ و١٨٠٨٨).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُسَدد بن مُسرهد) عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني مَنصور، عَن تَميم بن سَلَمة، أَو سَعد بن عُبيدة، فذكره.

ـ قوله: «أَو سَعد بن عُبيدة» لم يرد في رقم (١٥٥٧٧ و١٥٥٧٨).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٠(١٢١٣٥). وأَحمد ٣/ ٤٢٤(١٥٥٧٩) و٤/ ٢١٩ (١٨٠٨٩) كلاهما عَن مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن تَميم بن سَلَمة، عَن عُبَيد بن خَالدٍ السُّلَميِّ، وكَان مِن أَصحابِ رَسُولِ الله ﷺ، قال، فِي مَوتِ الفَجأَةِ: أَخذَةُ أَسَفٍ[1].

مَوقُوفٌ[2].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن عُبَيد بن خَالدٍ، رَجُلٍ مِن أَصحَابِ مُحَمدٍ ﷺ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَدي: حَدَّثنا بُندَار، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن مَنصور، عَن تَميم بن سَلَمة، عَن عُبَيد بن خالد السلمي، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: مَوت الفَجأَة أَخذَة أَسفه.

قال شُعبَة: هكذا حَدثنيه، وحَدثنيه مَرة، أَخبَرني بِالمبارك، فلم يرفعه، وحدث به غُندَر فلم يرفعه.

قال ابن عَدي: قال لنا ابن صَاعِد: «حَدَّثنا مَنصور بالمبارك» الموضع الذي يقرب من واسط. «الكامل» ٢/ ٥٣٢.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٠٨٩).

(٢) المسند الجامع (٩٦٠١)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٤/ ٢٨٣. والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٧٨.

٣٩٢ـ عُبيد بن خالد الـمُحاربيُّ[(١)]

ويُقال: عَبِيدة، ويُقال: عُبَيدة بن خَلَف

٩٠٨٣- عَنْ أَشعَثَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ عَمِّهَا، قَالَ:

«إِنِّي لَبِسُوقِ ذِي الـمَجَازِ، عَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي مَلْحَاءُ أَسْحَبُهَا، قَالَ: فَطَعَنَنِي رَجُلٌ بِمِخْصَرَةٍ، فَقَالَ، ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى وَأَنْقَى، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَمَّتِهِ رُهْم، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ وَأَنَا شَابٌّ، مُتَأَزِّرٌ بِبُرْدَةٍ لِي مَلْحَاءَ أَجُرُّهَا، فَأَدْرَكَنِي رَجُلٌ، فَغَمَزَنِي بِمِخْصَرَةٍ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا لَوْ رَفَعْتَ ثَوْبَكَ، كَانَ أَبْقَى وَأَنْقَى، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ بُرْدَةً مَلْحَاءَ، أَمَا لَكَ فِي أُسْوَتِي؟ فَنَظَرْتُ إِلَى إِزَارِهِ، فَإِذَا هُوَ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، وَتَحْتَ الْعَضَلَةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَشعَثِ بْنِ سُلَيْم، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي، تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِالـمَدِينَةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَتْقَى وَأَبْقَى، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ، قَالَ: أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ»[(٤)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦٤(٢٣٤٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٢٣٤٧٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان بن قَرْم. و«التِّرمذي» في «الشَّمائل»

---

(١) قال المِزِّي: عُبَيد بن خالد الـمُحَاربي، عم أَبي الشَّعثاء سُليم بن أَسود الـمُحَاربي، ويُقال: عَبِيدة، ويُقال: عُبَيدة بن خَلَف، مَعدودٌ في الصحابة. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٠٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٧٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٧٥).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(١٢٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٦٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٦٠٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن: وهو ثِقَةٌ ـ قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٦٠٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسوسي، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَيبان.

أَربعتُهم (سُفيان الثَّوري، وسُلَيمان بن قَرْم، وشُعبة بن الحَجَّاج، وشَيبان بن عَبد الرَّحَمن) عَن الأَشعث بن سُلَيم، قال: سَمِعتُ عَمَّتي تُحَدِّث، فذكرته[١].

ـ في رواية سُفيان، وأَبي داوُد، وبهز، عَن شُعبَة: «أَشعث، عَن عَمَّته، عَن عَمِّها».

ـ وفي رواية خالد بن الحارِث، عَن شُعبة: «الأَشعث، قال: سَمِعتُ عَمَّتي تُحَدِّث، عَن عَمِّي».

ـ وفي رواية سُليمان بن قَرْم: «الأَشعث، عَن عَمَّته رُهْم، عَن عَبيدَة بن خَلَف».

ـ وفي رواية شَيبان: «أَشعث، قال: حَدَّثتنِي عَمَّتي، عَن عَمِّ أَبي، عُبيد بن خالد».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال عُبَيد الله: عَن شَيبان، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، قال: حَدثتني عَمَّتي، عَن عَمِّ أَبي، عُبَيد بن خالد.

مَحمود، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن أَشعَث، قال: حَدثتني عَمَّتي، عَن عَمِّ أَبي، عَبيدة بن خالد.

قال عَبد الله: حَدثنا حَجَّاج، قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، قال: حَدثنا عَمَّار بن رُزَيق، عَن أَشعَث، عَن امرأَة منهم، عَن عَمِّها عُبَيدة، بهذا.

أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَشعَث، سَمِعتُ عَمَّتي، عَن عَمِّها، بهذا.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٠٢)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤٤)، وأَطراف المسند (٥٩٠٦)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٠٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٢٨٦)، والحارِث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٥٧٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٣٧ و٥٧٣٨)، والبغوي (٣٠٧٩).

تابَعَهُ أبو عَوانَة، عَن أَشعَث.

وقال مُسَدَّد: حَدثنا أَبو الأَحوَص، قال: حَدثنا الأَشعَث، عَن امرأَة منهم، عَن عُبَيد بن خالد، نحوه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٣٨.

ـ وقال المِزِّي: وهكذا رواه سَعيد بن عامر، ومُوسَى بن إِسماعيل، عَن شُعبة.

ورواه سُليمان بن قَرْم، عَن أَشعث بن سُلَيم، عَن عَمَّته رُهْم بنت الأَسود، عَن عَمِّها عُبيد بن خالد.

ورواه لُوَين، عَن أَبي عَوَانة، عَن أَشعث بن سُلَيم، عَن عَمَّته، عَن عَمٍّ أَبيه، ولم يُسَمِّهِ.

ورواه أَحوص بن جَوَّاب، عَن عُمارة بن زُرَيق، عَن أَشعث بن سُلَيم، عَن امرأَةٍ منهم، عَن عَمِّها، رجل يُقال له: عَبيدَة، بالهاء.

ورواه سُفيان الثَّوري، عَن أَشعث بن سُلَيم نَحوَ رواية شُعبة.

وكذلك رُوِيَ عَن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن أَيضًا. «تُحفة الأَشراف» (٩٧٤٤).

ـ قلنا: عَمَّةُ الأَشعَث، هي رَهم بنت الأَسود.

***

• عُبيد بن رِفاعة الزُّرَقِيُّ

• حَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عُبيد بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: «لـَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَفَأَ الـمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَوُوا...» الْحَدِيثَ.

سلف في مسند رِفاعة بن رافع، رضي الله تعالى عنه، على الصواب.

***

• عُبيد بن سَعد

لا تصح صُحبته، ويأتي حديثه في المراسيل، إِن شاء الله تعالى.

***

٣٩٣ـ عُبيد، مَولَى النَّبيِّ ﷺ[١]

ويُقال: سَعد

٩٠٨٤- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُبيدٍ، مَولَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سُئِلَ؛ أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُ بِصلاَةٍ بَعْدَ الـمَكْتُوبَةِ، أَوْ سِوَى الـمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبيدٍ، مَولَى النَّبِيِّ ﷺ، وَسُئِلَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ صَلاَتَهُ بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»[٣].

أخرجه أحمد ٥/ ٤٣١(٢٤٠٥٢) قال: حَدثنا مُعتمِر. وفي (٢٤٠٥٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (مُعتمِر بن سُليمان، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن سُليمان التَّيمي، عَن رجل، فذكره[٤].

- في رواية شُعبة، عَن التَّيمي، قال: طرأَ علينا رجلٌ في مجلس أَبي عُثمان النَّهدي، فحَدَّثنا عَن عُبيد، مَولَى النَّبي ﷺ.

* * *

٩٠٨٥- عَنْ شَيْخٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عُبيدٍ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ؛ «أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَإِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ، وَأُرَاهُ قَالَ: بِالْهَاجِرَةِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّهُمَا وَالله قَدْ مَاتَتَا، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا، قَالَ:

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عُبَيد مَولى النَّبي ﷺ، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٦.

(٢) لفظ (٢٤٠٥٢).

(٣) لفظ (٢٤٠٥٤).

(٤) المسند الجامع (٩٦٠٣)، وأَطراف المسند (٥٩٠٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٨٢)، والمطالب العالية (٦٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٠.

ادْعُهُمَا، قَالَ: فَجَاءَتَا، قَالَ: فَجِيءَ بِقَدَحٍ، أَوْ عُسٍّ، فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا: قِيئِي، فَقَاءَتْ قَيْحًا، أَوْ دَمًا، وَصَدِيدًا، وَلَحْمًا، حَتَّى قَاءَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَى: قِيئِي، فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ، وَدَمٍ، وَصَدِيدٍ، وَلَحْمٍ عَبِيطٍ، وَغَيْرِهِ، حَتَّى مَلأَتِ الْقَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللهُ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِمَا، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، فَجَعَلَتَا يَأْكُلاَنِ لُحُومَ النَّاسِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣١(٢٤٠٥٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُليمان (ح) وابن أَبي عَدي، عَن سُليمان، الـمَعنَى، عَن رجل حَدَّثهم في مجلس أَبي عُثمان النَّهدي، قال ابن أَبي عَدي: عَن شَيخ في مجلس أَبي عُثمان، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣١(٢٤٠٥٥) قال: حَدثنا مُحَمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عُثمان بن غِياث، قال: كنتُ مع أَبي عُثمان، قال: فقال رجلٌ من القوم: حَدثنا سَعد، أَو عُبيد ـ عُثمان بن غِياث الذي يشك ـ مولى رَسول الله ﷺ؛

«أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامٍ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضَ النَّهَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلاَنًا وَفُلاَنَةَ قَدْ بَلَغَهُمَا الْجَهْدُ...»، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ، وَابْنَ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣٢(٢٤٠٦٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن عُثمان، قال: حَدثنا رجل في حلقة أَبي عُثمان، قال: حَدثني سَعد، مولى رَسول الله ﷺ؛

«أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامِ يَوْمٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضَ النَّهَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلاَنَةَ وَفُلاَنَةَ قَدْ بَلَغَهُمَا الْجَهْدُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (١٥٧٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سُليمان التَّيمي، عَن عُبيد، مولى رَسول الله ﷺ، قال:

«إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَكَانَتَا تَغْتَابَانِ النَّاسَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ، فَقَالَ لَهُمَا: قِيئَا، فَقَاءَتَا قَيْحًا، وَدَمًا، وَلَحْمًا عَبِيطًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَنِ الْحَلاَلِ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى الْحَرَامِ».

لَيس فيه بين سُليمان وعُبيد أحد[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُبَيد، مَولَى النَّبيِّ ﷺ، حديثُه مُرسَلٌ.

قال شِهاب: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن التَّيمي، عَن عُبَيد، مَولَى النَّبي ﷺ؛ في الصَّوم. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٠.

***

• عُبيد

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُقَالُ لَهُ: عُبَيدٌ، قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنْهَى عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الإِرْفَاهِ».

سُئِلَ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنِ الإِرْفَاهِ، قَالَ: مِنْهُ التَّرَجُّلُ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند فَضَالة بن عُبيد، رضي الله عَنه.

***

• عُبَيدَة بن خَلَف الـمُحَارِبيّ

• حَدِيثُ الأَشعَثِ، عَنْ عَمَّتِهِ رُهْمٍ، عَنْ عَبيدَةَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ:

«قَدِمْتُ الـمَدِينةَ وَأَنَا شَابٌّ، مُتَأَزِّرٌ بِبُرْدَةٍ لِي مَلْحَاءَ أَجُرُّهَا، فَأَدْرَكَنِي رَجُلٌ، فَغَمَزَنِي بِمِخْصَرَةٍ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا لَوْ رَفَعْتَ ثَوْبَكَ، كَانَ أَبْقَى وَأَنْقَى، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ بُرْدَةً مَلْحَاءَ، أَمَا لَكَ فِي أُسْوَتِي؟ فَنَظَرْتُ إِلَى إِزَارِهِ، فَإِذَا هُوَ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، وَتَحْتَ الْعَضَلَةِ».

سلف في مسند عبيدة بن خالد.

***

---

(١) المسند الجامع (٩٦٠٤)، وأَطراف المسند (٥٩٠٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧١، والمقصد العلي (٥٢١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٣٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٧٢٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٨٦ و١٨٧.

٣٩٤ـ عُبَيدَة بن عَمرو الكِلابيُّ(١)

٩٠٨٦- عَنْ رِبْعِيَّةَ ابْنَةِ عِيَاضٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ جَدِّي عُبَيدَةَ بْنَ عَمْرٍو الْكِلابِيَّ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ».

قَالَ: وَكَانَتْ رِبْعِيَّةُ إِذَا تَوَضَّأَتْ أَسْبَغَتِ الْوُضُوءَ(٢).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَأَسْبَغَ الطُّهُورَ».

وَكَانَتْ هِيَ إِذَا تَوَضَّأَتْ أَسْبَغَتِ الطُّهُورَ، حَتَّى تَرْفَعَ الْخِمَارَ، فَتَمْسَحَ عَلَى رَأْسِهَا(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨١(١٦٠٤٦) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة). و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧٩ (١٦٨٤١) قال: حَدثني إِسماعيل بن إِبراهيم، أَبو مَعمَر الهُذَلي. وفي (١٦٨٤٢) قال: حَدثني عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة. وفي (١٦٨٤٣) قال: حَدثني عَمرو بن مُحمد النَّاقِد.

ثلاثتهم (عُثمان، وإِسماعيل، وعَمرو) قالوا: حَدثنا سَعيد بن خُثَيم الهِلالي، قال: سَمِعتُ جَدَّتي رِبْعِيَّة ابنة عِياض، فذكرته(٤).

ـ في رواية أَبي مَعمَر الهُذَلي: «حَدَّثَتني جَدَّتي أُمُّ أَبي، رِبْعِيَّةُ بِنتُ عِياضٍ الكِلابيَّة».

* * *

(١) قال البُخاري: عُبيد بن عَمرو، يُعَدُّ في الكوفيين، له صُحبةٌ.

قال عَمرو بن مُحمد: حَدثنا سَعيد بن خُثَيم، قال: حدَّثتني جَدَّتي رِبْعِيَّة بنت عياض الكِلاَبيَّة، عن جَدِّها أَبي أَبيها عُبَيدَة بن عَمرو الكِلاَبي، قال: رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ يومًا تَوَضَّأ، فَأَسبَغ الطُّهورَ. فَكانت جَدَّتي إِذا أَخَذَت في الطُّهورِ أَسبَغَت.

ويُقال: عُبيد بن عَمرو.

وقال أَبو مَعمَر: عَبِيدَة بن عَمرو. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٠.

ـ وقال ابن حَجَر: عُبيدة بن عَمرو الكِلاَبي، وقيل: عَبيدة، بفتح أوله، وقيل: عُبيد، بلا هاء. «الإِصابة» (٥٤٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٠٤٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٨٤١).

(٤) المسند الجامع (٩٦٠٥)، وأَطراف المسند (٥٩٠٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٦ و٢٣٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٠٧)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٢٦٤).

٣٩٥- عَتاب بن أَسِيد، أَبو عَبد الرَّحَمن الأُمَويُّ(١)

٩٠٨٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ، مَنْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، وَتُؤْخَذُ زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤْخَذُ صَدَقَةُ النَّخْلِ تَمْرًا»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي زَكَاةِ الْكُرُوم: إِنَّهَا تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا»(٤).

(*) وفي رواية: «الْكَرْمُ يُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا»(٥).

أَخرجه ابن ماجة (١٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن إِبراهيم الدِّمشقِي، والزُّبير بن بَكار، قالا: حَدثنا ابن نافِع، قال: حَدثنا مُحمد بن صالح التَّمار. و«أَبو داوُد» (١٦٠٣) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن السَّرِي النَّاقط، قال: حَدثنا بِشر بن مَنصور، عَن عَبد الرَّحَمن بن إِسحاق. وفي (١٦٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافِع، عَن مُحمد بن صالح التَّمار. و«التِّرمذي» (٦٤٤ و٦٤٤م) قال: حَدثنا أَبو عَمرو، مُسلم بن عَمرو الحَذَّاء الـمَديني، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافِع، عَن مُحمد بن صالح التَّمار. و«ابن خُزيمة» (٢٣١٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا الشَّافِعي، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافِع، عَن مُحمد بن صالح التَّمار. وفي (٢٣١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبَير الحُميدي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجَاء، عَن عَبَّاد بن إِسحاق (ح) وحَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن السَّرِي، قال:

---

(١) قال البُخاري: عَتَّاب بن أَسيد، القُرَشي، الـمَكِّي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٥٤.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٦٠٣).

(٤) اللفظ للتِّرمذي (٦٤٤م).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٣٢٧٩).

حَدثنا بِشر بن مَنصور، عَن عَبد الرَّحَمن بن إِسحاق. و«ابن حِبان» (٣٢٧٨ و٣٢٧٩) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافِع، عَن مُحمد بن صالح التَّمار.

كلاهما (مُحمد بن صالح التَّمار، وعَبد الرَّحَمن بن إِسحاق، عَبَّاد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وسَعيد لم يَسمع من عَتاب شيئًا.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقد رَوَى ابن جُرَيج هذا الحَدِيث، عَن ابن شِهَاب، عَن عُروة، عَن عَائِشَة.

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَدِيثِ؟ فقال: حديثُ ابن جُرَيج غير محفوظٍ، وحديثُ ابن الـمُسيَّب، عَن عَتَّاب بن أَسِيد أَثبتُ وأَصح.

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبَّاد هو لَقَبُهُ، واسمُه عَبد الرَّحَمن.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٩٥(١٠٦٦٦) و١٤/ ١٩٤(٣٧٣٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة. و«النَّسائي» ٥/ ١٠٩ قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا بِشر، ويَزيد. و«ابن خُزيمة» (٢٣١٧) قال: حَدثنا أَبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وبِشْر بن الـمُفضَّل، ويَزيد بن زُرَيع) عَن عَبد الرَّحَمن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ، أَنْ يَخْرُصَ الْعِنَبَ، كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، فَتُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا، فَتِلْكَ سُنَّةُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٦٠٦)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٦٢ و٥٦٣)، وابن الجارود (٣٥١)، والطبَراني ١٧/ (٤٢٤)، والدَّارَقُطني (٢٠٤٣-٢٠٤٩ و٢٠٥١)، والبَيهَقي ٤/ ١٢١ و١٢٢ و٦/٧، والبغوي (١٥٧٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٠٦٦٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ، أَنْ يَخْرُصَ الْعِنَبَ، فَتُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا»[1].

«مُرْسَلٌ».

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَسند هذا الخبر جماعةٌ ممن رواه عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢١٤) عَن ابن جُرَيج، عَنِ ابن شِهابٍ، أَنه قال: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَتَّابَ بن أَسِيدٍ، حِينَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: اخْرُصِ الْعِنْبَ كَمَا تَخْرُصِ النَّخْلَ، ثُمَّ خُذْ زَكَاتَهُ مِنَ الزَّبِيبِ، كَمَا تَأْخُذُ زَكَاةَ النَّخْلِ مِنَ التَّمْرِ». «منقطع».

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) فقال: حَديث ابن جُرَيج غَلَطٌ، وحَديث عَتَّاب بن أَسيد أَصَحُّ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (١٨١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه عَبد الله بن نافِع الصَّائِغ، عَن مُحمد بن صالِح التَّمار، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَتَّاب بن أَسِيد؛ أَن النَّبي ﷺ، أَمره أَن يُخرِصَ العِنبَ كما يُخرَصُ التَّمرُ.

فقالا: هذا خطأٌ، رواه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد؛ أَن النَّبي ﷺ أَمر عَتَّاب بن أَسِيْد.

ورواه يُونُس بن يَزيد، فقال: عَن الزُّهْري؛ أَن النَّبي ﷺ أَمر عَتَّاب بن أَسِيد ولم يَذكر سَعيد بن الـمُسَيِّب.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح عِندي، عَن الزُّهْري؛ أَن النَّبي ﷺ، فإِنه تابع يُونُسَ الأَوزاعِيُّ، وعُقَيل، فقالا: عَن الزُّهْري، أَن النَّبي ﷺ، ولاَ أَعلمُ أَحَدًا تابع عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق في هذه الرواية.

(١) اللفظ للنَّسائي.

قال أَبي: الصَّحيح عِندي، والله أَعلم: عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، قال: كان يُخرَصُ العِنبُ، كما يُخرَصُ التَّمرُ، كذا رواه بعضُ أَصحاب الزُّهْري. «علل الحَدِيث» (٦١٧).

* * *

٩٠٨٨- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ:
«لـمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى مَكَّةَ، نَهَاهُ عَنْ شِفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ».

أَخرجه ابن ماجة (٢١٨٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل، عَن لَيث، عَن عَطاء، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عَطاء، هو ابن أَبي رَباح، ولَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٦٠٧)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٦٠)، والمطالب العالية (١٣٩٨).

٣٩٦- عِتْبَان بن مالك الأَنصاريُّ[1]

٩٠٨٩- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ؛

«زَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ».

قَالَ: سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، يَقُولُ:

«كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي، مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ، فَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صُنِعَ لَهُ، فَسَمِعَ بِهِ أَهْلُ الدَّارِ، فَثَابُوا حَتَّى امْتَلأَ الْبَيْتُ.

فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا: ذَاكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ، لاَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تَقُولُونَهُ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَنَرَى وَجْهَهُ وَحَدِيثَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْضًا: أَلاَ تَقُولُونَهُ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى، أُرَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ.

قَالَ مَحْمُودٌ: فَحَدَّثْتُ قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَقَالَ: مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ للهِ عَلَيَّ، إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ

---

(١) قال المِزِّي: عُتبان بن مالك بن عَمرو بن العَجلان، وقيل: عُتبان بن مالك بن ثَعلَبة بن العَجلان، الأَنصاريّ السالمي، صاحب رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢٩٦.

مِنْ غَزْوَتِي، أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا، فَأَهْلَلْتُ مِنْ إِيلِيَاءَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، حَتَّى قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَهُوَ إِمَامُ قَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ، جِئْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، فَحَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي، فَتُصَلِّيَ فِي مَكَانٍ فِي بَيْتِي، أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَنَفْعَلُ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَدَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَتْبَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ، فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ، يَعني أَهْلَ الْقَرْيَةِ، فَجَعَلُوا يَثُوبُونَ، فَامْتَلأَ الْبَيْتُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: ذَاكَ مِنَ الـمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقُولُهُ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ؟ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَنَرَى وَجْهَهُ وَحَدِيثَهُ إِلَى الـمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقُولُهُ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَئِنْ وَافَى عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ، إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ».

فَقَالَ مَحْمُودٌ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ قَوْمًا، فِيهِمْ أَبُو أَيوبَ، قَالَ: مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ هَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَئِنْ رَجَعْتُ وَعِتْبَانُ حَيٌّ لأَسْأَلَنَّهُ، فَقَدِمْتُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَهُوَ إِمَامُ قَوْمِهِ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَنِي أَوَّلَ مَرَّةٍ.

قَالَ: وَكَان عِتْبَانُ بَدْرِيًّا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ، مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ، فَزَعَمَ مَحْمُودٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) اللفظ للنسائي (١٠٨٨١).
(٢) اللفظ لأحمد (١٦٥٩٦).

يَقُولُ: كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بِبَنِي سَالِمٍ، وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٍ، إِذَا جَاءَتِ الأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قِبَلَ مَسْجِدِهِمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَإِنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ، إِذَا جَاءَتِ الأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي، فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مَكَانًا، أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَأَفْعَلُ، فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟ فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَبَّرَ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ، فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِي، فَثَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَا فَعَلَ مَالِكٌ؟ لاَ أَرَاهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: ذَاكَ مُنَافِقٌ، لاَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقُلْ ذَاكَ، أَلاَ تَرَاهُ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟ فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَمَّا نَحْنُ، فَوَاللهِ، مَا نَرَى وُدَّهُ، وَلاَ حَدِيثَهُ، إِلاَّ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ».

قَالَ مَحْمُودٌ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا، فِيهِمْ أَبُو أَيُوبَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُوبَ، قَالَ: وَاللهِ، مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ للهِ عَلَيَّ، إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي، أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَفَلْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ، أَوْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى، يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ[1].

---

(١) اللفظ للبخاري (١١٨٥ و١١٨٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ، فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟ قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ، أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ، لاَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ، أَلاَ تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ هَذَا الْوَادِي، وَالظُّلْمَةُ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْتِيَ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَ مُصَلاَّهُ مُصَلًّى، فَوَعَدَنِي أَنْ يَفْعَلَ، فَجَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَتَسَامَعَتْ بِهِ الأَنْصَارُ، فَأَتَوْهُ، وَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ، وَكَانَ يُزَنُّ بِالنِّفَاقِ، فَاحْتَبَسُوا

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٢٥).

عَلَى طَعَامٍ، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: مَا تَخَلَّفَ عَنَّا، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ زَارَنَا، إِلاَّ لِنِفَاقِهِ، وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: وَيْحَهُ، أَمَا شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، بِهَا مُخْلِصًا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ النَّارَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ضُحًى، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ، وَأَنَّهُ، يَعني، صَلَّى بِهِمْ فِي مَسْجِدٍ عِنْدَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي بَيْتِهِ سُبْحَةَ الضُّحَى، فَقَامُوا وَرَاءَهُ، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٢٩) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢١٤(٦١٢٥) و٢/ ٥٣١ (٨٩٠٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٢/ ٢١٤(٦١٢٦) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«أَحمد» ٤/ ٤٣(١٦٥٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر. وفي (١٦٥٩٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. وفي ٤/ ٤٤(١٦٥٩٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٤/ ٤٤(١٦٥٩٧) و٥/ ٤٤٩(٢٤١٧٧) و٥/ ٤٥٠ (٢٤١٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ٤٥٠ (٢٤١٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«البُخاري» ١/ ١١٥ (٤٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٤٢٥) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَيْر، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي ١/ ١٧٥(٦٨٦) و٨/ ١١١(٦٤٢٢ و٦٤٢٣) قال: حَدثنا مُعاذ بن أَسد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ١/ ٢١٢(٨٣٨) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ١/ ٢١٢(٨٣٩ و٨٤٠) و٩/ ٢٣ (٦٩٣٨) مُقَطَّعًا، قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٢/ ٧٤(١١٨٥ و١١٨٦) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٥/ ١٠٧ (٤٠٠٩) و٧/ ٩٤

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٥٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٥٩٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤١٨٠).

(٥٤٠١) مُقَطَّعًا، قال: حَدثني يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. و«مُسلم» ٢/ ١٢٦(١٤٤٠ و١٤٤١) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (١٤٤٢) قال: وحَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر. وفي ٢/ ١٢٧(١٤٤٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي. و«ابن ماجة» (٦٦٠ و٧٥٤) مُقَطَّعًا، قال: حَدثنا أَبو مَروان، مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«النَّسائي» ٢/ ١٠٥، وفي «الكُبرى» (٩٢٠) قال: أَخبرَنا نَصر بن علي، قال: أَنبأَنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٣/ ٦٤، وفي «الكُبرى» (١٢٥١ و١٠٨٨١ و١١٤٣٠) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن مَعمَر. و«ابن خُزيمة» (١٢٣١) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، ومُحمد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبرَنا يُونُس. وفي (١٦٥٣ و١٦٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُزَيز الأَيلي، أَن سَلاَمَة حَدَّثهم، عَن عُقَيل. وفي (١٦٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر. وفي (١٧٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبرَنا إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبان» (٢٢٣ و٢٠٧٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَنا يُونُس. وفي (٤٥٣٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن عُمير بن يُوسُف، بِدِمَشق، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ومالك بن أَنس، وسُفيان بن حُسين، ويُونُس بن يَزيد، وإِبراهيم بن سَعد، وعُقَيل بن خَالد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن مَحمود بن الرَّبيع الأَنصاري، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٦٠٨ و١١٣٧١)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٠ و١١٢٣٥)، وأَطراف المسند (٥٩١٠ و٥٩١١).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٣٣٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٣١-١٩٣٤)، وأَبو عَوانة (١٨ و١٩ و١٢٨١ و١٢٨٢)، والطَّبَراني ١٨/ (٤٧-٥٦)، والدَّارَقُطني (١٨٥٣)، والبَيهَقي ٢/ ١٨١ و٣/ ٥٣ و٧١ و٨٧ و٨٨ و٩٦ و١٠/ ١٢٤، والبغوي (٤٩٨ و١٠٠١).

- في رواية يَزيد بن هارون، عند أَحمد: «عَن مَحمود بن الرَّبيع، أَو الرَّبيع بن مَحمود» شك يَزيد.

- في رواية عبد الرزاق، عَن مَعمَر، قال: فكان الزُّهْري إِذا حَدَّث بهذا الحَدِيث، قال: ثُم نَزَلَت فرائِضُ وأُمورٌ، نَرى أَن الأَمر انتهى إِليها، فمن استطاع أَن لاَ يغتَر فلاَ يغتَر.

• أَخرجه البُخاري ١/ ١٧٠(٦٦٧) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» ٢/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٨٦٥) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعن (ح) قال: وحَدثنا الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللفظ له، عَن ابن القاسم. و«ابن حِبان» (١٦١٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر.

أَربعتُهم (إِسماعيل بن أَبي أُوَيْس، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَحمد بن أَبي بكر) عَن مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب، عَن مَحمود بن الرَّبيع الأَنصاري؛

«أَنَّ عِتبانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ، وَالـمَطَرُ، وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ، يَا رَسُولَ الله، فِي بَيْتِي، مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ»(١).

لَيس فيه: «عَن عِتْبان».

• وأَخرجه البُخاري ٥/ ١٠٧(٤٠١٠) قال: حَدثنا أَحمد، هو ابن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسَة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَنبَسَة بن خالد، وعَبد الله بن وَهب) عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهَاب، قال: سأَلتُ الحُصين بن مُحمد الأَنصاريَّ، وهو أَحَدُ بني سالم، وهو مِن سَرَاتِهِم، عَن حديثِ مَحمودٍ، فصدَّقه بذلك.

- وورد ذلك أَيضًا مع رواية عُقَيل، ويُونُس، عند مُسلم، وابن حِبان.

---

(١) اللفظ لنسائي ٢/ ٨٠.

• وأَخرجه البُخاري ١/ ٢٩(٧٧) قال: حَدثني مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثني الزُّبَيدي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي. و«ابن حِبان» (١٢٩٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مُحمد بن الوَليد الزُّبيدي، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْريِّ، عَن مَحمُود بن الرَّبِيع، قال:

«عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ دَلْوٍ مُعَلَّقٍ فِي دَارِهِمْ»(٢).

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠١٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد. و«البُخاري» ١/ ٥٩(١٨٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٨/ ٩٥(٦٣٥٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. و«ابن ماجة» (٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو مَروان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْريِّ، قال: أَخبَرني مَحمُود بن الرَّبِيع، قال: وهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي وَجهِهِ، وَهُوَ غُلاَمٌ، مِنْ بِئْرِهِمْ(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ رَبِيعٍ، وَقَدْ كَانَ عَقَلَ مَجَّةً، مَجَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي وَجْهِهِ، مِنْ دَلْوٍ، مِنْ بِئْرٍ لَهُمْ»(٤).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ للبخاري (١٨٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٠١٩).

«مُرسَلٌ»(١).

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٤٣(١٦٥٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، فَسُئِل سُفيان: عَمَّن؟ قال: هو مَحمُودٌ، إِن شَاءَ الله؛

«أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ رَجُلاً مَحْجُوبَ الْبَصَرِ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، التَّخَلُّفَ عَنِ الصَّلاَةِ، قَالَ: هَلْ تَسمَعُ النِّدَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ»(٢).

• وأَخرجه مالك (٤٧٦)(٣) عَن ابن شِهاب، عَن مَحمُودِ بن لَبِيدٍ الأَنصَارِيِّ؛

«أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالـمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ، يَا رَسُولَ الله، فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذْهُ مُصَلًّى، فَجَاءَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ».

ـ سَمَّاه مَحمود بن لَبِيد، وليس فيه: «عَن عِتْبَان».

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: قال يَحيَى في هذا الحَدِيث: عَن مالك، عَن ابن شِهَاب، عَن مَحمود بن لَبِيد، وهو غلطٌ بَيِّنٌ، وخطأٌ غير مُشكلٍ، ووَهمٌ صريحٌ لا يُعرَّج عليه، ولهذا لم نشتغل بترجمة الباب عَن مَحمود بن لَبِيد، لأَنه من الوَهم الذي يُدركه مَن لم يكن له بالعِلم كبيرُ عنايةٍ، وهذا الحَدِيث لم يَروِه أَحدٌ مِن أَصحابِ مالكٍ، ولا مِن أَصحابِ ابن شِهَاب، إِلاَّ عَن مَحمود بن الرَّبِيع، ولا يُحفظ إِلا لمحمود بن الرَّبِيع، وهو حديثٌ لا يُعرف إِلا به، وقد رواه عنه أَنس بن مالك، عَن عِتْبَان بن مالك، ومحمود بن لَبِيد ذِكرهُ في هذا الحَدِيثِ خطأٌ، والكمال لله، والعصمة به لا شَرِيك له. «التمهيد» ٦/ ٢٢٧.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٧١)، وتحفة الأَشراف (١١٢٣٥)، وأَطراف المسند (٧٠٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٣٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٥٨).

(٢) المسند الجامع (٩٦٠٨)، وأَطراف المسند (٥٩١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٥١٠.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥٧٢)، والقعنبي (٣٢٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٨٤)، وابن القاسم (٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٢٨).

٩٠٩٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنِي، قَالَ:

«كَانَ فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجِيءَ إِلَى مَنْزِلِي تُصَلِّي فِيهِ، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَنْ شَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَنْزِلِهِ، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ، وَيَذْكُرُونَ الـمُنَافِقِينَ، وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْهُمْ، وَيُسْنِدُونَ عُظْمَ ذَلِكَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخَيْشِمٍ، وَوَدُّوا أَنْ لَوْ دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصَابَ شَرًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَتَطْعَمَهُ النَّارُ، أَوْ تَمَسَّهُ النَّارُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي، فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، وَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ، قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاَةَ، وَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَيَدْخُلَ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ[٢].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤١٧٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقِيتُ عِتْبَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ أَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ ذَهَبَ بَصَرُهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، لَوْ أَتَيْتَنِي، فَصَلَّيْتَ عِنْدِي فِي مَكَانٍ أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلَ يُصَلِّي، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَذَكَرُوا مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الـمُنَافِقِينَ مِنَ الأَذَى، فَحَمَلُوا عُظْمَ ذَلِكَ عَلَى مَالِكِ بْنِ الدُّخْشُمِ، فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَيَدْعُو عَلَيْهِ فَيَهْلَكَ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله؟ قَالُوا: إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ، وَلَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَيُدْخِلُهُ اللهُ النَّارَ، أَوْ قَالَ: فَتَطْعَمُهُ النَّارُ أَبَدًا».

قَالَ الـمُعْتَمِرُ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ، وَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا[1][2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَتَأْكُلُهُ النَّارُ، أَوْ فَتُطْعَمُهُ النَّارُ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤٩(٢٤١٧٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ١/ ٤٥(٥٨) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٨٠ و١١٤٢٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (١٥٠٥) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. وفي (١٥٠٧ و٣٤٦٩) قال: حَدثنا أَبو حَمزة، هُريم بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان.

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «إِنِّي سَمِعتُه مِن أَنسٍ، ومَا حَدَّثَ به أَحدًا»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة، ورقم (٣٤٦٩) من «مسند أَبي يعلى».

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٥٠٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٨٠).

أَربعتُهم (حَجاج، وشَيبان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُعتَمِر) عَن سُليمان بن الـمُغيرة، عَن ثابت البُنَاني، عَن أَنس بن مالك، عَن مَحمود بن الرَّبيع، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ١/ ٤٦(٥٩) قال: حَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن نافِع، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٠٨٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: حَدثني القَعْنَبِي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (١٥٠٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وسُليمان بن الـمُغيرة) عَن ثابت، عَن أَنَسِ بن مالِك، قال: حَدثني عِتْبانُ بن مالِك؛

«أَنَّهُ عَمِيَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَتَغَيَّبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ وَإِنَّهُ، يَقَعُونَ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَيسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالُوا: إِنَّمَا يَقُولُهَا مُتَعَوِّذًا، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ صَادِقًا، إِلاَّ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَيَدْخُلُ النَّارَ، أَوْ قَالَ: تَطْعَمُهُ النَّارُ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ[2].

لَيس فيه: «مَحمود بن الرَّبيع»[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٧٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٧٩).

(٣) المسند الجامع (٩٦٠٨)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٠)، وأَطراف المسند (٥٩١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٣٥)، والرُّوياني (١٣٧٥)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٠٣-٥٠٨)، وأَبو عَوانة (٢٠ و٢١)، والطبَراني ١٨/ (٤٣).

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٤٤(١٦٥٩٨) قال: حَدثنا حُسين بن محُمد، قال: حَدثنا جَرير، يَعنِي ابن حازم، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَنس بن مالك، قال: قَدِمَ أَبي مِنَ الشَّام وافِدًا، وأَنا مَعهُ، فَلَقِينا محَمُودَ بنَ الرَّبِيع، فَحَدَّث أَبي حَدِيثًا عَن عِتبانَ بنِ مالِكٍ، قال أَبي: أَيْ بُنَيَّ، احفَظ هَذا الحدِيثَ، فإِنَّهُ مِن كُنُوزِ الحديثِ، فلَمَّا قَفَلنا، انصَرَفنا إِلى الـمَدينةِ، فَسَأَلنا عَنهُ، فإِذا هُو حَيٌّ، وإِذا شَيخٌ أَعمَى، قال: فَسَأَلناهُ عَنِ الحدِيث؟ فقال: نَعَم؛

«ذَهَبَ بَصَرِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ بَصَرِي، وَلاَ أَسْتَطِيعُ الصَّلاَةَ خَلْفَكَ، فَلَوْ بَوَّأْتَ فِي دَارِي مَسْجِدًا، فَصَلَّيْتَ فِيهِ، فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنِّي غَادٍ عَلَيْكَ غَدًا، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى مِنَ الْغَدِ، الْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَامَ حَتَّى أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا عِتْبَانُ، أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُبَوِّئَ لَكَ؟ فَوَصَفَ لَهُ مَكَانًا، فَبَوَّأَ لَهُ وَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ حُبِسَ، أَوْ جَلَسَ، وَبَلَغَ مَنْ حَوْلَنَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَاؤُوا حَتَّى مُلِئَتْ عَلَيْنَا الدَّارُ، فَذَكَرُوا الـمُنَافِقِينَ، وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَذَاهُمْ وَشَرِّهِمْ، حَتَّى صَيَّرُوا أَمْرَهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، وَقَالُوا مِنْ حَالِهِ، وَمِنْ حَالِهِ، وَرَسُولُ الله ﷺ سَاكِتٌ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، قَالُوا: إِنَّهُ لَيَقُولُهُ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَئِنْ قَالَهَا صَادِقًا، مِنْ قَلْبِهِ، لاَ تَأْكُلُهُ النَّارُ أَبَدًا».

قَالَ: فَمَا فَرِحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ، كَفَرَحِهِمْ بِمَا قَالَ[(١)].

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ١٣٥(١٢٤١١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا سُلَيمان بن الـمُغيرة. وفي ٣/ ١٧٤(١٢٨١٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد.

كلاهما (سُليمان، وحَماد) عَن ثابتٍ، عَن أَنسِ بن مالِك؛

«أَنَّ عِتْبَانَ اشْتكَى عَيْنَهُ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ مَا أَصَابَهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تَعَالَ صَلِّ فِي بَيْتِي، حَتَّى أَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ،

---

(١) أَخرجه من هذا الوجه: ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٣٦)، والطبَراني ١٨/ (٤٥).

فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الـمُنَافِقِينَ، فَأَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخَيْشِمٍ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ قَائِلٌ: بَلَى، وَمَا هُوَ مِنْ قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَلَنْ تَطْعَمَهُ النَّارُ، أَوْ قَالَ: لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ جِئْتَ صَلَّيْتَ فِي دَارِي، أَوْ قَالَ: فِي بَيْتِي، لاَتَّخَذْتُ مُصَلاَّكَ مَسْجِدًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى فِي دَارِهِ، أَوْ قَالَ: فِي بَيْتِهِ، وَاجْتَمَعَ قَوْمُ عِتْبَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَذَكَرُوا مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ وَإِنَّهُ، يُعَرِّضُونَ بِالنِّفَاقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ صَادِقٌ بِهَا، إِلاَّ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ»(٢).

جعله من مسند أنس بن مالك(٣).

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٨٧٧) قال: أَخبَرنا عُبيد بن آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شَيبان، عَن قَتادَةَ، عَن أَنسٍ، قال:

«ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ، عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَقَعُوا فِيهِ وَشَتَمُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ كَهْفُ الـمُنَافِقِينَ، وَمَلْجَؤُهُمُ الَّذِي يَلْجَؤُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالُوا: بَلَى، وَلاَ خَيْرَ فِي شَهَادَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَشْهَدُ بِهَا عَبْدٌ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»(٤).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٤١١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٢٨١٩).

(٣) المسند الجامع (٢٢٦)، وأَطراف المسند (٢٣٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٨/ (٤٤).

(٤) المسند الجامع (٢٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٣٠٧).

٣٩٧ـ عِتبَان، أَو ابن عِتبَان، الأَنصَارِيُّ(١)

٩٠٩١- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عِتْبَانَ، أَوِ ابْنِ عِتْبَانَ، الأَنصَارِيِّ، قَالَ:

«قُلْتُ: أَيْ نَبِيَّ الله، إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِي، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَكَ، أَقْلَعْتُ فَاغْتَسَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الـمَاءُ مِنَ الـمَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٢(١٩٢٢٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا كَثير بن زَيد، عَن الـمُطَّلِب بن عَبد الله، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: لاَ أَعرفُ لِلمُطَّلِب بن حَنطَب، عَن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ، سَماعًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٤) من آخر الكتاب.

* * *

(١) ورد في «مسند أَحمد» في مسند مستقل عَن مسند عِتبان بن مالك.

وأَفرده ابن كَثير في مسند مستقل، عَن مسند عِتبان بن مالك، وقال: تَفَرَّد به أَحمد، والظاهر أَنه عتبان بن مالك لا محالة، لأَن في الصَّحيح ما يشهد لذلك كما قررناه في الأَحكام. «جامع المسانيد والسنن» (٧١٩٩).

وفرَّقَهما ابن عساكر في كتابه: «ترتيب أَسماء الصحابة الذين أَخرج حديثهم أَحمد بن حَنبل في المسند».

ولم يُفرد ابن حَجَر ترجمةً لِعتبان هذا في «أَطراف المسند»، وأَورد حديثه في ترجمة عِتْبَان بن مالك السابق، والله أَعلم.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي، في «معجم الصحابة» (١٦٢٧)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٢/ ٦٥، وكلاهما ذكر هذا الحَدِيث في ترجمة عَبد الله بن عِتْبَان الأَنصاري، والذي ورد في إِسناده عندهما: عَن ابن عِتبان. ولذا قال ابن الأَثير: وليس لعبد الله بن عِتبان ذكرٌ في هذا الحَدِيث، فلا أَدري من أَين سماه عَبد الله؟!. «أُسد الغابة» ٣/ ٣٠٥.

(٢) المسند الجامع (٩٦٠٩)، وأَطراف المسند (٥٩١٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي، في «معجم الصحابة» (١٦٢٧)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٢/ ٦٥.

٣٩٨ـ عُتبة بن عَبدٍ السُّلَميُّ(١)

٩٠٩٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ الْجُوْخَانِيِّ، قَالَ: رُحْتُ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَلَقِيَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ الْـمَازِنِيُّ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إِلَى غُدُوٍّ، أَوْ رَوَاحٍ، إِلَى الْـمَسْجِدِ، إِلاَّ كَانَتْ خُطَاهُ خَطْوَةٌ كَفَّارَةٌ، وَخَطْوَةٌ دَرَجَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥ (١٧٨٠٥) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن زِياد، أَو حَدثني مَنْ سَمِعَهُ، قال: حَدثني يَزيد بن زَيد الجُوخَاني(٢)، فذكره(٣).

* * *

٩٠٩٣- عَنْ حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، فَلْيَسْتَتِرْ، وَلاَ يَتَجَرَّدْ تَجَرُّدَ الْعَيْرَيْنِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٩٢١) قال: حَدثنا إِسحاق بن وَهب الوَاسِطي، قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم الهَمْداني، قال: حَدثنا الأَحوَص بن حَكيم، عَن أَبيه، وراشد بن سَعد، وعَبد الأَعلى بن عَدي، فذكروه(٤).

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عُتبة بن عَبدٍ، أَبو الوَليد السُّلَمي الشَّامي، لَه صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣٧١.

(٢) في الميمنية، وبعض النسخ الخطية للمسند: «الجُرجاني»، والجُوخاني، بالواو، والخاء الـمُعجَمة، انظر: «توضيح الـمُشْتَبِه» ٢/ ٥١٠، و«تبصير الـمُنتَبِه» ١/ ٣٦٨.

(٣) المسند الجامع (٩٦١٠)، وأَطراف المسند (٥٩٢٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٣٢١).

(٤) المسند الجامع (٩٦١١)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ٢/ ٢٦٧، والطَبَراني ١٧/ (٣١٥)، كلاهما من طريق بشر بن عمارة، عَن الأَحوَص بن حكيم، عَن عَبد الله بن غابر، عَن عتبة بن عَبد.

٩٠٩٤- عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الوَصَّابِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَلْبَسُهُمَا، وَأَنَا مِنْ أَكْسَى أَصْحَابِي»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥(١٧٨٠٦) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة. و«أَبو داوُد» (٤٠٣٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن العَلاَء الزُّبيدي(٢).

كلاهما (هَيثم بن خارجة، وإِبراهيم بن العَلاَء) عَن إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن عَقِيل بن مُدرِك السُّلَمي، عَن لُقمان بن عامر الوَصَّابي، فذكره(٣).

* * *

٩٠٩٥- عَنْ يَزِيدَ ذِي مِصْرَ، قَالَ: أَتَيْتُ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنِّي خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الضَّحَايَا، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا يُعْجِبُنِي غَيْرَ ثَرْمَاءَ، فَكَرِهْتُهَا، فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَفَلَا جِئْتَنِي بِهَا، قُلْتُ: سُبْحَانَ الله، تَجُوزُ عَنْكَ، وَلاَ تَجُوزُ عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّكَ تَشُكُّ، وَلاَ أَشُكُّ؛

«إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الـمُصَفَّرَةِ، وَالـمُسْتَأْصَلَةِ، وَالْبَخْقَاءِ، وَالـمُشَيَّعَةِ، وَالْكَسْرَاءِ».

وَالـمُصَفَّرَةُ: الَّتِي تُسْتَأْصَلُ أُذُنُهَا، حَتَّى يَبْدُوَ سِمَاخُهَا.

وَالـمُسْتَأْصَلَةُ: الَّتِي اسْتُؤْصِلَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ.

وَالْبَخْقَاءُ: الَّتِي تُبْخَقُ عَيْنُهَا.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) وقع بعد هذا في طبعة الرسالة: «٤٠٣٢/ ١- وقال حسين: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا إِبراهيم بن العلاء الزُّبيدي». مما يُوهم أَن يَحيى بن زكريا حَدَّث به عن إِبراهيم بن العلاء الزُّبيدي، وهذا يستحيل، وقوله: «وقال حُسين: حَدثنا يحيى بن زكريا» تتبع الحديث السابق لهذا في سنن أَبي داود، وقد جاء كله على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٠٢٨ و٤٠٢٩).

(٣) المسند الجامع (٩٦١٢)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٣)، وأَطراف المسند (٥٩٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٦٢)، والطَّبَراني ١٧/ (٣٠٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٧١).

وَالـمُشَيَّعَةُ: الَّتِي لاَ تَتْبَعُ الْغَنَمَ عَجْفًا وَضَعْفًا.

وَالْكَسْرَاءُ: الْكَسِيرُ[1].

ـ في رواية أحمد: وَالـمُشَيَّعَةُ: الَّتِي لاَ تَتْبَعُ الْغَنَمَ عَجَفًا، وَضَعْفًا، وَعَجْزًا.

وَالْكَسْرَاءُ: الَّتِي لاَ تُنْقِي.

أخرجه أحمد ٤/ ١٨٥ (١٧٨٠٢) قال: حَدثنا علي بن بَحر. وفي (١٧٨٠٣) قال: وحَدثني أحمد بن جَنَاب. و«أبو داوُد» (٢٨٠٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي (ح) وحَدثنا علي بن بَحر.

ثلاثتهم (علي بن بَحر، وأحمد بن جَنَاب، وإِبراهيم بن مُوسى) عَن عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد، قال: حَدثني أَبو حُميد الرُّعَيني، قال: أَخبَرني يَزيد ذو مِصر، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: قال لنا إِبراهيم بن مُوسى: حَدثنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد، قال: أخبرني أَبو حُمَيد الرُّعَيني، قال: أخبرني يَزيد ذو مِصر، قال: أَتيتُ عُتبَة بن عَبدٍ السُّلَميَّ، فذكره.

وقال لي الصَّلت بن مُحمد: أَخبرني إِبراهيم بن حُمَيد الرُّؤاسي، عَن ثَور، عَن أَبي حُمَيد، عَن عُتبة، قال: نَهَى النَّبي ﷺ عَنِ الـمُصفَرَّة، والـمُستَأصَلَة، والبَخقاء، والكَسيرة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٠.

* * *

٩٠٩٦- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبيد، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يَأْتِي الشُّهَدَاءُ، وَالـمُتَوَفَّوْنَ، بِالطَّاعُونِ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ: نَحْنُ

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٩٦١٣)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٢)، وأَطراف المسند (٥٩٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٣١٤)، والبَيهَقي ٩/ ٢٧٥.

شُهَدَاءُ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا، فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا، كَرِيحِ الْمِسْكِ، فَهُمْ شُهَدَاءُ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥(١٧٨٠١) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن ضَمضَم بن زُرعَة، عَن شُريح بن عُبيد، فذكره[١].

* * *

٩٠٩٧- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، قَالَ: لَقِيَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٣(١٧٧٨٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر، وحَسَن بن مُوسى. وفي ٤/ ١٨٤(١٧٧٩٤) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم. و«ابن ماجة» (١٦٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان.

أَربعتُهم (إِسماعيل بن عُمر، وحَسَن بن مُوسى، وأَبو النَّضر، وإِسحاق بن سُليمان) عَن حَرِيز بن عُثمان، عَن شُرَحبيل بن شُفعَة الرَّحَبي، فذكره[٤].

* * *

(١) المسند الجامع (٩٦١٥)، وأَطراف المسند (٥٩١٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٢٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٧٩٤).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٩٦١٤)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٤)، وأَطراف المسند (٥٩١٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٢٩٤ و٣٠٩).

٩٠٩٨- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ جَزِّ أَعْرَافِ الْخَيْلِ، وَنَتْفِ أَذْنَابِهَا، وَجَزِّ نَوَاصِيهَا، وَقَالَ: أَمَّا أَذْنَابُهَا فَإِنَّهَا مَذَابُّهَا، وَأَمَّا أَعْرَافُهَا فَإِنَّهَا أَدْفَاؤُهَا، وَأَمَّا نَوَاصِيهَا فَإِنَّ الْخَيْرَ مَعْقُودٌ فِيهَا»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ، فَإِنَّ فِيهَا الْبَرَكَةَ، وَلاَ تَجُزُّوا أَعْرَافَهَا، فَإِنَّهَا أَدْفَاؤُهَا، وَلاَ تَقُصُّوا أَذْنَابَهَا، فَإِنَّهَا مَذَابُّهَا»(٢).

أخرجه أحمد ٤/ ١٨٣(١٧٧٩٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارث، قال: حَدثني ثَور بن يَزيد. وفي ٤/ ١٨٤(١٧٧٩٣) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد.

كلاهما (ثَور، وبَقِيَّة) عَن نَصر، عَن رجل مِن بني سُلَيم، فذكره.

- في رواية بَقِيَّة: «حَدثني نَصر بن عَلقمة، قال: حَدثني رجلٌ مِن بني سُلَيم».

• أخرجه أبو داوُد (٢٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، عَن الهَيثم بن حُميد (ح) وحَدثنا خُشَيش بن أَصرَم، قال: حَدثنا أَبو عاصم، جميعًا عَن ثَور بن يَزيد، عَن نَصر الكِناني، عَن رَجُل، وقال أَبو تَوبة: عَن ثَورِ بن يَزيد، عَن شَيخٍ مِن بَنِي سُلَيم، عَن عُتبَةَ بن عَبدٍ السُّلَميِّ، وهَذا لَفظُهُ، أَنهُ سَمِعَ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ، وَلاَ مَعَارِفَهَا، وَلاَ أَذْنَابَهَا، فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَابُّهَا، وَمَعَارِفَهَا دِفَاؤُهَا، وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ».

• وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٣(١٧٧٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ثَور بن يَزيد، عَن رَجُل، يُقالُ لَه: عُتبَة بن عَبدٍ السُّلَمي، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ نَتْفِ أَذْنَابِ الْخَيْلِ، وَأَعْرَافِهَا، وَنَوَاصِيهَا، وَقَالَ: أَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا، وأَعْرَافُهَا أَدْفَاؤُهَا، وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودٌ بِهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

---

(١) لفظ (١٧٧٩٠).

(٢) لفظ (١٧٧٩٣).

لَيس فيه: «عَن رجل مِن بني سُلَيم»[1].

* * *

٩٠٩٩- عَنْ أَبِي الـمُثَنَّى الـمُلَيْكِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الْقَتْلَى ثَلاَثَةٌ؛ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الـمُمْتَحَنُ، فِي خَيْمَةِ الله، تَحْتَ عَرْشِهِ، وَلاَ يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِفَضْلِ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ، قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَتِلْكَ مَصْمَصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لاَ يَمْحُو النِّفَاقَ»[2].

(*) وفي رواية: «الْقَتْلَى ثَلاَثَةٌ؛ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: فَذَلِكَ الشَّهِيدُ، الـمُمْتَحَنُ فِي خَيْمَةِ الله، تَحْتَ عَرْشِهِ، لاَ يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: مَصْمصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخطَايَا، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَاكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لاَ يَمْحُو النِّفَاقَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٦١٧)، وتحفة الأشراف (٩٧٥١)، وأطراف المسند (٥٩١٤).

والحَديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٧٢٩٠ و٧٢٩١ و٧٢٩٢)، والطبَراني ١٧/ (٣١٩ و٣٢٠)، والبَيهَقي ٦/ ٣٣١.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

أخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥ (١٧٨٠٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، يَعنِي الفَزاري. وفي ٤/ ١٨٦ (١٧٨٠٨) قال: حَدثنا يَعْمَر بن بِشْر، قال: حَدثنا عَبد الله. و«الدَّارمي» (٢٥٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُعاوية بن يَحيَى، قال: هو الصَّدَفِي. و«ابن حِبان» (٤٦٦٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

ثلاثتهم (أَبو إِسحاق الفَزاري، وعَبد الله بن الـمُبارك، ومُعاوية بن يَحيَى) عَن صَفوان بن عَمرو، عَن أَبي الـمُثنى الأُملوكي، فذكره[1].

- في رواية عَبد الله بن الـمُبارك: «أَبو الـمُثنى الـمُلَيكي».

- قال عَبد الله الدَّارِمِي: يُقال للثوب إِذا غُسِلَ: مُصْمِصَ.

- **فوائد:**

- قال البُخاري: ضَمضَم، أَبو الـمُثَنى الأُملوكي الحِمصي، وقال ابن الـمُبارَك: الـمُلَيكي، وهو وَهمٌ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٣٨.

* * *

٩١٠٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نَاسِحٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ، قَالَ:

«أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْقِتَالِ، فَرُمِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِسَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوْجَبَ هَذَا، وَقَالُوا حِينَ أَمَرَهُمْ بِالْقِتَالِ: إِذَنْ، يَا رَسُولَ الله، لاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ، إِنَّا مَعَكُمَا مِنَ الـمُقَاتِلِينَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٦١٦)، وأَطراف المسند (٥٩٢٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٦٣)، والفسوي ٢/ ٣٤٢، وابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١٣١ و١٣٢)، والطبَراني ١٧/ (٣١٠ و٣١١)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٤.

(٢) لفظ (١٧٧٩١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَاسِحٍ الْحَضْرَمِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَمَنْ دُونَهُمَا، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَقَاتِلُوا، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَاتِلاَ، وَإِنَّا مَعَكُمَا نُقَاتِلُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَقَاتِلُوا، قَالَ: فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوْجَبَ هَذَا»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٨٣(١٧٧٩١) قال: حَدثنا عِصَام بن خالد. وفي ٤/ ١٨٤ (١٧٧٩٥ و١٧٧٩٦) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد.

كلاهما (عِصَام، وهِشام) عَن أَبي عَبد الله، الحَسن بن أَيوب الحَضرمي، قال: حَدثني عَبد الله بن ناسح الحَضرمي[3]، فذكره[4].

* * *

٩١٠١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بُهْمٍ لَنَا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا، فَانْطَلَقَ أَخِي،

---

(١) لفظ (١٧٧٩٥).

(٢) لفظ (١٧٧٩٦).

(٣) عَبد الله بن ناسِح، الحَضرَمي، بمهملتين. «توضيح المُشتَبِه» ٩/ ١٢، و«تبصير المُنتَبِه» ٤/ ١٤٠٤.
وقال ابن حَجَر: ناسح، بنون، ومُهملتين، على الراجح، وقيل: بمُعجمة وجيم، وقيل: بمُعجمة، ثم مهملة، حكاها أَبو أَحمد العسكري. «الإِصابة» ٤/ ٢١٢ (٥٠٠٨).
وقد اضطربت فيه النسخ الخطية، وجاء على الحالتين، بالحاء، والجيم.

(٤) المسند الجامع (٩٦١٨)، وأَطراف المسند (٥٩٢١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٠ و٦/ ٧٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ١٧/ (٣٠٥ و٣٠٦).

وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبُهْمِ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ، كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ الآخَرُ: نَعَمْ، فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا، فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلَ بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ، فَغَسَلَ بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ، فَذَرَّهُ فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حُصْهُ، فَحَاصَهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ، وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الأَلْفِ فَوْقِي، أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَفَرِقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي، فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي، فَقَالَتْ: أُعِيذُكَ بِالله، فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَجَعَلَتْنِي عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبَتْ خَلْفِي، حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي نُورًا، أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٤(١٧٧٩٨) قال: حَدثنا حَيوَة، ويَزيد بن عَبد رَبِّه. و«الدَّارمي» (١٤) قال: أَخبَرنا نُعَيم بن حَماد.

ثلاثتهم (حَيوَة بن شُريح، ويَزيد، ونُعَيم) قالوا: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو السُّلَمي، فذكره[2].

- في رواية أَحمد: «خالد بنْ مَعدان، عَن ابن عَمرو السُّلَمي».

* * *

٩١٠٢- عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ الْبِكَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) المسند الجامع (٩٦١٩)، وأَطراف المسند (٥٩٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٦٩ و١٣٧٠)، والطبَراني ١٧/ (٣٢٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٧.

«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي، أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا، بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يُتْبِعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ، فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا الأُوَلُ يُشَفِّعُهُمُ اللهُ فِي آبَائِهِمْ، وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَعَشَائِرِهِمْ، وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمَّتِي أَدْنَى الْحَثَوَاتِ الأَوَاخِرِ».

أخرجه ابن حِبان» (٧٢٤٧) قال: أخبَرنا مَكحول، ببَيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلَف الدَّاري، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثنا أَخي زَيد بن سَلاَّم، أَنه سَمِعَ أَبا سَلاَّم، قال: حَدثنا عامر بن زَيد البِكَالي، فذكره[١].

***

٩١٠٣- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْعَنْ أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ، فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ، يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٤(١٧٧٩٧) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثني بَقِية، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[٢].

***

٩١٠٤- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فِي الأَنْصَارِ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْهِجْرَةُ فِي الـمُسْلِمِينَ وَالـمُهَاجِرِينَ بَعْدُ».

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٨ و٤١٢، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٨٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٣١٢).

(٢) المسند الجامع (٩٦٢٠)، وأَطراف المسند (٥٩١٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢٨٠)، والطبَراني ٧/ (٣٠٤).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥(١٧٨٠٤) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن ضَمضَم بن زُرعَة، عَن شُريح بن عُبيد، عَن كَثير بن مُرة، فذكره[1].

***

٩١٠٥- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ، مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ هَرَمًا، فِي مَرْضَاةِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥(١٧٧٩٩) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٥(١٧٨٠٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مُحمد بن أَبي عَمِيرَةَ، وكَان مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قال: لَو أَنَّ عَبدًا خَرَّ عَلَى وَجهِهِ، مِن يَوم وُلِدَ إِلَى أَن يَمُوتَ هَرَمًا، فِي طاعَة الله، لَحَقَرَهُ ذَلِكَ اليَومِ، وَلَوَدَّ أَنهُ رُدَّ إِلَى الدُّنيا، كَيما يَزدادَ مِنَ الأَجرِ والثَّوابِ، «مَوقُوفٌ»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه ثَور بن يَزيد، واختُلِف عَنه، حَدَّث به عَنه ابن الـمُبارك.

وقال عَبد الحَميد بن صالح، عَن ابن الـمُبارك، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن مُحمد بن أَبي عَمِيرَة.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٢١)، وأَطراف المسند (٥٩٢٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨٢ و ٥/ ١٩٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٩٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١١٤)، والطبَراني ١٧/ (٢٩٨).

(٢) المسند الجامع (٩٦٢٢)، وأَطراف المسند (٥٩١٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٥١ و١٠/ ٢٢٦ و٣٥٨.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٢٥)، والطبَراني ١٧/ (٣٠٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٧٥١).

(٣) أَخرجه مَوقوفًا: ابن المبارك، في «الزهد» (٣٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٢٤)، والطبراني ١٩/ (٥٦٢).

وقال عَلي بن إِسحاق: عَن ابن الـمُبارك، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مُحمد بن أَبي عَمِيرَة.

ويُشبِهِ أَن يَكُون القَول قَول عَلي بن إِسحاق، لأَنه زاد رَجُلاً وهو ثِقةٌ. «العِلل» (٣٣٨٧).

***

٩١٠٦- عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ الْبِكَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: «قَامَ أَعرابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى، ثُمَّ يُمِدُّنِي اللهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ، لاَ يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِقَ أَيُّ طَرَفَيْهِ، قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ ﷺ: أَمَّا الْحَوْضُ فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الـمُهَاجِرِينَ، الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ الله، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ الله، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِيَ اللهُ الْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ».

أَخرجه ابن حِبان» (٦٤٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، مَكحول، ببيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلَف الدَّارِي، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثنا أَخي زَيد بن سَلاَّم، أَنه سَمِعَ أَبا سَلاَّم، قال: حَدثني عامر بن زَيد البَكالي، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث عتبة، عَن النَّبيّ ﷺ، تَفَرَّد به أَبو سَلاَّم الحَبَشي ممطور، عَن عامر بن زَيد البِكَالي، عنه، وتَفَرَّد به زَيد بن سلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سلاَّم. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤١٩٣).

***

٩١٠٧- عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدٍ الْبِكَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الأَعرابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى، فَذَكَرَ شَيْئًا لاَ أَدْرِي مَا هُوَ،

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٢، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٨٩٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٧١٥)، والطبَراني ١٧/ (٣١٢).

قَالَ: أَيَّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ؟ قَالَ: لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَيْتَ الشَّامَ؟ فَقَالَ: لاَ، قَالَ: تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ، تُدْعَى الْجَوْزَةُ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، وَيَنْفَرِشُ أَعْلاَهَا، قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: لَوِ ارْتَحَلَتْ جَذْعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ، مَا أَحَاطَتْ بِأَصْلِهَا، حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هَرَمًا، قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ؟ قَالَ: مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ، وَلاَ يَفْتُرُ، قَالَ: فَمَا عِظَمُ الْحَبَّةِ؟ قَالَ: هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، قَالَ: اتَّخِذِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ لَتُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَامَ أَعرابيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى، فَقَالَ: أَيَّ شَجَرِنَا تُشْبِهُ؟ قَالَ: لَيْسَ تُشْبِهُ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟ قَالَ: لاَ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَإِنَّهَا شَجَرَةٌ بِالشَّامِ، تُدْعَى الْجُمَّيْزَةَ، تَشْتَدُّ عَلَى سَاقٍ، ثُمَّ يُنْشَرُ أَعْلاَهَا، قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا، قَالَ، لَوِ ارْتَحَلْتَ جَذَعَةً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَطْتَ بِأَصْلِهَا، حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتَاهَا هَرَمًا»[2].

(*) وفي رواية: «قَامَ أَعرابيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: فِيهَا عِنَبٌ، يَعني الْجَنَّةَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ مِنْهَا؟ قَالَ: مَسِيرَةُ شَهْرٍ، لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ، لاَ يَنْثَنِي، وَلاَ يَفْتُرُ، قَالَ: مَا عِظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ؟ قَالَ: هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، وَقَالَ: ادْبِغِي لَنَا هَذَا، ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا، نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤١٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٧٤١٦).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٣(١٧٧٩٢) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن حِبان» (٧٤١٤و ٧٤١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلَف الدَّاري، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثنا أَخي، أَنه سَمِعَ أَبا سَلاَّم.

كلاهما (يَحيَى بن أَبي كَثير، وأَبو سَلاَّم مَمطور) عَن عامر بن زَيد البِكالي[1]، فذكره[2].

* * *

(١) تحرف في هذا الموضع من «ابن حبان (٧٤١٦)» إلى: «عامر بن يزيد البكالي» وقد سلف على الصواب في المواضع التالية: (٦٤٥٠ و٧٢٤٧ و٧٤١٤).

(٢) المسند الجامع (٩٦٢٣)، وأَطراف المسند (٥٩٢٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٨٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٧١٦)، والطبَري ١٣/ ٥٢٨، والطبَراني ١٧/ (٣١٢ و٣١٣).

٣٩٩ـ عُتبة بن عُوَيْم بن ساعدة، الأَنصارِيُّ(١)

٩١٠٨- عَنْ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَنصارِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٦١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر الحِزامي، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة التَّيمِي، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن سالم بن عُتبة بن عُويم بن ساعدة الأَنصاري، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُتبَة بن عوَيم السَّاعِدي الأَنصاري الـمَديني، لم يصح حديثُه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢٢.

ـ قال ابن حَجَر: ما أَراد البُخاري بقوله: لم يصح حديثه، إِلا الاِضطراب الواقع في الإِسناد، فظن ابنُ عَدي أَنه ضَعَّفَه، فذكره في «الكامل» وقال: لا بأس به، وما درى أَنه صحابي. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٩٩.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُتبة بن عويم بن ساعدة الـمَدِيني، رَوى عنه ولده، لم يصح حَديثه. «الجرح والتَّعديل» ٦/ ٣٧٢.

ـ ذكر المِزِّي هذا الحديث، في مسند عُتبة بن عُويم، وتبعه ابن كثير، في «جامع المسانيد والسنن» (٦٣١٥) وقال: جَعَلَه شيخُنا، يعني المِزِّي، في «الأَطراف» في ترجمة عُتبة هذا، ويُحتمل أَن يعود الضمير إِلى عُويم بن ساعدة، فالله أَعلم.

---

(١) عُتبة بن عُويم بن ساعدة الأَنصَاريّ، قال ابن أَبي دَاوُد: شَهِد بيعة الرُّضوان تحت الشجرة، وشَهِد ما بعدها. «أُسْد الغابة» ٣/ ٥٥٨.

(٢) المسند الجامع (١٠٩٧١)، وتحفة الأشراف (٩٧٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٤٧)، والطبراني ١٧/ (٣٥٠)، والبيهقي ٧/ ٨٢، والبغوي (٢٢٤٦).

ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الرحمن بن سالم بن عتبة، ويُقال: ابن عَبد الله، ويُقال: ابن عَبد الرحمن، بن عويم بن ساعدة الأَنصَاريّ، المدني، روى عَن أَبيهِ، عَن جَدِّه، عن النَّبي ﷺ، وعنه مُحمد بن طلحة بن الطويل التيمي.

قال ابن حَجَر: قلتُ: قال البخاري: لم يصح حديثه، وجزم ابن شاهين بأَنه عَبد الرحمن بن سالم بن عَبد الرحمن بن عُتبة بن عُويم بن ساعدة، وصار الحديث بمقتضى ذلك من مسند عُتبة بن عُويم بن ساعدة، إذ ليس لعبد الرحمن بن عتبة صحبة قطعًا. «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٨١.

ـ وفي موضع آخر، ذكر ابن حجر كلاما آخر، قال: ذكر صاحب «الأَطراف» حديثَه في مسند عُتبة بن عُويم بن ساعدة.

قال ابن حَجَر: الصواب أَن الضمير في جَدِّه يعود على سالم، لا على عَبد الرحمن، والحديث من مسند عُويم، ويُؤيد ذلك جزم الطبراني وغيرُه، أَو من مسند عُتبة إِن كان بينه وبين سالم أَبٌ آخر كما ذكرنا في ترجمة عَبد الرحمن، والله أَعلم. «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٧٤.

* * *

٤٠٠ـ عُتبة بن غزْوان المازِنيُّ[١]

٩١٠٩- عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ـ قَالَ أَبُو نَعَامَةَ: عَلَى الْمِنْبَرِ، وَلَمْ يَقُلْهُ قُرَّةُ ـ فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، فَأَنْتُمْ فِي دَارٍ مُنْتَقِلُونَ عَنْهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا يَحْضُرُكُمْ؛

«وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ، إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا».

قَالَ قُرَّةُ: وَلَقَدْ وَجَدْتُ بُرْدَةً ـ قَالَ: وَقَالَ أَبُو نَعَامَةَ: الْتَقَطْتُ بُرْدَةً ـ فَشَقَقْتُهَا نِصْفَيْنِ، فَلَبِسْتُ نِصْفَهَا، وَأَعْطَيْتُ سَعْدًا نِصْفَهَا، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ الْيَوْمَ حَيٌّ، إِلاَّ عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، وَلَتُجَرِّبُنَّ الأُمَرَاءَ بَعْدِي، وَإِنَّهُ وَاللهِ، مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ، حَتَّى تَكُونُ مُلْكًا وَجَبرِيَّةً.

وَلَقَدْ ذُكِرَ لِي ـ قَالَ قُرَّةُ: أَنَّ الْحَجَرَ، وَقَالَ أَبُو نَعَامَةَ: أَنَّ الصَّخْرَةَ ـ يُقْذَفُ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَتَهْوِي إِلَى قَرَارِهَا ـ قَالَ قُرَّةُ: أُرَاهُ قَالَ: سَبْعِينَ، وَقَالَ أَبُو نَعَامَةَ: سَبْعِينَ خَرِيفًا ـ وَلَتُمْلأَنَّ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، لَمَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمٌ، وَلَيْسَ مِنْهَا بَابٌ إِلاَّ وَهُوَ كَظِيظٌ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لاَ زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، لاَ يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَوَاللهِ لَتُمْلأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ،

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عُتبة بن غَزوان، أَخُو بَني مازن بن صَعصَعة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ، وله صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣٧٣.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٥٩٤٠ و٣٥٩٤١).

وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ، وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ؛

«وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا».

فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً، فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ، إِلاَّ أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الأُمَرَاءَ بَعْدَنَا[(١)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥٣(٣٤٥٩٠) و١٣/ ٣٧٦(٣٥٩٤١) و١٤/ ٣٢٠ (٣٧٧٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي نَعَامَة. وفي ١٣/ ١٢٨(٣٥١٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن قُرَّة، عَن حُميد بن هِلال (ح) وعن أَبي نَعَامَة. وفي ١٣/ ٣٧٦(٣٥٩٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن قُرَّة بن خالد السَّدوسي، عَن حُميد بن هِلال العَدَوي. و«أحمد» ٤/ ١٧٤(١٧٧١٧) و٥/ ٦١(٢٠٨٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد، عَن حُميد بن هِلال العَدوِي، عَن رجل منهم، يُقال له: خالد بن عُمير، فقال أَبو نَعَامَة: سَمِعتُه من خالد بن عُمير. وفي ٤/ ١٧٤(١٧٧١٨) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد، يَعنِي ابن هِلال. وفي ٥/ ٦١(٢٠٨٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن حُميد بن هِلال. و«مُسلم» ٨/ ٢١٥ (٧٥٤٥) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد بن هِلال. وفي ٨/ ٢١٦(٧٥٤٦) قال: وحَدثني إِسحاق بن عُمر بن سَلِيط، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد بن هِلال. وفي (٧٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا وَكيع، عَن قُرَّة بن خالد، عَن حُميد بن هِلال. و«ابن ماجة» (٤١٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي نَعَامَة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٠) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سُليمان بن

(١) اللفظ لمسلم (٧٥٤٥).

الـمُغيرة، عَن حُميد بن هِلال. و«ابن حِبان» (٧١٢١) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسِي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، عَن حُميد بن هِلال.

كلاهما (أَبو نَعَامَة، عَمرو بن عيسَى، وحُميد بن هِلال) عَن خالد بن عُمير العَدَوي، فذكره[1].

ـ في رواية إِسماعيل، عَن أَيوب: «عَن حُميد بن هِلال، عَن رجل، قال أَيوب: أُرَاهُ خالد بن عُمير».

ـ وفي رواية أَحمد (١٧٧١٨): «عَن خَالِد بن عُمَير، قال: خَطَبَ عُتبَة بن غَزوانَ، قال بَهزٌ: وقال قَبلَ هَذِه الـمَرَّةِ: خَطَبَنا رَسولُ الله ﷺ».

ـ وفي رواية مُسلم (٧٥٤٦): «عَن خالد بن عُمير، وقد أَدركَ الجَاهِلِيَّة».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد، عَقِب رواية وَكيع: سَمِعتُ أَبي يقول: ما حَدَّثَ بهذا الحَدِيث غير وَكيع، يَعني أَنه غَريبٌ[2].

ـ وقال أَيضًا، عَقِب حَدِيث إِسماعيل، قال أَبي: أَبو نَعَامة هذا عَمرو بن عيسَى، وأَبو نَعَامة السَّعدِي آخر، أَقدم مِن هذا، وهذا أَكبر مِن ذاك.

ـ وقال أَبو حاتم بن حِبان: هكذا حَدثنا أَبو يَعلَى، فقال: عَن حُميد بن هِلال، عَن خالد بن عُمير، وإِنما هو خالد بن سُمَير.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٩١) قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن رَجُلٍ، سَمَّاهُ؛ أَنَّ عُتبَةَ بنَ غَزوانَ خَطَبَ النَّاسَ بِالبَصرَةِ، فَقَالَ: إِنَّ الدُّنيَا قَد آذَنَت بِصُرْمٍ، وَوَلَّت حَذَّاءَ، وَلَم يَبقَ إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، وَأَنتُم مُتَحَمَّلُونَ إِلَى دَارٍ ذِي مُقَامَةٍ، فَانتَقِلُوا خَيرَ مَا بِحَضرَتِكُم، أَلاَ فَلَقَد بَلَغَنِي، أَنَّ الحَجَرَ يُقذَفُ مِن شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَيَهوِي فِيهَا سَبعِينَ خَرِيفًا، حَتَّى يَبلُغَ قَعرَهَا، وَأَيْمُ الله، لَتُملأَنَّ، أَفَعَجِبتُم؟

---

(١) المسند الجامع (٩٦٢٤)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٧)، وأَطراف المسند (٥٩٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (١٣٧٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠ و٣٠١)، والطَبَراني ١٧/ (٢٨٠-٢٨٣ و٢٨٧)، والبَيهَقي، في «شُعب الإِيمان» (٩٨٤٤)، والبغوي (٤٠٨٦).

(٢) قال ابن حَجَر: وأَراد بذلك رواية وَكيع، عَن أَبي نَعَامَة لا عَن قُرَّة. «أَطراف المسند» (٥٩٢٨).

أَلاَ وَإِنَّ مَا بَيْنَ مِصرَاعَيِ الجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَربَعِينَ سَنَةً، وَأَيْمُ الله، لَيَأْتِيَنَّ عَلَيهِ يَومٌ وَهُوَ كَظِيظٌ بِالزِّحَامِ؛

«أَلاَ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابعَ سَبْعَةٍ، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، وَالْبَشَامُ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا».

وَلَقَدْ وَجَدْتُ أَنَا وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ نَمِرَةً، فَشَقَقْنَاهَا إِزَارَيْنِ، فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَيُّهَا السَّبْعَةُ إِلاَّ أَمِيرُ عَامَّةٍ، وَسَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا، أَلاَ وَإِنِّي أَعُوذُ بالله أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرًا، أَلاَ وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ، حَتَّى تَكُونَ مُلْكًا.

- لم يذكر اسم الرجل.

• وأخرجه التِّرمذي، في «الشَّمائل» (٣٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا صَفوان بن عيسَى، قال: حَدثنا عَمرو بن عيسَى، أَبو نَعَامة العَدَوي، قال: سَمِعتُ خالِدَ بنَ عُمَيرٍ، وشُوَيسًا أَبَا الرُّقَادِ، قالا: بَعَثَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ عُتبَةَ بن غَزوانَ، وقال: انطَلِق أَنتَ وَمَن مَعَكَ، حَتَّى إِذا كُنتُم في أَقصَى بِلاَدِ العَرَبِ، وأَدنَى بِلاَدِ العَجَمِ، فأَقبَلُوا، حَتَّى إِذا كَانُوا بِالمِربَدِ، وجَدُوا هَذا الكِذَّانَ، فَقَالُوا: ما هَذِهِ؟ قالوا: هَذِهِ البَصرَةُ، فَساروا حَتَّى إِذا بَلَغُوا حِيَالَ الجِسرِ الصَّغِيرِ، فقالوا: هَاهُنَا أُمِرتُم، فَنَزَلُوا، فَذَكَرُوا الحَدِيثَ بِطُولِهِ، قال: فقال عُتبة بن غَزوان:

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنِّي لَسَابعُ سَبْعَةٍ، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً، قَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ، فَمَا مِنَّا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ، إِلاَّ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، وَسَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا».

- زاد فيه: «شُوَيسًا أَبا الرُّقَاد».

* * *

٩١١٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا، مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ، لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، وَمَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا».

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَكْثِرُو ذِكْرَ النَّارِ، فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ.

أَخرجه التِّرمذي (٢٥٧٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن فُضَيل بن عِياض، عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، فذكره[١].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: لا نعرفُ للحَسَن سماعًا مِن عُتبة بن غَزوان، وإِنما قَدِمَ عُتبةُ بن غَزوان البَصرةَ في زمن عُمر، وَوُلِدَ الحَسَنُ لسنتين بَقِيتا مِن خلافة عُمر.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: الحَسن لَقِيَ عُتبة بن غَزوان؟ قال: لا. «سؤالاته» (٤٠٠).

***

• عُتبة بن فَرْقَد السُّلَمِيُّ

• حَدِيثُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: عُدْنَا عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ، فَتَذَاكَرْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: مَا تَذْكُرُونَ؟ قُلْنَا: شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في الـمُبهمات، ترجمة عَرفَجَة، عَن رجل مِن أَصحاب النَّبيِّ ﷺ.

***

(١) المسند الجامع (٩٦٢٥)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٢٨٤)، من طريق يَزيد بن إِبراهيم، عَن الحَسَن، به.

٤٠١ـ عُتبة بن النُّدَّر السّلَميُّ(١)

٩١١١- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ النُّدَّرِ يَقُولُ:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَرَأَ: ﴿طسم﴾، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قِصَّةَ مُوسى، قَالَ: إِنَّ مُوسى أَجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِيَ سِنِينَ، أَوْ عَشْرًا، عَلَى عِفَّةِ فَرْجِهِ، وَطَعَامِ بَطْنِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصي، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد، عَن مَسلمة بن عُلي، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عُلَي بن رَبَاح، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُتبَة بن النُّدَّر، السّلَمي، له صُحبَةٌ، رَوى عنه خالد بن مَعدان، ويُقال: رَوى عَنه عُلَيّ بن رَبَاح.

قال ابن الـمُبارك: عَن سَعيد بن يَزيد، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عُتبَة بن حِصن، عَن النَّبي ﷺ؛ في قصَّة موسَى. «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٢١.

* * *

٩١١٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا انْتَاطَ غَزْوُكُمْ، وَكَثُرَتِ الْعَزَائِمُ، وَاسْتُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ».

أَخرجه ابن حِبان (٤٨٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلاَم، ببيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن هاشم البَعْلَبَكِّي، قال: حَدثنا سُويد بن عَبد العَزيز، عَن أَبي وَهب، عَن مَكحول، عَن خالد بن مَعدان، فذكره(٣).

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: عُتبَة بن النُّدَّر، السّلَمي، شامي، له صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٧٤.

(٢) المسند الجامع (٩٦٢٧)، وتحفة الأَشراف (٩٧٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٧٧)، والطبَراني ١٧/ (٣٣٣).

(٣) مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٧٦)، والطبَراني ١٧/ (٣٣٤).

٤٠٢ـ عُثمان بن حُنَيف الأَنصاريُّ(١)

٩١١٣- عَنْ هَانِئِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: حَجَجْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَلَسْتُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فِي هَذَا الْعَمُودِ، فَعَجَّلَ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذَا لَوْ مَاتَ، لَمَاتَ وَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ عَلَى شَيْءٍ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ صَلاَتَهُ وَيُتِمُّهَا».

قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ مَنْ هُوَ؟ فَقِيلَ: عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٣٨(١٧٣٧٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارث بن يَزيد، عَن البَراء بن عُثمان الأَنصاري، عَن هانِئ بن مُعاوية الصَّدَفي، حَدَّثه، فذكره(٢).

***

• حَدِيثُ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ، نَعُودُ أَبَا طَلْحَةَ، فِي شَكْوَى، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَتَحْتَهُ بُسُطٌ فِيهَا صُوَرٌ، قَالَ: انْزِعُوا هَذَا مِنْ تَحْتِي، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ:

«أَوَ مَا سَمِعْتَ، يَا أَبَا طَلْحَةَ، رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ، يَقُولُ: إِلاَّ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ، أَوْ ثَوْبًا فِيهِ رَقْمٌ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي أَنْ أَنْزِعَهُ مِنْ تَحْتِي».

سلف في مسند أَبي طَلحة الأَنصارِي، رضي الله عَنه.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عُثمان بن حُنيف الأَنصاري، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ١٤٦.

(٢) المسند الجامع (٩٦٣٠)، وأَطراف المسند (٥٩٣٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (٨٣١٠).

٩١١٤- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلِكَ، فَهُوَ أَفْضَلُ لِآخِرَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ، قَالَ: لاَ، بَلِ ادْعُ اللهَ لِي، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَأَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَأَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَتُقْضَى، وَتُشَفِّعُنِي فِيهِ، وَتُشَفِّعُهُ فِيَّ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ هَذَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: أَحْسِبُ أَنَّ فِيهَا: أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيهِ، قَالَ: فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَبَرَأَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، لِتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَعْمَى، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: بَلْ أَدَعُكَ، قَالَ: ادْعُ اللهَ لِي، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ: تَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّي مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ، أَنْ يَقْضِيَ لِيَ حَاجَتِي، أَوْ حَاجَتِي إِلَى فُلاَنٍ، أَوْ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا، اللَّهُمَّ شَفِّعْ فِيَّ نَبِيِّي، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٣٨(١٧٣٧٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (١٧٣٧٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٣٧٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (٣٧٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن ماجة» (١٣٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور بن سَيَّار، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٧٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٤١٩).

حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمذي» (٣٥٧٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٤١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا حَبان، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٠٤٢٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٢١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وحَماد بن سَلَمة) عَن أَبي جَعفر الـمَديني الخَطمي، قال: سَمِعتُ عُمارة بن خُزيمة بن ثابت يُحَدِّث، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعرفُه إِلا مِن هذا الوَجهِ، مِن حديثِ أَبي جَعفر، وهو الخَطمي.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خَالَفَهُما هِشام الدَّستُوائي، ورَوح بن القاسِم، فقالا: عَن أَبي جَعفر، عُمير بن يَزيد بن خِراشَة[2]، عَن أَبي أُمامَة بن سَهل، عَن عُثمان بن حُنَيف.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٤٢١) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبي جَعفر، عَن أَبي أُمامَةَ بن سَهلِ بن حُنَيفٍ، عَن عَمِّهِ؛

«أَنَّ أَعمَى أَتى النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ لِيَ عَنْ بَصَرِي، قَالَ: أَوْ أَدَعُكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ شَقَّ عَلَيَّ ذَهَابُ بَصَرِي، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّي

---

(١) المسند الجامع (٩٦٢٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٠)، وأَطراف المسند (٥٩٢٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧٩.

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٦٦.

(٢) كذا في المطبوع: «خراشة»، قال البُخاري، في «الكنى» ١/ ٨٦: أَبو جَعفر الخَطميّ، اسمُه عُمَير بن يَزيد بن عُمَير بن حَبيب بن خُماشَة، قاله أَحمدُ.

ـ وقال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ أَحمَد بن حَنبَل يقول: أَبو جَعفر الخَطميّ، الَّذِي يُحدِّث عَنه حَماد بن سَلَمة، اسمه عُمَير بن يَزيد بن عُمَير بن حَبيب بن خُماشة، وقال بعضُهم: خباشة. «تاريخه» ٢/ ١/ ٣٨٥.

ـ وقال المِزِّي: عُمَير بن يَزيد بن عُمَير بن حبيب بن خماشة، ويُقال: ابن حباشة الأَنصارِيّ. «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٩٢.

مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، أَنْ تَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي، شَفِّعْهُ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي، فَرَجَعَ وَقَدْ كُشِفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وحَدثنا بحَديث، اختَلَفَ شُعبة وهِشام الدَّستُوائي؛

فَرَوَى شُعبة، عَن أَبي جَعفر الخَطمي، عَن عُمارة بن خُزَيمة عَن عُثمان بن حُنَيف، أَن رَجُلاً ضَريرَ البَصَر، أَتَى النَّبي ﷺ، فقال: يا رَسول الله، ادعُ الله أَن يُعافيَني، فأَمَره أَن يَتوضَّأَ ويُصَلِّيَ رَكعتَين، ويَدعو: اللَّهُم إِنِّي أَسأَلُكَ، وأَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بنَبيِّكَ مُحمد نَبي الرَّحمَة، يا مُحمد إِنِّي تَوَجَّهتُ بكَ إِلى رَبِّي في حاجَتي هَذه، فتُقضَى لي، اللَّهُم شَفِّعهُ فِيَّ.

هَكذا رَواه عُثمان بن عُمر، عَن شُعبة، قال: حَدثنا به أَبو سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد القَطان، عَن عُثمان بن عُمر.

ورواه مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي جَعفر، عَن أَبي أُمامَةَ بن سَهل بن حُنَيف، عَن عَمِّه عُثمان بن حُنَيف، عَن النَّبي ﷺ.

فَسَمعتُ أَبا زُرعَة يقول: الصَّحيحُ: حَديثُ شُعبة.

قال أَبو مُحمد، ابن أَبي حاتم: حكم أَبو زُرعَة لشُعبة، وذلك لم يكن عنده أَن أَحدًا تابع هِشام الدَّستُوائي، ووجدتُ عندي: عَن يُونُس بن عَبد الأَعلى، عَن يَزيد بن وَهْب، عَن أَبي سَعيد التَّميمي، يَعني شَبيب بن سَعيد، عَن رَوح بن القاسِم، عَن أَبي جَعفر، عَن أَبي أُمامَةَ بن سَهل بن حُنيف، عَن عمه عُثمان بن حُنيف، عَن النَّبي ﷺ، مثل حَديث هِشام الدَّستُوائي، وأَشبع متنًا.

وروح بن القاسِم ثقة، يُجمع حديثُه.

فاتفاق الدَّستُوائي، ورَوح بن القاسِم، يدل عَلى أَن روايتهما أَصح. «علل الحَديث» (٢٠٦٤).

***

(١) المسند الجامع (٩٦٢٩)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٠).

وأَخرجه من هذا الوجه؛ الطبراني (٨٣١١)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٦٧.

٤٠٣- عُثمان بن طَلحة القُرشيُّ العَبْدَرِيُّ[1]

٩١١٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وِجَاهَكَ، بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ وِجَاهَكَ، حِينَ تَدْخُلُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٤٩(١٥٢٥١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«أَحمد» ٣/ ٤١٠ (١٥٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وحَسَن بن مُوسى. وفي (١٥٤٦٢م) قال: حَدثنا عَفان.

ثلاثتهم (الحَسن بن مُوسى، وابن مَهدي، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[4].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:١٢(١٥٤٣٦) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشَام، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي الْبَيْتِ تُجَاهَهُ، حِينَ دَخَلَهُ»، «مُرْسَلٌ».

- فوائد:

- قال البُخاري: رَوَى حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عُثمان بن طَلحَة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في الكَعبة، وهو مُرسَلٌ، لا يُتابَعُ عليه حَمَّاد. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١١.

* * *

---

(١) قال البُخاري: عُثمان بن طَلحة، الحَجَبي، القُرَشي، رَضي الله عَنه، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٤٦٢م).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) المسند الجامع (٩٦٣١)، وأَطراف المسند (٥٩٣١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٦٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦١٢)، والطبَراني (٨٣٩٨)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٨.

٩١١٦- عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، وَلَّدَتْ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِهِمْ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ دُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، إِيَّاهُ، بَعْدَ دُخُولِهِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ:

«قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ قَرْنَيِ الْكَبْشِ فِي الْبَيْتِ، فَنَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُمَا، فَخَمِّرْهُمَا، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْلَمِيَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ دَعَاكَ؟ قَالَ: قَالَ: إِنِّي نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَ الْقَرْنَيْنِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٨٣). والحُمَيدِي (٥٧٥). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦ (٤٦١٨). وأَبو داوُد (٢٠٣٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، وسَعيد بن مَنصور، ومُسَدَّد.

ستتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، والحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو الطَّاهِر بن السَّرح، وسَعيد بن مَنصور، ومُسَدَّد بن مُسرهد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مَنصور بن عَبد الرَّحمَن الحَجَبي، قال: أَخبَرني خالي مُسَافِع بن شَيبة، عَن أُمي صَفية بنت شَيبة، قالت: أَخبَرتني امرأَةٌ مِن بني سُلَيم، فذكرته.

- في رواية عَبد الرَّزاق: «عَن مَنصور بن صَفيَّة، عَن خاله، عَن أُمِّه».

- وفي رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن مَنصور بن صَفيَّة، عَن خاله مُسافع، عَن أُخته صَفيَّة أُم مَنصور».

- وفي رواية أَبي داوُد: «عَن مَنصور الحَجَبي، قال: حَدثني خَالي، عَن أُمِّي صَفيَّة بنتِ شَيبة، قالت: سَمِعتُ الأَسلَمِيَّة تَقول».

قال ابنُ السَّرح: خَالي: مُسَافِع بن شَيبة.

● أَخرجه أَحمد ٤/ ٦٨(١٦٧٥٤) و٥/ ٣٨٠(٢٣٦٠٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حدثنى مَنصور، عَن خاله مسافع، عَن صَفِية بنت شَيبة، أُم مَنصور، قالت: أَخبرتني امرأَةٌ من بني سُلَيم، وَلَّدت عَامَّةَ أَهل دارِنا؛

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

«أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ.

وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّمَا سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ: لِمَ دَعَاكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَأَيْتُ قَرْنَيِ الْكَبْشِ، حِينَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَنَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُمَا، فَخَمِّرْهُمَا، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ».

قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ تَزَلْ قَرْنَا الْكَبْشِ فِي الْبَيْتِ، حَتَّى احْتَرَقَ الْبَيْتُ، فَاحْتَرَقَا[1].

- رَوته امرأةٌ من بني سُلَيم عن النبي ﷺ، ومرة عن عثمان بن طلحة، عن النبي ﷺ[2].

• وأخرجه أحمد ٤/ ٦٨(١٦٧٥٣) و٥/ ٣٧٩(٢٣٦٠٧ و٢٣٦٠٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّهِ، عَن أُمِّ عُثمانَ ابنَة سُفيان، وهِيَ أُمُّ بَني شَيبةَ الأَكابر، قال مُحمدُ بن عَبد الرَّحمَن: وقَد بايَعتِ النَّبيَّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا شَيْبَةَ فَفَتَحَ، فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ، وَرَجَعَ وَفَرَغَ، وَرَجَعَ شَيْبَةُ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنْ أَجِبْ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرْناً فَغَيِّبْهُ».

قَالَ مَنْصُورٌ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ مُسَافِعٍ، عَنْ أُمِّي، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ بِنْتِ سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يُلْهِي الْمُصَلِّينَ»[3].

ليس فيه عثمان بن طلحة[4].

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٥٤).

(٢) المسند الجامع (٩٦٣٢ و١٧٧٩٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٢)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٢٩٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦١١)، والطبَراني (٨٣٩٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٧٥٣).

(٤) المسند الجامع (١٧٧٢٤)، وأَطراف المسند (١٢٦٩٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٦.

والحَدِيث؛ الطبَراني ٢٥/ (٢٥٤).

٤٠٤- عُثمان بن أَبي العاص الثَّقفيُّ(١)

٩١١٧- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛

«أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الْوَسْوَسَةَ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا وَجَدْتَ مِنْهُ شَيْئًا، فَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاَثًا، وَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٣٨١) قال: حَدثنا حَجَّاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي العَلاَء، عَن مُطَرِّفٍ، فذكره(٢).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٨٢ و٤٢٢٠) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤١٩ (٢٤٠٦٧) و١٠/ ٣٥٣(٣٠٢٠٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٤/ ٢١٦ (١٨٠٥٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (١٨٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٣٨٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ٢٠(٥٧٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلَف الباهلي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي ٧/ ٢١ (٥٧٩٠) قال: حَدَّثناه مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا سالم بن نُوح (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٥٧٩١) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان.

خمستهم (سُفيان الثَّوْري، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي، وسالم بن نُوح) عَن سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي العَلاَء، يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن عُثمانَ بن أَبي العاصِ؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي، فَقَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ، يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبُ، فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ، فَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثًا، وَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّهِ»(٣).

---

(١) قال البُخاري: عُثمان بن أَبي العاص، الثَّقفي، رَضي الله عَنه، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢.
(٢) أَخرجه، بزيادة مُطَرف: الطبراني (٨٣٦٨).
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٢٠٧).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي، وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكَ شَيْطَانٌ، يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثًا، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي»[(١)].

ليس فيه: عَن مُطَرِّف[(٢)].

* * *

٩١١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ:

«لَـمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلاَتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلاَتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، قَالَ: ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي، وَقَالَ: اخْرُجْ عَدُوَّ الله، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: الْحَقْ بِعَمَلِكَ».

قَالَ: فَقَالَ عُثْمَانُ: فَلَعَمْرِي، مَا أَحْسَبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ.

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثني عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني أَبي، فذكره[(٣)].

* * *

٩١١٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛

«أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْزَلَهُمُ الـمَسْجِدَ لِيَكُونَ أَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنْ لاَ يُحْشَرُوا، ولاَ يُعْشَرُوا، وَلاَ يُجَبُّوا، وَلاَ

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٧٨٩).

(٢) المسند الجامع (٩٦٤٣)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٣١ و١٥٣٢)، والرُّوياني (١٥١٥).

(٣) المسند الجامع (٩٦٤٢)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٥)، وأَطراف المسند (٥٩٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٦٦ و٨٣٦٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٠٧.

يُسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ لاَ تُحْشَرُوا، وَلاَ تُعْشَرُوا، وَلاَ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ غَيْرُكُمْ».

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ خَيْرَ فِي دِينٍ لاَ رُكُوعَ فِيهِ».

قَالَ: «وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي الْقُرْآنَ، وَاجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْزَلَهُمُ الـمَسْجِدَ حَتَّى يَكُونَ أَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٩٧(١٠٦٨٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٤/ ٢١٨ (١٨٠٧٤ و١٨٠٧٥ و١٨٠٧٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٣٠٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن علي بن سُوَيد بن مَنجوف، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«ابن خُزيمة» (١٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد (ح) وحَدثنا الحسن بن مُحمد الزَّعفراني، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد الطَّوِيل، عَن الحَسن البَصري، فذكره(٣).

* * *

٩١٢٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ، حَيْثُ كَانَ طَاغِيَتُهُمْ».

- في رواية أَبي داوُد: «... حَيْثُ كَانَ طَوَاغِيتُهُمْ».

أخرجه ابن ماجة (٧٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٤٥٠) قال: حَدثنا رَجاء بن الـمُرَجَّى.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٣) المسند الجامع (٩٦٤٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٤)، وأَطراف المسند (٥٩٣٥).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٩٨١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٢٠ و١٥٢١)، وابن الجارود (٣٧٣)، والطبَراني (٨٣٧٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٤ و٤٤٥.

كلاهما (مُحمد بن يَحيَى، ورَجاء) عَن أَبي هَمام الدَّلاَّل، مُحمد بن مُحَبَّب، قال: حَدثنا سَعيد بن السَّائب، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عِياض، فذكره[1].

* * *

٩١٢١- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لاَ يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي الْقُرْآنَ، وَاجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: فَقَالَ: اقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لاَ يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١(١٦٣٧٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٦٣٨٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٥٣١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ٢/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (١٦٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٤٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا هِشام أَبو الوَليد، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٢٣م) قال: حَدثناه بُندار، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد) عَن سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي العَلاَء، يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن مُطَرف بن عَبد الله، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١(١٦٣٧٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد، عَن الجُرَيري، عَن أَبي العَلاءِ، عَن عُثمانَ بن أَبي العَاصِ، قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٦٤٠)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٣٢٧)، والطبَراني (٨٣٥٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٩، والبغوي (٤٧٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٣٨٠).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة، رواية أَبي الوَليد، هِشام بن عَبد المَلِك الطَّيالِسي.

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، واتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لاَ يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا».

لَيس فيه: «مُطَرف».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٧(١٨٠٦٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٥٣١) قال: قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

كلاهما (حَسن، ومُوسَى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيرى، عَن أَبي العَلاَء، عَن مُطَرِّفِ بن عَبد الله؛

«أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: اقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، واتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لاَ يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا»(١).

«مُرْسَلٌ»(٢).

***

٩١٢٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: «كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ لاَ أَتَّخِذَ مُؤَذِّنًا يَأْخُذُ عَلَى الأَذَانِ أَجْرًا»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ: أَنِ اتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لاَ يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا»(٤).

أَخرجه الحُميدي (٩٣٠) قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٢٨ (٢٣٨٤) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«ابن ماجة» (٧١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«التِّرمذي» (٢٠٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو زُبيد، وهو عَبثر بن القاسم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٠٦٦).

(٢) المسند الجامع (٩٦٣٣)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٠)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٩، والبغوي (٤١٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

ثلاثتهم (الفُضَيل، وحَفص، وأَبو زُبيد) عَن أَشعث بن سَوَّار الكِندي، عَن الحَسن، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عُثمان حديثٌ حَسنٌ.

* * *

٩١٢٣- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بن الشِّخِّيرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَأَمَرَ لِي بِلَبَنِ لِقْحَةٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ الله، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ.

وَصِيَامٌ حَسَنٌ، ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

قَالَ: وَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ عَهِدَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ، أَنْ قَالَ: جَوِّزْ فِي صَلاَتِكَ، وَاقْدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الصَّغِيرَ، وَالْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ.

وَكَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الطَّائِفِ، قَالَ: يَا عُثْمَانُ، تَجَوَّزْ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّ فِي الْقَوْمِ الْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُطَرِّفٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، قَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٣٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٣).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني (٨٣٧٦ و٨٣٧٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٠٦٩-١٨٠٧١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٣٨١ و١٦٣٨٢).

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ، ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ أَمَّرَنِي عَلَى الطَّائِفِ، قَالَ لِي: يَاعُثْمَانُ، تَجَاوَزْ فِي الصَّلاَةِ، وَاقْدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَالصَّغِيرَ، وَالسَّقِيمَ، وَالْبَعِيدَ، وَذَا الْحَاجَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أُمَّ قَوْمَكَ، وَاقْدُرْهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ»[3].

أخرجه الحُميدي (٩٢٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، سمعه من سَعيد بن أَبي هِند. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٤(٨٩٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي هِند. و«أَحمد» ٤/ ٢١(١٦٣٨١ و١٦٣٨٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي هِند. وفي ٤/ ٢٢ (١٦٣٨٧ و١٦٣٨٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سَعيد بن أَبي هِند. وفي ٤/ ٢١٧ (١٨٠٦٢ و١٨٠٦٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سَعيد بن أَبي هِند. وفي (١٨٠٦٩ و١٨٠٧٠ و١٨٠٧١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي العَلاَء. وفي ٤/ ٢١٨(١٨٠٧٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، عَن الجُرَيري، عَن أَبي العَلاَء. و«ابن ماجة» (٩٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي هِند. وفي (١٦٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سَعيد بن أَبي هِند. و«النَّسائي» ٤/ ١٦٧ و٢١٩، وفي «الكُبرى» (٢٥٥١ و٢٧٣٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سَعيد بن أَبي هِند. وفي ٤/ ١٦٧،

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٠٦٢ و١٨٠٦٣)، وجاء مختصرا على هذا، عند ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (١٦٣٨٧ و١٦٣٨٨) وابن خُزيمة (١٨٩١ و٢١٢٥)، وابن حِبان.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٩٨٧)، وجاء مختصرا على هذا، عند ابن خُزَيمة (١٦٠٨).

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

وفي «الكُبرى» (٢٥٥٢) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن ابن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي هِند. و«ابن خُزيمة» (١٦٠٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن إِسحاق (ح) وحَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق (ح) وحَدثنا بُندار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، قال: أَنبأَنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي هِند. وفي (١٨٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، قال: أَنبأَنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني سَعيد، وهو ابن أَبي هِند. وفي (٢١٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: أَخبَرنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سَعيد بن أَبي هِند. و«ابن حِبان» (٣٦٤٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سَعيد بن أَبي هِند.

كلاهما (سَعيد بن أَبي هِند، وأَبو العَلاَء، يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير) عَن مُطَرف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٦٧و٢١٩، وفي «الكُبرى» (٢٥٥٣ و٢٧٣٣) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: أَنبأَنا أَبو مُصعب، عَن مُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي هِند، قال: دَخَلَ مُطَرِّفٌ عَلى عُثمانَ بنِ أَبي العاصِ... نَحوَهُ، مُرْسَلٌ.

***

٩١٢٤- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: أُمَّ قَوْمَكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا، قَالَ: ادْنُهْ، فَجَلَّسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي، بَيْنَ ثَدْيَيَّ، ثُمَّ قَالَ: تَحَوَّلْ، فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي، بَيْنَ كَتِفَيَّ، ثُمَّ قَالَ: أُمَّ قَوْمَكَ، فَمَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ،

---

(١) المسند الجامع (٩٦٤٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٠-٩٧٧٢)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦ و٥٩٣٨).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٣٠ و١٥٤٢ و١٥٤٣)، والبَزَّار (٢٣١٩)، والرُّوياني (١٥٢٢)، والطبَراني (٨٣٥٧-٨٣٦٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٢٩٥ و٣٣٠٧).

فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الـمَرِيضَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمْ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُثْمَانُ، أُمَّ قَوْمَكَ، وَمَنْ أَمَّ الْقَوْمَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ، فَإِذَا صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ، فَصَلِّ كَيْفَ شِئْتَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٥(٤٦٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢١ (١٦٣٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٢١٦(١٨٠٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ٤٣(٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيى، وعَبد الله بن نُمَير) عَن عَمرو بن عُثمان بن مَوهَب التَّيمي، عَن مُوسى بن طَلحة بن عُبيد الله، فذكره(٣).

* * *

٩١٢٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: «آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا، فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلاَةَ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢(١٦٣٨٦). ومُسلم ٢/ ٤٤(٩٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار.

ثلاثتهم (أَحمد، ومُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار) قالوا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره(٥).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٣٨٥).

(٣) المسند الجامع (٩٦٣٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٣)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٥٥٦-١٥٥٨)، والطبَراني (٨٣٣٩)، والبَيهَقي ٣/ ١١٨.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) المسند الجامع (٩٦٣٦)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٦)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٨٢)، والبَزَّار (٢٣١٨)، والرُّوياني (١٥١٦)، وأَبو عَوانة (١٥٥٩)، والطبَراني (٨٣٣٧ و٨٣٣٨)، والبَيهَقي ٣/ ١١٦.

• أخرجه أَبو الحَسن بن القَطَّان، راوي «السنن» عَن ابن ماجة (٩٨٨) قال: حَدثنا عليُّ بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَمرو بن عليٍّ، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة، عَن سَعِيد بن الـمُسَيِّب، قال: حَدَّثَ عُثمانُ بن أَبي العَاصِ؛

«أَنَّ آخِرَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا، فَأَخِفَّ بِهِمْ».

***

٩١٢٦- عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ ثَقِيفَ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ لِيَ رَسُولُ الله ﷺ: أُمَّ قَوْمَكَ، وَإِذَا أَمَمْتَ قَوْمَكَ، فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلاَةَ، فَإِنَّهُ يَقُومُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَالْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَالـمَرِيضُ، وَذُو الْحَاجَةِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١(١٦٣٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن النُّعمان بن سالم، قال: سَمِعتُ أشياخنا مِن ثقيفٍ، فذكروه[1].

***

٩١٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَقُولُ: «اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى الطَّائِفِ، وَكَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: خَفِّفْ عَنِ النَّاسِ الصَّلاَةَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٨(١٨٠٨٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائِفي، عَن عَبد الله بن الحَكم، فذكره[2].

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧١٧) عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرني عَبد رَبِّهِ، عَن عُثمانَ بن أَبي العَاصِ الثَّقفيِّ، وكان النَّبيُّ ﷺ، استعمَلَهُ عَلَى الطَّائِفِ، قَالَ: «وَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ: أَنْ أُخَفِّفَ عَنِ النَّاسِ الصَّلاَةَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٦٣٨)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٥٠-٨٣٥٢) من طريق سِمَاك بن حَرب، عَن النُّعمان بن سالم، عَن عُثمان بن أَبي العاص.

(٢) المسند الجامع (٩٦٣٧)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٨/ ٦٩.

(٣) كذا رواه عَبد الرَّزاق، وعَبد رَبِّه، هو ابن الحكم بن سُفيان الطائفي، أَخو عَبد الله.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (٨٣٤٨).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٨١) عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الطَّائفي، عَن عَبد رَبِّه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ بن أَبِي الْعَاصِ حِينَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الطَّائِفِ: وَإِنْ أَتَاكَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَلاَ تَمْنَعْهُ. «مُرْسَلٌ».

***

٩١٢٨- عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛

«أَنَّ آخِرَ كَلاَمٍ كَلَّمَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، إِذِ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الطَّائِفِ، فَقَالَ: خَفِّفِ الصَّلاَةَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى وَقَّتَ لِي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وَأَشْبَاهَهَا مِنَ الْقُرْآنِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛ أَنَّ آخِرَ مَا فَارَقَهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ بِقَوْمٍ، فَخَفِّفْ بِهِمْ، حَتَّى وَقَّتَ لِي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٨(١٨٠٧٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب. وفي (١٨٠٧٩) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، عَن زَائِدة.

كلاهما (وُهيب بن خالد، وزَائِدة بن قُدَامة) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن داوُد بن أَبي عاصم الثَّقفِي، فذكره(٢).

ـ في رواية وُهيب: «عَبد الله بن عُثمان»، وفي رواية زَائِدة: «عَبد الله بن خُثَيم».

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن البَرَاء، قال: قال عَلي بن الـمَدينيّ: داوُد بن أَبي عاصم، عَن عُثمان بن أَبي العاص، مُرسَل. «المراسيل» (١٩٩).

***

---

(١) لفظ (١٨٠٧٩).

(٢) المسند الجامع (٩٦٣٩)، وأَطراف المسند (٥٩٣٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٢٦٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني (٨٣٥٣ و٨٣٥٤).

٩١٢٩- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي الصَّلاَةِ».

أخرجه ابن ماجة (٩٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي كَرِيمَة الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عُلاثة، عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رُوي عَن أَبي هُرَيرة، وأَنس بأَسانيد أَحسن من هذا الإِسناد، ولكن ذكرناه عَن عُثمان لعزة حَدِيث عُثمان، عَن رَسول الله ﷺ، ولا نعلم يُروَى عَن عُثمان هذا الكلام إِلا من هذا الوجه، ومُحَمد بن عَبد الله لَيِّن الحَدِيث، والباقون مشاهير. «مُسنده» (٢٣٢٣).

* * *

٩١٣٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: دُعِيَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ إِلَى خِتَانٍ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ:

«إِنَّا كُنَّا لاَ نَأْتِي الْخِتَانَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ نُدْعَى لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٧(١٨٠٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن ابن إِسحاق، يَعنِي مُحمدًا، عَن عُبيدِ الله، أَو عَبد الله، بن طَلحة بن كَرِيز، عَن الحَسن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، من طريق مُحَمد بن سَلَمة، عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن الحَسَن بن

---

(١) المسند الجامع (٩٦٤١)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٣٢٣)، والطبَراني (٨٣٧٩).

(٢) المسند الجامع (٩٦٥١)، وأَطراف المسند (٥٩٣٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٢٩٥)، والمطالب العالية (١٦٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٥١٨)، والطبَراني (٨٣٨١).

دينار، عَن الحَسَن البَصْري؛ أن عُثمان بن أَبي العاص دُعِيَ إِلى خِتان، فأَبى أَن يُجيب، فقيل له، فقال: إِنا كُنا لا نأتي الخِتان على عهد رَسول الله ﷺ، ولاَ نُدْعَى إِليه.

وقال ابن عَدي: وهذا مَشهور، عَن الحَسَن البَصْري، عَن عُثمان.

والأَصل في هذا الحَدِيث رواية ابن إِسحاق، عَن الحَسَن بن دينار، عَن الحَسَن. «الكامل» ٣/ ١٢٨.

***

٩١٣١- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَقَدِ اسْتَجَنَّ جُنَّةً حَصِينَةً، مَنْ سَلَفَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ فِي الإِسْلاَمِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٠٦٩) قال: حَدثنا قاسم بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن يَزيد بن الحَكم، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نحفظ له طريقًا عَن عُثمان إِلا هذا، ولا يُحفظ هذا اللفظ عَن رَسول الله ﷺ إِلا من هذا الوجه بهذا الإِسناد، وإِن كان قد رُوي نحو معناه عَن رَسول الله ﷺ من وجوهٍ، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق كوفي، يُقال له: أَبو شَيبة، حدث عنه مَروان بن مُعاوية، ومُحَمد بن فُضَيل، والقاسم بن مالك، وعَبد الواحد بن زياد، وحَفص بن غِياث، وغيرهم، وليس حديثه حَدِيث حافظ، وقد احتُمِل حديثُه. «مُسنده» (٢٣٢٤).

***

٩١٣٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المقصد العلي (٣٤٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٦٤)، والمطالب العالية (٧٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٣٢٤)، والطبَراني (٨٣٤٥).

«يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ؟، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»[1].

(*) وفي رواية: «يُنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ، سَاعَةً فِيهَا، مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِاللَّيْلِ سَاعَةً تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ يُنَادِي مُنَادٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢(١٦٣٨٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٢١٧(١٨٠٦٤) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٢١٨(١٨٠٧٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد[4]، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٨٠٧٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد) عَن علي بن زَيد بن جُدْعَان، عَن الحَسَن البَصْري، فذكره[5].

* * *

٩١٣٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى كِلاَبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَجْلِسِ الْعَاشِرِ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي هَذَا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، يَعْنِي زِيَادًا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٣٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد(١٨٠٧٣).

(٤) هذا الطريق في «مسند أحمد»، قال: «حدثنا عبد الصمد، وعفان»، ورواية عبد الصمد فقط هي التي فيها لفظ هذا الحديث، وتأتي رواية عفان في الحديث التالي.

(٥) المسند الجامع (٩٦٤٦)، وأَطراف المسند (٥٩٣٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٥٣، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦١٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٠٨)، والبَزَّار (٢٣٢٠)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (١٩٨م)، والطَّبَراني (٨٣٧٣).

أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ الله، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ، يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ، قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللهُ فِيهَا الدُّعَاءَ، إِلاَّ لِسَاحِرٍ، أَوْ عَشَّارٍ».

فَرَكِبَ كِلاَبُ بْنُ أُمَيَّةَ سَفِينَتَهُ، فَأَتَى زِيَادًا، فَاسْتَعْفَاهُ، فَأَعْفَاهُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ اسْتَعْمَلَ كِلاَبَ بْنَ أُمَيَّةَ عَلَى الأَيْلَةِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فِي أَرْضِهِ، فَأَتَاهُ عُثْمَانُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ دَاودَ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: لاَ يَسْأَلُ اللهَ، عَزَّوَجَلَّ، أَحَدٌ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا، أَوْ عَشَّارًا.

فَدَعَا كِلاَبٌ بِقَرْقُورٍ، فَرَكِبَ فِيهِ، فَانْحَدَرَ إِلَى ابْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ: دُونَكَ عَمَلَكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بِكَذَا وَكَذَا»(٢).

أخرجه أحمد ٤/ ٢٢(١٦٣٩٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرنا حَماد بن زيد. وفي ٤/ ٢١٨(١٨٠٧٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، المعنى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٢(١٦٣٩١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة) عَن علي بن زَيد بن جُدْعَان، عَن الحَسَن البَصْري، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٣٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠٧٣).

(٣) المسند الجامع (٩٦٤٦)، وأَطراف المسند (٥٩٣٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٨، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤١٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٤)، والطبَراني (٨٣٧٤ و٨٣٧٥).

٩١٣٤- عَنْ نَافعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ عُثْمَانُ: وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُنِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ الله، أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَشَفَانِي اللهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ؛ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ، مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ الله، ثَلاَثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَنِي رَسُولُ الله ﷺ، يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقَالَ: امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»(٤).

أخرجه مالك (٢٧١٥)(٥) عَن يَزيد بن خُصَيفة، أَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب السَّلمي أَخبَره. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٠٩(٢٤٠٤٩) و١٠/ ٣١٦ (٣٠١١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمر بن عَبد الله بن كَعب. و«أَحمد» ٤/ ٢١ (١٦٣٧٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك بن

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٠٤٩).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٧٥٠٤ و١٠٧٧١).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٨٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٣٠)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٨٣٤).

أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفة، أَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب السَّلمي أَخبَره. وفي (١٦٣٨٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: حَدثنا مالك، عَن يَزيد بن خُصَيفة، أَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب أَخبَره. و«عَبد بن حُميد» (٣٨٢) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمر بن عَبد الله بن كَعب. و«مُسلم» ٧/ ٢٠(٥٧٨٨) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرملة بن يَحيَى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهَاب. و«ابن ماجة» (٣٥٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمَر[1] بن عَبد الله بن كَعب. و«أَبو داوُد» (٣٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة القَعنبِي، عَن مالك، عَن يَزيد بن خُصَيفة، أَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب السَّلمِي أَخبَره. و«التِّرمذي» (٢٠٨٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب السَّلمي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٠٤ و١٠٧٧١) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب. وفي (١٠٧٧٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح،

---

(١) كذا في طبعات الجيل، والرسالة، ودار الصِّدِّيق: «عَمرو»، والصواب في رواية زُهير: «عُمر»، فالحَدِيث في «المصنف» لابن أَبي شَيبَة، و«مسند عَبد بن حُمَيد»، من طريق ابن أَبي شَيبَة: وهو شيخ ابن ماجة، فيه، من طريق زهير، وفيه: «عُمر بن عَبد الله بن كَعب».

وهو على الصواب: «عُمَر»، في نسخة تيمور الخطية، بخط ابن قُدَامة المقدسي، الورقة (٢٣٨).

وقد فَصَّل الطبراني ذلك، فرواه في «الدعاء»، من طريق مالك (١١٣٠)، وإِسماعيل بن جَعفر (١١٣١)، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب، ثم قال: اتفق مالك بن أَنس، وإِسماعيل بن جعفر، في إِسناد هذا الحَدِيث، وخالفهما زُهير بن مُحَمد؛ حَدثنا عُبيد بن غنام، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة (ح) وحَدثنا الحُسَين بن إِسحاق التُّستَري، قال: حَدثنا علي بن بَحر، قالا: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحَمد، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمَر بن عَبد الله، وساق الحَدِيث.

فتبين أَن زُهير بن مُحَمد قال في روايته: «عُمر»، ولم يقل: «عَمرو»، على الرغم من أن الصواب في اسمه «عمرو».

قال: أَخبَرَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَنا يُونُس، عَن ابن شِهَاب. و«ابن حِبان» (٢٩٦٤) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلِي، قال: أَخبَرَنا عُثمان بن صالح السَّهمِي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهَاب. وفي (٢٩٦٥) قال: أَخبَرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن يَزيد بن خُصَيفة، أَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب السَّلمِي أَخبَرَه. وفي (٢٩٦٧) قال: أَخبَرَنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَنا يُونُس، عَن ابن شِهَاب.

كلاهما (عَمرو، أَو عُمر بن عَبد الله، وابن شِهَاب الزُّهرِي) عَن نافِع بن جُبَير بن مُطعِم، فذكره[1].

- في رواية زُهير بن مُحمد: «عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمر بن عَبد الله بن كَعب».

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

● أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٧ (١٨٠٦٧) قال: حَدثنا سُليمان الهَاشِمي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر الـمَديني، قال: أَخبَرَني يَزيد، يَعني ابن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب السَّلمِي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٧٧) قال: أَخبَرَنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرَنا إِسماعيل، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب. وفي (١٠٧٧٢) قال: أَخبَرَنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وأَخبَرَنا أَبو صالح، مُحمد بن زُنبور الـمَكِّي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثنا يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب. وفي (١٠٧٧٤) قال: أَخبَرَنا ياسين بن عَبد الأَحد بن اللَّيث بن عاصم، قال: أَخبَرَنا جَدِّي، عَن عُثمان بن الحَكم، قال: أَخبَرَني يُونُس، عَن ابن شِهَاب.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٤٧)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٤)، وأطراف المسند (٥٩٣٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (١٥٢١)، والطبَراني (٨٣٤٠ و٨٣٤١)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٠٨، والبغوي (١٤١٦).

كلاهما (عَمرو بن عَبد الله، وابن شِهَاب الزُّهرِي) عَن نَافِع بن جُبَير؛

«أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ، قَدْ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى مَكَانِكَ الَّذِي تَشْتَكِي، فَامْسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، فِي كُلِّ مَسْحَةٍ»[1].

«مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَبو مَعشَر، عَن يَزيد بن خُصَيفَة، عَن عُمر بن كَعب بن مالِك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن وجَدَ أَلَمًا، فليَضَع يَدَهُ عَلَيه وليَقُل: أُعوذُ بعِزَّة الله العَظيم وقُدرَتِه من شَر ما أَجِدُ وأُحاذِرُ.

قال أَبي: أَخطأَ أَبو مَعشَرٍ في هذا الحَديث، إِنما هو ما رَواه مالِك بن أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفَة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب، عَن نافِع بن جُبَير، عَن عُثمان بن أَبي العاص، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٢٣٠٦).

* * *

٩١٣٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْعَجْزِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٦٩، وفي «الكُبرى» (٧٨٧٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة، عَن هارون بن إِبراهيم، عَن مُحمد، فذكره[2].

* * *

(١) اللفظ لأحمد.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٤٣).

(٢) المسند الجامع (٩٦٤٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٨٨).

٩١٣٦- عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ، يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ أَحَدُهُمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي».

وَقَالَ الآخَرُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، خَطَئِي، وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٢(٣٠٠٠٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«أَحمد» ٤/ ٢١ (١٦٣٧٧) قال: حَدثنا رَوح، وعَبد الصَّمَد. وفي ٤/ ٢١٧(١٨٠٦٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«ابن حِبان» (٩٠١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

أَربعتُهم (الحَسن بن مُوسى، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي العَلاَء، فذكره(٣).

- في رواية ابن حِبان: «وامرأَةٍ مِن قُريش».

* * *

٩١٣٧- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٣٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٠٦٥).

(٣) المسند الجامع (٩٦٤٩)، وأَطراف المسند (٥٩٤١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٧٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٢٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٦٩).

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَّسَنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاَثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تُقِيمُ تَقُولُ: نُشَامُّهُ، نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ، وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقَ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمُ الْغَوْثُ، ثَلاَثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللهِ، تَقَدَّمْ صَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلاَتَهُ، أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٦(٣٨٦٣٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَحمد» ٤/ ٢١٦(١٨٠٦٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ٢١٧(١٨٠٦١) قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٠٦٠).

ثلاثتهم (أَسود، ويَزيد، وعَفان بن مُسلم) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، عَن أَبي نَضرة، فذكره[1].

* * *

٩١٣٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ جَالِسًا، إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ صَوَّبَهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، فَقَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الـمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالـمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٨(١٨٠٨١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا هُرَيم، عَن لَيث، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[2].

- فوائد:

- لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وهُرَيم؛ هو ابن سُفيان، البَجَلي.

- رواه عَبد الحَميد بن بَهرام، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن ابن عَباس، وتقدم من قبل.

* * *

• عُثمان بن عُبيد الله القُرشيُّ التَّيميُّ

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ».

سلف في مسند عَبد الرَّحمَن بن عُثمان.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٦٥٠)، وأَطراف المسند (٥٩٤٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٤٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٦٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (٨٣٩٢).

(٢) المسند الجامع (٩٦٥٢)، وأَطراف المسند (٥٩٣٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٤٨.

٤٠٥- أَميرُ المؤمنينَ عُثمان بن عَفانَ الأُمَوِيُّ(١)

رضي الله تعالى عنه

كتاب الإيمان

٩١٣٩- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٨(١٠٩٧٤) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ١/ ٦٥ (٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٦٩(٤٩٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«عَبد بن حُميد» (٥٥) قال: حَدثنا ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«مُسلم» ١/ ٤١(٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، كلاهما عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال أَبو بَكر: حَدثنا ابن عُلَيَّة. وفي (٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، قال: أَنبأَنا شُعبة. وفي (١٠٨٨٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. و«ابن حِبان» (٢٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل.

---

(١) قال البُخاري: عُثمان بن عَفان بن أَبي العاص بن أُمَيَّة، القُرَشي، أَبو عَمرو، ويُقال أَيضًا: أَبو عَبد الله، الأُمَوي، رَضي الله عَنه. وهو خَتَن النَّبي ﷺ على ابنتيه رُقَيَّة، وأُم كُلثوم، رَضي الله عَنهما، وشَهِد له النَّبي ﷺ بالجنة. «التاريخ الكبير» ٦/ /٢٠٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: عُثمان بن عَفان بن أَبي العاص بن أُمَيَّة بن عَبد شمس بن عَبد مناف، أَبو عَمرو، ويُقال: أَبو عَبد الله، كان ختن النَّبي ﷺ على ابنتيه: رُقية، وأُم كُلثوم، له صُحبةٌ وهجرة. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ١٦٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٦٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٨٦).

ثلاثتهم (إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، وشُعبة بن الحَجَّاج، وبِشر بن الـمُفضَّل) عَن خالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي بِشر العَنبري، الوَليد بن مُسلم، عَن حُمران بن أَبان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خَالَفَهُما عَبد الله بن حُمران.

• أَخرجه النَّسَائي في «الكُبرى» (١٠٨٨٨) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله الصفار، عَن عَبد الله بن حُمران، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن بَيَان بن بشر، قال: سَمِعت حُمران يقول: سَمِعت عُثمان يقول: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ، وَهُو يَعْلَمُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

قال لنا أَبو عَبد الرَّحمَن: حَدِيث عَبد الله بن حُمران خطأٌ، والصواب حَدِيث غُندَر.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن حُمران، عَن شُعبة، عَن بَيان بن بِشر، عَن حُمران، عَن عُثمان.

وخالَفه غُندَر، وعَبد الصَّمَد، وغَيرُهما، رَوَوه عَن شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي بِشر العَنبَري، الوَليد بن مُسلم، عَن حُمران، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٢٦٠).

* * *

٩١٤٠- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ؟ هِيَ كَلِمَةُ الإِخْلاَصِ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلاَصَ عَلَيْهَا نَبِيُّ الله ﷺ، عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الـمَوْتِ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٨ و٩٧٩٨)، وأَطراف المسند (٥٩٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٥)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥١٣ و٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤١)، وأَبو عَوانة (١٠-١٢)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩٤ و٩٥).

(٢) أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥٤٠)، والطبراني، في «الأوسط» (١٦٦٣).

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٣(٤٤٧) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب الخَفَّاف، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن مُسلم بن يَسَار، عَن حُمران بن أَبان، فذكره[١].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٢٠٤) قال: أَخبَرنا مُحَمد بن إِسحاق بن خُزَيمة، قال: حَدثنا مُحَمد بن يَحيَى الأَزدي، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادَة، عَن مُسلِم بن يَسَار، عَن حُمرَان بن أَبان، عَن عُثمان بن عَفان، عَن عُمر بن الخَطاب، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

ـ لَيس فيه حَدِيث عُثمان[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حُمران بن أَبان، مَن رَوى عنه فلم يذكر سماعًا: مسلمُ بن يَسَار، وابنُ المُنكَدِر، وزَيد بن أَسلم، وبُكير، والمطلب بن حَنطب، وابن أَبي المُخارِق، وعَبد المَلِك بن عُبيد، وعُثمان بن مَوهَب. «التاريخ الكبير» ٣/ ٨٠.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن مُسلم بن يَسار، عَن حُمران، عَن عُثمان، عَن عُمر.

قال ذَلك عَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفاف، عَن سَعيد.

وخالَفه خالِد بن الحارِث، عَن سَعيد، فرَواه عَنه عَن قَتادة، عَن حُمرانَ.

وكَذلك رَواه أَيوب أَبو العَلاَء، عَن قَتادة، عَن حُمرانَ.

وحَديث عَبد الوَهَّاب بن عَطاء أَحسَنُها إِسنادًا، وأَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٨٢).

***

(١) المسند الجامع (٩٦٥٥)، وأَطراف المسند (٦٥٤٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢ و٧ و٦١١٣).

(٢) أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (١)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥٠٠).

كتاب الطَّهارة

٩١٤١- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَيَدَيْهِ ثَلاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلاً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطاءٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلاً، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ»(٢).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَسْحَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩(٦٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن حَجاج. وفي ١/ ١٥(١٣٣) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، عَن حَجاج. و«أحمد» ٢/ ٣٤٨(٨٥٦١) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا همام، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن ماجة» (٤٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، عَن حَجاج. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٦(٤٧٢) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن الحَجَّاج. وفي ١/ ٧٢(٥٢٧) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن الحَجَّاج.

كلاهما (حَجاج بن أَرطَاة، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره(٥).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٤) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاءٌ، أَنهُ بلَغَهُ، عَن عُثمان بن عَفَّانَ؛

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٥٢٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٥).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٣٣).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) المسند الجامع (٩٦٥٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٢٩)، وأَطراف المسند (٥٩٥٤ و١٠٠٤٧).

«أَنَّهُ مَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى وَجْهِهِ ثَلاَثًا، وَعَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ».

قَالَ: وَلَمْ أَسْتَيْقِنْهَا عَنْ عُثْمَانَ، لَمْ أَزِدْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَنْقُصْ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦(١٤٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاءٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً»، «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَطاء بن أَبي رَباح، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل، وعن عُثمان، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٦٨).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَطاء لَم يَسمع مِن أُسامَة، ولاَ من عُثمان، شيئًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٧٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث سَهل بن عُثمان العسكري، عَن حَفص بن غِياث، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن عَطاء، عَن حُمران بن أَبان، أَو أَبان بن حُمران، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه توضَّأَ ثلاثًا ثلاثًا إِلاَّ مسح رأسهُ مرَّةً.

قال أَبو زُرعَة: رَوَى هذا الحَدِيث حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة، وهُشَيم، وعباد بن عوام، وابن أَبي زائِدة، عَن حجاج، عَن عَطاء، عَن عُثمان ... مُرسلًا.

ورواه يَزيد بن أَبي حبيب، وأُسامة بن زَيد، واللَّيث، وابن لَهِيعَة، عَن عَطاء، عَن عُثمان ... مُرسلًا.

ورواه ابن جُرَيج، عَن عَطاء أَنه بلغه، عَن عُثمان، مُرسلًا، وهو الصَّحيح عِندنا. «علل الحَدِيث» (١٦٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ، اختُلِف فيه؛

فرَواه حَفص بن غِياث، عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن عَطاء، عَن حُمران، عَن عُثمان.

وخالَفه حَماد بن زَيد، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وغَيرُهما، فرَوَوه عَن الحَجاج، عَن عَطاء، عَن عُثمان، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه يَزيد بن أَبي حَبيب، وأُسامة بن زَيد، والأَوزاعي، عَن عَطاء، عَن عُثمان، مُرسَلًا.

فإِن كان حَفِظ حَفصُ بن غِياث هذا عَن حَجاج، فقَد زاد فيه حُمران، وهَذِه زيادةٌ حَسَنَةٌ، وحَفصٌ من الثِّقاتِ.

قِيل: مِمَّن سَمِعتَ حَديث حَفص بن غِياثٍ، فإِنِّي لَم أَرَه إِلاَّ من حَديث أَبي عُمر القاضي، عَن مُحمد بن إِسحاق الصَّغَاني، عَن مُعَلَّى بن مَنصور، عَن حَفص؟، قال: حَدثناه جَماعَة، ولَم يَثبُت على أَحَدٍ. «العِلل» (٢٦٣).

***

٩١٤٢- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا يَتَوَضَّآنِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَيَقُولاَنِ: هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه ابن ماجة (٤١٣) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد الدِّمشقِي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن ابن ثَوبان، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابَة، عَن شَقيق بن سَلَمة، فذكره.

ـ قال أَبو الحَسن بن سَلَمة القَطَّان، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: حَدَّثناه أَبو حاتم، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، فذكر نَحوَهُ.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٧٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضَّل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، قال: حَدثني عَبْدَةُ بن أَبي لُبابَةَ، قال: سَمِعتُ شَقيقَ[1] بن سَلَمَةَ يقول:

«رَأَيْتُ عَلِيًّا يَتَوَضَّأُ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَقَالَ: هَكَذَا تَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ».

ليس فيه حديث عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه[2].

***

(١) تصحف في طبعة دار المأمون إلى: «شفيق»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٥٦٨).

(٢) المسند الجامع (٩٦٦٠)، وتحفة الأشراف (٩٨١١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨١ و١٧١)، والبَزَّار (٣٩٤)، والطَبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٦٠ و١٦١).

٩١٤٣- عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ، قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَذَكَرَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَهُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَرِجْلَيْهِ ثَلاَثًا، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَأَصَابِعَ الرِّجْلَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقٍ، وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، أَبو وَائِلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَغَسَلَ أَنَامِلَهُ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ هَذَا»[(٥)].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٢٥).

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة (١٥٢).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة (١٥١).

(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (١٦٧).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، أَوْ كَالَّذِي صَنَعْتُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٤ و١٢٥). و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٩(٦٣) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١٣(١١٣) و١٤/ ٢٦١(٣٧٦١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أحمد» ١/ ٥٧ (٤٠٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٦٢) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«الدَّارمي» (٧٤٩ و٧٥٣) قال: أَخبَرنا مالك بن إِسماعيل. و«ابن ماجة» (٤٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي خالد[5]، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو داوُد» (١١٠) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«التِّرمذي» (٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن خُزيمة» (١٥١) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد. وفي (١٥٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي. وفي (١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«ابن حِبان» (١٠٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

ثمانيتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، ومالك بن إِسماعيل، ويَحيَى بن آدم، وخَلَف بن الوَليد، وابن مَهدي، وأَبوعامر العَقَدِي) عَن

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (٧٥٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٣).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(٥) في «تُحفة الأشراف»: «مُحمد بن أَبي خلف»، وقال المِزي: كذا وقع في النسخ المتأخرة: «مُحمد بن أَبي خَلَف»، وفي النسخ القديمة: «مُحمد بن أَبي خالد القَزوِيني»، وهو الصَّواب. «تُحفة الأشراف» (٩٨٠٩).

إِسرائيل بن يُونُس، عَن عامر بن شَقيق بن جَمرة الأَسدي، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: رواه وَكيع، عَن إِسرائيل، قال: «تَوَضَّأَ ثَلاَثًا» قط.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا: قال مُحمد بن إِسماعيل: أصحُّ شيءٍ في هذا الباب، حَدِيث عامر بن شَقيق، عَن أَبي وائل، عَن عُثمان.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: عامر بن شَقيق هذا، هو ابن جَمرة[2] الأَسدي، وشَقِيق بن سَلَمة، هو أَبو وائل.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: قال مُحَمد (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري): أَصَحُّ شَيءٍ عِندي في التَّخلِيلِ حَديث عُثمانَ، قُلتُ: إِنَّهُم يَتَكَلَّمُونَ في هذا الحَديث، فقال: هُو حَسَنٌ. «ترتيب علل التِّرمذي» (١٩).

ـ وقال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعِين عَن حَدِيث إِسرائِيل، عَن عامر بن شَقيق، عَن أَبي وائل، عَن عُثمان؛ أَن النَّبيَّ ﷺ توَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا؟ قال: ضَعِيفٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ١٨٧.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عامر بن شَقيق، وعَبدَة بن أَبي لُبابَة، عَن أَبي وائِل.

وحَدَّث به إِسرائيل، عَن عامر بن شَقيق.

فقال ابن نُمَير: عَن إِسرائيل، في هذا الحَديث، رَأَيتُ عُثمان يَتَوَضَّأ، فغسَل يَدَيه ثَلاثًا، وغَسَل وجهَه ثَلاثًا، وتَمَضمَض واستَنشَق ثَلاثًا.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦١)، وتحفة الأشراف (٩٨٠٩ و٩٨١٠)، وأطراف المسند (٥٩٥٤).
والحَدِيث؛ أخرجه البزَّار (٣٩٣)، وابن الجارود (٧٢)، والدَّارَقُطني (٢٨٦ و٢٨٧ و٣٠٢)، والبَيهَقي ١/ ٥٤ و٦٣.

(٢) تصحف في المطبوع من «إتحاف المهَرة» لابن حَجَر (١٣٦٧٢)، وطبعتَي الأعظمي والفحل، إلى: «حمزة»، بالحاء والزاي، وهو على الصواب في طبعة اللحام، و«التاريخ الكبير» للبخاري، و«الجرح والتعديل»، و«الإكمال» لابن ماكولا، و«المشتبه» للذهبي، و«تهذيب الكمال» كلهم بالجيم والراء.

وفي هذا الـمَوضِع وهمٌ من ابن نُمَير على إِسرائيل، لأَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبا غَسان، ويَحيى بن آدَم، ووَكيعًا، رَوَوه عَن إِسرائيل، فذَكَرُوا فيه الـمَضمَضَة والاِستِنشاق قَبل غَسل الوَجه، وهو الصَّوابُ.

وتَقديم ابن نُمَير لِغَسل الوَجه على الـمَضمَضَة والاِستِنشاق فيه، وهمٌ مِنه على إِسرائيل لِمُخالَفة الأَثبات عَن إِسرائيل، قَولَهُ. «العِلل» (٢٦٩).

* * *

٩١٤٤- عَنْ أَبِي أَنَسٍ؛

«أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالـمَقَاعِدِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا رَأَيْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالُوا: نَعَمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالـمَقَاعِدِ، فَقَالَ: أَلاَ أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لَنَا ثَلاَثًا ثَلاَثًا»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٩(٦٢). وأَحمد ١/ ٥٧(٤٠٤). ومُسلم ١/ ١٤٢(٤٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب.

أَربعتُهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وقُتَيبة، وزُهَير) قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي أَنس، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبِي، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي أَنس؛ أَن عُثمان توضأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، قال أَبِي: إِنما هو: عَن بُسْر بن سَعيد. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٦٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه الفِريابي، عَن سُفيان، عَن سالم أَبي النَّضر، عَن بُسْر بن سَعيد، أَن عُثمان توضأَ ثلاثًا ثلاثًا، ثُم قال لأَصحاب رَسول الله ﷺ: هكذا رأَيتم رَسول الله ﷺ يتوضأُ؟ قالوا: نعم.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٩٦٦٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٥)، وأَطراف المسند (٥٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٥٧)، والدَّارَقُطني (٢٨٥)، والبَيهَقي ١/ ٧٨.

ورواه وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي أَنس: أَن عُثمان توضأَ بالمقاعد، فقال: أَلا أُريكم وُضوءَ رَسول الله ﷺ؟ قال: ثُم توضأَ ثلاثًا ثلاثًا.

قال أَبو زُرعَة: وَهِمَ فيه الفِريابي، الصواب ما قال وَكيع.

وسأَلتُ أَبي: عَن هذا الحَدِيثِ؟ فقال: حَدِيث وَكيع أَصح، وأَبو أَنس جد مالك بن أَنس، وأَبو أَنس، عَن عُثمان: متصل، وبُسر بن سَعيد، عَن عُثمان: مرسلٌ. «علل الحَدِيث» (١٤٣).

ـ وقال أَبو الحَسن الدَّارقُطني: رَواه أَبو النَّضر سالم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الثَّوري، عنه واختُلِفَ عنه أَيضًا.

ورَواه أَبو نُعَيم، وأَبو حُذَيفة، والعَدَنيان عَبد الله بن الوَليد، ويَزيد بن أَبي حكيم، وعُبيد الله الأَشجعي، وغيرهم عَن الثَّوري، عَن أَبي النَّضر، عَن بُسْر بن سَعيد، عَن عُثمان.

وخالفهم وَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو أَحمد الزُّبيري روياه عَن الثَّوري، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي أَنس، وهو مالك بن أَبي عامر جد مالك بن أَنس، عَن عُثمان.

ورَواه يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي النَّضر مُرسَلًا، عَن عُثمان، ولم يأْت بحُجة.

والصَّحيح قول مَن قال عَن بُسْر بن سَعيد، والله أَعلم. «العِلل» (٢٥٩).

ـ وقال أَبو علي الغَسَّاني الجياني: يُذكر أَن وَكيع بن الجَرَّاح وَهِمَ في إِسناد هذا الحَدِيث، في قوله: عَن أَبي أَنس، وإِنما يَرويه أَبو النَّضر، عَن بُسر بن سَعيد، عَن عُثمان، رُوِّينا هذا، عَن أَحمد بن حَنبل، وغيره.

وهكذا قال الدَّارَقُطني: هذا مما وَهِم فيه وَكيع، على الثَّوْري، وهو مما يُعتَدُّ به عليه، وخالفه أَصحابُ الثَّوْري الحفاظ، منهم: الأَشجَعي عُبيد الله، وعَبد الله بن الوَليد، ويَزيد بن أَبي حكيم، العَدَنيان، والفِريابي، ومُعاوية بن هِشام، وأَبو حُذَيفة، وغيرُهم، رَوَوهُ عَن الثَّوْري، عَن أَبي النَّضر، عَن بُسْر بن سَعيد، أَن عُثمان، وهو الصواب. «تقييد الـمُهمَل» ٣/ ٧٨٤.

ـ قلنا: أَبو أَنس، هو مالك بن أَبي عامر الأَصبَحي، وأَبو النَّضر، هو سالم بن أَبي أُمَية القُرَشي، وسُفيان، هو الثَّوْري.

***

٩١٤٥- عَنْ أَبِي النَّضْرِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِمَاءٍ لِلْوُضُوءِ، وَعِنْدَهُ الزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَلِيٌّ، وَسَعْدٌ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ شِمَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الآنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وُضُوءِ قَوْمٍ.

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٣٣) قال: حَدثنا غَسَّان بن الرَّبيع، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي النَّضر[1]، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٩١٤٦- عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

«أَتَى عُثْمَانُ الْمَقَاعِدَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، هَكَذَا يَتَوَضَّأُ، يَا هَؤُلاَءِ، أَكَذَاكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عِنْدَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ عِنْدَ الْمَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ».

---

(١) تَصحَّف في طبعة دار المأمون إلى: «عن أَبي النصر»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٦٢٩).

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٢٢٩، والمقصد العلي (١٣٥ و١٣٦)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٥٥٩)، والمطالب العالية (٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٧٤).

(٣) لفظ (٤٨٧).

أخرجه أحمد ١/ ٦٧(٤٨٧) قال: حَدثنا ابن الأَشجعي، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٤٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد.

كلاهما (عُبيد الله بن عُبيد الرَّحمَن الأَشجعي، وعَبد الله) عَن سُفيان الثَّوري، عَن سالم أَبي النَّضر، عَن بُسر بن سَعيد، فذكره[١].

ـ قال أَحمد بن حَنبل، عَقب رواية عَبد الله بن الوَليد: هذا العَدَني، كان بمَكَّة، مُستَملي ابن عُيينة.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: بُسْر بن سَعيد، عَن عُثمان، مُرسل. «علل الحَدِيث» (١٤٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به ابن الأَشجَعي، عَن أَبيه، عَن سُفيان، بهذا الإِسناد، وهذا اللفظ، ورواه العدنيان: عَبد الله بن الوَليد، ويَزيد بن أَبي حكيم، والفِريابي، وأَبو أَحمد، وأَبو حُذَيفة، عَن الثَّوْري، بهذا الإِسناد، وقالوا كلهم: إِن عُثمان توضأَ ثلاثًا ثلاثًا، وقال: هكذا رأَيتُ رَسولَ الله ﷺ يتوضأُ، ولم يَزيدوا على هذا.

وخالفهم وَكيع، رواه، عَن الثَّوْري، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي أَنس، عَن عُثمان، أَن النَّبي ﷺ توضأَ ثلاثًا ثلاثًا. «السنن» (٢٨٤).

***

٩١٤٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلى ابْنِ دَارَةَ، مَولَى عُثْمَانَ، قَالَ: فَسَمِعَنِي أُمَضْمِضُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: أَلاَ أُخْبِرَكَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ بِالـمَقَاعِدِ، دَعَا بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَهَذَا وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦٣)، وأَطراف المسند (٥٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٨٤)، والبَيهَقي ١/ ٧٩.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦١(٤٣٦) قال: حَدثنا صَفوان بن عيسَى، عَن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي مَريم، فذكره(١).

* * *

٩١٤٨- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ: أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاعْلَمُوا أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ تَحَرَّيْتُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَنْ أَبيه، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قُلْنَا: بَلَى، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١١(٨٠) و١/ ١٧(١٦٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٦٠(٤٢٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٤(٥٥٤) قال: حَدثني وَهب بن بَقية الوَاسِطي، قال: أَخبَرنا خالد، يَعنِي ابن عَبد الله.

كلاهما (يَزيد، وخالد) عَن سَعيد الجُرَيري، عَن عُروة بن قَبِيصة، عَن رجل من الأَنصار، عَن أَبيه، فذكره(٤).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٦٥٧)، وأَطراف المسند (٥٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٩)، والدَّارَقُطني (٣٠٤)، والبَيهَقي ١/ ٦٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

(٤) المسند الجامع (٩٦٥٨)، وأَطراف المسند (٦٠١٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٥٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٦٧).

٩١٤٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ؛

«فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأُتِيَ بِمَيْضَأَةٍ، فَأَصْغَاهَا عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي الْمَاءِ، فَتَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدهُ الْيُسْرَى ثَلاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخَذَ مَاءً، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، فَغَسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُونَ عَنِ الْوُضُوءِ؟ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ».

أخرجه أَبو داوُد (١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن داوُد الإِسكَندَراني، قال: حَدثنا زِياد بن يُونُس، قال: حَدثني سَعيد بن زِياد المُؤَذِّن، عَن عُثمان بن عَبد الرَّحمَن التَّيمي، قال: سُئِل ابنُ أَبي مُلَيكَة عَن الوُضوء، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: أَحاديث عُثمان، رضي الله عنه، الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مَرَّةٌ، فإِنهم ذكروا الوُضوء ثلاثًا، وقالوا فيها: ومسح رأْسه، ولم يذكروا عددًا كما ذكروا في غيره.

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مُلَيكة التَّيمي، عَن عُمَر، مُرسَل، وعن عُثمان، مُرسَل. «المراسيل» (٤١٣).

* * *

٩١٥٠- عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٩٦٥٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٦٤.

«مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْـمَرْفِقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْـمَرْفِقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قال: مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ، فَأَهْرَاقَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثًا، وَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٤).

---

(١) اللفظ للبخاري (١٥٩).

(٢) اللفظ للبخاري (١٦٤).

(٣) اللفظ للبخاري (١٩٣٤).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٤٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ بِمَاءٍ، وَهُوَ عَلَى الـمَقَاعِدِ، فَسَكَبَ عَلَى يَمِينِهِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مِرَارٍ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ: هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلاَةِ(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٤٠) عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ١/ ٥٩ (٤١٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد. وفي (٤١٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن نَصر التِّرمذي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٤٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ١/ ٦٠(٤٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الدَّارمي» (٧٣٨) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي الجَهضمِي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٥١ (١٥٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيسي، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد. وفي ١/ ٥٢

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٨).
(٢) اللفظ لمسلم (٤٥٨).

(١٦٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٣/ ٤٠(١٩٣٤) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ١/ ١٤١(٤٥٨) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن عَبد الله بن عَمرو بن سَرح، وحَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، عَن يُونُس. وفي (٤٥٩) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (١٠٦) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ١/ ٦٤، وفي «الكُبرى» (١٠٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن مَعمَر. وفي ١/ ٦٥، وفي «الكُبرى» (٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا عُثمان، هو ابن سَعيد بن كَثير بن دِينار الحِمصي، عَن شُعيب، هو ابن أَبي حَمزة. وفي ١/ ٨٠ قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، والحارث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللفظ له، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٣) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدفِي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس (ح) وأَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (١٥٨) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدفي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«ابن حِبان» (١٠٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (١٠٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعِي، بحِمص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج، وإِبراهيم بن سَعد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي الجُندَعي، عَن حُمران بن أَبَان، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦٤)، وتحفة الأشراف (٩٧٩٤)، وأطراف المسند (٥٩٥٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٩.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٢٩-٤٣١)، وابن الجارود (٦٧)، وأَبو عَوانة (٦٥٢-٦٥٦ و٢١٠٧)، والطبَراني، في «الأوسط» (٤٩٧٢)، والدَّارَقُطني (٢٧١)، والبَيهَقي ١/ ٤٨ و٤٩ و٥٣ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٦٨، والبغوي (٢٢١).

ـ في رواية ابن خُزَيمة (٣) قال ابن شِهَاب: وكان علماؤنا يقولون: هذا الوضوء أَسبغ ما يَتوَضأُ به أَحَدٌ للصلاة.

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة (١٥٨): في هذا الخبر دِلالة على أَن الكعبين هما العظمان الناتئان في جانبي القدم، إِذ لو كان العظم الناتئ على ظهر القدم، لكان للرِّجل اليُمنَى كَعب واحد لا كَعبان.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥(١٣٤) قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن جَعفر بن بُرْقَان، عَن الزُّهْري، عَن حُمرَان، عَن عُثمان؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَسَحَ مَرَّةً».

لَيس فيه: «عَطاء».

• وأَخرجه أَبو داوُد (١٠٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن وردان، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني حُمرَان، قال: رأَيت عُثمان بن عَفان تَوَضأَ...، فذكر نحوه، ولم يذكر المضمضة والاِستنشاق، وقال فيه: ومسح رأْسه ثَلاثًا، ثم غسل رجليه ثَلاثًا، ثم قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ هَكَذَا، وَقَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ».

ولم يَذْكُر أَمرَ الصَّلاة [1].

• وأَخرجه أَبو داوُد (١٠٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عيسَى، قال: أَخبَرنا عُبيد الله، يَعنِي ابن أَبي زِياد، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن أَبي عَلقَمة؛

«أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَهُمَا إِلَى الْكُوعَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَذَكَرَ الْوُضُوءَ ثَلاَثًا، قَالَ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وَقَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ مِثْلَ مَا رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُ».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤١٨)، والدَّارَقُطني (٣٠٣)، والبَيهَقي ١/ ٦٢.

ثُم سَاقَ نَحوَ حَدِيث الزُّهْرِيِّ وأَتَمَّ[1].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه الزُّهْري واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يُونُس، ومَعمَر، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وابن جُرَيج، وإِبراهيم بن سَعد، ومُعاوية بن يَحيَى، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، عَن حُمران، عَن عُثمان.

ورَواه جَعفر بن بُرقان، عَن الزُّهْري، عَن حُمران، أَسقَط من الإِسناد عَطاء بن يَزيد.

وكان جَعفر بن بُرقان أُمِّيًّا، في حِفْظِه بَعض الوَهم، وخاصَّةً في أَحاديثِه عَن الزُّهْرِيِّ.

والقَول قَول يُونُس، ومَن تابَعَه عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد.

وقَد رَوَى الزُّهْري هذا الحَديث أَيضًا عَن عُروة بن الزُّبير، عَن حُمران، بِلَفظ آخَر غَير لَفظ عَطاء بن يَزيد.

ورَوَى هذا الحَديث يَحيَى بن يَمان، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، فوَهِم فيه؛

فَرَواه عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان.

والصَّواب حَديث عَطاء بن يَزيد، وحَديث عُروة، عَن حُمرانَ. «العِلل» (٢٦١).

***

٩١٥١- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، مولَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، دَعَا بِوَضُوءٍ، وَهُوَ عَلَى بَابِ الـمَسْجِدِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَمَرَّ بِيَدَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا عَلَى لِحْيَتِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكعتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّأْتُ لَكُمْ، كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ، كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ:

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٣)، والدَّارَقُطني (٢٨٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٧.

«مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلاَتِهِ بِالأَمْسِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٨(٤٨٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن التَّيمي، عَن حُمران بن أَبان، مَولَى عُثمان بن عَفان، فذكره[1].

***

٩١٥٢- عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيثَ، لاَ أَدْرِي مَا هِيَ، إِلاَّ أَنِّي؛

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الـمَسْجِدِ نَافِلَةً».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةَ: «أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأَ».

أَخرجه مُسلم ١/ ١٤٢(٤٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن حُمران مَولَى عُثمان، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البُخاري: حُمران بن أَبان، مَن رَوى عنه فلم يذكر سماعًا: زَيد بن أَسلم. «التاريخ الكبير» ٣/ ٨٠.

***

٩١٥٣- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦٧)، وأَطراف المسند (٥٩٥٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٧٤).

(٢) المسند الجامع (٩٦٧٣)، وتحفة الأشراف (٩٧٩١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٣٢)، والطبري ٨/ ٢١٨، وأَبو عَوانة (٦٠٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٦٨).

«أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَظَهْرِ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلاَ تَسْأَلُونِي عَمَّا أَضْحَكَنِي؟ فَقَالُوا: مِمَّ ضَحِكْتَ، يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَعَا بِمَاءٍ، قَرِيبًا مِنْ هَذِهِ الْبُقْعَةِ، فَتَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي؟ فَقَالُوا: مَا أَضْحَكَكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ، كَانَ كَذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «دَعَا عُثْمَانُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ ثَلاَثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَظَهْرِ قَدَمَيْهِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨(٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أحمد» ١/ ٥٨(٤١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد الله بن أحمد» ١/ ٧٤(٥٥٣) قال: حَدثني العَباس بن الوَليد النَّرسِي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

ثلاثتهم (مُحمد بن بِشر، ومُحمد بن جَعفر، ويَزيد) عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن مُسلم بن يَسَار، عَن حُمران بن أَبان، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حُمران بن أَبان، مَن رَوى عنه فلم يذكر سماعًا: مسلمُ بن يَسَار. «التاريخ الكبير» ٣/ ٨٠.

---

(١) اللفظ لأحمد (٤١٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٩٦٧٤)، وأطراف المسند (٥٩٥٢)، والمقصد العلي (١٣٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٢٨).

والحَديث؛ أخرجه البَزَّار (٤١٩ و٤٢٠).

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن مُسلم بن يَسار، عَن حُمران.

وتابَعَه مُجَّاعة بن الزُّبير، عَن قَتادة.

وخالَفهما هِشام الدَّستُوائي، وأَبو العَلاَء أَيوب بن أَبي مِسكينٍ، فرَوَياه عَن قَتادة، عَن حُمران، ولَم يَذكُرا بَينهُما مُسلمًا.

والقَول قَول سَعيد بن أَبي عَرُوبةَ. «العِلل» (٢٦٢).

* * *

٩١٥٤- عَنْ حُمْرَانَ مَولَى عُثْمَانَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالـمَقَاعِدِ، فَغَسَلَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، سَقَطَتْ خَطَايَاهُ، يَعني مِنْ وَجْهِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، وَرَأْسِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٨(٤٩٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حُمران، مَولَى عُثمان، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ هِشام؛ هو ابن عُروة بن الزُّبير بن العَوَّام.

* * *

٩١٥٥- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٦٧١)، وأطراف المسند (٥٩٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (١٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٦(٤٧٦) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ١/ ١٤٩(٤٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر بن رِبعي القَيسي، قال: حَدثنا أَبو هِشام الـمَخزومي.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، والـمُغِيرة بن سَلَمة أَبو هِشام) عَن عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن حُمران، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧(٤٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن عُثمان بن حَكيم، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن حُمرانَ، قال: سَمِعتُ عُثمانَ يَقولُ: مَن تَوَضَّأَ، فأَحسنَ الوُضوءَ، وأَسبَغَهُ وأَتَمَّهُ، خَرَجت خَطاياهُ مِن جَسَدِه، حَتَّى تَخرُجَ مِن تَحتِ أَظفارِه. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حُمران بن أَبان، مَن رَوى عنه فلم يذكر سماعًا: ابنُ الـمُنكَدِر. «التاريخ الكبير» ٣/ ٨٠.

***

٩١٥٦- عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثَقِيفَ، ذَكَرَهُ حُمَيْدٌ بِصَلاَحٍ، ذَكَرَ أَنَّ عَمَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلى الْبَابِ الثَّانِي، مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَا بِكَتِفٍ فَتَعَرَّقَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ قَالَ:

«جَلَسْتُ مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَكَلْتُ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَنَعْتُ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٢ (٤٤١) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا حُميد الطَّويل، عَن شَيخ مِن ثَقِيف، فذكره[2].

***

(١) المسند الجامع (٩٦٧٢)، وتحفة الأشراف (٩٧٩٦)، وأَطراف المسند (٥٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٣٣)، وأَبو عَوانة (٦١٥ و٦١٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٧٥).

(٢) المسند الجامع (٩٦٨٣)، وأَطراف المسند (٦٠١٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٩).

٩١٥٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ قَاعِدًا فِي الـمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ فَأَكَلَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ:

«قَعَدْتُ مَقْعَدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَكَلْتُ طَعَامَ رَسُولِ الله، وَصَلَّيْتُ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَكَلَ طَعَامًا قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، قَالَ: وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ: ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ: تَوَضَّأْتُ كَمَا تَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَكَلْتُ كَمَا أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَلَّيْتُ كَمَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٤٣) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٧٠(٥٠٥) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني شُعيب أَبو شَيبة.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن رُزيق) عَن عَطاء الخُراساني، قال: سَمِعتُ سَعيد بن الـمُسيِّب يقول، فذكره(٢).

* * *

٩١٥٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ، قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ.

قَالَ يَحيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا أَيوبَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٦٨٢)، وأَطراف المسند (٥٩٧٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه البزَّار (٣٧٦)، والطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٤٠١).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٩٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلاَ يُنْزِلُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيدِ الله، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيوبَ؟ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١).

أخرجه ابن أبي شَيبة ١/ ٩٠(٩٧٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان. و«أحمد» ١/ ٦٣(٤٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أبي، قال: حَدثنا الحُسين، يَعنِي الـمُعَلِّم. وفي ١/ ٦٤(٤٥٨) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ١/ ٥٦(١٧٩) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ١/ ٨٠(٢٩٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن الحُسين. و«مُسلم» ١/ ١٨٦(٧٠٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وعَبد بن حُميد، قالا: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث (ح) وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، واللَّفظ لَه، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، عَن الحُسين بن ذَكوان. وفي (٧٠٨) قال: وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، عَن الحُسين. و«ابن خُزيمة» (٢٢٤) قال: حَدثنا الحُسين بن عيسَى البِسطَامِي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن حِبان» (١٢٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: سَمِعتُ أَبي، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. وفي (١١٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا الحُسين بن عيسَى البِسطامي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم.

كلاهما (شَيبان، وحُسَين بن ذَكوان الـمُعَلِّم) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: أَخبَرني

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١١٧٢).

أَبو سَلَمة، أَن عَطاء بن يَسار أَخبَره، أَن زَيد بن خالد الجُهني أَخبَره، فذكره[1].

ـ في رواية شَيبان لم يذكر حَدِيث أَبي أيوب، وكذلك في رواية حُسين، عند أَحمد، ورواية زُهير، وعَبد بن حُميد، عند مُسلم.

ـ ورواية مُسلم (٧٠٨) مختصرة على حَدِيث أَبي أَيوب.

ـ صرح يَحيَى بالسماع عند أَحمد (٤٤٨)، والبُخاري (٢٩٢)، ومُسلم (٧٠٧ و٧٠٨)، وابن خُزيمة، وابن حِبان (١١٧٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَطاء بن يَسار، عَن زَيد بن خالد، وأَسنَدَه عَن عُثمان، وطَلحة، والزُّبير، وأُبَي بن كَعب، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به عَن يَحيَى: حُسَين الـمُعَلِّم، وشَيبان، وهو صَحيحٌ عَنهما.

وَفي حَديث شَيبان؛ أَنَّ زَيدًا سَأَل عَليًّا وطَلحة والزُّبير وأُبيًّا، فأَمَرُوه بِذَلك، ولَم يَذكُر فيه النَّبي ﷺ.

ورَواه زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن زَيد بن خالد، أَنه سَأَل خَمسَةً أَو أَربَعَةً من أَصحاب النَّبي ﷺ، فأَمَرُوه بِذَلك، ولَم يَرفَعهُ.

وفي حَديث حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى، قال أَبو سَلَمة: وأَخبَرني عُروة، أَنَّ أَبا أَيوب، أَخبَره أَنه سَمِع ذَلك من رَسول الله ﷺ، وفي هذا الـمَوضِع وَهْمٌ.

لأَن أَبا أَيوب لَم يَسمَع هذا من رَسول الله ﷺ، وإِنما سَمِعَه من أُبَي بن كَعب، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن أَبي أَيوب، عَن أُبَي بن كَعب. «العِلل» (٢٦٧).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: أَخرج البُخاري، رَحِمَه الله، عَن أَبي مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن الحُسَين، قال يَحيَى: وأَخبَرني أَبو سَلَمة، أَن عَطاء بن يَسار أَخبَره، أَن زَيد بن خالد الجُهَني أَخبَره، أَنه سَأَلَ عُثمانَ بن عَفَّانَ ... فذكر الحَدِيث.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٨١)، وتحفة الأشراف (٩٨٠١)، وأَطراف المسند (٥٩٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٣٥١)، وأَبو عَوانة (٨٢٠ و٨٢٢)، والطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٣٩)، والبَيهَقي ١/ ١٦٤ و١٦٥.

قال يَحيَى بن أَبِي كثير: وأَخبَرَنِي أَبو سَلَمة، أَنَّ عُروَةَ بن الزُّبَير أَخبَرَه، أَنَّ أَبَا أَيوبَ أَخبَرَه، أَنه سَمِع ذَلِك مِن رَسول الله ﷺ.

قال الدَّارَقُطني: قُلتُ: وهذا الإِسناد الثاني فيه وَهمٌ؛

وموضع الوَهم مِنه قَوله: أَن أَبَا أَيوب أَخبَرَه؛ أَنه سمع ذلك من رَسول الله ﷺ، لأَن أَبا أَيوب الأَنصاري لم يسمع هذا من رَسول الله ﷺ، إِنما سمعه من أُبَي بن كَعب، عَن رَسول الله ﷺ.

كذلك رواه هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن أَبي أَيوب، عَن أُبَي بن كَعب، عَن النَّبي ﷺ.

حدث به هِشام بن عُروَة.

وكذلك جماعة من الحفاظ الثِّقات، منهم: شُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوْري، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، ومَعمَر بن رَاشِد، وحَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَنس بن عِياض، وأَبو أُسامة، وعُمر بن علي الـمُقَدَّمي، وغيرهم، وهو صَحِيح.

وقد أَخرجَه البُخاري أَيضًا من حَدِيث هِشام، على الصواب. «جزء فيه علل في الصَّحيح» ١/ ١٨ (١٦).

ـ قال ابن حَجَر: وغاية ما في هذا، أن أبا سلمة، وهشامًا اختلفا، فزاد هشامٌ فيه ذِكرَ أُبَي بن كعب، ولا يمنع ذلك أن يكون أبو أيوب سمعه من رسول الله ﷺ، وسمعه أيضًا من أُبَي بن كعب، عن النبي ﷺ، مع أن أبا سلمة أَجَلُّ وأَسَنُّ وأَتقنُ من هشام، بل هو من أقران عُروَة والد هشام، فكيف يَقْضي لهشام عليه، بل الصواب أن الطريقين صحيحان. ويُحتمل أن يكون اللفظ الذي سمعه أبو أيوب من أُبَي بن كعب، غير اللفظ الذي سمعه من النبي ﷺ، لأن سياق حديث أُبَي بن كعب عند البخاري يقتضي أنه هو الذي سأل النبي ﷺ عن هذه المسألة، فتضمن زيادة فائدة، وحديث أبي أيوب عنده لم يَسُق لفظه، بل أحال به على حديث عثمان، كما ترى. وعلى تقدير أن يكون أبو أيوب في نفس الأمر لم يسمعه إلا من أُبَي بن كعب، فهو مرسل صحابي، وقد اتفق المحدِّثون على أنه في حكم الموصول. «هَدي الساري» ١/ ٣٥٠.

* * *

كتاب الصَّلاة

٩١٥٩- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ، أَوْ حَقٌّ مَكْتُوبٌ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

(*) وفي رواية «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلاَةَ حَقٌّ وَاجِبٌ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٩) قال: حَدثني رَوح بن عُبادة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٠ (٤٢٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

كلاهما (رَوح، وعُثمان) قالا: حَدثنا عِمران بن حُدَير، عَن عَبد الـمَلِك بن عُبيد، قال: حَدثني حُمران بن أَبان، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال علي ابن الـمَدِيني: حَدِيث عُثمان، أَنه قال: مَن عَلِم أَن الصَّلاة حَقٌّ، رَواه عِمران بن حُدير، وهو ثقةٌ، عَن رجل مجهُول، يُقال له: عَبد الـمَلِك بن عُبيد، يَرويه عَن حُمران. «العِلل» (٢٢٠).

* * *

٩١٦٠- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهَرٌ يَجْرِي، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا كَانَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ قَالَ: لاَ شَيْءَ، قَالَ: فَإِنَّ الصَّلاَةَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ، كَمَا يُذْهِبُ الـمَاءُ الدَّرَنَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ١/ ٧١(٥١٨) قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثني أَبي، وأَبو خَيثَمة. و«عَبد بن حُميد» (٥٦). و«ابن ماجة» (١٣٩٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٢) المسند الجامع (٩٦٨٤)، وأَطراف المسند (٥٩٥٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٨، والمقصد العلي (١٨٢)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٣٩ و٤٤٠)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٤٤-٥٤٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٥٨.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، وعَبد بن حُميد، وعَبد الله بن أَبي زِياد) عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد الزُّهْري، عَن ابن أَخي ابن شِهَاب، مُحمد بن عَبد الله بن مُسلم الزُّهْري، عَن عَمِّه مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، قال: أَخبَرني صالح بن عَبد الله بن أَبي فَروَة، أَن عامر بن سَعد بن أَبي وَقَّاص أَخبَره، أَنه سَمِعَ أَبَان بن عُثمان يقول، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال يَحيى بن مَعين: أَبَان عَن عُثمان مُرسَلٌ. «تاريخ ابن أَبي خَيثَمة» ٣/ ٢/ ٣٦٩.

ـ وقال أَبو بَكر الأَثرَم: قلتُ لأَبي عَبد الله، يَعني أَحمد بن حَنبل: أَبَان بن عُثمان، سَمِع مِن أَبيه؟ قال: لاَ، مِن أَين سَمِع مِنه؟!. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٨).

* * *

٩١٦١- عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جلَس عَلَى الـمَقَاعِدِ، فَجَاءَ الـمُؤَذِّنُ، فَآذَنَهُ بِصَلاَةِ الْعَصْرِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا، لَوْلاَ أَنَّهُ فِي كِتَابِ الله مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاَةَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَى، حَتَّى يُصَلِّيَهَا».

قَالَ مَالِكٌ: أُرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ، قَالَ: تَوَضَّأَ عُثْمَانُ عَلَى الـمَقَاعِدِ، ثَلاَثًا ثَلاَثًا، قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله

(١) المسند الجامع (٩٦٨٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٩)، وأَطراف المسند (٥٩٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٥٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٥٥٦).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَى، حَتَّى يُصَلِّيَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: تَوَضَّأَ عُثْمَانُ عَلَى الْبَلاطِ، ثُمَّ قَالَ: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَى، حَتَّى يُصَلِّيَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ، لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا، لَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، فَيُصَلِّي صَلاَةً، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الَّتِي تَلِيهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: وَاللهِ، لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا، وَاللهِ، لَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاَةَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الَّتِي تَلِيهَا».

قَالَ عُرْوَةُ: الآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿اللاَّعِنُونَ﴾(٤).

أَخرجه مالك (٦٥)(٥) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (١٤١) عَن ابن

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لمسلم (٤٦٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٦٢).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٣)، والقَعنَبي (٣٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٦)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٦٧).

جُرَيج، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«الحُميدي» (٣٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٨٨(٧٧٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ١/ ٥٧ (٤٠٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (٦٠) قال: حَدثني مُحاضر بن الـمُوَرِّع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ٥١(١٦٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيْسي، عَن إِبراهيم، قال: قال صالح بن كَيسان، قال: قال ابن شِهاب. و«مُسلم» ١/ ١٤١ (٤٦٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، واللفظ لقُتيبة، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٤٢(٤٦١) قال: وحَدَّثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، جميعًا عَن هِشام. وفي (٤٦٢) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، قال ابن شِهَاب. و«النَّسائي» ١/ ٩١، وفي «الكُبرى» (١٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطَّان (ح) وحَدثنا مُحمد بن العَلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومِي، قال: حَدثنا سُفيان، كلهم عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبان» (١٠٤١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن حُمران بن أَبان، فذكره[1].

***

٩١٦٢- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، مَولَى عُثْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلاَّ وَهُوَ يُفِيضُ مِنْهُ عَلَيْهِ نُطْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ عُثْمَانُ:

---

(١) المسند الجامع (٩٦٧٠)، وتحفة الأشراف (٩٧٩٣)، وأَطراف المسند (٥٩٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٦)، وأَبو عَوانة (٦٠٨-٦١١)، والبَيهَقي ١/ ٦٢، والبغوي (١٥٣).

«حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلاَتِنَا هَذِهِ ـ فَقَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ قَالَ: الْعَصْرَ ـ فَقَالَ: مَا أَدْرِي أُحَدِّثُكُمْ أَوْ أَسْكُتُ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَى»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ، إِلاَّ وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلاَتِنَا هَذِهِ ـ قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهَا الْعَصْرَ ـ فَقَالَ: مَا أَدْرِي أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ، أَوْ أَسْكُتُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ فِي هَذَا الْـمَسْجِدِ، فِي إِمَارَةِ بِشْرٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، فَالصَّلَوَاتُ الْـمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَأَنَا قَائِمٌ مَعَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧(٤٦) و١/ ١٩٩(٢٠٩٨) و٢/ ٣٨٨(٧٧٣٠) مقطعًا قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعر. و«أَحمد» ١/ ٥٧(٤٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٧٣٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٦٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٤٧٣).

مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٦٦(٤٧٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي١/ ٦٩(٥٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٥٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، عَن شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٤٣(٤٦٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، وإِسحاق بن إِبراهيم[(١)]، جميعًا عَن وَكيع، قال أَبو كُريب: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر. وفي (٤٦٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قالا جميعًا: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٤٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٩١ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة. و«ابن حِبان» (١٠٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (مِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن جامع بن شَداد أَبي صَخرة، قال: سَمِعتُ حُمران بن أَبان، فذكره[(٢)].

***

٩١٦٣- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً، مُنْذُ أَسْلَمَ، فَوَضَعْتُ وَضُوءًا لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِلصَّلاَةِ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَكُمُوهُ، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، حَدِّثْنَا، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَنَأْخُذُ بِهِ، أَوْ شَرًّا فَنَتَّقِيهِ، قَالَ: فَقَالَ: فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِهِ؛

«تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هَذَا الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ هَذَا الْوُضُوءَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَى، مَا لَمْ يُصِبْ مَقْتَلَةً، يَعني كَبِيرَةً».

---

(١) في «تُحفة الأشراف»: «عَن أَبي بكر، وأَبي كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم».

(٢) المسند الجامع (٩٦٧٦)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٩)، وأَطراف المسند (٥٩٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٥)، والبَزَّار (٤١٦ و٤١٧)، وأَبو عَوانة (٦١٢-٦١٤ و٦٦٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٦٩ و٢٤٧٠)، والبغوي (١٥٤).

أخرجه أَحمد ١/ ٦٧(٤٨٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن عاصم، عَن الـمُسيَّب، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن حُمران، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث حَدَّث به حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهْدَلة، فلم يوصله كما وصله أَبو عَوانة. «مُسنده» (٤٢٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَوى هذا الحَديث مُوسَى بن طَلحة، عَن حُمران، عَن عُثمان، فرَواه عَنه عَبد الـمَلك بن عُمير، ولَم يُختَلَف عَنه.

ورَواه عاصِم بن بَهدَلَة، عَن مُوسَى بن طَلحة، واختُلِف عَنه؛

فقال حَماد بن سَلَمة: عَن عاصِم، عَن مُوسَى بن طَلحة.

وخالَفه أَبو عَوانة، فرَواه عَن عاصِم، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، عَن موسَى بن طَلحة، عَن حُمران، وقَول أَبي عَوانة أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٢٦٢).

***

٩١٦٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا، وَخُشُوعَهَا، وَرُكُوعَهَا، إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»[2].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٥٧). ومُسلم ١/ ١٤٢(٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، وحَجَّاج بن الشَّاعر. و«ابن حِبان» (١٠٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة.

ثلاثتهم (عَبد بن حُميد، وحَجَّاج، وأَبو خَليفة) عَن أَبي الوَليد الطَّيالسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (٩٦٧٧)، وأَطراف المسند (٥٩٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٧)، والبَزَّار (٤٢٧ و٤٢٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٦٥).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٩٦٧٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١١)، وأَبو عَوانة (١٣١٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٠ و١٠/ ١٨٧.

٩١٦٥- عَنِ الْحَارِثِ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا، وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجاءَهُ الـمُؤَذِّنُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ، أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ، فتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاَةَ الظُّهْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الـمَغْرِبَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ».

قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: هُنَّ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

أخرجه أحمد ١/ ٧١(٥١٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحَمن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا حَيوَة، قال: أَخبَرنا أَبو عَقيل، أَنه سَمِعَ الحارِث، مَولَى عُثمان يقول، فذكره[١].

***

٩١٦٦- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ، إِذْ أَتَاهُ مُؤَذِّنُهُ، يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجاءَهُ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ أَمْرًا، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَسْكُتَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، حَدِّثْنَا، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا سَارَعْنَا فِيهِ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ نَنْتَهِي عَنْهُ، فَقَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، يَتَوَضَّأُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُصَلِّي كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، إِلاَّ كَفَّرَتْ مَا قَبْلَهَا مِنْ ذَنْبٍ».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٧٩)، وأَطراف المسند (٥٩٥٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٩٧ و١٠/ ٨٩، والمقصد العلي (١٨٣)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥١٩ و٧٦٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٠٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٥٦٠).

أخرجه عَبد بن حُميد (٦١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن عُثمان بن مَوهَب، قال: قال حُمران بن أَبان، فذكره.

- فوائد:

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس بن أَبي إِسحاق، السبيعي.

* * *

٩١٦٧- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ؛ أَنَّ الـمُؤَذِّنَ أَذَّنَ لِصَلاَةِ الْعَصْرِ، قَالَ: فَدَعَا عُثْمَانُ بِطَهُورٍ، فَتَطَهَّرَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَطَهَّرَ[1] كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ».

فَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَشَهِدُوا لَهُ بِذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٧(٤٨٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن عِكرِمة بن خالد، قال: حَدثني رجلٌ مِن أَهل الـمَدينَة، فذكره[2].

* * *

٩١٦٨- عَنْ حُمْرَانَ بن أَبَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بِطَهُورٍ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَهُوَ فِي هَذَا الـمَجْلِسِ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الـمَسْجِدَ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَغْتَرُّوا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ قَاعِدًا فِي الـمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ فِي مَقْعَدِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) في «أَطراف المسند»، و«مجمع الزوائد»، و«غاية المقصد» (٣١٠): «مَنْ تَوَضَّأَ».

(٢) المسند الجامع (٩٦٨٠)، وأَطراف المسند (٦٠١١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٣.

(٣) اللفظ للبخاري.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَغْتَرُّوا»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلاَّهَا مَعَ النَّاسِ، أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلاَّهَا مَعَ الإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[3].

أخرجه أحمد ١/ ٦٤(٤٥٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمِي، قال: أَخبَرني مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن. وفي ١/ ٦٦(٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو المُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي، قال: حَدثني شَقيق بن سَلَمة. وفي ١/ ٦٧ (٤٨٣) قال: حَدثنا حَجاج، ويُونُس، قالا: حَدثنا لَيث، قال حَجاج: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، ونافع بن جُبير بن مُطعِم، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن التَّيمِي. وفي ١/ ٧١(٥١٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الله، يَعنِي ابن أَبي سَلَمة، ونافع بن جُبير بن مُطعِم، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن التَّيمِي. و«البُخاري» ٨/ ١١٤(٦٤٣٣) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم القُرشي، قال: أَخبَرني مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ١/ ١٤٣(٤٦٩) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، ويُونُس بن عَبد الأَعلى، قالا: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، أَن الحُكَيم بن عَبد الله القُرشي حَدَّثه، أَن نافِع بن جُبير، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة حَدَّثاه، أَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن حَدَّثهما. و«ابن ماجة» (٢٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثني شَقيق بن سَلَمة. وفي (٢٨٥م) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٧٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن خزيمة.

هِشام بن عَمَّار، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن حَبيب، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثني عيسَى بن طَلحة. و«النَّسائي» ٢/ ١١١، وفي «الكُبرى» (٩٣١) قال: أَخبَرَنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرَني عَمرو بن الحارِث، أَن الحُكَيم بن عَبد الله القُرشي حَدَّثه، أَن نافِع بن جُبير، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة حَدَّثاه، أَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن حَدَّثهما. وفي «الكُبرى» (١٧٤) قال: أَخبَرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرَنا عُبيد الله، عَن شَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَني مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن. وفي (١٧٥) قال: أَخبَرَنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، أَن شَقيق بن سَلَمة حَدَّثه. و«ابن خُزيمة» (١٤٨٩) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان المُرادي، قال: حَدثنا شُعيب، قال: حَدثنا اللَّيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبَرَنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، ونافع بن جُبير بن مُطعِم، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان التَّيمِي. و«ابن حِبان» (٣٦٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي، قال: حَدثني شَقيق بن سَلَمة.

ثلاثتهم (مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن، وشَقِيق بن سَلَمة أَبو وائل، وعِيسى بن طَلحة) عَن حُمران بن أَبان، فذكره[1].

- في رواية البُخاري: «ابن أَبان»، لم يُسمه[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٦٦٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٩٢ و٩٧٩٧)، وأَطراف المسند (٥٩٥٦ و٥٩٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٠)، والبَزَّار (٤٣٦ و٤٣٧)، وأَبو عَوانة (١٥٢٨)، والبَيهَقي ١/ ٨٢.

(٢) قال ابن حَجَر: قَوله: «أَنَّ ابن أَبَان أَخبَرَهُ»، قال عِياض: وقَعَ لأَبي ذَر، والنَّسَفيّ، والكافَّة: «أَنَّ ابن أَبَان أَخبَرَهُ»، ووقَعَ لابنِ السَّكَن: «أَنَّ حُمران بن أَبَان»، ووقَعَ لِلجُرجانيِّ وحده: «أَنَّ أَبَان أَخبَرَهُ»، وهو خَطَأٌ.
قُلتُ (القائل ابن حَجَر): ووقَعَ في نُسخَة مُعتَمَدَة، مِن رِوايَة أَبي ذَر: «أَنَّ ابن أَبَان». «فتح الباري» ١١/ ٢٥٠.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعِي، قال: حَدثني يَحيَى، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثني شَقيق بن سلمة، قال: حَدثني حُمرانُ مولى عُثمان، قال: رأَيتُ عُثمان قاعِدًا في المقاعِد، فدعا بوضوءٍ فتوضَّأَ، ثُم قال: رأَيتُ رَسول الله ﷺ في مقعدي هذا توضَّأَ مِثل وُضوئي هذا، ثُم قال: قال رسولُ الله ﷺ: من توضَّأَ مِثل وُضوئي هذا، ثُم صلَّى رَكعَتين غُفِر له ما تقدَّم من ذنبِه قال رسول الله ﷺ: ولاَ تغترُّوا.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو مُحمد بن إِبراهيم، عَن عِيسى بن طَلحَة، عَن حُمران، وليس لأَبي وائِلٍ معنى، هذا الغلطُ من الوَليد فيما أَرى. «علل الحَدِيث» (٤٤٤).

ـ وأَخرجه البزَّار، من طريق مُحَمد بن إِبراهيم، ونافع بن جُبَير، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن، عَن حُمران، عَن عُثمان، به، وقال عَقِبَه: لا نعلم رَوى مُعاذ عَن حُمران إِلا هذين الحَدِيثين.

وحديث مُحَمد بن إِبراهيم، عَن مُعاذ، رواه هِشام، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحَمد بن إِبراهيم، عَن أَبي وَائِل، عَن حُمران، ولم يُدخِل بينهما مُعاذًا.

ورَوى هذا الحَديث الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحَمد بن إِبراهيم أَيضًا، إِلا أنهم قد رَوَوْه عَن مُحَمد، فبعضُهم رواه عَن أَبي وائل، عَن حُمران.

وبعضُهم رواه عَن مُحَمد بن إِبراهيم، عَن رجل، عَن حُمران. «مُسنده» (٤٣٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَوى هذا الحَديث مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي، فاختُلِف عَلَيه فيه، فرَواه عَنه يَحيَى بن أَبي كَثير، ومُحمد بن إِسحاق.

فأَما يَحيى بن أَبي كَثير، فاختَلَفُوا عَلَيه، فقال ابن أَبي العِشرين: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عيسَى بن طَلحة، عَن حُمران، عَن عُثمان.

وتابَعَه أَيوب بن سُوَيد، عَن الأَوزاعي.

وقال الوَليد بن مُسلم، ويَحيَى البَابْلُتِّي، وأَبو الـمُغيرة، وعَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن شَقيق بن سَلَمة، عَن حُمرانَ.

وقال ابن كَثير، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن حُمران.

وقال شَيبان النَّحْوي، عَن يَحيى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان التَّيمي، عَن حُمران.

وكَذلك قال مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه نافِع بن جُبير، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة الماجِشُون، عَن مُعاذ بن عَبد الرَّحمَن. «العِلل» (٢٦٢).

* * *

٩١٦٩- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ تَبَسَّمَ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ تَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ، فَأَتَمَّ صَلاَتَهُ، خَرَجَ مِنْ صَلاَتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مِنَ الذُّنُوبِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ، فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّلاَةَ، فَأَتَمَّ صَلاَتَهُ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦١(٤٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. و«عَبد بن حُميد» (٥٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر.

كلاهما (إِسحاق، وعُثمان) عَن عَوف الأَعرابي، عَن مَعبد الجُهني، عَن حُمران بن أَبان، فذكره(٢).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٦٧٥)، وأَطراف المسند (٥٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٣٥).

٩١٧٠- عَنْ حُمْرَانَ، مَولَى عُثْمَانَ، قَالَ: تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمًا، وُضُوءًا حَسَنًا، ثُمَّ قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ، لاَ يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ، غُفِرَ لَهُ مَا خَلاَ مِنْ ذَنْبِهِ».

أَخرجه مُسلم ١/ ١٤٣(٤٦٨) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي[١]، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: وأَخبرني مَخرَمة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن حُمران مَولَى عُثمان، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: مَخرَمَة بن بُكير، يُقال: إِنه وقع إِليه كتاب أَبيه، فرواه، ولم يَسمَعه. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٣٤.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، حَدَّثنا أَبي، حَدَّثنا حَماد بن خالد، عَن مَخرَمة بن بُكير، قال: لم أَسمع من أَبي شيئًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٨٣٠).

ـ وقال البُخاري: حُمران بن أَبان، مَن رَوى عنه فلم يذكر سماعًا: بُكير. «التاريخ الكبير» ٣/ ٨٠.

***

٩١٧١- عَنْ عُبَيدِ الله الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا ـ قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله ـ بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

وَفِي رِوَايَةِ هَارونَ: «بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[٣].

---

(١) في «تُحفة الأشراف»: «عَن أَبي الطاهر بن السَّرْح»، وقال الحافظ العراقي في «الأطراف» ص١٤٧: «إنما أخرجه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب، وليس فيه ذكر لابن السرح».

(٢) المسند الجامع (٩٦٦٩)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٢٣٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٥٧٩).

أَخرجه البُخاري ١/ ١٢٢(٤٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان. و«مُسلم» ٢/ ٦٨(١١٢٦) و ٨/ ٢٢١(٧٥٧٩) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عيسَى. و«ابن حِبان» (١٦٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم الـمَقدسي، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

أَربعتُهم (يَحيَى، وهارون، وأَحمد بن عيسَى، وحَرملة) عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن بُكيرًا حَدَّثه، أَن عاصم بن عُمر بن قَتادة حَدَّثه، أَنه سَمع عُبيد الله الخَولاني، فذكره[1].

* * *

٩١٧٢- عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ أَرَادَ بِنَاءَ الـمَسْجِدِ، فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَى هَيْئَتِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لله، بَنَى اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا، وَلَوْ مَفْحَصَ قَطَاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٠(٣١٧٧) قال: وجدتُ في كتاب أَبي: عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«أَحمد» ١/ ٦١(٤٣٤) قال: حَدثنا عَبد الكبير بن عَبد الـمَجيد، أَبو بَكر الحَنفي. وفي ١/ ٧٠(٥٠٦) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد. و«الدَّارمي» (١٥٠٩) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«مُسلم» ٢/ ٦٨ (١١٢٧) و٨/ ٢٢٢ (٧٥٨٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، ومُحمد بن الـمُثنى، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد. وفي ٨/ ٢٢٢(٧٥٨١) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي، وعَبد الـمَلِك بن الصَّباح. و«ابن ماجة» (٧٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي. و«التِّرمذي» (٣١٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي. و«ابن خُزيمة» (١٢٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني الحَنفي.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٨٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٢٥).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١١٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٧ و٦/ ١٦٧.

(٢) اللفظ لمسلم (٧٥٨٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَربعتُهم (مُحمد بن أَبي شَيبَة، وعَبد الكبير، أَبو بَكر الحَنفي، والضَّحَّاك بن مَخلَد، أَبو عاصم، وعَبد الـمَلِك بن الصَّباح) عَن عَبد الحَميد بن جَعفر، قال: حَدثني أَبي، عَن مَحمود بن لَبِيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عُثمان حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ومحمود بن لَبيد قد أَدرك النَّبيَّ ﷺ، ومحمود بن الرَّبيع، قد رَأَى النَّبيَّ ﷺ، وهما غلامان صغيران مدنيان.

* * *

٩١٧٣- عَنْ يُوسُفَ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَهُ الأَذَانُ فِي الـمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ، لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لاَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ، فَهُوَ مُنَافِقٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٧٣٤) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن عُمر، عَن ابن أَبي فَروة، عَن مُحمد بن يُوسُف، مَولَى عُثمان بن عَفان، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ١٤، في ترجمة عَبد الجَبَّار بن عُمَر، من طريق ابن وَهْب، عَن عَبد الجَبَّار، عَن ابن أَبي فَروَة، عَن مُحَمد بن يُوسُف، عَن أَبيه، عَن عَمرو بن عُثمان بن عَفان، عَن أَبيه، وقال: ولعبد الجبار سوى ما ذكرت من الحَدِيث، وعامَّة ما يَرويه يخالف في ذلك، والضعف على رواياته بَيِّنٌ.

* * *

٩١٧٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الـمَسْجِدَ، بَعْدَ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٩٦٨٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٧)، وأَطراف المسند (٥٩٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥)، وأَبو عَوانة (١١٥٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٧ و٦/ ١٦٧، والبغوي (٤٦١ و٤٦٢).

(٢) المسند الجامع (٩٦٨٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٤١).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «صفة النفاق» (٦١).

«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ»(1).

(*) وفي رواية: «مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ»(2).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ»(3).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٨) عَن الثَّوري. و«أحمد» ١/ ٦٨(٤٩١) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٥٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارمي» (١٣٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وأَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٢٥(١٤٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُغيرة بن سَلَمة الـمَخزومي، قال: حَدثنا عَبد الواحد، وهو ابن زِياد. وفي (١٤٣٦) قال: وحَدَّثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، جميعًا عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٥٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمذي» (٢٢١) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١٤٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٢٠٥٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٠٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَحمود بن عَدي، بنَسَا، قال: حَدثنا حُميد بن زَنجُوْيه، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٠٦٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُغيرة بن سَلَمة الـمَخزومي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٤٣٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٠٥٩).

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الواحد بن زِياد) عَن أَبي سَهل، عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرة، فذكره[1].

- في رواية ابن خُزيمة: «عَن عُثمان بن حَكيم، أَصلُه مَدَنِيٌّ، سَكَن الكُوفة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عُثمان حديثٌ حَسنٌ صَحيح، وقد رُوِي هذا الحَدِيثُ، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرة، عَن عُثمان، مَوقُوفًا، ورُوِي مِن غير وجهٍ، عَن عُثمان، مَرفُوعًا.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٥٨(٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عُثمان بن حَكيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمْرَة، عَن عُثمان بن عَفان، (قال عَبد الرَّزاق:) عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ».

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ»[2].

• وأَخرجه مالك (٣٤٨)[3] عَن يَحيَى بن سَعيد. وعَبد الرَّزاق (٢٠٠٩) عَن ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٣٣(٣٣٧٦) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن مُحمد بن عَمرو.

كلاهما (عَن يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن عَمرو)، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَةَ الأَنصاريِّ، أَنه قال: جاءَ عُثمانُ بن عَفَّانَ إِلى صَلاَة العِشاءِ، فَرَأَى أَهلَ المَسجِدِ قَليلاً، فاضطَجَعَ في مُؤَخَّرِ المَسجِد، يَنتَظِرُ النَّاسَ أَن

---

(١) المسند الجامع (٩٦٨٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٢٣)، وأَطراف المسند (٥٩٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٠٣)، وأَبو عَوانة (١٢٥٤ و١٢٥٥)، والطبَراني (١٤٨)، والبَيهَقي ١/ ٤٦٣ و٣/ ٦٠، والبغوي (٣٨٥).

(٢) وظاهر هذه الرواية، أَن رواية عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، موقوفة، لم يقل فيها عُثمان، رضي الله تعالى عنه: «عَن النَّبي ﷺ، قال» وإِنما ورد ذلك في رواية عَبد الرَّزاق، عَن سُفيان.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٢٩)، والقَعنَبي (١٧٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٠٥).

يَكثُرُوا، فَأَتاهُ ابنُ أَبي عَمرَةَ، فَجلس إِلَيه، فَسأَلَهُ مَن هُو؟ فأَخبَرَهُ، فقال: ما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ؟ فأَخبَرَهُ، فقال لَه عُثمانُ: مَن شَهِدَ العِشاءَ، فكأَنما قامَ نِصفَ لَيلَةٍ، ومَن شَهِدَ الصُّبحَ، فكأَنما قامَ لَيلَةً[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَةَ الأَنصاريِّ، قال: خَرَجَ عُثمانُ إِلى العِشاءِ الآخِرَة، فَوجَد النَّاسَ قَليلاً، فاضطَجع قَليلاً في مُؤَخَّرِ الـمَسجِد، حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ، قال: فاضطَجعتُ، فَسأَلَني: مَن أَنتَ؟ فأَخبَرتُه، ثُم سأَلَني: ما مَعي مِنَ القُرآنِ؟ فَأَخبَرتُه، فقال عُثمانُ: أَما إِنه مَن شَهِدَ العَتَمَةَ، فكأَنما قامَ نِصفَ لَيلَةٍ، ومَن شَهِدَ الصُّبحَ، فكأَنما قامَ لَيلَةً»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابن أَبي عَمرَةَ الأَنصاريِّ، قال: جِئتُ، وعُثمانُ جالِسٌ فِي الـمَسجِدِ، صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَة، فَجَلَستُ إِلَيه، فقال عُثمانُ: شُهودُ صَلاةِ الصُّبحِ كَقِيامِ لَيلَةٍ، وصَلاةُ العِشاءِ كَقِيامِ نِصفِ لَيلَةٍ. «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٥٨(٤٠٩) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى، يَعني ابن أَبي كَثير، عَن مُحَمد بن إِبراهِيم، عَن عُثمانَ بن عَفان؛ أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ كَمَنْ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ كَمَنْ قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ».

رَفَعَهُ، ولم يذكر فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرة»[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن مُحرِز: سَمعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، وقيل له: مُحَمد بن إِبراهيم بن الحارِث، لَقِيَ أَحدًا مِن أَصحابِ النَّبي، عليه الصَّلاة والسَّلام؟ فقال: لم أَسمعه. «سؤالاته» ١/ (٦٤٦).

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (٣٦٩٠)، وأطراف المسند (٥٩٨٣).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي، وعُثمان بن حَكيم الأَنصاري أَبو سَهل، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَة، واختُلِف عَلَيهما في رَفعِه وفي إِيقافِه؛

فرَواه أَبو حَفص الأَبار عُمر بن عَبد الرَّحمَن، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَة، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه مالك، وحَماد بن زَيد، وعَبد الله بن المُبارك، وسُفيان بن عُيينة، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، مَوقوفًا غَير مَرفُوع.

إِلاَّ أَن ابن عُيينة قال: عَن يَحيَى، عَن رَجُل، ولَم يَقُل: مُحمد بن إِبراهيم.

ورَواه مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن ابن أَبي عَمرَة، عَن عُثمان مَوقوفًا أَيضًا.

وقال يَحيَى بن أَبي كَثير: عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عُثمان.

قاله عَنبَسة بن عَبد الواحِد، عَن مُحمد بن يَعقُوب، عَن يَحيَى.

وقال عَلي بن المُبارك: عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عُثمان، مَرفُوعًا أَيضًا، ولَم يَذكُر ابن أَبي عَمرَةَ.

ورَواه عُثمان بن حَكيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن عُثمان مَرفُوعًا.

وتابَعَه عَبد الواحد بن زياد، فرفَعه أَيضًا.

ورَواه مَروان بن مُعاويةَ الفَزاري، عَن عُثمان بن حَكيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَة، عَن عُثمان مَوقوفًا.

وتابَعَه هُشَيم بن بَشير، فوَقفَه أَيضًا.

ورَواه بُكير بن عَبد الله بن الأَشَج، عَن سَمعان مَولَى خُزاعَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَمرَة، عَن عُثمان، مَوقوفًا.

ورَواه العَطَّاف بن خالد، عَن أَخيه عَبد الله، عَن ابن أَبي عَمرَة، عَن عُثمان، قال: كُنا نُحَدِّث أَن شُهود العَتَمَة، ولَم يَقُل: عَن النَّبي ﷺ.

ورفَعه أَيوب بن سَيَّار، عَن شَيخ له، يُقال له: عُثمان بن جابر التَّيمي، عَن ابن أَبي عَمرَة، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

والأَشبَه بالصَّواب حَديث الثَّوري، وقَد أَخرَجه مُسلم، في «الصَّحيح». «العِلل» (٢٧٩).

* * *

٩١٧٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، صَلَّى بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَأَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَأَهَّلْتُ بِمَكَّةَ مُنْذُ قَدِمْتُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَأَهَّلَ فِي بَلَدٍ، فَلْيُصَلِّ صَلاَةَ الـمُقِيمِ»(١).

أَخرجه الحُميدي (٣٦). وأَحمد ١/ ٦٢(٤٤٣) و١/ ٧٥(٥٥٩).

كلاهما (الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عِكرِمة بن إِبراهيم الباهلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُبَاب، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- في رواية الحُميدي: «ابن أَبي ذُبَاب، عَن أَبيه».

- **فوائد:**

- قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن سَعد بن أَبي ذُبَاب الدُّوسي، رَوَى عَن أَبيه، عَن عُثمان، رَضي الله عَنهُ، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٩٤.

* * *

٩١٧٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي صَلَّيْتُ، فَلَمْ أَدْرِ أَشَفَعْتُ، أَمْ أَوْتَرْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِيَّايَ وَأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاَتِكُمْ، مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَعَ، أَوْ أَوْتَرَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا تَمَامُ صَلاَتِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٣(٤٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبَير، قال: حَدثنا مَسَرَّة بن مَعبد، عَن يَزيد بن أَبي كَبشَة، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٦٩٢)، وأَطراف المسند (٥٩٨٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٥٦، والمقصد العلي (٣٥٣ و٣٥٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٥٦٨).

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٦٣(٤٥١) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا سَوَّار، أَبو عُمارة الرَّملي، عَن مَسَرَّة بن مَعبد، قال: صلى بنا يَزيد بن أَبي كَبشَة العَصر، فانصرف إِلينا بعد صلاته، فقال: إِني صليتُ مع مَرْوان بن الحَكم، فسجد مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إِلينا، فأَعلَمَنا أَنه صلى مع عُثمان، وحَدَّث عَن النَّبيِّ ﷺ... فذكَر مِثْلَه، نَحوَهُ[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد به سَوَّار بن عُمارة، عَن مَسَرَّة بن مَعبد، عَن يَزيد بن أَبي كبشة، عَن مَرْوان. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٠٦).

***

كتاب الجنائز

٩١٧٧- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، أَنَّهُ رَأَى جِنَازَةً، فَقَامَ لَهَا، وَقَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى جِنَازَةً، فَقَامَ لَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّهُ رَأَى جِنَازَةً مُقْبِلَةً، فَلَمَّا رَآهَا قَامَ، وَقَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٤(٤٥٧) قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَكريا، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٠(٤٢٦) قال: حَدثنا إِسماعيل أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم الطَّائِفِي. وفي ١/ ٦٤(٤٥٧م) قال[5]: وحَدثني سُويد بن سَعيد، قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٦٩١)، وأَطراف المسند (٥٩٩٣ و٦٠٠١)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٥٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني، في «الأَوسط» (٤٧٠٠).

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٤٢٦).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٤٩٥).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٤٥٧م).

(٥) لم يرد هذا الإِسناد في نُسخنا الخطية، وأَثبتناه عَن «أَطراف المسند» ٢/الورقة ١١ (٥٩٤٥)، و«إِتحاف المهرة بأَطراف العشرة»، لابن حَجَر ١١/ ٩(١٣٦٢٨).

حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم، نَحْوَهُ. وفي ١/ ٦٨(٤٩٥) و١/ ٧٢(٥٢٩) قال: حَدثني الحَكم بن مُوسى، أَبو صالح، قال: حَدثنا سَعيد بن مَسْلمة.

كلاهما (يَحيَى بن سُلَيم، وسَعيد بن مَسلَمَة) عَن إِسماعيل بن أُمية، عَن مُوسى بن عِمران بن مَنَّاح، عَن أَبان بن عُثمان، فذكره[١].

- في رواية زَكريا بن أَبي زَكريا: «إِسماعيل بن أُمية، عن عِمران بن مَنَّاح»[٢].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِسماعيل بن أُمَية، عَن مُوسَى بن عِمران بن مَنَّاح، عَن أَبان بن عُثمان.

حَدَّث به عَنه: يَحيَى بن سُلَيم الطائِفي، وإِسماعيل بن عَياش، ومُصعب بن صَدقة القَرقَساني والِد مُحمد بن مُصعب، وسَعيد بن مَسلَمة، فاتفَقُوا على رَفعِه دُون يَحيَى بن سُلَيم، فإِنه وقَفَه عَن إِسماعيل بن أُمَية.

ورَفعه صَحيح.

قُلتُ: إِنما وقَفَه عَن يَحيَى بن سُلَيم عَبد الجَبار بن العَلاَء، والحَسن بن مُحمد الزَّعفَرانيِّ.

ورَواه الحُميدي، وسُوَيد بن سَعيد، وأَبو مَعمَر الهُذَلي، وأَبو السري سَهل بن مَحمُود، عَن يَحيَى مَرفُوعًا. «العِلل» (٢٥٥).

* * *

٩١٧٨- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٩٣)، وأَطراف المسند (٥٩٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٩٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٠٩).

(٢) قال الضياء المقدسي: ذكره عَبد الله، عَن أَبيه: «عمران بن مناح» ورَواه عن غير أَبيه، فقال: «موسى بن عِمران»، ولعله سقط ذِكر موسى، والله أَعلم. وقد رَواه أَبو يعلى الموصلي، في «مسنده» فقال فيه: «عن موسى بن عمران». «المختارة» ١/ ٤٣٨.

أَخرجه ابن ماجة (١٥٠٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا خالد بن إِلياس، عَن إِسماعيل بن عَمرو بن سَعيد بن العاص، عَن عُثمان بن عَبد الله بن الحَكم بن الحارِث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٤١٥، في ترجمة خالد بن إِلياس، وقال: هذا الحَدِيث يرويه خالد بن إِلياس، وعن خالد الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، وقال أَيضًا: ولخالد بن إِلياس غير ما ذكرتُ القليل، وأَحاديثُه كأَنها غرائب وإِفرادات عَمَّن يُحدِّث عنهم، ومع ضعفه يُكتَب حديثُه.

***

٩١٧٩- عَنْ هَانِئٍ، مَولَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الـمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٢١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: حَدثنا هِشام، يعني ابن يوسف، عَن عَبد الله بن بَحير، عَن هانِئ، مَولَى عُثمان بن عَفان، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: بَحِير؛ ابن رَيْسان.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: حَدِيث أَن عُثمان كان إِذا وقف على قَبر بكى... الحَديثَ.

وحديث ما رأَيت منظرًا... الحَديثَ.

وحديث: كان رَسول الله ﷺ إِذا فرغ من دفن الميت... الحَديثَ.

تَفَرَّد بِها، وهي حديثٌ واحدٌ، عَبد الله بن بَحِير، عَن هانِئ، ولم يروه عنه غير هِشام بن يُوسُف القاضي. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٢٥-٢٢٧).

***

(١) المسند الجامع (٩٦٩٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٢٨).

(٢) المسند الجامع (٩٦٩٥)، وتحفة الأشراف (٩٨٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٤٥)، والبغوي (١٥٢٣).

٩١٨٠- عَنْ هَانِئٍ، مَولَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ، بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلاَ تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ، إِلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»[1].

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«التِّرمذي» (٢٣٠٨) قال: حَدثنا هَناد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٣(٤٥٤).

ثلاثتهم (مُحمد، وهَناد، وعَبد الله) عَن يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: حَدثني عَبد الله بن بَحير، أَنه سَمِعَ هانِئًا مَولَى عُثمان، فذكره[2].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ هِشام بن يُوسُف.

- **فوائد:**

- انظر قول الدَّارَقُطنيّ، في فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

كتاب الحَج

٩١٨١- عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيدِ الله أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبَانُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩٦٩٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٩)، وأَطراف المسند (٥٩٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٤)، والبَيهَقي ٤/ ٥٦، والبغوي (١٥٢٣).

«لاَ يَنْكِحُ الـمُحْرِمُ، وَلاَ يُنْكِحُ، وَلاَ يَخْطُبْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبيه بْنِ وَهْبٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيدِ الله بْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمانَ يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ أَبَانُ: إِنَّ عُثْمانَ حَدَّثَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: الـمُحْرِمُ لاَ يَنْكِحُ، وَلاَ يَخْطُبُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَرَادَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ ابْنَةَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، فَبَعَثَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمانَ، وَهُوَ أَمِيرُ الـمَوْسِمِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أَرَادَ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَكَ ذَاكَ، فَقَالَ: أَلاَ أُرَاهُ عِرَاقِيًّا جَافِيًا؟! إِنَّ الـمُحْرِمَ لاَ يَنْكِحُ، وَلاَ يُنْكِحُ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عُثْمانَ بِمِثْلِهِ، يَرْفَعُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ خَطَبَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمانَ، وَهُوَ أَمِيرُ الـمَوْسِمِ، فَقَالَ أَبَانُ: أَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ عِرَاقِيًّا جَافِيًا، إِنَّ الـمُحْرِمَ لاَ يَنْكِحُ، وَلاَ يُنْكِحُ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمانُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عُبَيدِ الله بْنِ مَعْمَرٍ، وَكَانَ يَخْطُبُ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمانَ عَلَى ابْنِهِ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمانَ، وَهُوَ عَلَى الـمَوْسِمِ، فَقَالَ: أَلاَ أُرَاهُ أَعرابيًّا؟! إِنَّ الـمُحْرِمَ لاَ يَنْكِحُ، وَلاَ يُنْكَحُ، قال: أَخبَرنا بِذَلِكَ عُثْمانُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبيد الله بْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ طَلْحَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي الْحَجِّ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانٍ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ، فَأُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ،

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ لأحمد (٤٩٢).

(٤) اللفظ للدارمي (١٩٥٤).

(٥) اللفظ لمسلم (٣٤٣٠).

فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: أَلاَ أُرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًا، إِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَنْكِحُ الـمُحْرِمُ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَنْكِحُ الـمُحْرِمُ، وَلاَ يُنْكِحَ، وَلاَ يَخْطُبُ، وَلاَ يُخْطَبُ عَلَيْهِ»[2].

أَخرجه مالك (٩٩٧)[3] عَن نافِع. و«الحُميدي» (٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب بن مُوسى. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١٢٣(١٣١٢٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. و«أَحمد» ١/ ٥٧(٤٠١) و١/ ٧٣(٥٣٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن مالك، قال: حَدثني نافِع. وفي ١/ ٦٤(٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا سَعيد، عَن مَطَر، ويَعلَى بن حَكيم، عَن نافِع. وفي ١/ ٦٥ (٤٦٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَيوب بن مُوسى. وفي ١/ ٦٨(٤٩٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن نافِع. وفي ١/ ٦٩(٤٩٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. و«عَبد بن حُميد» (٤٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَيوب، عَن نافِع. و«الدَّارمي» (١٩٥٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن نافِع. وفي (٢٣٣٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. و«مُسلم» ٤/ ١٣٦(٣٤٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن نافِع. وفي (٣٤٣٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن نافِع. وفي ٤/ ١٣٧(٣٤٣١) قال: وحَدثني أَبو غَسَّان المِسمَعي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى (ح) وحَدثني أَبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن سَواء، قالا جميعًا: حَدثنا سَعيد، عَن مَطَر، ويَعلَى بن حَكيم، عَن نافِع. وفي (٣٤٣٢)

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٤٣٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤١٢٤).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١١٧٧ و١٥٣٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٣١ و٥٦٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٢٥).

قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال زُهير: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. وفي (٣٤٣٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني خالد بن يَزيد، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي هِلال. و«ابن ماجة» (١٩٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي، عَن مالك بن أَنس، عَن نافِع. و«أَبو داوُد» (١٨٤١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن نافِع. وفي (١٨٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثهم، قال: حَدثنا سَعيد، عَن مَطَر، ويَعلَى بن حَكيم، عَن نافِع. و«التِّرمذي» (٨٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب، عَن نافِع. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٣(٥٣٥) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن نافِع. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٣٨١١) قال: أَخبَرَنا قُتيبة، عَن مالك، عَن نافِع. وفي ٥/ ١٩٢، وفي وفي «الكُبرى» (٣٨١٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مالك، قال: أَخبَرني نافِع. وفي ٥/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٣٨١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، عَن سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. وفي ٦/ ٨٨ قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن نافِع. وفي ٦/ ٨٨، وفي «الكُبرى» (٥٣٩١) قال: حَدثنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا سَعيد، عَن مَطَر، ويَعلَى بن حَكيم، عَن نافِع[1]. وفي «الكُبرى» (٥٣٩٠) قال: أَخبَرَني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن نافِع. و«ابن خُزيمة» (٢٦٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا مالك، عَن نافِع. و«ابن حِبان» (٤١٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن نافِع، مَولَى ابن عُمر. وفي (٤١٢٤)

---

(١) قوله: «عَن نافِع» سقط من المطبوع ٦/ ٨٨، وأَثبتناه عَن «السنن الكُبرى» ٥/ ١٨٥ (٥٣٩١)، وتحفة الأشراف.

قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان، عَن عَبد الجَبَّار بن نُبيه بن وَهب. وفي (٤١٢٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا أَبو عَبَّاد، يَحيَى بن عَبَّاد، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان، قال: حَدثني عَبد الأَعلى، وعَبد الجَبَّار، ابنا نُبَيه بن وَهب. وفي (٤١٢٦) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. وفي (٤١٢٧) قال: أَخبَرَنا ابن خُزيمة، وكتبتُه من أَصْلِهِ، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تمَّام، قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثني مَيمون بن يَحيَى بن مُسلم بن الأَشَج، عَن مَخرَمة بن بُكير، عَن أَبيه. وفي (٤١٢٨) قال: أَخبَرَنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو مَسعود، أَحمد بن الفُرات، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا معمَر، عَن أَيوب، هو السَّخْتياني، عَن نافِع. وفي (٤١٣٩) قال: أَخبَرَنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرَنا أَحمد بن أَبي بَكر الزُّهْري، عَن مالك، عَن نافِع، مَولَى ابن عُمر.

ستتهم (نافِع، مَولَى ابن عُمر، وأَيوب بن مُوسى، وسَعيد بن أَبي هِلال، وعَبد الجَبَّار بن نُبَيه، وعَبد الأَعلى بن نُبَيه، وبُكَير بن عَبد الله بن الأَشَج) عَن نُبَيه بن وَهب الحَجَبي، أَخي بني عَبد الدَّار، عَن أَبَان بن عُثمان، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الله بن أَحمد (٥٣٥): قال نافِع: وحَدثني نُبَيه، عَن أَبيه... بِنَحوِهِ.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ عُثمانَ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان (٤١٢٦): سَمِعَ هذا الخبر أَيوب بن مُوسى، عَن نُبَيه بن وَهب نفسه، وسَمِعَهُ أَيوب السَّخْتياني، عَن نافِع، عَن نُبَيه بن وَهب، فالطريقان جميعًا محفوظان.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٩٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٦)، وأَطراف المسند (٥٩٤٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٦٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٤ و٨٨)، والبَزَّار (٣٦١-٣٦٨)، وابن الجارود (٤٤٤ و٦٩٤)، وأَبو عَوانة (٣٠٧٩-٣٠٨٥ و٤١٣٥-٤١٣٧)، والطبَراني، في «الأوسط» (٧٣٦١ و٧٣٨٥)، والدَّارَقُطني (٢٦٤٠ و٢٦٤١ و٣٦٤٨)، والبَيهَقي ٥/ ٦٥ و٦٦ و٧/ ٢٠٩ و٢١٠، والبغوي (١٩٨٠).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، عَن سَعيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن نُبَيه، كَذلك رَواه أَصحاب يَزيد عَنه.

وخالَفهُم الحَساني مُحمد بن إِسماعيل رَواه، عَن يَزيد، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن نافِع، ووَهِم فيه.

وقيل: عَن عَبدَة بن عَبد الرَّحيم، عَن يَزيد، عَن شُعبة، عَن أَيوب، ولا يَصِح شُعبة.

ورَواه يَزيد بن زُرَيع، وعَبد الأَعلَى، والسَّهمي، عَن سَعيد، عَن مَطَر، ويَعلَى بن حَكيم، عَن نافِع، وهو صَحيحٌ عَن سَعيد.

ورَوى هذا الحَديث أَيوب بن مُوسَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن أَيوب بن مُوسَى، عَن نافِع، عَن نُبَيه.

وقال عَبد المَلك الذِّمَاري: عَن الثَّوري، عَن أَيوب السَّخْتياني، وأَيوب بن مُوسَى، عَن نافِع، عَن أَبان بن عُثمان، عَن نُبَيه، عَن عُثمان، ووَهِمَ.

ورَواه عَبد الوارث بن سَعيد، وابن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسَى، عَن نُبَيه بن وَهب لَيس فيه نافِعٌ.

وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٢٥٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث أَبي الزِّنَاد، عَن أَبان، تَفَرَّد به عُمَر بن مُحَمد عنه، ولم يَروِه عنه غير سَعيد بن سلام.

ورواه أَبو سَلَمة عَن أَبان، وهو غريبٌ من حديثه عنه، تَفَرَّد به يَحيَى بن أَبي كثير، عنه، ولم يَروِه عنه غير عُبَيد الله بن المُحَرَّر.

ورواه نُبَيه بن وَهب، عَن أَبان.

وتَفَرَّد به مُحَمد بن إِسماعيل الحساني، عَن يَزيد بن هارون، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادَة، عَن نافِع، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٠٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: ذكره أَبو داوُد، وزعم أَن مالكًا وَهِم فيه، والقولُ قولُ مالك.

قال أَبو داوُد: رَوى مالك، عَن نافِع، عَن نُبَيه بن وَهب؛ أَن عُمر بن عُبيد الله أَرسل إِلى أَبَان بن عُثمان، إِني أَردتُ أَن أُنكِح طَلحَة بن عُمر بنتَ شَيبة بن جُبَير.

قال: ورَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، فقال: ابنة شَيبة بن عُثمان، وكذلك قال مُحَمد بن راشد، عَن عُثمان بن عمر القُرَشي، كما قال أَيوب، هذا آخر قول أَبي داوُد.

قال الدَّارَقُطني: الصواب ما قاله مالك، وهي ابنة شَيبة بن جُبَير بن شَيبة بن عُثمان الحَجَبي، كذلك نسبها إِسماعيل بن أُمَية، عَن أَيوب بن مُوسى، عَن نُبَيه بن وَهْب.

وكذلك قال يَحيَى بن أَبي كثير، عَن نافِع، عَن نُبَيه.

وكذلك قال إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن نُبَيه: ابنة شَيبة بن جُبير، كما قال مالك، وبخلاف ما حكى أَبو داوُد، عَن حَماد بن زَيد، عَن أَيوب.

وكذلك قال عَبد الـمَجِيد، عَن ابن جُرَيج، عَن أَيوب، عَن نافِع، كقول مالك.

وكذلك قال شُعيب بن أَبي حَمزَة، عَن نافِع، عَن نُبيه.

وكذلك قال سَعيد بن أَبي هِلال، عَن نُبيه بن وَهب.

فقد أَصاب مالك في قوله: بنت شَيبة بن جُبير، وتابعه هَؤُلاء الذين ذكرناهم، وَوهِم مَن خالفهم، والله أَعلم. «الأَحاديث التي خولف فيها مالك» (٣٤).

* * *

٩١٨٢- عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيدِ الله بْنِ مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ بِمَلَلٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَسْأَلُهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يُعَالِجُهُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ: اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُخْبِرُ بِذَلِكَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«يُضَمِّدُهَا بِالصَّبِرِ»[1].

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ، اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيدِ الله عَيْنَيْهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ، اشْتَدَّ وَجَعُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِ اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ، فَإِنَّ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبيد الله بْنِ مَعْمَرٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْحُلَهَا، فنهاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ، وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ»(2).

(*) وفي رواية: «عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عُبَيدِ الله بْنِ مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ، مَا يَصْنَعُ بِهِمَا؟ قَالَ: أَضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ، يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»(3).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ، أَوْ قَالَ، فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ، أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ»(4).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الْمُحْرِمِ، إِذَا اشْتَكَى رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ، أَنْ يُضَمِّدَهُمَا بِصَبِرٍ»(5).

أَخرجه الحُميدي (٣٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب بن مُوسى. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١٧١(١٣٤٣٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. و«أَحمد» ١/ ٥٩(٤٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا معمَر، عَن أَيوب، عَن نافِع. وفي ١/ ٦٥(٤٦٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَيوب بن مُوسى. وفي ١/ ٦٨(٤٩٤) و١/ ٦٩(٤٩٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن

(1) اللفظ لمسلم (٢٨٥٨).
(2) اللفظ لمسلم (٢٨٥٩).
(3) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٣٨).
(4) اللفظ لأَحمد (٤٩٧).
(5) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٤٣.

أَيوب بن مُوسى. و«الدَّارمي» (٢٠٥٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن محُمد بن أَبي شَيبة، ومحُمد بن أَحمد بن أَبي خَلَف، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. و«مُسلم» ٤/ ٢٢(٢٨٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، وزُهير بن حَرب، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال أَبو بَكر: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَيوب بن مُوسى. وفي (٢٨٥٩) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَيوب بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (١٨٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. وفي (١٨٣٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن نافِع. و«التِّرمذي» (٩٥٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. و«النَّسائي» ٥/ ١٤٣، وفي «الكُبرى» (٣٦٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (٢٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. و«ابن حِبان» (٣٩٥٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى.

كلاهما (أَيوب بن مُوسى، ونافع، مَولَى ابن عُمر) عَن نُبَيه بن وَهب، رجل من الحَجَبَة، عَن أَبان بن عُثمان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ؛ حَجَّ عَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدِ ارْتَحَلَ فَارْتَحِلُوا، فَلَبَّى عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ الله ﷺ تَمَتَّعَ؟ قَالَ: بَلَى.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله عَنه.

---

(١) المسند الجامع (٩٦٩٩)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٧)، وأَطراف المسند (٥٩٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٥)، والبَزَّار (٣٦٩-٣٧١)، وابن الجارود (٤٤٣)، والبَيهَقي ٥/ ٦٢.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الـمُتْعَةِ، وَعَلِيٌّ يُفْتِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلاً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ عُثْمَانُ: أَجَلْ، وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله عَنه.

***

٩١٨٣- عَنْ يَعلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عُثْمَانَ، فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ، قَالَ يَعلَى: فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ، الَّذِي يَلِي الأَسْوَدَ، جَرَرْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْتَلِمُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيَّيْنِ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَفَلَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَانْفُذْ عَنْكَ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٧٠(٥١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سُليمان بن عَتيق، عَن عَبد الله بن بابَيهِ، عَن بعض بني يَعلَى بن أُمية، قال: قال يَعلَى، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه رَوح بن عُبادة، عَن ابن جُرَيج، به، وفيه قال يَعلَى: طفتُ مع عُمر، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي الله تعالى عنه.

***

كتاب الصِّيام

٩١٨٤- عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزهرَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، يُصَلِّيَانِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ يُذَكِّرَانِ النَّاسَ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٦٩٧)، وأَطراف المسند (٦٠٠٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٤٠.

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَبْقَى مِنْ نُسُكِكُمْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ، بَعْدَ ثَلاَثٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي يَوْمِ الْفِطْرِ، وَالنَّحْرِ، يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ، فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، مَولَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزهَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَبْقَى عِنْدَكُمْ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ شَيْءٌ، بَعْدَ ثَلاَثٍ»(٣).

أَخرجه أَحمد ١/ ٦١(٤٣٥) و١/ ٧٠(٥١٠) قال حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٠(٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٨٠١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود البَصري، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

كلاهما (عُثمان، وخالد) قالا: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد بن خالد بن عَبد الله بن قارظ، عَن أَبي عُبيد، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن أَزهر، فذكره(٤).

- في رواية خالد بن الحارِث: «سَعيد بن عَبد الله بن قارظ»، ولم يذكر حديثَ عليٍّ في النُّسُك.

- فوائد:

- وله طرق، من رواية الزُّهْري، عَن أَبي عُبيد، تأتي إِن شاء الله تعالى، في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٤٣٥ و٥١٠).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٤٢٧).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٩٧٠٠)، وتحفة الأشراف (١٠٣٣١)، وأطراف المسند (٦٢٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٤٠٧).

كتاب النّكاح

• حَدِيثُ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا بَقِيَ لِلنِّسَاءِ مِنْكَ؟ قَالَ: فَلَمَّا ذُكِرَتِ النِّسَاءُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ادْنُ يَا عَلْقَمَةُ، قَالَ: وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَقَالَ عُثْمَانُ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى فِتْيَةٍ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلطَّرْفِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لاَ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ».

سلف في مسند عَبد الله بن مَسعود، رضي الله عَنه.

* * *

كتاب المعاملات

٩١٨٥- عَنْ عَطاءِ بْنِ فَرُّوخَ، مَولَى الْقُرَشِيِّينَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ أَرْضًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ قَبْضِ مَالِكَ؟ قَالَ: إِنَّك غَبَنْتَنِي، فَمَا أَلْقَى مِنَ النَّاسِ أَحَدًا إِلاَّ وَهُوَ يَلُومُنِي، قَالَ: أَوَ ذَلِكَ يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاخْتَرْ بَيْنَ أَرْضِكَ وَمَالِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَدْخَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْجَنَّةَ رَجُلاً، كَانَ سَهْلاً مُشْتَرِيًا، وَبَائِعًا، وَقَاضِيًا، وَمُقْتَضِيًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطاءِ بْنِ فَرُّوخَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ابْتَاعَ مِنْ رَجُلٍ أَرْضًا، فَنَدِمَ الرَّجُلُ، فَاسْتَقَالَهُ، فَأَقَالَهُ عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَدْخَلَ اللهُ الْجَنَّةَ رَجُلاً، كَانَ سَهْلاً بَائِعًا، وَمُشْتَرِيًا، وَقَاضِيًا، وَمُقْتَضِيًا»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٥٨(٤١٠) و١/ ٧٠(٥٠٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ١/ ٦٧ (٤٨٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (٤٧)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٠).

(٢) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٢٢٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان البَلخي، أَبو بَكر، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«النَّسائي» ٧/ ٣١٨، وفي «الكُبرى» (٦٢٤٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق، عَن إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

كلاهما (إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، وحَماد بن سَلَمة) عَن يُونُس بن عُبيد، قال: حَدثني عَطاء بن فَرُّوخ، مَولَى القُرَشيِّين، فذكره[1].

● أَخرجه أَحمد ١/ ٥٨(٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجَّاج، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن دِينار، قال: سَمِعتُ رجُلاً يُحدِّث، عَن عُثمان بن عَفان، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«كَانَ رَجُلٌ سَمْحًا بَائِعًا، وَمُبْتَاعًا، وَقَاضِيًا، وَمُقْتَضِيًا، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَطاء بن فَرّوخ، عَن عُثمان، مَولَى قُرَيش، رَوى عَنه يُونُس بن عُبيد، وعليّ بن زَيد.

قال ابن طَهمان: عَن يُونُس، عَن عَطاء بن فَرّوخ، عَن رجل، عَن النَّبي ﷺ؛ أَدخَل الله الجَنَّة رَجلاً سَهلاً مُشتَرِيًا...

وعن يُونُس، عَمَّن حَدَّثه، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو مَعمَر: حَدثنا عَبد الوارِث، عَن يُونُس، عَن عُثمان بن عَطاء، حُدِّثتُ عَن عُثمان بن عَفان، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ... نَحوَه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٧.

ـ وقال البَزَّار: عَطاء بن فَرُّوخ، رجل من أَهل البَصرة، حَدث عنه يُونُس بن عُبيد، وعلي بن زَيد، ولا نعلمه سَمِع من عُثمان. «مُسنده» (٣٩٢).

---

(١) المسند الجامع (٩٧٠٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٠)، وأَطراف المسند (٥٩٨٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٣٩٢)، والبغوي (٢٠٤٥).

(٢) المسند الجامع (٩٧٠٣)، وأَطراف المسند (٦٠١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يُونُس بن عُبيد، عَن عَطاء بن فرُّوخٍ.
وعِند يُونُس فيه إِسنادان آخَرانِ.
عِندَهُ: عَن الحَسن، عَن أَبي هُريرة، قاله مُغيرة بن مُسلم، عَن يُونُس.
وعِندَهُ: عَن الـمَقبُري، عَن أَبي هُريرة، قاله إِبراهيم بن طَهمان، عَن يُونُس.
وقيل: عَن يُونُس، عَن رَجُل، عَن الـمَقبُريِّ.
وحَديث عَطاء بن فرُّوخ أَشهَرُها عَنه، وكُلُّها مَحفوظَة عَن يُونُس.
ورَوَى هذا الحَديث عَبد الوارث، عَن يُونُس، عَن عُثمان بن عُبيد الخُزاعي، عَن عُثمان.
ولَم يُتابَع على هذا القَول. «العِلل» (٢٧٥).

* * *

٩١٨٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ».
أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٣(٥٣٠) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني. وفي ١/ ٧٣(٥٣٣) قال: حَدثني يَحيَى بن عُثمان، يَعنِي الحَربي، أَبو زَكريا.
كلاهما (التَّرجُماني، والحَربي) قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن ابن أَبي فَروة، عَن مُحمد بن يُوسُف، عَن عَمرو بن عُثمان بن عَفان، فذكره[1].
ـ في رواية يَحيَى بن عُثمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن رجل قد سَمَّاه، عَن مُحمد بن يُوسُف.
ـ فوائد:
ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٥٣١، في ترجمة إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي فَروَة، وقال: وقد خَلَّط ابن أَبي فَروة في هذا الإِسناد، وهذا الحَدِيث لا يُعرف إِلاَّ به.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٧٠٤)، وأَطراف المسند (٥٩٩١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٠٧٢).
وهذا؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٠٢).

٩١٨٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«كُنْتُ أَبْتَاعُ التَّمْرَ مِنْ بَطْنٍ مِنَ الْيَهُودِ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو قَيْنُقَاعَ، فَأَبِيعُهُ بِرِبْحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكْتَلْ، وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: كُنْتُ أَنْطَلِقُ فَأَبْتَاعُ التَّمْرَ، فَأَكْتَالُهُ فِي أَوْعِيَتِي، ثُمَّ أَهْبِطُ بِهِ إِلَى السُّوقِ، فَأَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا مَكِيلَةً، فَآخُذُ رِبْحِي، وَأُخَلِّي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا بَقِيَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ، وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَبِيعُ التَّمْرَ فِي السُّوقِ، فَأَقُولُ: كِلْتُ فِي وَسْقِي هَذَا كَذَا، فَأَدْفعُ أَوْسَاقَ التَّمْرِ بِكَيْلِهِ، وَآخُذُ شِفِّي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَ: إِذَا سَمَّيْتَ الْكَيْلَ فَكِلْهُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٢(٤٤٤) و١/ ٧٥(٥٦٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ١/ ٦٢(٤٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. و«عَبد بن حُميد» (٥٢) قال: حَدثني يَحيَى بن عَبد الحَميد، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك. و«ابن ماجة» (٢٢٣٠) قال: حَدثنا علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد.

أَربعتُهم (أَبو سَعيد، ويَحيَى، وعَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن يَزيد) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا مُوسى بن وَردان، قال: سَمِعتُ سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[٤].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٤٤).

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٩٧٠٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٠٧)، واستدركه محقق أطراف المسند ٤/ ٣٢٥، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٧٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٧٩)، والبَيهَقي ٥/ ٣١٥.

٩١٨٨- عَنْ مِحْجَنٍ، مَولَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَظَلَّ اللهُ عَبْدًا فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ».

أخرجه عَبد الله بن أحمد ١/ ٧٣(٥٣٢) قال: حَدثني أَبو يَحيى البَزَّاز، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا الحَسن بن بِشر بن سَلْم الكُوفي، قال: حَدثنا العَباس بن الفَضل الأَنصاري، عَن هِشام بن زِياد القُرشي، عَن أَبيه، عَن مِحجَن، مَولَى عُثمان، فذكره(١).

- فوائد:

- قال البُخاري: زياد، أَبو هِشام، مَولَى عُثمان بن عَفان، القُرَشي، عَن مِحجَن، رَوى عنه ابنه هِشام، ولا يصح هِشام. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٧٧.

* * *

٩١٨٩- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلاَ الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَينِ».

أَخرجه مُسلم ٥/ ٤٢(٤٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، وهارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عيسَى، قالوا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرَمة، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ سُليمان بن يَسار يقول: إِنه سَمِع مالك بن أَبي عامر يُحدِّث، فذكره(٢).

• أَخرجه مالك (١٨٤٧)(٣) أَنه بَلَغهُ، عَن جَدِّه مَالِك بن أَبي عَامر؛ أَنَّ عُثمانَ بن عَفانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلاَ الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمِينِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٧٠٥)، وأَطراف المسند (٥٩٨٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٣.

(٢) المسند الجامع (٩٧٠٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه البزَّار (٣٨٢)، وأَبو عَوانة (٥٤٣٤)، والبَيهَقي ٥/ ٢٧٨.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٥٣٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٣٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٥٠).

وأَخرجه البَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» (١١٠٣٣)، وقال: هكذا رواه مالك مُرسلًا، ويُقال إِنه فيما أَخذه عَن مَخرَمَة بن بُكير، عَن أَبيه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعْتُ يحيى بن مَعين يقول: مَخرَمَة بن بُكير يُقال: إِنه وقع إِليه كتاب أَبيه، فرواه، ولم يَسمَعه. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٣٤.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: مَخرمة بن بُكير، ثقةٌ، إِلاَّ أَنه لم يسمع من أَبيه شيئًا. «العِلل» (٣٢٣٠).

ـ وقال البزَّار: هذا الحَدِيث قد رواه أَبو سُهيل بن مالك، عَن أَبيه، عَن عُثمان، رواه عاصم بن عَبد العَزيز، وعاصم فليس بالقوي، ولا نعلم يُروى عَن عُثمان، إِلاَّ من حَدِيث مالك بن أَبي عامر، عنه. «مُسنده» (٣٨٢).

* * *

كتاب الفرائض

• حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ؛ أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطاب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَبَيْنَا أَنَا كَذلِكَ، إِذْ جَاءَهُ مَوْلاَهُ يَرْفَا، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَعْدٌ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّام... فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟...» الْحَدِيثَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَمير المؤمنين، عُمر بن الخَطاب، رضي الله عنه.

* * *

كتاب الحُدود

٩١٩٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، وعَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبيعةَ، قَالاَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ، وَكُنَّا إِذَا دَخَلْنَا مَدْخَلاً، نَسْمَعُ كَلاَمَ مَنْ بِالْبَلاَطِ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ، قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللهُ، قَالَ: فَلِمَ يَقْتُلُونِّي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ».

فَوَاللهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلاً، مُنْذُ هَدَانِي اللهُ، وَلاَ قَتَلْتُ نَفْسًا، فَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟!(١).

أخرجه النَّسائي ٧/ ٩١، وفي «الكُبرى» (٣٤٦٨) قال: أَخبَرني إبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثني أَبو أُمَامة بن سَهل، وعَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكراه.

• أخرجه أَحمد ١/ ٦١(٤٣٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وعَفان، الـمَعنَى. وفي ١/ ٦٥ (٤٦٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٧٠(٥٠٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«الدَّارمي» (٢٤٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان. و«ابن ماجة» (٢٥٣٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة. و«أَبو داوُد» (٤٥٠٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«التِّرمذي» (٢١٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٢(٤٣٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري.

خمستهم (سُليمان بن حَرب، وعَفان بن مُسلم، وأَبو النُّعمان، وأَحمد بن عَبدَة، وعُبيد الله بن عُمر) قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُمامَةَ بن سَهلِ بن حُنَيف، قَالَ: كُنتُ مَعَ عُثمانَ فِي الدَّارِ، وَهُوَ مَحصُورٌ، قال: وَكُنَّا نَدخُلُ مَدخَلاً، إِذَا دَخلناهُ، سَمِعنا كَلاَمَ مَن عَلَى البَلاَطِ، قال: فَدَخَلَ عُثمانُ يَومًا لِحاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلَينا مُنتَقِعًا لَونُهُ، فَقالَ: إِنَّهُم لَيَتَوَعَّدُونِي بِالقَتلِ آنِفًا، قال: قُلنا: يَكفِيكَهُمُ اللهُ، يا أَمِيرَ الـمُؤمِنِينَ، قال: فَقالَ: وَبِمَ يَقتُلُونِي؟ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

«إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلاَثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ».

فَوَاللهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ قَطُّ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ بَدَلاً بِدِينِي، مُنْذُ هَدَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ قَتَلْتُ نَفْسًا، فَبِمَ يَقْتُلُونِي؟!(٢).

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٩١.
(٢) اللفظ لأحمد (٤٦٨).

- في رواية أَبي داوُد: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمٍ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ».

فَوَاللهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ فِي إِسْلاَمٍ قَطُّ، وَلاَ أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلاً مُنْذُ هَدَانِي اللهُ، وَلاَ قَتَلْتُ نَفْسًا، فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي؟!.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَسَمِعَهُمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْقَتْلَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ، فَلِمَ تَقْتُلُونِي؟ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلاَثٍ: رَجُلٌ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ، فَرُجِمَ، أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ».

فَوَاللهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ فِي إِسْلاَمٍ، وَلاَ قَتَلْتُ نَفْسًا مُسْلِمَةً، وَلاَ ارْتَدَدْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوِ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلاَمٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَقُتِلَ بِهِ».

فَوَاللهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ فِي إِسْلاَمٍ، وَلاَ ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلاَ قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، فَبِمَ تَقْتُلُونَنِي؟![2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: بِكُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ بِزِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيُقْتَلُ»[3].

لَيس فيه: «عَبد الله بن عامر»[4].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (٩٧٠٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٢)، وأَطراف المسند (٥٩٨٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٩)، والبَزَّار (٣٨١)، وابن الجارود (٨٣٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٨ و١٩٤، والبغوي (٢٥١٨).

ـ قال أَبو داوُد: عُثمان وأَبو بَكر، رضي الله عَنهُما، تركا الخمر في الجَاهِليَّة.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ، ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن يَحيَى بن سَعيد، فَرَفَعَهُ، وروى يَحيى بن سَعيد القَطَّان، وغيرُ واحدٍ، عَن يَحيَى بن سَعيد، هذا الحَدِيثَ، فأَوقفوه ولم يرفعوه، وقد رُوِي هذا الحَدِيثُ مِن غير وجهٍ، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، مَرفُوعًا.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث، فقال: رُواه حَماد بن سَلَمة، عَن يَحيَى بن سَعيد، مِثلَهُ ورفَعَهُ.

قال مُحمد: حَدثنا بِهِ داوُدُ بن شَبِيب، عَن حَماد بن سَلَمة.

قال مُحَمد: وحَديث يَحيَى بن سَعيد الأَنصارِيِّ في هذا البابِ عَن عَبد الله بن عامِر بن رِبيعة، عَن عُثمان، قَوله.

وحَديث أَبي أُمامةَ بن سَهل بن حُنَيف، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، مَرفُوعٌ.

قال مُحَمد: روَى الحَديثَين جَميعًا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري.

قال أَبو عيسَى: وإِنَّما روَى هذا الحَديث عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، مَرفُوعًا، حَمادُ بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد.

وأَمَّا الآخَرون فَروَوْا عَن يَحيَى بن سَعيد، مَوقُوفًا. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٥٩٥).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ يحل دمُ امرئٍ مُسلم إِلاَّ بإِحدى ثلاث.

قال أَبي: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وأَحمد بن يُونس، عَن حَماد بن زَيد، هكذا.

وحَدثنا ابن الطباع، عَن حَماد بن زَيد، فقال: عَن يَحيَى، عَن أَبي أُمامة، وعَبد الله بن عامر بن رَبيعَة، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: غلط ابن الطباع، حَدِيث عَبد الله بن عامر غير مرفوع، وهو مَوقوفٌ، فإِن حَماد بن سَلَمة، رواه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، عَن عُثمان مَوقوفًا.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَشبه؟ قال: لاَ أَعلم أَحدًا يُتابعُ حَماد بن زَيد على رفعه.

قلتُ: فالموقف عندك أَشبه؟ قال: نعم. «علل الحَدِيث» (١٣٥١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَماد بن زَيد، واختُلِف عَنه؛

فَرواه مُحمد بن عيسَى الطَّباع أَبو جَعفر، عَن حَماد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي أُمامة بن سَهل، وعَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

وغَيرُه يَرويه، عَن حَماد، عَن يَحيَى، عَن أَبي أُمامة بن سَهل وحدَه، عَن عُثمان.

وحَديث عَبد الله بن عامر بن رَبيعة هو حَديثٌ آخَر مَوقُوفٌ على عُثمان، وهِم مُحمد بن عيسَى في الجَمع بَينَه، وبَين أَبي أُمامة في هذا الحَديث. «العِلل» (٢٨٥).

* * *

٩١٩١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: عَلاَمَ تَقْتُلُونِي؟! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ، أَوْ قَتَلَ عَمْدًا، فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ، أَوِ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ».

فَوَالله، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَلاَ قَتَلْتُ أَحَدًا فَأُقِيدَ نَفْسِي مِنْهُ، وَلاَ ارْتَدَدْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟![١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٣(٤٥٢). والنَّسائِي ٧/ ١٠٣، وفي «الكُبرى» (٣٥٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو الأَزهر، أَحمد بن الأَزهر النَّيسَابوري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو الأَزهر، أَحمد بن الأَزهر) عَن إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: سَمِعتُ مُغِيرة بن مُسلم أَبا سَلَمة يذكر، عَن مَطَر، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ مَطَر؛ هو ابن طَهمان الوَرَّاق.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٧١٠)، وتحفة الأَشراف (٩٨٢١)، وأَطراف المسند (٥٩٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤٥ و٣٤٦).

٩١٩٢- عَنْ مُجَبَّرٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَشْرَفَ عَلَى الَّذِينَ حَصَرُوهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَلَم يَرُدُّوا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَفِي الْقَوْمِ طَلْحَةُ؟ قَالَ طَلْحَةُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُسَلِّمُ عَلَى قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ فَلاَ يَرُدُّونَ، قَالَ: قَدْ رَدَدْتُ، قَالَ: مَا هَكَذَا الرَّدُّ، أُسْمِعُكَ وَلاَ تُسْمِعُنِي، يَا طَلْحَةُ، أَنْشُدُكَ اللهَ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يُحِلُّ دَمَ الـمُسْلِمِ، إِلاَّ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاَثٍ: أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ، أَوْ يَزْنِيَ بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَكَبَّرَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا أَنْكَرْتُ اللهَ مُنْذُ عَرَفْتُهُ، وَلاَ زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ فِي إِسْلاَمٍ، وَقَدْ تَرَكْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكَرُّهًا، وَفِي الإِسْلاَمِ تَعَفُّفًا، وَمَا قَتَلْتُ نَفْسًا يَحِلُّ بِهَا قَتْلِي.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٦٣(١٤٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا الحارث بن عَبيدة، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُجَبَّر، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

***

٩١٩٣- عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَحِلُّ دَمُ الـمُسْلِمِ، إِلاَّ بِثَلاَثٍ: إِلاَّ أَنْ يَزْنِيَ وَقَدْ أُحْصِنَ، فَيُرْجَمَ، أَوْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا، فَيُقْتَلَ، أَوْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، فَيُقْتَلَ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٧٠٢). والنَّسَائِي ٧/ ١٠٣، وفي «الكُبرى» (٣٥٠٧) قال: أَخبَرنا مُؤَمَّل بن إِهَاب، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج[٣]، عَن أَبي النَّضر، عَن بُسر بن سَعيد، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (٩٧١١)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٣١٥.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق، في «المصنف».

(٣) تحرف في المطبوع من النسائي ٧/ ١٠٣، إلى: «قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيرٍ»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٣٥٠٧)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٢٤٧(٩٧٨٤).

(٤) المسند الجامع (٩٧٠٩)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه (٢٦٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: بُسْر بن سَعيد، عَن عُثمان، مُرسل. «علل الحَدِيث» (١٤٣).

* * *

٩١٩٤- عَنْ رَبَاحٍ، قَالَ: زَوَّجَنِي أَهْلِي أَمَةً لَهُمْ رُومِيَّةً، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ لِي غُلاَمًا أَسْوَدَ مِثْلِي، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الله، ثُمَّ وَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ لِي غُلاَمًا أَسْوَدَ مِثْلِي، فَسَمَّيْتُهُ عُبَيْدَ الله، ثُمَّ طَبِنَ لَهَا غُلاَمٌ لِأَهْلِي رُومِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: يُوحَنَّسُ، فَرَاطَنَهَا بِلِسَانِهِ، فَوَلَدَتْ غُلاَمًا، كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوَزَغَاتِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: هُوَ لِيُوحَنَّسَ، قَالَ: فَرُفِعْنَا إِلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ـ قَالَ مَهْدِيٌّ: أَحْسِبُهُ قَالَ: سَأَلَهُمَا ـ فَاعْتَرَفَا، فَقَالَ: أَتَرْضَيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ:

«فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى؛ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرَ».

قَالَ مَهْدِيٌّ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: جَلَدَهَا وَجَلَدَهُ، وَكَانَا مَمْلُوكَيْنِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَبَاحٍ، قَالَ: زَوَّجَنِي أَهْلِي أَمَةً لَهُمْ رُومِيَّةً، وَلَدَتْ لِي غُلاَمًا أَسْوَدَ، فَعَلِقَهَا عَبْدٌ رُومِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: يُوحَنَّسُ، فَجَعَلَ يُرَاطِنُهَا بِالرُّومِيَّةِ، فَحَمَلَتْ، وَقَدْ كَانَتْ وَلَدَتْ لِي غُلاَمًا أَسْوَدَ مِثْلِي، فَجَاءَتْ بِغُلاَمٍ كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوُزْغَانِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ يُوحَنَّسَ، فَسَأَلْتُ يُوحَنَّسَ، فَاعْتَرَفَ، فَأَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَسَأَلَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: سَأَقْضِي بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ:

«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

فَأَلْحَقَهُ بِي، قَالَ: فَجَلَدَهُمَا، فَوَلَدَتْ لِي بَعْدُ غُلاَمًا أَسْوَدَ[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤١٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٦٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٧٩٨٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٤١٥(١٧٩٨٥) و١٠/ ١٦٠(٢٩٦٦٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مَهدي بن مَيمون. و«أَحمد» ١/ ٥٩(٤١٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: أَخبَرنا مَهدي بن مَيمون. وفي ١/ ٦٥(٤٦٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي ١/ ٦٩(٥٠٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مَهدي بن مَيمون. و«أَبو داوُد» (٢٢٧٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، أَبو يَحيَى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٥٩(٤١٧) قال: حَدثنا شَيبان أَبو مُحمد، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون.

كلاهما (مَهدي بن مَيمون، وجَرير بن حازم) عَن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب، عَن الحَسن بن سَعد، مَولَى الحَسن بن علي بن أَبي طالب، عَن رَباح الحَبشي، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «مُحمد بن أَبي يَعقوب».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الحَسن بن سَعد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَهدي بن مَيمون، وجَرير بن حازم، عَن مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقُوب، عَن الحَسن بن سَعد، عَن رَباح، عَن عُثمان.

وخالَفهما حَجاج بن أَرطَاة، فرَواه عَن الحَسن بن سَعد، عَن أَبيه، وأَسنَد الحَديث عَن عَلي بن أَبي طالِب، عَن النَّبي ﷺ.

والقَول الأَول أَصَحُ. «العِلل» (٢٦٦).

***

٩١٩٥- عَنْ وَثَّابٍ، وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ عِتْقُ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، وَكَانَ يَكُونُ بَعْدُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي حَلْقِهِ طَعْنَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا كَيَّتَانِ، طُعِنَهُمَا يَوْمَ الدَّارِ، دَارِ عُثْمَانَ، قَالَ: بَعَثَنِي أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ، قَالَ: ادْعُ لِي الأَشْتَرَ، فَجَاءَ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَطَرَحْتُ لأَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ وِسَادَةً، وَلَهُ وِسَادَةً، فَقَالَ: يَا أَشْتَرُ، مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنِّي؟ قَالَ: ثَلاَثًا، لَيْسَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ: يُخَيِّرُونَكَ بَيْنَ أَنْ تَخْلَعَ لَهُمْ

---

(١) المسند الجامع (٩٧١٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٠٠)، وأَطراف المسند (٥٩٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٦)، والبَزَّار (٤٠٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٠٢ و٤٠٣.

أَمْرَهُمْ، وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرُكُمْ، اخْتَارُوا لَهُ مَنْ شِئْتُمْ، وَبَيْنَ أَنْ تُقِصَّ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ هَاتَيْنِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلُوكَ، قَالَ: مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ؟ قَالَ: مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ.

قَالَ: أَمَّا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ، فَمَا كُنْتُ أَخْلَعُ سِرْبَالاً سَرْبَلَنِيهِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبَدًا.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَقَالَ غَيْرُ الْحَسَنِ: لأَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَعَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلاَمِهِ.

وَأَمَّا أَنْ أُقِصَّ لَهُمْ مِنْ نَفْسِي؛

«فَوَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَيَّ بَيْنَ يَدَيَّ كَانَا يُقِصَّانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا»(1).

وَمَا يَقُومُ بَدَنِي بِالْقِصَاصِ، وَأَمَّا أَنْ يَقْتُلُونِي، فَوَاللهِ لَوْ قَتَلُونِي، لاَ يَتَحَابُّونَ بَعْدِي أَبَدًا، وَلاَ يُقَاتِلُونَ بَعْدِي عَدُوًّا جَمِيعًا أَبَدًا.

قَالَ: فَقَامَ الأَشْتَرُ وَانْطَلَقَ، فَمَكَثْنَا، فَقُلْنَا: لَعَلَّ النَّاسَ، ثُمَّ جَاءَ رُوَيْجِلٌ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ، فَاطَّلَعَ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَ، وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلاَثَةَ عَشَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عُثْمَانَ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ بِهَا، حَتَّى سَمِعْتُ وَقْعَ أَضْرَاسِهِ، وَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنْكَ مُعَاوِيَةُ، مَا أَغْنَى عَنْكَ ابْنُ عَامِرٍ، مَا أَغْنَتْ عَنْكَ كُتُبُكَ، فَقَالَ: أَرْسِلْ لِي لِحْيَتِي ابْنَ أَخِي، أَرْسِلْ لِي لِحْيَتِي ابْنَ أَخِي.

قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ اسْتَعْدَى رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ يُعِينُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ، حَتَّى وَجَأَ بِهِ فِي رَأْسِهِ فَأَثْبَتَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ(2).

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ٥٨٩(٣٨٢٣٤) و١٥/ ٢٠٠(٣٨٨٠٩) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَة، عَن ابن عَون، عَن الحَسن، قال: أنبأَني وَثّاب، فذكره(3).

---

(١) هذا هو المرفوع من الحديث فقط.

(٢) لفظ (٣٨٢٣٤).

(٣) والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٦٨، والطَّبراني (١١٦)، وأَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٢٥٨)، وابن عساكر، في «تاريخ دِمَشق» ٣٩/ ٤٠٣.

ـ فوائد:

ـ الحَسن؛ هو ابن أَبي الحَسن البَصري، وابن عَون؛ هو عَبد الله.

***

كتاب الأَشربة

٩١٩٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطِيبًا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا، فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا يَدْخُلُ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ، وَعِنْدَهَا غُلاَمٌ، وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُكَ لِشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْغُلاَمَ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرَ، فَإِنْ أَبَيْتَ، صِحْتُ بِكَ وَفَضَحْتُكَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اسْقِينِي كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: زِيدِينِي، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ، وَاللهِ، لاَ يَجْتَمِعُ الإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، لَيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ».

أَخرجه ابن حِبان (٥٣٤٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا عُمر بن سَعيد، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: عُمر بن سَعيد بن سُريج هذا، هو مِن ثقات أَهل الـمَدينة، رَوَى عنه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق الـمَدنِي.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٠٦٠) عَن مَعمَر. و«النَّسائي» ٨/ ٣١٥، وفي «الكُبرى» (٥١٥٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن مَعمَر. وفي ٨/ ٣١٥، وفي «الكُبرى» (٥١٥٧) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، عَن يُونُس.

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥١٩٧).

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن الزُّهرِي، عَنِ أَبِي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِثِ بن هِشام، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ عُثمانَ بنَ عَفَّانَ يَخطُبُ النَّاسَ، فَقالَ: اجتَنِبُوا الخَمرَ، فَإِنَّها أُمُّ الخَبائِثِ، إِنَّ رَجُلاً مِمَّن كَان قَبلَكُم، كَان يَتَعَبَّدُ، ويَعتَزِلُ النِّساءَ، فَعَلِقَتهُ امرَأَةٌ غاوِيَةٌ، فَأَرسَلَت إِلَيهِ: أَنِّي أُرِيدُ أَن أُشهِدَكَ بِشَهادَةٍ، فانطَلَقَ مَعَ جارِيَتِها، فَجَعَلَ كُلَّما دَخَلَ بابًا أَغلَقَتهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفضَى إِلَى امرَأَةٍ وضِيئَةٍ، وعِندَها باطِيَةٌ فِيها خَمرٌ، فَقالَت: إِنِّي واللهِ، ما دَعَوتُكَ لِشَهادَةٍ، ولَكِن دَعَوتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ، أَو لِتَشرَبَ مِن هذا الخَمرَ كَأسًا، أَو لِتَقتُلَ هذا الغُلامَ، وإِلاَّ صِحتُ بِكَ وفَضَحتُكَ، فَلَمَّا أَن رَأَى أَن لَيسَ بُدٌّ مِنْ بَعضِ مَا قَالَتْ، قال: اسقِينِي مَن هذا الخَمرَ كَأسًا، فَسَقَتهُ، فَقالَ: زِيدِينِي كَأسًا، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، فَقَتَلَ الغُلامَ، ووقَعَ عَلَى المَرأَةِ، فاجتَنِبُوا الخَمرَ، فَواللهِ، لاَ يَجتَمِعُ الإِيمانُ، وإِدمانُ الخَمرِ فِي قَلبِ رَجُلٍ، إِلاَّ أَوشَكَ أَحَدُهُما أَن يُخرِجَ صاحِبَهُ[1]. «مَوقُوفٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه أَبو خالد الأَحمر، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، قال: سَمعتُ عُثمان يخطب، وهو يقول: يا أَيُّها النَّاس، إِياكم والخمر، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ سماها أُم الخبائِث، ثم أنشأ يحدث وذكر الحَدِيث.

قال أَبو زُرعَة: رواه إِبراهيم بن سَعد، ومعمر، ويُونس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن أَبيه، عَن عُثمان مَوقوفًا، وهو الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (١٥٨٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فأَسنَدَه عُمر بن سَعيد بن سريج، عَن الزُّهْريِّ.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) تُحفة الأشراف (٩٨٢٢).

أَخرجه البَيهَقي ٨/ ٢٨٧.

ووَقفَه يُونُس، ومَعمَر، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وغَيرُهم، عَن الزُّهْريِّ.

والـمَوقُوف هو الصَّوابُ.

ورُوِي هذا الحَديث، عَن عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن الحَسن بن عُمارة، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

ووَهِم فيه الحَسن في مَوضِعَين في رَفعِه، وفي رِوايَتِه إِيَّاه عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، والَّذي قَبلَه أَصَحُّ. «العِلل» (٢٧٤).

* * *

كتاب اللِّباس والزِّينة

٩١٩٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:

«هَذِهِ إِزرَةُ حَبِيبِي، يَعني النَّبِيَّ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَأْتَزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي، يَعني النَّبِيَّ ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٠٦ (٢٥٣٣١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«التِّرمذي» في «الشَّمائل» (١٢١) قال: حَدثنا سُوَيد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك.

كلاهما (عُبيد الله، وابن الـمُبارك) عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن إِياس بن سَلَمة بن الأَكوَع، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

٩١٩٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَاحَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا، وَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ، فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ رَدْعُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٩٧١٣)، وتحفة الأَشراف (٩٨٠٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٠٥١)، والمطالب العالية (٢٢٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٥٣).

الطِّيبِ، وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُفْدَمَةٌ، فَأَدْرَكَ النَّاسَ بِمَلَلٍ، قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفَّفَ، وَقَالَ: أَتَلْبَسُ الـمُعَصْفَرَ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَنْهَهُ، وَلاَ إِيَّاكَ، إِنَّمَا نَهَانِي[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الـمُعَصْفَرِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٨٣(٢٥٢٣٢). وأَحمد ١/ ٧١(٥١٧).

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن أَبي أَحمد الزُّبيري، مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبَير الأَسدي، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن مَوهَب، قال: أَخبَرني عَمِّي، عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن أَبي هُريرة، فذكره[2].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عُبيد الله بن عَبد الله بن مَوهَب، قال: حَدثني عَمِّي» ولم يُسمه.

* * *

كتاب الأَدب

٩١٩٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى رَجُلاً وَرَاءَ حَمَامَةٍ، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٧٦٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمَّار، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم الطَّائِفي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن، فذكره[3].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة: لَقِيَ الحسنُ أَحَدًا من البدريين؟ قال: رآهم رُؤيةً، رَأَى عُثمان بن عَفان، وعَليًّا، قلتُ: سَمِع منهما حديثًا؟ قال: لاَ. «المراسيل» (٩٢).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٧١٤)، وأَطراف المسند (٦٠٠٧)، والمقصد العلي (١٥٦٣ و١٥٦٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٥٢)، والبَيهَقي ٥/ ٦١.

(٣) المسند الجامع (٩٧١٥)، وتحفة الأَشراف (٩٧٨٦).

• حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لاِبْنِ عُمَرَ: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لاَ أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَلاَ أَؤُمُّ رَجُلَيْنِ، أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ عَاذَ بِاللهِ، فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ».

قَالَ عُثْمَانُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي، فَأَعْفَاهُ، وَقَالَ: لاَ تُخْبِرْ بِهَذَا أَحَدًا.

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عنه.

***

كتاب الذِّكر والدُّعاء

٩٢٠٠- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ، يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».

وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ، أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»[٣].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٧٤).

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِيَ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٦٢(٤٤٦) قال: حَدثنا عُبيد بن أَبي قُرة، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه. وفي ١/ ٦٦(٤٧٤) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه. و«عَبد بن حُميد» (٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عَن يَزيد بن فِراس. و«البُخاري»، في «الأَدَب الـمُفرَد» (٦٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه. و«ابن ماجة» (٣٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٥٠٨٩) قال: حَدثنا نَصر بن عاصم الأَنطاكي، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثني أَبو مَودود، عَن مُحمد بن كَعب. و«التِّرمِذي» (٣٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، وهو الطَّيالسي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٢(٥٢٨) قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبي، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، عَن أَبي مَودود، عَن مُحمد بن كَعب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٥٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، عَن أَبي مَودود، عَن مُحمد بن كَعب. وفي (١٠١٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه. وفي (١٠١٠٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، دُحَيم، عَن حَدِيث ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثني يَزيد بن فِراس. و«ابن حِبان» (٨٥٢) قال: أَخبَرنا ابن الجُنيد، بِبُست، قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو ضَمرة، عَن أَبي مَودود، عَن مُحمد بن كَعب. وفي (٨٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا الحُسين بن عيسَى، يَعنِي البِسطامي، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، عَن أَبي مَودُود، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي.

ثلاثتهم (أَبو الزِّنَاد، ويَزيد بن فِراس ومُحمد بن كَعب) عَن أَبَان بن عُثمان، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٨٥٢).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد ضعيفٌ، ويَزيد بن فِراس مجهولٌ، لا نعرفُه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٣٨(٢٩٨٨٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكلي. و«أَبو داوُد» (٥٠٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة.

كلاهما (زَيد العُكلي، وعَبد الله بن مَسلمة) قالا: حَدثنا أَبو مَودُود، عَمَّنْ سَمِعَ أَبانَ بنَ عُثمانَ يقول: سَمِعتُ عُثمانَ، يَعني ابنَ عَفَّانَ، يقُولُ: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ، حَتَّى يُمْسِيَ».

قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللهِ، مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي، غَضِبْتُ، فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَى، ثَلاَثَ مِرَارٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يُصِبْهُ فِي يَوْمِهِ وَلاَ فِي لَيْلَتِهِ شَيْءٌ».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٧٦٠) قال: أَخبَرَني مُحمد بن علي، قال: حَدثنا القَعْنَبي، قال: حَدثنا أَبو مَودُود، عَن رجل، قال: حَدثنا مَن سَمِعَ أَبان بن عُثمان يقول: سَمِعتُ عُثمان بن عَفان يقول: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ... نَحوَهُ.

زاد فيه: «عَن رجل».

ـ قال لَنا أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي: وقد رُوِي عَن أَبان بن عُثمان بغير هذا اللفظ.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٧٦١) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني اللَّيث، عَن العَلاَء بن كَثير، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن المِسوَر بن مَخرَمة. وفي (٩٧٦٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله النَّيسَابوري، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسماعيل الصَّائِغ، عَن الحَجَّاج بن فُرافِصَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري.

كلاهما (أَبو بَكر، والزُّهرِي) عَن أَبانَ بن عُثمانَ، قال: مَن قال حِينَ يُمسِي، وحِينَ يُصبحُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: سُبحانَ الله العَظيم وبِحَمدِهِ، لاَ حَولَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، لَم يُصِبهُ شَيءٌ يَضُرُّهُ، فَدَخَلنا عَلَيه وقد أَصابَهُ الفالِجُ، فَقالَ ابنَ أَخي: أَما إِنِّي لَم أَكُن قُلتُها حِينَ أَصابَني.

(*) لفظ (٩٧٦١): «مَن قال حِينَ يُمسي: سُبحانَ الله العَظيم وبِحَمدِهِ، لاَ حَولَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ حَتَّى يُصبحَ، وإِن قال حِينَ يُصبحُ، لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ حَتَّى يُمسيَ».

فأَصابَ أَبانَ الفالِجُ، فَجِئتُه فِيمَن جاءَهُ مِنَ النَّاسِ، فَجَعَل النَّاسُ يُعَزُّونَهُ ويَخرُجُونَ، وأَنا جالِسٌ، فَلَما خَفَّ مَنْ عِندَهُ، قال لِي: قَد عَلِمتُ ما أَجلَسَكَ، أَما إِنَّ الَّذِي حَدَّثتُكَ حَقٌّ، ولَكِنِي أُنسِيتُ ذَلِك. «مَوقُوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو ضَمْرة، عَن أَبي مَودود، عَن مُحمد بن كَعب، عَن أَبان بن عُثمان، عَن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ قال: مَن قال حين يُصبح: بسم الله الذي لاَ يضر مَعَ اسمه شيءٌ في الأَرض ولا في السماء ...، وذكر الحَدِيث.

قال أَبي: ذُكِر هذا الحَدِيث لابن مَهدي، فقال: أَملى عَليَّ أَبو مَودود: حَدثني رجل، عَن رجل؛ أَنه سمعَ أَبان بن عُثمان، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، وأَنكر أَن يَكون عَن مُحمد بن كَعب القرظي.

---

(١) المسند الجامع (٩٧١٦)، وتحفة الأشراف (٩٧٧٨)، وأَطراف المسند (٥٩٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٩)، والبَزَّار (٣٥٧)، والطبَراني، في «الدعاء» (٣١٧)، والبغوي (١٣٢٦).

أَخبَرَنا أَبو مُحمد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا حَماد بن زاذان، قال: حَدثنا ابن مَهدي، من كتابه، أَملاه عَلينا، وذلك أَن عَلي بن الـمَديني، قال: حَدثني اثنان بالـمَدينة، عَن أَبي مَودود، عَن مُحمد بن كَعب، فقال ابنُ مَهدي: هو باطلٌ، ثم أَخرج ابنُ مَهدي كتابَه، فأَملاه علينا.

أَخبَرَنا أَبو مُحمد، قال: حَدثنا أَحمَد بن عصام، عَن أَبي عامر العَقَدي، كما رواه ابنُ مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عامر، يَعني العَقديَّ، قال: حَدثنا أَبو مَودود، قال: حَدثني رجل، قال: حَدثني مَن سمعَ أَبَان بن عُثمان، قال: سَمعتُ عُثمان يقول: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول.

فأَما ما قال عَلي بن الـمَدينيّ؛ فقد أَخبَرَنا يُونس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرَنا أَنس بن عِياض، عَن أَبي مَودود، عَن رجل لاَ أَعلمه إِلا مُحمد بن كَعب، عَن أَبَان بن عُثمان؛ أَن رَسول الله ﷺ قال ....، ولم يذكر عُثمان في الإِسناد.

قال ابن أَبي حاتم: أَبو مَودود اثنان، أَحدهما: اسمه فِضَّة، والآخر: عَبد العَزيز بن أَبي سُليمان. «علل الحَدِيث» (٢٠٧٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قال أَبو زُرعَة: هذا خطأ، والصَّحيح ما حَدثنا القَعنبي، قال: حَدثنا أَبو مَودود، عَن رجل، قال: حَدثنا مَن سمعَ أَبَان بن عُثمان بن عَفان، يقول: سَمِعتُ عُثمان بن عَفان، يقول: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول ....، وذكر الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (٢١٠٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه أَبو مَودُود عَبد العَزيز بن أَبي سُليمان، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو ضَمرَة، عَن أَبي مَودُود، عَن مُحمد بن كَعب، عَن أَبَان بن عُثمان، عَن عُثمان.

حدثناه الحسين بن إِسماعيل، وآخرون عن الزبير بن بكار عن أَبي ضَمْرة.

وتابَعَه خالِد بن يَزيد العُمَريُّ.

وخالَفهما زَيد بن الحُباب؛ فرَواه عَن أَبي مَودُود، قال: حَدثني مَن سَمِع أَبَان، ولَم يُسَم أَحدًا.

وخالَفهم عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو عامر العَقَديُّ؛ رَوَياه عَن أَبي مَودُود، قال: حَدثني رَجُلٌ، عَمَّن سَمِع أَبَان بن عُثمان، عَن عُثمان.

وهَذا القَول هو الـمَضبُوط عَن أَبي مَودُودٍ.

ومَن قال فيه: عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فقَد وهِم.

قاله أَبو ضَمرَة أَنس بن عياض، حَدثنا الحُسين بن إِسماعيل، وآخَرون، عَن الزُّبير بن بَكار، عَن أَبي ضَمرَةَ.

ورَوَى هذا الحَديث أَبو الزِّناد، عَن أَبَان بن عُثمان، عَن أَبيه، حَدَّث به عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه.

وهَذا مُتَّصِلٌ، وهو أَحسَنُها إِسنادًا. «العِلل» (٢٥٤).

ـ قلنا: وقول الدَّارَقُطني: «وهذا متصل وهو أَحسنها إِسنادًا»، لا يَعنِي صحة الحَدِيث، كما هو معروف عند المشتغلين بعلم علل الحَدِيث، فهذا الطريق لَيس بشيءٍ، وفي إِسناده عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد لَيس بِثقَةٍ.

***

٩٢٠١- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، يُرِيدُ سَفَرًا، أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الـمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الـمَخْرَجَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٥(٤٧١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَن صالح بن كَيسان، عَن رجل، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو جَعفر الرَّازي، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَن صالح بن كَيسان، عَن ابن عُثمان، عَن عُثمان.

---

(١) المسند الجامع (٩٧١٧)، وأَطراف المسند (٦٠٠٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٢٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه المحاملي، في «الدعاء» (١).

قاله بَقيَّة، عَن أَبي جَعفر.

وخالَفه أَبو النَّضر هاشم بن القاسم، فرَواه عَن أَبي جَعفر، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَن صالح بن كَيسان، عَن رَجُل، عَن عُثمان.

وتابَعَه على ذَلك خَلَف بن الوَليد، عَن أَبي جَعفر الرازيِّ، ويُشبِه أَن يَكون هذا أَصَحَّ. «العِلل» (٢٨٨).

***

كتاب القرآن

٩٢٠٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَهُ».

قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ تَعَلَّمَهُ».

قَالَ: أَقْرَأَ الْقُرْآنَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ: ذَاكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا[2].

(*) وفي رواية: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠٢(٣٠٦٩٤) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ١/ ٥٨(٤١٢) قال: حَدثنا محمد بن جَعفر، وبَهز، وحَجَّاج، قالوا: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٦٩(٥٠٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن سُفيان، وشُعبة. و«الدَّارمي» (٣٦٠٢) قال: حَدثنا الحَجَّاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٦(٥٠٢٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال،

(١) اللفظ للبخاري (٥٠٢٧).

(٢) اللفظ للدَّارمي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٢١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا شُعبة، وسُفيان. و«أَبو داوُد» (١٤٥٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة. وفي (٢٩٠٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، وشُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة. وفي (٧٩٨٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، وسُفيان. و«ابن حِبان» (١١٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمحي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجَاء الغُداني، قال: أَخبَرنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وسُفيان الثَّوري) عَن عَلقَمة بن مَرثَد، قال: سَمِعتُ سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلمي، فذكره.

ـ في رواية أَحمد بن حَنبل (٤١٢)؛ قال حَجاج: قال شُعبة: ولم يَسمع أَبو عَبد الرَّحمَن مِن عُثمان، ولا مِن عَبد الله، ولكن قد سَمع مِن عليٍّ، رضي الله عنه.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٩٥). وأَحمد ١/ ٥٧(٤٠٥) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٦(٥٠٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«ابن ماجة» (٢١٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمذي» (٢٩٠٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٨٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك.

ستتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، وبِشر، وابن الـمُبارك) عَن سُفيان الثَّوري، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَميِّ، عَن عُثمان بن عَفَّان، قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «خَيْرُكُمْ، أَوْ أَفْضَلُكُمْ، مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ عَلَّمَهُ»[2].

لَيس فيه: «سَعد بن عُبيدة»[3].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا رَوَى عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وغير واحدٍ، عَن سُفيان الثَّوري، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

وسُفيان لا يذكر فيه: «عَن سَعد بن عُبيدة»، وقد رَوَى يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، هذا الحَدِيث، عَن سُفيان، وشُعبة، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

حَدثنا بذلك مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، وشُعبة.

قال مُحمد بن بَشَّار: وهكذا ذكره يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، وشُعبة، غير مَرَّةٍ، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قال مُحمد بن بَشَّار: وأَصحابُ سُفيان لا يذكرون فيه، عَن سُفيان: عَن سَعد بن عُبيدة.

قال مُحمد بن بَشَّار: وهو أَصح.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وقد زاد شُعبة في إِسناد هذا الحَدِيث: سَعد بن عُبيدة، وكأَن حَدِيث سُفيان أَشبه.

قال عليُّ بن عَبد الله: قال يَحيَى بن سَعيد: ما أَحَدٌ يَعدِلُ عندي شُعبة، وإِذا خالفه سُفيان أَخذتُ بقول سُفيان.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٢٩٠٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٧٩٨٤).

(٣) المسند الجامع (٩٧١٨)، وتحفة الأشراف (٩٨١٣)، وأَطراف المسند (٥٩٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٣)، والبَزَّار (٣٩٦ و٣٩٧)، وأَبو عَوانة (٣٧٦٥-٣٧٧٦)، والبَيهَقي ٢/ ١٧، والبغوي (١١٧٢).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: سَمِعتُ أَبا عَمار يَذكُر، عَن وَكيع، قال: قال شُعبة: سُفيان أَحفظ مني، وما حَدثني سُفيان، عَن أَحَدٍ بشيءٍ، فسأَلتُه، إِلاَّ وجدتُه كما حَدثني.

ـ فوائد:

ـ قال يَحيَى بن مَعين: حَدثنا حجاج، عَن شُعبة، قال: لم يسمع أَبو عَبد الرَّحمَن السُّلمي من عُثمان، ولاَ من عَبد الله بن مَسعود، ولكنه قد سمع من عَلِي، رَضي الله عَنهما. «المراسيل» لابن أَبي حاتم. (٣٨٢).

ـ وقال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه يُروَى عَن عُثمان، إِلاَّ من هذا الوجه، ورواه غيرُ واحدٍ عَن عَلقَمة بن مَرثد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، إِلا أَن يَحيَى بن سَعيد جمع شُعبة، والثَّوْري، في هذا الحَدِيث، فروياه عَن عَلقَمة، عَن سَعد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، وأَصحاب سُفيان يُحدثونه عَن عَلقَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، وإِنَّما شُعبة الذي قال: عَن سَعد.

وسَمِعتُ عَمرو بن علي يقول: قلتُ ليَحيَى: إِن الثَّوري يرويه عَن عَلقَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، فقال: سَمعتُه من شُعبة، عَن عَلقَمة، عَن سَعد، ثم سَمِعتُه من الثَّوري، فلم أَشك أَنه قال كما قال شُعبة، أَو فكان عندي كما رواه شُعبة.

وقد رواه عَن النَّبي ﷺ جماعةٌ؛ رواه علي بن أَبي طالب، وسعد بن أَبي وقاص، وعَبد الله بن مَسعود، وأَسانيدها فيها علل، فذكرنا حَدِيث عُثمان لجلالته وجودة إِسناده، واستغنينا به عَن غيره. «مُسنده» (٣٩٦).

ـ وقال ابن عَدي: حَدثنا أَحمد بن مُوسى بن زَنجُوْيه، قال: حَدثنا مُحَمد بن السَّرِي، قال: حَدثنا سَعيد بن سالم، عَن الثَّوْري، وَمُحمد بن أَبان، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن سَعد بن عُبَيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، عَن النَّبيّ ﷺ، قال: خَيرُكم مَن تَعلَّم القُرآنَ وعَلَّمَه.

قال ابن عَدي: وذِكْرُ سَعد بن عُبَيدة في هذا الإِسناد، عَن الثَّوْريّ غير مَحفوظ، وإِنَّما يُذكَر هذا عَن يَحيَى القَطَّان، جمع بين الثَّوْري وشُعبة، فذكر عَنهُما جميعًا في الإِسناد، في هذا الحَدِيث سَعد بن عُبَيدة.

وسعد إِنما يذكره شُعبة، والثَّوري لا يذكره، فحَمَل يَحيَى حديثَ شُعبة على حَدِيث الثَّوْري، فذكَر عَنهُما جميعًا: سَعد.

ويُقال: لا يُعرف ليَحيَى بن سَعيد خطأٌ غيره.

على أَن الحَسَن بن علي بن عَفان رواه عَن يَحيَى بن آدم، وزَيد بن حُبَاب، عَن الثَّوري، وقيس، عَن عَلقَمة، عَن سَعد بن عُبَيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان.

كذلك حَدثناه عَبد الـمَلِك بن مُحَمد، عَن الحَسَن بن علي بن عَفان. «الكامل» ٤/ ٤٥٢.

وقال ابن عَدي: هذا الحَدِيث رواه عَن شُعبة جماعةٌ، فلم يذكروا في إِسناده بين عَلقَمة وأَبي عَبد الرَّحمَن: سَعدَ بن عُبَيدة، إِلاَّ يَحيَى القَطَّان، فإِنه جمع بين شُعبَة والثَّوري في هذا الحَدِيث، فذكر عَنهُما جميعًا: سَعد بن عُبَيدة، والثَّوْري لا يذكر في إِسناده سعدًا، على أَن سَعيدًا القَدَّاح قد رواه عَن الثَّوري، فقال فيه: سَعد بن عُبَيدة، وهذا يُعدُّ من خطأ يَحيَى القَطَّان على الثَّوْري، وهذا الحَدِيث جُمِع فيه أَيضًا بين شُعبَة وقيس، عَن عَلقَمة، عَن سَعد بن عُبَيدة، وشُعبة يذكر سعدًا، وقيس لا يذكره، إِلاَّ أَن يَحيَى بن آدم ذكره عَنهُما، فذكر سَعد بن عُبَيدة. «الكامل» ٧/ ١٦٨.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديثٌ يَرويه عَلقمة بن مَرثَد، وسَعد بن عُبيدة، وعَبد الـمَلك بن عُمير، وسَلَمة بن كُهَيل، وعاصِم بن بَهدَلَة، والحَسن بن عُبيد الله، وعَبد الكَريم.

وعَطاء بن السَّائب، واختُلِف عَنه، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَميِّ.

واختُلِف عَن عَلقمة بن مَرثَد، فَرواه مُوسَى بن قَيس الفَراء، من رِواية أَبي نُعَيم عَنه، وعَمرو بن قَيس الـمُلائي، ومِسعَر، وأَبو اليَسَع، والجَراح بن الضَّحاك، وعَمرو بن النُّعمان، ومُحمد بن طَلحة، وأَبو اليَمان، وعَبد الله بن عيسَى، إِلاَّ أَنه وقَفَه، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان.

ورَواه سُفيان الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فَرواه مُوسَى بن أَعْيَن، وقَبيصَة، ووَكيع، وابن مَهدي، وأَبو أُسامة، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، ويَحيَى بن اليَمان، وعَبد الله بن وَهْب، وغَيرُهم عَن الثَّوري، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان.

وخالَفهم يَحيَى القَطان، فرَواه عَن الثَّوري، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان.

وكَذلك قال سَعيد بن سالم القَداح، عَن الثَّوري، ومُحمد بن أَبان، عَن عَلقمة، عَن سَعد بن عُبيدة.

وكَذلك رَواه شُعبة، وقَيس بن الرَّبيع، وغَيرُهما، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن.

ورَواه الجَراح بن الضَّحَّاك الكِندي، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان.

وقَد اختُلِف على إِسحاق بن سُليمان فيه، فقال يَعلَى بن المِنهال: عَن إِسحاق بن سُليمان، عَن الجَراح؛ وفَضل كلام الله على سائِر خَلقِه، أَدرَجَه في كلام النَّبي ﷺ، وإِنما هو من كلام أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَميِّ.

بَيَّن ذَلك إِسحاق بن راهُوْيه، وغَيرُه في رِوايَتِهم عَن إِسحاق بن سُليمان.

ورَواه عَبد الله بن عيسَى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَلقمة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان مَوقوفًا.

ورفَعه بَعض الكُوفيِّين، عَن زُهَير، عَن عَبد الله بن عيسَى، ولا يَثبُت مَرفُوعًا.

ورَواه عُثمان بن مِقسَم البُرِّي، عَن عَلقمة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان.

وقال سَعيد بن سالم: عَن مُحمد بن أَبان، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبان بن عُثمان، عَن عُثمان، ووَهِم في ذِكر أَبان في إِسنادِهِ.

وقال الـمُحاربيُّ: عَن مُوسَى الفَراء، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، خالَف أَبا نُعَيم.

وَأَما حَديث عَبد الـمَلك بن عُمير، فتَفَرَّد به الثَّوري عَنه من رِواية مِعاويَة بن هِشام، ونَصر بن مُزاحِم، عَن الثَّوْري.

وحَديث الحَسن بن عُبيد الله، تَفرَّد به أَبو زَائِدة زَكريا بن يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن مُسلم بن إِبراهيم، عَن عُمر بن أَبي زائدة، قاله الـمَقانِعي عَنه.

واختُلِف عَن عاصِم بن أَبِي النَّجُود؛ فرَواه حَفص بن سُليمان، عَن عاصِم، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال خالِد بن عَمرو: عَن شَريك، عَن عاصِم.

وقال مُحمد بن بُكير الحَضرمي: عَن شَريك، عَن عاصِم، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن ابن مَسعود.

وأَرسَلَه يَحيَى الحِماني، عَن شَريك، فقال فيه: عَن عاصِم، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن شُبرُمَة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله مَوقوفًا.

وأَصَحُّها حَديث عَلقمة بن مَرثَد، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٢٨٣).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قَدْ نَسَخَتْهَا الأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ قَالَ: تَدَعُهَا يَا ابْنَ أَخِي، لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ.

قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا.

سلف في مسند عَبد الله بن الزُّبَير، رضي الله عنه.

* * *

٩٢٠٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الأَنْفَالِ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، وَإِلَى بَرَاءَةَ، وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ، وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ، دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ: ضَعُوا هَؤُلاَءِ الآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآيَةُ، فَيَقُولُ: ضَعُوا

هَذِهِ الآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتِ الأَنفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْـمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ؛ كَانَتِ الأَنفَالُ مِنَ الأَوَائِلِ، مِمَّا أُنْزِلَ بِالْـمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ مِنْ آخِرِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٢٠(٣٧١٠٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ١/ ٥٧(٣٩٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ١/ ٦٩ (٤٩٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٧٨٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا هُشَيم. وفي (٧٨٧) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا مَروان، يَعنِي ابن مُعاوية. و«التِّرمذي» (٣٠٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وابن أَبي عَدي، وسَهل بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبان» (٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا عُثمان بن الهَيثم الـمُؤَذِّن.

تسعتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وهُشَيم بن بَشير، ومَرْوان بن مُعاوية، ومُحمد بن أَبي عَدي، وسَهل بن يُوسُف، وعُثمان بن الهَيثم) عَن عَوف بن أَبي جَميلة الأَعرابي، قال: حَدثنا يَزيد الفارسي، قال: حَدثنا ابن عَبَّاس، فذكره(٣).

ـ قال أَبو داوُد: قال الشَّعْبي، وأَبو مالك، وقَتادَة، وثابت بن عُمارة: «إِن النَّبيَّ ﷺ، لم يَكتُب بِسم الله الرَّحمَن الرَّحيم، حَتى نَزَلَت سُورةُ النَّمْل، هذا معناه».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٩٧٢٠)، وتحفة الأشراف (٩٨١٩)، وأَطراف المسند (٥٩٧٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٧١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤٤)، والطبري ١/ ٩٨، والطبَراني، في «الأَوسط» (٧٦٣٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ عَوف، عَن يَزيد الفارسي، عَن ابن عَباس، ويَزيد الفارسي قد رَوَى عَن ابن عَباس، غيرَ حديثٍ، ويُقال هو: يَزيد بن هُرمُز، ويَزيد الرَّقَاشي هو: يَزيد بن أَبَان الرَّقَاشي، ولم يُدرك ابنَ عَباس، إِنما رَوَى عَن أَنس بن مالكٍ، وكلاهما مِن أَهل البَصرة، ويَزيد الفارسي أَقدم مِن يَزيد الرَّقَاشي.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَوْف الأَعرابي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُوسى بن هِلال العَبدِي، عَن عَوف، عَن عَسعَس بن سلامة، عَن عُثمان.

وخالفه يَحيَى القَطَّان، وابن عُلَيَّة، وغُندَر، وابن أَبي عَدِي، فرَوَوه عَن عَوف، عَن يَزيد الفارسي، عَن ابن عَباس، عَن عُثمان، وهو الصواب. «العِلل» (٢٧٦).

ـ قلنا: متنه منكرٌ وشاذ، لأَنه ذكر أَن عُثمان، رَضي الله عَنه، هو الذي كان يُثبت «بسم الله الرَّحمَن الرَّحيم» برأيه، ويحذفها برأيه، وحاشاه أَن يفعل ذلك، ولا يصح أَن يُؤخذ في أَحكام الاِستنجاء بحديثٍ فيه مجهولٌ، فكيف بحديثٍ فيه ترتيب القرآن الكَرِيم، وثبوت آية من آياته.

* * *

• حَدِيثُ عُبيد بْنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ، قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، يَعني الْقُرْآنَ.

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي بكر الصِّدِّيق، رَضي الله عَنه.

* * *

كتاب العِلم

٩٢٠٤- عَنْ مَحمُود بن لَبِيد، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٧٦(٢٦٧٧٩) قال: وجدتُ في كتابِ أَبي مُحمد بن أَبي شَيبة. و«أَحمد» ١/ ٧٠(٥٠٧) قال: حَدثنا عَبد الكَبير بن عَبد الـمَجيد، أَبو بَكر الحَنفي.

كلاهما (مُحمد بن أَبي شَيبة، وأَبو بَكر الحَنفي) عَن عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن أَبيه، عَن مَحمود بن لَبِيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: لا نعلمُ سمع مَحمود بن لَبِيد، عَن عُثمان، وإِن كان قديمًا. «مُسنده» (٣٨٤).

ـ والحديث صحيحٌ، من رواية جَمع من الصحابة.

* * *

٩٢٠٥- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٥(٤٦٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد (ح) وسُريج، وحُسين، قالا: حَدثنا ابن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه، عَن عامر بن سَعد، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٩٧٢١)، وأَطراف المسند (٥٩٨٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣، والمقصد العلي (٧٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٣٨٤).

(٢) المسند الجامع (٩٧٢٢)، وأَطراف المسند (٥٩٧٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣، والمقصد العلي (٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٠)، والبَزَّار (٣٨٣).

٩٢٠٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، إِلاَّ الضِّنُّ بِكُمْ وَبِصَحَابَتِكُمْ، فَلْيَخْتَرْ مُخْتَارٌ لِنَفْسِهِ، أَوْ لِيَدَعْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، سُبْحَانَهُ، كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ، صِيَامِهَا، وَقِيَامِهَا».

أخرجه ابن ماجة (٢٧٦٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن ثابت، عَن عَبد الله بن الزُّبَير، فذكره.

• أخرجه أحمد ١/ ٦١(٤٣٣) قال: حَدثنا رَوح. وفي ١/ ٦٤(٤٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، ومُحمد) قالا: حَدثنا كَهْمَس، قال: حَدثنا مُصعَبُ بن ثابت بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: قال عُثمانُ، وهو يَخطُبُ على مِنبَرِه: إِنِّي مُحَدِّثُكُم حَدِيثًا، سَمِعتُه مِن رَسول الله ﷺ، لَم يَكُن يَمنَعُني أَن أُحَدِّثَكُم به إِلاَّ الضِّنُّ بِكُم، إِنِّي سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ، يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا»[١].

لَيس فيه: «عَبد الله بن الزُّبَير»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه يُروَى بهذا اللفظ عَن عُثمان إِلاَّ بهذا الإِسناد، وقد رواه غير واحدٍ، عَن كَهمَس، عَن مُصعب بن ثابتٍ، عَن عُثمان.

وقال جَعفر بن سُليمان، ومُحمد بن عَبد الله الأَنصاري: عَن كَهْمَس، عَن مُصعب، عَن عَبد الله بن الزُّبَير، عَن عُثمان، رَضي الله عَنه. «مُسنده» (٣٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه كَهمَس بن الحَسن، عَن مُصعب بن ثابت، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٦٣).

(٢) المسند الجامع (٩٧٢٣)، وتحفة الأشراف (٩٨١٦)، وأطراف المسند (٥٩٩٦).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٣٥٠)، والطبَراني (١٤٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٣٩٢٩).

فرَواه أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وجَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن كَهْمَس، عَن مُصعب بن ثابت، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عُثمان.

قاله مُسلم بن إِبراهيم، عَن جَعفر، وقال خالِد بن يَزيد الـمُقرئ: عَن جَعفر، عَن كَهْمَس، عَن مُصعب بن ثابِت بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عُثمان، مُرسَلًا.

وكَذلك قال عَبد الله بن إِدريس، وأَبو إِسحاق الفَزاري، وغُندَر، ورَوح بن عُبادة، عَن كَهْمَس، وهو الصَّوابُ.

وقال أَبو مَعمَر القَطِيعي: عَن عَبد الله بن إِدريس، عَن كَهْمَس، عَن مُصعب بن ثابت، عَن أَبيه، عَن عُثمان.

واختُلِف عَن عَبد الله بن إِدريس، فقال أَبو مَعمَر القَطِيعي، عَنه، ما ذَكَرنا.

وقال عُثمان بن أَبي شَيبة، عَنه، عَن كَهْمَس بن الحَسن، عَن مُصعب بن ثابت مُرسَلًا، عَن عُثمان، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٢٧٠).

***

٩٢٠٧- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَولَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ، لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ، فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الـمَنَازِلِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَولَى عُثْمَانَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَجِّرُوا، فَإِنِّي مُهَجِّرٌ، فَهَجَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ، مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ رِبَاطَ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ مِمَّا سِوَاهُ».

فَلْيُرَابِطِ امْرُؤٌ حَيْثُ شَاءَ، هَلْ بَلَّغْتُكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٧٠).

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمِنًى: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، حَدِيثًا كُنْتُ كَتَمْتُكُمُوهُ، ضِنًّا بِكُمْ، وَقَدْ بَدَا لِي أَنْ أُبْدِيَهُ، نَصِيحَةً لله وَلَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: يَوْمٌ فِي سَبِيلِ الله، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ».

فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ لِنَفْسِهِ[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٢٧(١٩٨٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، عَن لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ١/ ٦٢(٤٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ١/ ٦٥(٤٧٠) و١/ ٧٥(٥٥٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا لَيث. و«عَبد بن حُميد» (٥١) قال: حَدثني أَبو الوَليد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«الدَّارمي» (٢٥٨٠) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«التِّرمذي» (١٦٦٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلك، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٦(٤٧٧) قال: حَدثناه سُوَيد بن سَعيد، سَنَة ست وعشرين، قال: حَدثنا رِشدين بن سَعد. و«النَّسائي» ٦/ ٣٩، وفي «الكُبرى» (٤٣٦٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٦/ ٤٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٦٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو مَعْن. و«ابن حِبان» (٤٦٠٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا أَبو مَعن.

أَربعتُهم (لَيث بن سَعد، وابن لَهِيعَة، ورِشدين بن سَعد، وأَبو مَعن، محمد بن مَعن) عَن أَبي عَقِيل، زُهرة بن مَعبد، عَن أَبي صالح، مَولَى عُثمان بن عَفان، فذكره[2].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

وقال محُمد بن إِسماعيل: أَبو صالح، مَولَى عُثمان، اسمُه بُركَان.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٩٧٢٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٤٤)، وأَطراف المسند (٦٠٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٧)، والبَزَّار (٤٠٦)، والبَيهَقي ٩/ ٣٩.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو مَعن هذا، هو مُحمد بن مَعن الغِفاري، مِن أَهل الـمَدينَة، وأَبو عَقيل، زُهرة بن مَعبد، مِن أَهل الرَّملة، وأَبو صالح، مَولَى عُثمان، اسمُه الحارِث.

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، عَن حَيوَة بن شُريح، عَن أَبي عَقيل، أَنه سَمع الحارِث، مَولَى عُثمان بن عَفان، وهكذا سَمَّاه عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم، عَن أَبيه، وسَمَّاه البُخاري «في تاريخه»: بُركان، فالله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (٩٨٤٤).

***

كتاب المناقب

٩٢٠٨- عَنْ عَبَّادِ بْنِ زَاهِرٍ، أَبِي رُوَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنَّا وَاللهِ، قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ».

وَإِنَّ نَاسًا يُعْلِمُونِي بِهِ، عَسَى أَلاَّ يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٩(٥٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سِماك بن حَرب، قال: سَمِعتُ عَبَّاد بن زاهر، أَبا رُواع، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُثْمَانَ، حَدَّثَاهُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، لاَبِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَائِشَةَ: اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِي

---

(١) المسند الجامع (٩٧٢٥)، وأَطراف المسند (٥٩٧٧)، والمقصد العلي (١٧٧٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩ و٧/ ٢٢٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٧٩٨ و٧٣٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠١).

بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لاَ يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أُم المُؤمنين عائشة، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

٩٢٠٩- عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَبِالإِسْلاَمِ،

«هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ، غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ، فَيَجْعَلُ فِيهَا دَلْوَهُ مَعَ دِلاَءِ الْمُسْلِمِينَ، بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَجَعَلْتُ دَلْوِي فِيهَا مَعَ دِلاَءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي مِنَ الشُّرْبِ مِنْهَا، حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلاَمِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلاَمِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلاَنٍ، فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ، بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَزِدْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالإِسْلاَمِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ عَلَى ثَبِيرٍ، ثَبِيرِ مَكَّةَ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَا، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: اسْكُنْ ثَبِيرُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، يَعني أَنِّي شَهِيدٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ يَوْمَ أُصِيبَ عُثْمَانُ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمُ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: ادْعُوا لِي صَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ، فَدُعِيَا لَهُ، فَقَالَ: نَشَدْتُكُمَا اللهَ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ،

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٣٥.

ضَاقَ الـمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، فَيَكُونَ فِيهَا كَالـمُسْلِمِينَ، وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي، فَجَعَلْتُهَا بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ! ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا قَدِمَ الـمَدِينَةَ، لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِئْرٌ يُسْتَعْذَبُ مِنْهُ، إِلاَّ رُومَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَشْتَرِيهَا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، فَيَكُونَ دَلْوُهُ فِيهَا كَدُلِيِّ الـمُسْلِمِينَ، وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي، فَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا! ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي صَاحِبُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ»[1].

أخرجه التِّرمذي (٣٧٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، وعَبَّاس بن مُحمد الدُّوري، وغير واحدٍ، الـمَعنَى واحدٌ، قالوا: حَدثنا سَعيد بن عامر ـ قال عَبد الله: أَخبَرنا سَعيد بن عامر ـ عَن يَحيَى بن أَبي الحَجَّاج المِنْقَري. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٤ (٥٥٥) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر بن علي الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا هِلال بن حِق. و«النَّسائي» ٦/ ٢٣٥، وفي «الكُبرى» (٦٤٠٢) قال: أَخبَرني زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عَن يَحيَى بن أَبي الحَجَّاج. و«ابن خُزيمة» (٢٤٩٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد الحَلَبي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي الحَجَّاج.

كلاهما (يَحيَى بن أَبي الحَجَّاج، وهِلال بن حِق) عَن أَبي مَسعود، سَعيد بن إِياس الجُريري، عَن ثُمامة بن حَزن القُشَيري، فذكره[2].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوي مِن غير وجهٍ عَن عُثمان.

***

٩٢١٠- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَيْثُ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ، وَلاَ أَنْشُدُ إِلاَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٧٢٨)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٥)، وأطراف المسند (٥٩٥٠).

والحَديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٠٥ و١٣٠٦)، والدَّارَقُطني (٤٤٣٧)، والبيهقي ٦/ ١٦٨.

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَحَفَرْتُهَا؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَجَهَّزْتُهُمْ؟ قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِالله، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اثْبُتْ حِرَاءُ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِالله، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ: مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟ وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ، فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِالله، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ، لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ بِثَمَنٍ، فَابْتَعْتُهَا، فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ، وَالْفَقِيرِ، وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا»[2].

ـ في رواية ابن حِبَّان: «... مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟ وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهَدُونَ، فَجَهَّزْتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ...» الْحَدِيثَ.

أخرجه البُخاري، تَعليقًا ٤/ ١٥(٢٧٧٨) قال: وقال عَبدان: أَخبَرني أَبي، عَن شُعبة. و«التِّرمذي» (٣٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد، وهو ابن أَبي أُنيسة. و«النَّسائي» ٦/ ٢٣٦، وفي «الكُبرى» (٦٤٠٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب[3]، قال: حَدثني مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد بن أَبي أُنيسة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٩١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي إِسرائيل اللُّؤلُؤي، بالرَّملة، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، وعَبد الله بن جَعفر، قالا: حَدثنا عُبيد الله، وهو ابن عَمرو، عَن زَيد، وهو ابن أَبي أُنيسة. و«ابن حِبان» (٦٩١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا أَبو نَصر التَّمار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) تحرف في المطبوع من النسائي ٦/ ٢٣٦، إلى: «مُحمد بن مَوهَب»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٦٤٠٤)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٢٥٩(٩٨١٤).

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وزَيد بن أَبي أُنَيسة) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، فذكره(١).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجهِ مِن حديثِ أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، عَن عُثمان.

ـ فوائد:

ـ قال يَحيَى بن مَعين: حَدثنا حجاج، عَن شُعبة، قال: لم يسمع أَبو عَبد الرَّحمَن السُّلمي من عُثمان، ولاَ من عَبد الله بن مَسعود، ولكنه قد سمع من عَلي، رَضي الله عَنهما. «المراسيل» لابن أَبي حاتم. (٣٨٢).

***

٩٢١١- عَنْ أَبِي سَلَمةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَشْرَفَ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ:

«أَنْشُدُ بِالله، مَنْ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ حِرَاءٍ، إِذِ اهْتَزَّ الْجَبَلُ، فَرَكَلَهُ بِقَدَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: اسْكُنْ حِرَاءُ، لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ، وَأَنَا مَعَهُ؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، قَالَ: أَنْشُدُ بِالله، مَنْ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، إِذْ بَعَثَنِي إِلَى الْـمُشْرِكِينَ، إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: هَذِهِ يَدِي، وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ، فَبَايَعَ لِي؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، قَالَ: أَنْشُدُ بِالله، مَنْ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ يُوَسِّعُ لَنَا بِهَذَا الْبَيْتِ فِي الْـمَسْجِدِ، بِبَيْتٍ لَهُ فِي الْجَنَّةِ؟ فَابْتَعْتُهُ مِنْ مَالِي، فَوَسَّعْتُ بِهِ الْـمَسْجِدَ؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، قَالَ: وَأَنْشُدُ بِالله، مَنْ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، قَالَ: مَنْ يُنْفِقُ الْيَوْمَ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟ فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ قَالَ: فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، وَأَنْشُدُ بِالله، مَنْ شَهِدَ رُومَةَ يُبَاعُ مَاؤُهَا ابْنَ السَّبِيلِ، فَابْتَعْتُهَا مِنْ مَالِي، فَأَبَحْتُهَا ابْنَ السَّبِيلِ؟ قَالَ: فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ»(٢).

---

(١) المسند الجامع (٩٧٢٩)، وتحفة الأشراف (٩٨١٤).

والحَدِيث؛ أخرجه البزَّار (٣٩٨ و٣٩٩)، والطبَراني، في «الأوسط» (١١٧٠)، والدَّارَقُطني (٤٤٤٦ و٤٤٤٧)، والبيهقي ٦/ ١٦٧.

(٢) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، حِينَ حَصَرُوهُ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ، رَجُلاً سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ الْجَبَلِ، حِينَ اهْتَزَّ، فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: اسْكُنْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ، وَأَنَا مَعَهُ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ، رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ: هَذِهِ يَدُ اللهِ، وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ، رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، يَقُولُ: مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟ فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ، رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَزِيدُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِي، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ، رَجُلاً شَهِدَ رُومَةَ تُبَاعُ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي، فَأَبَحْتُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٥٩(٤٢٠) قال: حَدثنا أبو قَطَن. و«النَّسائي» ٦/ ٢٣٦، وفي «الكُبرى» (٦٤٠٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار بن راشد، قال: حَدثنا خَطَّاب بن عُثمان، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس.

كلاهما (أَبو قَطَن، عَمرو بن الهَيثم، وعِيسى بن يُونُس) عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زَيد بن أَبي أُنيسَة، وشُعبة، وعَبد الكَبير بن دينار، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلَميِّ.

وخالَفهم يُونُس بن أَبي إِسحاق، وإِسرائيل بن يُونُس، فرَوَياه عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن.

وقَول شُعبة، ومَن تابَعَه أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم. «العِلل» (٢٨٢).

* * *

---

(١) اللفظ للنسائي ٦/ ٢٣٦.

(٢) المسند الجامع (٩٧٢٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٤٢)، وأَطراف المسند (٥٩٥٠).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٠٩)، والدَّارَقُطني (٤٤٤٢ و٤٤٤٣).

• حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: نَاشَدَ عُثْمَانُ النَّاسَ يَوْمًا، فَقَالَ: «أَتَعْلَمُونَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَا، فَارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اثْبُتْ أُحُدُ، مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

سلف في مسند سهل بن سعد، رضي الله تعالى عنه.

***

٩٢١٢- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَقَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، نَضَعُ رِحَالَنَا، إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الـمَسْجِدِ، وَفَزِعُوا، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى نَفَرٍ، فِي وَسَطِ الـمَسْجِدِ، وَفِيهِمْ عَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ مُلاَءَةٌ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَهَاهُنَا طَلْحَةُ، أَهَاهُنَا الزُّبَيْرُ، أَهَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

«فَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَتَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلاَنٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا، وَأَجْرُهُ لَكَ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَتَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنِ ابْتَاعَ بِئْرَ رُومَةَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَجْرُهَا لَكَ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَتَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَنْ يُجَهِّزْ هَؤُلاَءِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، يَعني جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَجَهَّزْتُهُمْ، حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالاً، وَلاَ خِطَامًا؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ»(١).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٦٤.

- في رواية سُليمان التَّيمي: «عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيم، وَذَاكَ أَنِّي قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ اعْتِزَالَ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، مَا كَانَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الأَحْنَفَ يَقُولُ: أَتَيْتُ الـمَدينةَ، وَأَنَا حَاجٌّ...» الْحَدِيثَ.

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: قَدِمْنَا الـمَدِينةَ، وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَإِنَّا لبِمَنَازِلِنَا، نَضَعُ رِحَالَنَا، إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَزِعُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الـمَسْجِدِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ فِي الـمَسْجِدِ، فَإِذَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: فَإِنَّا لَكَذَلِكَ، إِذْ جَاءَنَا عُثمان، فَقِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُلَيَّةٌ لَهُ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، قَالَ: هَاهُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، هَلْ تَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلاَنٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَتَيْت رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: ابْتَعْتُهُ، قَالَ: اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا، وَلَك أَجْرُهُ؟ قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: مَنِ ابْتَاعَ رُومَةَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُهَا، قَالَ: اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَجْرُهَا لَكَ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَتَعْلَمُونَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَنْ جَهَّزَ هَؤُلاَءِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، يَعني جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَجَهَّزْتُهُمْ، حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا خِطَامًا، وَلاَ عِقَالاً؟ قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلاثًا».

قَالَ الأَحْنَفُ: فَانْطَلَقْتُ، فَأَتَيْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ تَأْمُرَانِي بِهِ، وَمَنْ تَرْضَيَانِهِ لِي؟ فَإِنِّي لاَ أَرَى هَذَا إِلاَّ مَقْتُولاً، قَالاَ: نَأْمُرُك بِعَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ: تَأْمُرَانِي بِهِ، وَتَرْضَيَانِهِ لِي؟ قَالاَ: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَاجًّا، حَتَّى قَدِمْت مَكَّةَ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِهَا، إِذْ أَتَانَا قَتْلُ عُثْمَانَ، وَبِهَا عَائِشَةُ أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، فَلَقِيتُهَا، فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ تَأْمُرِينِي بِهِ أَنْ أُبَايِعَ؟ فَقَالَتْ: عَلِيًّا، فَقُلْتُ: أَتَأْمُرِينَنِي بِهِ وَتَرْضَيْنَهُ لِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَرَرْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالـمَدِينةِ، فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَلاَ أَرَى إِلاَّ أَنَّ الأَمْرَ قَد اسْتَقَامَ،

قَالَ: فَبيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، قَدْ نَزَلُوا جَانِبَ الْخُرَيْبَةِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا جَاءَ بِهِمْ؟ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْكَ يَسْتَنْصِرُونَكَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، قُتِلَ مَظْلُومًا، قَالَ: فَأَتَانِي أَفْظَعُ أَمْرٍ أَتَانِي قَطُّ، فَقُلْتُ: إِنَّ خِذْلاَنِي هَؤُلاَءِ، وَمَعَهُمْ أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَشَدِيدٌ، وَإِنَّ قِتَالِي ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعْدَ أَنْ أَمَرُونِي بِبَيْعَتِهِ لَشَدِيدٌ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُمْ، قَالُوا: جِئْنَا نَسْتَنْصِرُكَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، قُتِلَ مَظْلُومًا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْشُدُكِ بِاللهِ، هَلْ قُلْتُ لَكِ: مَنْ تَأْمُرِينِي بِهِ؟ فَقُلْتِ عَلِيًّا، فَقُلْتُ: تَأْمُرِينِي بِهِ، وَتَرْضَيْنَهُ لِي؟ فَقُلْتِ نَعَمْ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ بَدَّلَ، قُلْتُ: يَا زُبَيْرُ، يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَا طَلْحَةُ، نَشَدْتُكُمَا بِاللهِ، أَقُلْتُ لَكُمَا: مَنْ تَأْمُرَانِي بِهِ؟ فَقُلْتُمَا: عَلِيًّا، فَقُلْتُ: تَأْمُرَانِي بِهِ، وَتَرْضَيَانِهِ لِي؟ فَقُلْتُمَا: نَعَمْ، قَالاَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ بَدَّلَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، لاَ أُقَاتِلُكُمْ، وَمَعَكُمْ أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ أُقَاتِلُ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَمَرْتُمُونِي بِبَيْعَتِهِ، اخْتَارُوا مِنِّي إِحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ تَفْتَحُوا لِي بَابَ الْجِسْرِ، فَأَلْحَقَ بِأَرْضِ الأَعَاجِمِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى، أَوْ أَلْحَقَ بِمَكَّةَ فَأَكُونَ بِهَا، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى، أَوْ أَعْتَزِلَ فَأَكُونَ قَرِيبًا، قَالُوا: نَأْتَمِرُ، ثُمَّ نُرْسِلُ إِلَيْكَ، فَائْتَمَرُوا، فَقَالُوا: نَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْجِسْرِ، فَيَلْحَقُ بِهِ الـمُفَارِقُ وَالْخَاذِلُ، أَو يَلْحَقُ بِمَكَّةَ، فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ، وَيُخْبِرُهُمْ بِأَخْبَارِكُمْ، لَيْسَ ذَلِكَ بِأَمْرٍ، اجْعَلُوهُ هَاهُنَا قَرِيبًا، حَيْثُ تَطَؤُونَ عَلَى صِمَاخِهِ، وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَاعْتَزَلَ بِالْجَلْحَاءِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ، وَاعْتَزَلَ مَعَهُ زُهَاءُ سِتَّةِ آلاَفٍ، ثُمَّ الْتَقَى الْقَوْمُ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ طَلْحَةُ، وَكَعْبُ بْنُ سُورٍ، وَمَعَهُ الـمُصْحَفُ، يُذَكِّرُ هَؤُلاَءِ وَهَؤُلاَءِ، حَتَّى قُتِلَ بَيْنَهُمْ، وَبَلَغَ الزُّبَيْرُ سَفَوَانَ مِنَ الْبَصْرَةِ، كَمَكَانِ الْقَادِسِيَّةِ مِنْكُمْ، فَلَقِيَهُ النَّعِرُ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللهِ؟ إِلَيَّ فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِي، لاَ يُوصَلُ إِلَيْكَ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ، قَالَ: فَأَتَى إِنْسَانٌ الأَحْنَفَ، قَالَ: هَذَا الزُّبَيْرُ قَدْ لَحِقَ بِسَفَوَانَ، قَالَ: فَمَا يَأْمَنُ؟ جَمَعَ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، حَتَّى ضَرَبَ بَعْضُهُمْ حَوَاجِبَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، ثُمَّ لَحِقَ بِبَيْتِهِ وَأَهْلِهِ، فَسَمِعَهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ، وَغُوَاةٌ مِنْ غُوَاةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَفَضَالَةُ بْنُ حَابِسٍ،

وَنُفَيْعٌ، فَرَكِبُوا فِي طَلَبِهِ، فَلَقُوهُ مَعَهُ النَّعِرَ، فَأَتَاهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ضَعِيفَةٍ، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً خَفِيفَةً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخِمَارِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَاتِلُهُ، نَادَى صَاحِبَيْهِ: يَا نُفَيْعُ، يَا فَضَالَةُ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ(1).

أخرجه ابن أبي شَيبة ٨/ ١٨٥(٢٥٢٤٤) و١١/ ١١٨(٣١٢٧١) و١٢/ ٣٩ (٣٢٦٨٦) و١٥/ ٢٧٠(٣٨٩٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أحمد» ١/ ٧٠ (٥١١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«النَّسائي» ٦/ ٤٦ و٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٣٧٦ و٦٤٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي ٦/ ٢٣٣، وفي «الكُبرى» (٦٤٠٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ أَبي يُحَدِّث. و«ابن خُزيمة» (٢٤٨٧) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«ابن حِبان» (٦٩٢٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس.

ثلاثتهم (عَبد الله بن إِدريس، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، وسُليمان التَّيمِي) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن جَاوَان، عَن الأَحنف بن قَيس، فذكره(2).

- في رواية أَبي عَوَانة، وسُليمان التَّيمي: «عَمرو بن جَاوَان»(3).

---

(1) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٩٥٣).

(2) المسند الجامع (٩٧٣٠)، وتحفة الأشراف (٩٧٨١)، وأَطراف المسند (٥٩٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٢)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٠٣ و١٣٠٤)، والبَزَّار (٣٩٠ و٣٩١)، والدَّارَقُطني (٤٤٣٦)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٧.

(3) تحرف في المطبوع من «سنن النَّسَائي» ٦/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٦٤٠٠ و٦٤٠١)، و«صَحِيح ابن حبان»، إِلى: «عَمرو بن جاوان»، وجميعها من رواية عَبد الله بن إِدريس، والمعروف في روايته: «عُمَر بن جاوان»، كما ورد في «العِلل» (٢٥٨) للدارقطني، و«تُحفة الأَشراف» (٩٧٨١).

- وتحرف في المطبوع من «سنن النَّسَائي» ٦/ ٢٣٣، في رواية سُليمان التَّيمي إِلى: «عُمر بن جاوان»، والمعروف في روايته: «عَمرو بن جاوان»، كما ورد في المَصدرين السابقين.

قال أَبو القاسم بن عساكر: في كتابي، في حَدِيث مُعتَمِر: «عَمرو بن جاوان»وهو الصواب من حَدِيث مُعتَمِر. «تُحفة الأَشراف».

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه رواه عَن الأَحنَف، إلاَّ ابن جاوان، وقد اختلفوا في اسمه، ولا نعلم رَوَى عَن ابن جاوان، إلاَّ حُصَين بن عَبد الرَّحمَن. «مُسنده» (٣٩١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَحمد بن سِنان الوَاسِطي، قال: سَمعتُ علي بن عاصم، قال: قلتُ لحُصين: مَن عُمر بن جاوان؟ فقال: شيخٌ صَحِبني في السفينة. «الجرح والتَّعديل» ٦/ ١٠١.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرو بن جاوان، عَن الأَحنَف، واختُلِف عَن حُصين في اسم ابن جاوانَ.

فقال جَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو عَوانة، وسُليمان التَّيمي، وأَبو حَفص الأَبار، وعَلي بن عاصِم: عَن حُصين، عَن عَمرو بن جاوانَ.

وقال شُعبة، وخالد، وابن إِدريس: عَن حُصين، عَن عُمر بن جاوانَ.

والله أَعلم بالصَّواب. «العِلل» (٢٥٨).

***

٩٢١٣- عَنْ أَسْلَمَ، مَولَى عُمَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ، يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفِيكُم طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفِيكُم طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيدِ الله، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ أَرَاكَ هَاهُنَا؟! مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةٍ، تَسْمَعُ نِدَائِي آخِرَ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِي؛

«أَنْشُدُكَ اللهَ يَا طَلْحَةُ، تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، غَيْرِي وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِي، إِلاَّ وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَذَا، يَعْنِينِي، رَفِيقِي مَعِي فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٤(٥٥٢) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثني القاسم بن الحَكم بن أَوس الأَنصاري، قال: حَدثني أَبو عُبادة الزُّرَقي الأَنصاري، مِن أَهل الـمَدينة، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: القاسِم بن الحَكم الأَنصاري، سمع أَبا عُبادَة الزُّرَقي.

ولَم يَصِح حَديث أَبي عُبادَة. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٥/ ١٢٤، و«الكامل» ٧/ ١٥٤.

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٥/ ١٢٥، في ترجمة القاسِم بن الحَكم الأَنصاري، وقال: هذا يُروى بإِسناد أَصلَح مِن هذا.

***

٩٢١٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَولَى أَبِي أَسِيدٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعَ عُثمان، أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَكَانَ فِي قَرْيَةٍ خَارِجًا مِنَ الـمَدِينةِ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ، إِلَى الـمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، قَالَ: أُرَاهُ قَالَ: وَكَرِهَ أَنْ يَقْدُمُوا عَلَيْهِ الـمَدينةَ، أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: ادْعُ بِالـمُصْحَفِ، فَدَعَا بِالـمُصْحَفِ، فَقَالُوا: افْتَحِ السَّابِعَةَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلاَلاً قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى الله تَفْتَرُونَ﴾ قَالُوا: أَرَأَيْت مَا حَمَيْت مِنَ الْحِمَى، آللهُ أَذِنَ لَكَ بِهِ، أَمْ عَلَى الله تَفْتَرِي؟ فَقَالَ: أَمْضِهِ، أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى، فَإِنَّ عُمَرَ حَمَى الْحِمَى قَبْلِي لإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وُلِّيتُ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى، لِمَا زَادَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِالآيَةِ، فَيَقُولُ: أَمْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا.

وَالَّذِي يَلِي كَلاَمَ عُثْمانَ يَوْمَئِذٍ فِي سِنِّكَ، يَقُولُ أَبُو نَضْرَةَ: يَقُولُ لِي ذَلِكَ أَبُو

---

(١) المسند الجامع (٩٧٣٢)، وأَطراف المسند (٥٩٥١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧ و٩/ ٩١، والمقصد العلي (١٧٧٨ و١٧٧٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٢٠ و٧٣٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٨٨)، والبَزَّار (٣٧٤ و٩٥٣).

سَعِيدٍ، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: وَأَنَا فِي سِنِّكَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: وَلَمْ يَخْرُجْ وَجْهِي، أَوْ لَمْ يَسْتَوِ وَجْهِي يَوْمَئِذٍ، لاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ، قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ فِي ثَلاَثِينَ سَنَةً.

ثُمَّ آخذُوهُ بِأَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا مَخْرَجٌ، فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ فَأَخَذُوا مِيثَاقَهُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، قَالَ: وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ: أَنْ لاَ يَشُقُّوا عَصًا، وَلاَ يُفَارِقُوا جَمَاعَةً، مَا أَقَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ، أَوْ كَمَا أَخَذُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لاَ يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً، فَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَذِهِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَرَضُوا، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ، فَقَامَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: وَاللهِ، إِنِّي مَا رَأَيْتُ وَفْدًا هُمْ خَيْرٌ لِحَوْبَاتِي مِنْ هَذَا الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيَّ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ هَذَا الْوَفْدِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، أَلاَ مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْ، أَلاَ إِنَّهُ لاَ مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَذِهِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَغَضِبَ النَّاسُ وَقَالُوا: مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ الْوَفْدُ الْمِصْرِيُّونَ رَاضِينَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ، إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ لَكَ لَأَمْرًا، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ، عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِ مِصْرَ؛ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللهِ، أَمَرَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَاللهِ، قَدْ أُحِلَّ دَمُهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ، لاَ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا، قَالَ: لاَ وَاللهِ، مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ؟ أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ؟ وَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، أَوْ قَرْيَةٍ لَهُ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتُ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ، أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينًا: بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، مَا كَتَبْتُ وَلاَ أَمْلَيْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ، وَيُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ، فَقَالُوا لَهُ: قَدْ وَاللهِ، أَحَلَّ اللهُ

دمَكَ، وَنُقِضَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاق، قَالَ: فَحَصَرُوهُ فِي الْقَصْرِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا رَدَّ السَّلاَمَ، إلاَّ أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: «أَنْشُدُكُمْ بِالله، هَلْ عَلِمْتُمْ، أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ بِمَالِي لأَسْتَعْذِبَ بِهَا، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَعَلاَمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا، حَتَّى أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، هَلْ عَلِمْتُمْ، أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الأَرْضِ، فَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟!.

قَالَ: وَأَنْشُدُكُمْ بِالله، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ الله ﷺ، يَذْكَرَ كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مِنْ شَأْنِهِ، وَذَكَرَ أُرَى كِتَابَةَ الْمُفَصَّلِ.

قَالَ: فَفَشَا النَّهْيُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَهْلاً، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَشَا النَّهْيُ، وَقَامَ الأَشْتَرُ، فَلاَ أَدْرِي يَوْمَئِذٍ، أَمْ يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ وَبِكُمْ، قَالَ: فَوَطِئَهُ النَّاسُ حَتَّى أُلْقِيَ كَذَا وَكَذَا.

ثُمَّ إِنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ أَوَّلَ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ، لَمْ تَأْخُذْ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ.

ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: لَقَدْ أَخَذْتَ مِنِّي مَأْخَذًا، أَوْ قَعَدْتَ مِنِّي مَقْعَدًا، مَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ لِيَأْخُذَهُ، أَوْ لِيَقْعُدَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ.

قَالَ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ الله، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: الْمَوْتُ الأَسْوَدُ، فَخَنَقَهُ وَخَنَقَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: وَالله، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ، هُوَ أَلْيَنُ مِنْ حَلْقِهِ، وَالله، لَقَدْ خَنَقْتُهُ، حَتَّى رَأَيْتُ نَفَسَهُ مِثْلَ نَفَسِ الْجَانِّ تَرَدَّدَ فِي جَسَدِهِ.

ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ الله، وَالـمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلاَ أَدْرِي أَبَانَهَا، أَوْ قَطَعَهَا فَلَمْ يَبِنْهَا، فَقَالَ: أَمَا وَالله، إِنَّهَا لأَوَّلُ كَفٍّ قَدْ خَطَّتِ الـمُفَصَّلَ.

وَحُدِّثْتُ فِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التُّجِيبِيُّ فَأَشْعَرَهُ بِمِشْقَصٍ، فَانْتَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَإِنَّهَا فِي الـمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ.

وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ ـ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ـ حُلِيَّهَا، فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا أُشْعِرَ، أَوْ قُتِلَ، تَجَافَتْ، أَوْ تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَرَفْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ الله لَمْ يُرِيدُوا إِلاَّ الدُّنْيَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى أَبِي أَسِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعَ عُثْمَانُ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ، إِلَى الـمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ الـمُصْحَفَ، فَدَعَا بِالـمُصْحَفِ، فَقَالُوا لَهُ: افْتَحِ السَّابِعَةَ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلاَلاً قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى الله تَفْتَرُونَ﴾ قَالُوا لَهُ: قِفْ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى، آللهُ أَذِنَ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى الله تَفْتَرِي؟ فَقَالَ: أَمْضِهْ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى (فَقَدْ حَمَى الْحِمَى مَنْ كَانَ قَبْلِي)[2] لإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وُلِّيتُ[3]، زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوع، وأثبتناه عَن «الإِمامة» لأَبي نُعَيم ١/ ٢٠٦، إذ أَخرجه من طريق مُحَمد بن إِسحاق الثَّقفي، شيخ ابن حبان فيه، وعن «مسند البزَّار» (٣٨٩)، إذ أَخرجه من طريق أَحمد بن المِقدام، وفيه: «وأَمَّا الحِمَى، فإِنَّ عُمَرَ حَمَى الحِمَى لإِبِلِ الصَّدَقَة».

(٣) تحرف في المطبوع إِلى: «فلما ولدت»، وأَثبتناه عَن «مصنف ابن أَبي شَيبة» (٣٨٨٤٥)، و«تاريخ خَليفة» ١/ ١٢٥، و«تاريخ الـمَدينَة» لابن شَبَّة ٣/ ١١٣٢، و«السنن الكُبرى» للبَيهَقي ٦/ ١٤٧، إِذ أَخرجوه من طريق مُعتمر بن سُليمان.

فَزِدْتُ فِي الْحِمَى، لِمَا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أَمْضِهْ، قَالُوا: فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةٍ آيَةٍ، فَيَقُولُ: أَمْضِهْ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: مِيثَاقَكَ، قَالَ: فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَشُقُّوا عَصًا، وَلاَ يُفَارِقُوا جَمَاعَةً، مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لاَ يَأْخُذَ أَهْلُ الْـمَدِينَةِ عَطاءً، قَالَ: لاَ، إِنَّمَا هَذَا الْـمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلاَءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْـمَدِينَةِ رَاضِينَ، قَالَ: فَقَامَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلاَ مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلاَ إِنَّهُ لاَ مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْـمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلاَءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمِصْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ، إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ، قَالُوا: مَا لَكَ، إِنَّ لَكَ الأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمَصْرَ، قَالَ: فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ، عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، أَنْ يَصْلِبَهُمْ، أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْـمَدِينَةَ، فَأَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللهِ، كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللهِ، لاَ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللهِ، مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ، فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْـمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مَا كَتَبْتُ، وَلاَ أَمْلَيْتُ، وَلاَ عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ، وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ، فَقَالُوا: وَاللهِ، أَحَلَّ اللهُ دَمَكَ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، فَحَاصَرُوهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، إِلاَّ أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ:

«أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعلامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا، حَتَّى أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟! أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ، أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الأَرْضِ، فَزِدْتُهُ فِي الـمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ، أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟! أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَّدَهَا».

قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمُ الـمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الـمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعَ الـمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لَهُ: أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللهِ، وَالـمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلاَ أَدْرِي أَقَطَعَهَا وَلَمْ يُبِنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا، قَالَ عُثْمَانُ: أَمَا وَاللهِ، إِنَّهَا لأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الـمُفَصَّلَ، وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التُّجِيبِيُّ، فَضَرَبَهُ مِشْقَصًا، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ قَالَ: وَإِنَّهَا فِي الـمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ، قَالَ: وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ، فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، حُلِيَّهَا، وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلاَّ الدُّنْيَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى أَبِي أَسِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْهِم، يَعني عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، هَلْ عَلِمْتُمْ، أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، يُسْتَعْذَبُ مِنْهَا، وَجَعَلْتُ رِشَايَ فِيهَا كَرِشَايِ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَعلامَ تَمْنَعُونِي أَشْرَبَ مِنْهَا، حَتَّى أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.
(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢١٥ (٣٨٨٤٥) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن خُزيمة» (٢٤٩٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقِي. و«ابن حِبان» (٦٩١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وأَحمد بن المِقدَام.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ويَعقوب الدَّورقي، وأَحمد بن المِقدَام) عَن الـمُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو نَضرَة، عَن أَبي سَعيد، مَولَى أَبي أَسيد الأَنصاري، فذكره[1].

***

٩٢١٥- عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، قَالاَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، قَالَ عُبَيدُ اللهِ: فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا الـمَرْءُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاَةَ، جَلَسْتُ إِلَى الْمِسْوَرِ، وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي، فَقَالاَ: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ، فَقَالاَ لِي: قَدِ ابْتَلاَكَ اللهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفًا؟ قَالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَآمَنْتَ بِهِ، وَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، آدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا، قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ، فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٩٧٣١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٧٣٧٢)، والمطالب العالية (٤٣٧٢).

والحَدِيث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُويه (٨٥٩)، والبَزَّار (٣٨٩)، والبَيهَقي ٦/ ١٤٧.

«إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَبَايَعْتُهُ، وَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ، وَلاَ غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ».

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ، وَلاَ غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَوَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ، وَلاَ غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ.

وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ(١).

(*) وفي رواية: عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، قَالاَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ، فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ؟ فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ، حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ـ قَالَ مَعْمَرٌ: أُرَاهُ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ـ فَانْصَرَفْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِم، إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ، مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛

«فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللهِ، مَا عَصَيْتُهُ، وَلاَ غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ».

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٨٧٢).

ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ، أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ، إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ[(١)].

(*) وفي رواية: عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ لَهُ: ابْنَ أَخِي؛ أَدْرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لاَ، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ وَالْيَقِينِ، مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا، قَالَ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لله وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ، كَمَا قُلْتَ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ الله ﷺ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَالله مَا عَصَيْتُهُ، وَلاَ غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٦(٤٨٠) و١/ ٧٥(٥٦١) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة، قال: حَدثني أَبي. و«البُخاري» ٥/ ١٧(٣٦٩٦) قال: حَدثني أَحمد بن شَبيب بن سَعيد، قال: حَدثني أَبي، عَن يُونُس. وفي ٥/ ٦٢(٣٨٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الجُعفي، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ٨٤(٣٩٢٧) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) قال: وقال بِشر بن شُعيب: حَدثني أَبي. وقال البُخاري عَقِبَه: تابَعَه إِسحاق الكَلبي.

أَربعتُهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، ومَعمَر بن رَاشِد، وإِسحاق الكَلبِي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبَير، أَن عُبيد الله بن عَدي بن الخِيار أَخبَرَه، فذكره[(٣)].

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٦٩٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٤٨٠).

(٣) المسند الجامع (٩٧٣٣)، وتحفة الأشراف (٩٨٢٦)، وأطراف المسند (٥٩٨٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٨٨.

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٤).

٩٢١٦- عَنْ شَقِيقٍ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنَ ـ قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ:

«أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنَ(١)، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ﴾، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّي لاَ أُطِيقُهَا، وَلاَ هُوَ، فَائْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٨(٤٩٠) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٧٥ (٥٥٦) قال: حَدثني أَبي، وأَبو خَيثَمة، قالا: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن عاصم، عَن شَقيق، فذكره(٣).

***

٩٢١٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الـمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَوْرٍ الْفَهْمِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيُّ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانَ، فَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ: فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقُلْتُ: إِنَّ فُلاَنًا ذَكَرَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَمِنْ أَيْنَ؟ وَقَدِ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللهِ عَشْرًا:

«إِنِّي لَرَابِعُ الإِسْلاَمِ، وَقَدْ زَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ، ثُمَّ ابْنَتَهُ، وَقَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِيَدِي هَذِهِ الْيُمْنَى، فَمَا مَسِسْتُ بِهَا ذَكَرِي، وَلاَ تَغَنَّيْتُ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ،

---

(١) قال ابن الأثير: اسم جبل بأُحُدٍ، ويُقال ليوم أُحُد: يَوْم عينين، وهو الجبل الذي أَقام عليه الرُّماة يومئذ. «النهاية في غريب الحَدِيث» ٣/ ٣٣٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٩٠).

(٣) المسند الجامع (٩٧٣٤)، وأَطراف المسند (٥٩٧٤)، والمقصد العلي (١٧٧٥ و١٧٧٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٦ و٩/ ٨٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٢٤)، والمطالب العالية (٣٩١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٥)، والطَبَراني (١٣٥).

وَلاَ شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنْقَةَ، وَيَزِيدُهَا فِي الـمَسْجِدِ، وَلَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، فَاشْتَرَيْتُهَا وَزِدْتُهَا فِي الـمَسْجِدِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الـمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَوْرٍ الْفَهْمِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيُّ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانَ، قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: فَدَخَلْنَا عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَرَابِعُ الإِسْلاَمِ»[2].

أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٣(٣٢٧١٨) و١٣/ ٥١(٣٤٥٨٢) و١٤/ ٣١٤ (٣٧٧٥١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد بن عَمرو الـمَعافِري، فذكره[3].

* * *

٩٢١٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: «مَا تَغَنَّيْتُ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ، وَلاَ مَسِسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي، مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ».

أخرجه ابن ماجة (٣١١) قال: حَدثنا علي بن محمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الصَّلت بن دِينار، عَن عُقبة بن صُهبان، فذكره[4].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سَهْلَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ، حِينَ حُصِرَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ».

يأتي إن شاء الله تعالى، في مسند أُم المؤمنين عَائِشة، رضي الله تعالى عنها.

* * *

---

(١) لفظ (٣٢٧١٨).

(٢) لفظ (٣٤٥٨٢).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ٨٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٦٠٣)، والمطالب العالية (٣٩٠٦).
والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٠٨)، والبَزَّار (٤٤٨)، والطبَراني (١٢٤).

(٤) المسند الجامع (٩٧٣٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٣١).
والحَدِيث؛ أخرجه أَبو نُعَيم ١/ ٦١.

٩٢١٩- عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ، وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ، فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا: الزُّبَيْرُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «أَصَابَ عُثْمَانَ رُعَافٌ، سَنَةَ الرُّعَافِ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ: فَقَالُوا: الزُّبَيْرُ، فَقَالَ: أَمَا وَالله، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ كَانَ لأَخْيَرَهُمْ، وَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٤(٤٥٥) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي. و«البُخاري» ٥/ ٢٦ (٣٧١٧) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٦٤(٤٥٦) قال: حَدَّثناه سُويد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٥٢) قال: أَخبَرنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي.

ثلاثتهم (زَكريا بن عَدي، وخالد بن مَخلَد، وسُويد بن سَعيد) عَن علي بن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: أَخبَرني مَروان بن الحَكم، فذكره.

- في رواية زَكريا بن عَدي، عَن علي بن مُسهِر: «عَن مَروان، ومَا إِخالُهُ يُتَّهَمُ علينا».

• أَخرجه البُخاري ٥/ ٢٦(٣٧١٨) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام، قال: أَخبَرني أَبي، قال: سَمِعتُ مَروانَ؛ كُنتُ عِندَ عُثمانَ، أَتاهُ رَجُلٌ، فَقالَ: اسْتَخلِفْ، قال: وقِيلَ ذاكَ؟ قال: نَعَمْ، الزُّبَيرُ، قال: أَما والله، إِنَّكُم لَتعلَمُونَ أَنهُ خَيرُكُم، ثَلاثًا، «مَوقُوفٌ»[3].

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٩٧٣٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٣٨)، وأَطراف المسند (٥٩٩٤).

٩٢٢٠- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي؛

«نَشَدْتُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ، لأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ، حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ؟ يَعني عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، آخِذًا بِيَدِي، نَتَمَشَّى فِي الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيه وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ الله، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اصْبِرْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٢(٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا القاسم، يَعنِي ابن الفَضل، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: سالم بن أَبي الجَعد، عَن عُمَر وعُثمان وعلي، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٨٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن مُرَّة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الأَعمش وشُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد مُختَصَرًا.

ورَواه القاسم بن الفَضل، عَن عَمرو بن مُرَّة، واختُلِف عَنه؛

فقال أَبو داوُد الطَّيالِسيُّ: عَن القاسم بن الفَضل، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعدِ.

وخالَفهم مُعتَمِر بن سُليمان، فرَواه عَن القاسم بن الفَضل، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن عُثمان.

ووَهِم فيه، قال ذَلك عَبد الرَّزاق، عَن مُعتَمِر. «العِلل» (٢٦٨).

***

(١) المسند الجامع (٩٧٣٨)، وأطراف المسند (٥٩٦٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧ و٩/ ٢٩٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (١٠١٦).

٩٢٢١- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ سُلَيمَانُ: انْظُرِ الشَّيْخَ، فَأَقْعِدْهُ مَقْعَدًا صَالِحًا، فَإِنَّ لِقُرَيْشٍ حَقًّا، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا بَلَغَنِي، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللهُ».

قَالَ: سُبْحَانَ الله، مَا أَحْسَنَ هَذَا، مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ رَبيعةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِنْ وَلِيتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٤(٤٦٠). و«ابن حِبان» (٦٢٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق الطَّالْقاني) عَن عُبيد الله بن مُحمد بن حَفص بن عُمر التَّيمي، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: سَمِعتُ عَمِّي عُبيد الله بن عُمر بن مُوسى يقول، فذكره[2].

- في رواية ابن حبان لم يذكر القصة التي في أول الحَدِيث.

- **فوائد:**

- قال العُقَيليّ: عُبيد الله بن عُمر بن مُوسى التَّيميّ، عَم عُبيد الله بن عَائِشة، عَن رَبيعَة، ولا يُتابع على حديثه، ثم ساق العُقَيلي هذا الحَدِيث، وقال عَقِبه: وقَد رُوي هذا اللَّفظ بِغَير هذا الإِسناد، بإِسناد تُقارِب هذا. «الضُّعفاء» ٤/ ٧٩.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٧٣٩)، وأَطراف المسند (٥٩٩٠)، والمقصد العلي (١٤٦٠ و١٤٦١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٩٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٥٠٥)، والبَزَّار (٣٧٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: حَدَّث به عَبد الرَّحمَن بن قَيس أَبو مُعاوية الزَّعفَراني، عَن مُحمد بن حَفص، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن ابن عُثمان، عَن عُثمان ولَم يُقِم إِسنادَه، ومُحمد بن حَفص هذا هو والِد عُبيد الله بن مُحمد العَيشي، وعُبيد الله بن عُمر هذا، إِنما هو عُبيد الله بن عُمر بن مُوسَى التَّيمي، وإِنما سَمِع هذا الحَديث من رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَمرو بن عُثمان، عَن عُثمان.

حَدَّث به عُبيد الله بن مُحمد العَيشي، عَن أَبيه كَذلكَ، وضَبَط إِسنادَه.

ورُوي عَن ابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن أَبَان بن عُثمان، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يَصِح عَن الزُّهْري، والله أَعلم. «العِلل» (٢٧٧).

* * *

٩٢٢٢- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ، لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَوَدَّتِي»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٩٣(٣٣١٣٨). وأَحمد ١/ ٧٢(٥١٩) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجدتُ في كتاب أَبي. وعَبد بن حُميد (٥٣). والتِّرمِذي (٣٩٢٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد) عَن مُحمد بن بِشر العَبدي، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عَبد الله بن الأَسود، عَن حُصين بن عُمر، عَن مُخارق بن عَبد الله بن جابر الأَحمَسي، عَن طارق بن شِهاب، فذكره[(٢)].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن حديثِ حُصين بن عُمر الأَحمَسي، عَن مُخارق، وليس حُصين عند أَهل الحَدِيثِ بذاك القَوي.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٧٤٠)، وتحفة الأشراف (٩٨١٢)، وأَطراف المسند (٥٩٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٣٥٤).

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه يُروَى عَن النَّبي ﷺ، إلاَّ عَن عُثمان، عنه، بهذا الإِسناد، ولا نعلم أَحَدًا تابع عَبد الله بن عَبد الله بن الأسود على هذا الحَدِيث، ولا حُصَين بن عمر أَيضًا تابعه أَحَدٌ على هذه الرواية. «مُسنده» (٣٥٤).

ـ وقال الدَّارقُطنيّ: تَفَرَّد به الـمُخَارق بن عَبد الله بن جابر، عَن طارق، وتَفَرَّد به حُصَين بن عُمَر بن الفُرَات الأَحمَسي عنه، ولم يروه عنه غير أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عَبد الله بن الأَسود الحارِثي. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٢٤).

***

كتاب الزُّهد

٩٢٢٣- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ، سِوَى ظِلِّ بَيْتٍ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَالـمَاءِ، فَمَا فَضَلَ عَنْ هَذَا، فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِنَّ حَقٌّ»[1].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٌ يَسْكُنُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ، وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالـمَاءِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٢(٤٤٠). وعَبد بن حُميد (٤٦). والتِّرمِذي (٢٣٤١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حُريث بن السَّائب، قال: سَمِعتُ الحَسن يقول: حَدثني حُمران بن أَبان، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وهو حديثُ الحُريث بن السَّائب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٣) المسند الجامع (٩٧٤١)، وتحفة الأشراف (٩٧٩٠ و١٩٥٠٣)، وأَطراف المسند (٥٩٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٨٣)، والبَزَّار (٤١٤)، والطبَرَاني (١٤٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٦٨ و٥٧٦٩ و٩٨٨٢).

وسَمِعتُ أَبا داوُد، سُليمان بن سَلْم البَلخي يقول: قال النَّضر بن شُميل: جِلْفُ الخُبز: يَعنِي لَيس معه إِدام.

ـ فوائد:

ـ قال حَنبل بن إِسحاق: سأَلتُ أَبا عَبد الله، عَن حُرَيث بن السَّائب؟ قال: ما كان به بأْسٌ؛ إِلا أَنه رَوَى حديثًا مُنكرًا، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ؛ وليس هو عَن النَّبي ﷺ، يَعنِي هذا الحَدِيث. «المنتخب من كتاب العلل» للخلال (٣).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ١١٦، وقال: حُرَيث بن السَّائبِ، عَن الحَسن، ولاَ يُتابَعُ على حَديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: كَذا رَواه حُرَيث بن السَّائب، عَن الحَسن، عَن حُمران، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه.

والصَّوابُ: عَن الحَسن، عَن حُمران، عَن بَعض أَهل الكتاب. «العِلل» (٢٦٥).

***

• حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الله الزِّيَادِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ لِيَ هَذَا الجَبَلَ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ، وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي، أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ».

أَنْشُدُكَ الله يَاعُثْمَانُ، أَسَمِعْتَهُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي ذَر، رضي الله عَنه.

***

كتاب الفِتَن

٩٢٢٤- عَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، حِينَ حُصِرَ: إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعْدَدْتُهَا لَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيَكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَكَ؟ قَالَ: لاَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ، اسْمُهُ عَبْدُ الله، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ».

أخرجه أحمد ١/ ٦٤(٤٦١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان الوَرَّاق، قال: حَدثنا يَعقوب، عَن جَعفر بن أَبي الـمُغيرة، عَن ابن أَبزَى، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: سَعيد بن عَبد الرَّحَمن بن أبزي، عَن عُثمان، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٧).

ـ وقال البزَّار: وأَنا أَظن؛ إِنما هو عَن يَعقُوب، عَن حَفص بن حُميد، عَن ابن أَبزى، وأَخاف أَن يكون أَخطأَ. «مُسنده» (٣٧٥).

* * *

٩٢٢٥- عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّي أَعرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلاَثًا، اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ تَخرِقَ لَكَ بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رَوَاحِلِكَ، فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ».

فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي، وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٧(٤٨١) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (٤٨٢) قال: حَدَّثناه علي بن إِسحاق، عَن ابن الـمُبارك، فذكر الحَدِيث، وقال: «يُلْحِدُ».

---

(١) المسند الجامع (٩٧٤٢)، وأَطراف المسند (٥٩٩٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨٥.
وهذا؛ أَخرجه البزَّار (٣٧٥).

كلاهما (الوَليد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن مَروان، أنه حَدَّثه، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن عَبد الـمَلِك بن مَرْوان، رَوَى عَن الـمُغيرة بن شُعبة، مُرسلٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤.

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد اختُلِف فيه عَن الأَوزَاعي؛

فقال مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزَاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الله بن عَمرو، ولَم يُتابَع على هذا الإِسناد.

وقال غيره: عَن الأَوزَاعي، عَن مُحمد، رَجُل من آل الـمُغيرة بن شُعبة، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، عَن عُثمان بن عَفان. «مسنده» (٢٣٥٧).

* * *

٩٢٢٦- عَنْ أَبِي عَونٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ عَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ فَاعْتَذَرَ بَعْضَ الْعُذْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَيْحَكَ، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ، وَيَنْتَزِي مُنْتَزٍ».

وَإِنِّي أَنَا الـمَقْتُولُ، وَلَيْسَ عُمَرُ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَيَّ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٦(٤٧٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا أَرطَاة، يَعنِي ابن الـمُنذر، قال: أَخبَرَني أَبو عَون الأَنصاري، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٩٧٤٣)، وأَطراف المسند (٥٩٩٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٣٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٩٧٥ و٩٧٦).

(٢) المسند الجامع (٩٧٤٤)، وأَطراف المسند (٦٠٠٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٠٢).

كتاب القِيامة والجَنَّة والنَّار

٩٢٢٧- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَةٌ: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٣١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَروان، قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا عَنبَسَة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَلاَّق بن أَبي مُسلم، عَن أَبَان بن عُثمان، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البَزَّار: عَنبسة هذا لَيِّن الحَديث، وعَبد المَلِك بن عَلاق، لا نعلم رَوَى عنه إِلاَّ عَنبسة. «مُسنده» (٣٧٢).

- وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ٤٧٧، في ترجمة عنبَسَة، وقال: لاَ يُتابَعُ عَليه.

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٦/ ٤٦١، في ترجمة عنبَسَة، وقال: وعَنبسة هذا له غير ما ذكرتُ من الحَديث، وَهو مُنكر الحَديث.

* * *

٩٢٢٨- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنَ الْقَرْنَاءِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٧٢(٥٢٠) قال: حَدثني عَبَّاس بن مُحمد، وأَبو يَحيَى البَزَّاز، قالا: حَدثنا حَجاج بن نُصير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن العَوَّام بن مُراجِم، مِن بني قَيس بن ثَعلَبة، عَن أَبي عُثمان النَّهدي، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٧٤٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٨٠).
وهذا؛ أَخرجه البَزَّار (٣٧٢).

(٢) المسند الجامع (٩٧٤٦)، وأَطراف المسند (٥٩٧٨)، والمقصد العلي (١٨٩٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٧٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٧)، والطبري ١/ ٦٣٦.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: ذكرتُ هذا الحَدِيث ليَحيَى بن مَعين، قال: إِنما هو أَبو عُثمان، عَن سَلمان.

فَقلتُ له: ما تقول في الكِتَاب عَن الحَجَّاج؟ قال: نعم، فاكتب عنه، فإِنه شَيخٌ لا بَأْسَ به. «تاريخه» (٤٢٤٦).

ـ وقال أَبو زُرعَةَ الرَّازي: هذا خطأ، إِنما هو شُعبَة، عَن العَوام بن مُرَاجِم، عَن أَبي السَّليل، قال: قال سَلمان مَوقوفًا. «علل الحَدِيث» (٢١٦٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لَيس لهذا الحَدِيث أَصل في حَدِيث شُعبَة مَرفوعًا، وحجاج تُرِك حديثُه لسبب هذا الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (٢١٤٢).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ١١١، في ترجمة حجاج بن نُصَير، ثم أَخرجه من طريق غُندَر، عَن شُعبة، عَن العَوام بن مُراجِم، عَن أَبي السَّليل، عَن أَبي عُثمان، عَن سَلمان، مَوقُوفًا، وقال: هذا أَولَى.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٥٣٣، في ترجمة حجاج بن نُصَير، وقال: قال لنا ابن صَاعِد: وليس هذا في حَدِيث عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، إِنما رواه أَبو عُثمان، عَن سَلمان، من قوله.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحَجاج بن نُصَير، عَن شُعبة، عَن العَوام بن مُراجِم، عَن أَبي عُثمان، عَن عُثمان، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه.

وخالَفه غُندَر، فرَواه عَن شُعبة، عَن العَوام بن مُراجِم، عَن أَبي السَّليل، عَن أَبي عُثمان، عَن سَلمان مَوقوفًا، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٢٨٧).

* * *

٤٠٦- العَدَّاء بن خالد بن هَوْذَة العامريّ[١]

٩٢٢٩- عَنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ، مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الـمَجِيدِ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا حُجَّاجًا، لَيَالِيَ خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ الـمُهَلَّبِ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَاءً بِالْعَالِيَةِ، يُقَالُ لَهُ: الزُّجَيْجُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنَا، جِئْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الزُّجَيْجَ، فَأَنَخْنَا رَوَاحِلَنَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بِئْرٍ، عَلَيْهِ أَشْيَاخٌ مُخَضَّبُونَ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: قُلْنَا: هَذَا الَّذِي صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَيْنَ بَيْتُهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ صَحِبَهُ، وَهَذَاكَ بَيْتُهُ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ، فَسَلَّمْنَا، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا، فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ مُضْطَجِعٌ، يُقَالُ لَهُ: الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ الْكِلاَبِيُّ، قُلْنَا: أَنْتَ الَّذِي صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلاَ أَنَّهُ اللَّيْلُ، لَأَقْرَأْتُكُمْ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيَّ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهل البَصرة، قَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ، مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ الـمُهَلَّبِ؟ قُلْنَا: هُوَ هُنَاكَ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِلَى سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فِيمَا هُوَ مِنْ ذَاكَ، فِيمَا هُوَ مِنْ ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَيًّا نَتَّبِعُ: هَؤُلاَءِ، أَوْ هَؤُلاَءِ؟ يَعني أَهْلَ الشَّام، أَوْ يَزِيدَ، قَالَ: إِنْ تَقْعُدُوا تُفْلِحُوا وَتَرْشُدُوا، إِنْ تَقْعُدُوا تُفْلِحُوا وَتَرْشُدُوا، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَوْمُكُمْ يَوْمٌ حَرَامٌ، وَشَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ، وَبَلَدُكُمْ بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، ذَكَرَ مِرَارًا، فَلاَ أَدْرِي كَمْ ذَكَرَهُ»[٢].

---

(١) قال البُخاري: عَدَّاء بن خالد بن هَوذَة، مِن قَيس عَيلان، العامِري، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨٦.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٠٢).

(*) وفي رواية: «حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَائِمًا فِي الرِّكَابَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: تَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ»[(١)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ، عَلَى بَعِيرٍ، قَائِمًا فِي الرِّكَابَيْنِ»[(٢)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦(٣٨٣١٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٠ (٢٠٦٠١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٠٦٠٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عُمر بن إِبراهيم اليَشكُري. و«أَبو داوُد» (١٩١٧) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، وعُثمان بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا وَكيع. وفي (١٩١٨) قال: حَدثنا عَبَّاس بن عَبد العَظيم، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

ثلاثتهم (وَكيع، وعُمر بن إِبراهيم، وعُثمان بن عُمر) قال وَكيع، وعُثمان بن عُمر: عَن عَبد الـمَجيد أَبي عَمرو. وقال عُمر بن إِبراهيم: حَدثنا شَيخٌ كَبيرٌ، مِن بني عُقَيل، يُقال له: عَبد الـمَجيد العُقَيلي، فذكره[(٣)].

- في رواية هَناد بن السَّرِي: «خالد بن العَدَّاء بن هَوذَة».
- قال أَبو داوُد: رواه ابن العَلاَء، عَن وَكيع كما قال هَناد.

● أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٤١٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان بن نَشِيط، قال: حَدثني عَبد الكَرِيم، مِن بَني عُقَيل، قال: خَرَجتُ حِينَ قَدِمَ يَزِيدُ بن الـمُهَلَّبِ، فَمَرَرنَا بالزُّجَيجِ، فإِذا شَيخٌ كَبِيرٌ، قال:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٠١).

(٣) المسند الجامع (٩٧٤٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٤٩)، وأَطراف المسند (٦٠١٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٥٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٠٢)، والرُّوياني (١٥٠٧)، والطبَراني ١٨/ (١٣).

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِ نَاقَتِهِ، قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ شَهْرٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ، أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، حَرَامٌ بَيْنَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلاَثًا، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَإِذَا هُوَ الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ الْعَامِرِيُّ.

***

٩٢٣٠- عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ: أَلاَ نُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا، فَإِذَا فِيهِ:

«هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا، أَوْ أَمَةً، لاَ دَاءَ، وَلاَ غَائِلَةَ، وَلاَ خِبْثَةَ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ»[(١)].

أخرجه ابن ماجة (٢٢٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار. و«التِّرمذي» (١٢١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦٨٨) عَن ابن مُثنى.

كلاهما (مُحمد بن بَشَّار، ومُحمد بن المُثنى) عَن عَبَّاد بن لَيث، صاحب الكَرابيسي البَصري، قال: حَدثنا عَبد المَجيد بن وَهب، فذكره[(٢)].

- في رواية النَّسائي: «عَبد المَجيد» ولم ينسبه.

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن حديثِ عَبَّاد بن لَيث، وقد رَوَى عنه هذا الحَديثَ غيرُ واحدٍ مِن أَهل الحَديثِ.

- قال البُخاري، تَعليقًا، ٣/ ٧٦: وَيُذكَرُ عَن العَدَّاءِ بن خالِد، قال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٩٧٤٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٤٨).

والحَديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٠١)، وابن الجارود (١٠٢٨)، والدَّارَقُطني (٣٠٨٠)، والبيهقي ٥/ ٣٢٧.

«كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ، بَيْعَ الـمُسْلِمِ الـمُسْلِمَ، لاَ دَاءَ، وَلاَ خِبْثَةَ، وَلاَ غَائِلَةَ».

وَقَالَ قَتَادَةُ: الْغَائِلَةُ: الزِّنَا، وَالسَّرِقَةُ، وَالإِبَاقُ.

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ١١٤، في ترجمة عَباد بن لَيث، وقال: ولاَ يُتابَعُ على حَديثه، ولاَ يُعرَفُ إلاَّ به.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ٥٥٦، في ترجمة عباد بن اللَّيث، وقال: وعباد بن اللَّيث هذا معروف بهذا الحَدِيث، إذ لا يرويه غيره.

* * *

٤٠٧- عَدي بن حاتم الطَّائِيُّ(١)

٩٢٣١- عَنِ الشَّعْبيِّ، قَالَ: لـمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْكُوفَةَ، أَتَيْنَاهُ فِي نَفَرٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، قُلْتُ: وَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَتُؤْمِنُ بِالأَقْدَارِ كُلِّهَا، خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، حُلْوِهَا وَمُرِّهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٨٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيَى بن عيسَى، عَن عَبد الأَعلى بن أَبي الـمُساوِر، عَن الشَّعبي، فذكره(٢).

***

٩٢٣٢- عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

«جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ قَالَ: رُسُلُ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا بِعَقْرَبٍ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا، قَالَ: فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَصَفُّوا لَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، نَأَى الوَافِدُ، وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ، فَمُنَّ عَلَيَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ، قَالَ: مَنْ وَافِدُكِ؟ قَالَتْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: الَّذِي فَرَّ مِنَ الله وَرَسُولِهِ؟ قَالَتْ: فَمَنَّ عَلَيَّ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ، وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ، تَرَى أَنَّهُ عَلِيٌّ، قَالَ: سَلِيهِ حُمْلاَنًا، قَالَ: فَسَأَلَتْهُ، فَأَمَرَ لَهَا، قَالَتْ: فَأَتَانِي، فَقَالَتْ: لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا، قَالَتِ: ائْتِهِ رَاغِبًا، أَوْ رَاهِبًا، فَقَدْ أَتَاهُ فُلاَنٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، وَأَتَاهُ فُلاَنٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيَّانِ، أَوْ صَبِيٌّ، فَذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَى وَلاَ قَيْصَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ، مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللهُ؟! مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ؟

---

(١) قال البُخاري: عَدي بن حاتم، أبو طَريف، الطَّائي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٣.

(٢) المسند الجامع (٩٧٤٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٦٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٩ و٩/ ٤٠٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٥)، والطبَراني ١٧/ (١٨٢).

فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟! قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ اسْتَبْشَرَ، وَقَالَ: إِنَّ الـمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ: الْيَهُودُ، وَإِنَّ الضَّالِّينَ: النَّصَارَى، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْ تَرْتَضِخُوا مِنَ الْفَضْلِ، ارْتَضَخَ امْرُؤٌ بِصَاعٍ، بِبَعْضِ صَاعٍ، بِقَبْضَةٍ، بِبَعْضِ قَبْضَةٍ (قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ عِلْمِي، أَنَّهُ قَالَ: بِتَمْرَةٍ، بِشِقِّ تَمْرَةٍ)، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَدًا؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلاَ يَجِدُ شَيْئًا، فَمَا يَتَّقِي النَّارَ إِلاَّ بِوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ، إِنِّي لاَ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ، لَيَنْصُرَنَّكُمُ اللهُ تَعَالَى، وَلَيُعْطِيَنَّكُمْ، أَوْ لَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ، حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَيَثْرِبَ، إِنَّ أَكْثَرَ مَا تَخَافُ السَّرَقَ عَلَى ظَعِينَتِهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلاَ كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللهُ يَدَهُ فِي يَدِي، قَالَ: فَقَامَ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا، فَقَالاَ: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِيَ دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ اللهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلاَّلٌ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي ضَيْفٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، جَعَلْتُ أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً، إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ، مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ، قَالَ: فَصَلَّى وَقَامَ، فَحَثَّ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: وَلَوْ صَاعٌ، وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ،

---

(١) اللفظ لأحمد.

وَلَوْقُبْضَةٌ، وَلَوْ بِبَعْضِ قُبْضَةٍ، يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، أَوِ النَّارِ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي اللهَ، وَقَائِلٌ لَهُ ما أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ لاَ يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ، فَإِنَّ اللهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ، حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحِيرَةِ، أَوْ أَكْثَرَ، مَا يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّئٍ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي اللهَ، جَلَّ وَعَلاَ، فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَدًا؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلاَ يَجِدُ شَيْئًا، فَلاَ يَتَّقِي النَّارَ إِلاَّ بِوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «الـمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ: الْيَهُودُ، وَالضَّالُّونَ: النَّصَارَى»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٧٨(١٩٦٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمذي» (٢٩٥٣م٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن سَعد، قال: أَخبَرنا عَمرو بن أَبي قَيس. وفي (٢٩٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وبُندار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٦٢٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامِي، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٢٠٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٣٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن بِسطام قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٢٩٥٣م٢).
(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣٦٥).
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٢٤٦).

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وعَمرو بن أَبي قَيس) عَن سِماك بن حَرب، قال: سَمِعتُ عَبَّاد بن حُبَيش يُحدِّث، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال مُحمد بن جَعفر: حَدَّثناه شُعبة ما لا أُحصيه، وقرأْتُه عليه.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن حديثِ سِماك بن حَرب، وروى شُعبة، عَن سِماك بن حَرب، عَن عَبَّاد بن حُبَيش، عَن عَدي بن حاتم، عَن النَّبي ﷺ، الحَدِيث بطوله.

* * *

٩٢٣٣- عَنْ بِلاَلِ بْنِ الـمُنْذِرِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛

«صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ فَقَرَأَ بِالنَّجم، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، ثُمَّ قَالَ: مَا آلُوا أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ».

وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كَذَّابٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَعني الـمُخْتَارَ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ.

أَخرجه البُخاري، في «القراءَة خلف الإِمام» (٣١٢ و٣١٣) قال: حَدثنا علي بن أَبي هاشم، قال: حَدثني أَيوب بن جابر، عَن بِلال بن الـمُنذر، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٧٥١)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٠)، وأَطراف المسند (٦٠١٩ و٦٠٢٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَري ١/ ١٨٦ و١٩٤، والطبَراني ١٧/ (٢٣٦ و٢٣٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٣٩.

(٢) المسند الجامع (٩٧٥٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٢٤١)، من طريق إِسحاق بن إِدريس الأَسواري، قال: حَدثنا أَيوب بن جابر، عَن صدقة بن سَعيد، عَن بلال بن الـمُنْذِر، عَن عدِيِّ بن حاتِم، أَنَّهُ صلَّى بِهِمُ الظُّهر، فقرأَ نحو ﴿إِذا السَّماءُ انشقّت﴾ فلَمَّا قَضَى الصَّلاة، قال: ما أَلوتُ بِكُم عَن صلاةِ رسُولِ الله ﷺ. زاد فيه: «صدقة بن سَعيد»؛ ولذا قال المِزِّي: أَيوب بن جابر بن سَيَّار بن طلق الحنفي السُّحَيمي، أَبو سُلَيمان اليمامي، ثم الكُوفي، أَخو محمد بن جابر، رَوَى عَن بلال بن المنذر الحنفي الكُوفي، وقيل: بينهما صدقة بن سَعِيد. «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٦٤.

٩٢٣٤- عَنْ مُحِلٍّ الطَّائِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

«مَنْ أَمَّنَا فَلْيُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنَّ فِينَا الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَالـمَرِيضَ، وَالْعَابِرَ سَبِيلٍ، وَذَا الْحَاجَةِ، هَكَذَا كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٥(٤٦٩٧). وأَحمد ٤/ ٢٥٧(١٨٤٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، عَن يَحيَى بن الوَليد بن الـمُسَيَّر الطَّائي، قال: أَخبَرني مُحِل الطَّائي، فذكره[2].

***

٩٢٣٥- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

«ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَمَّا مَرَّتَيْنِ فَلاَ أَشُكُّ ـ ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّارَ، فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٧٥٤)، وأَطراف المسند (٦٠٢٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٨٨ و٢٤٨٩)، والطَبَراني ١٧/ (٢٢٢).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٠٢٣).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٣١٢).

(٥) اللفظ لمسلم (٢٣١٣).

(*) وفي رواية: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٠(٩٨٩٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٦(١٨٤٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارمي» (١٧٨٠) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٨/ ١٤(٦٠٢٣) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٤٠(٦٥٤٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: قال الأَعمش. وفي ٨/ ١٤٤(٦٥٦٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٨١ (٧٥١٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس، قال: قال الأَعمش: وحَدثني عَمرو بن مُرَّة، عَن خَيثَمة... مثله، وزاد فيه: «ولَو بِكَلِمَة طَيِّبَة». و«مُسلم» ٣/ ٨٦ (٢٣١١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدِي، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال ابن حُجر: حَدثنا، وقال الآخر: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس، زاد ابن حُجر: قال الأَعمش: وحَدثني عَمرو بن مُرَّة، عَن خَيثَمة... مثله، وزاد فيه: «ولَو بِكَلِمَة طَيِّبَة»، وقال إِسحاق: قال الأَعمش: عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن خَيثَمة. وفي (٢٣١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٣١٣) قال: وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٥/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (٢٣٤٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٢٨) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن، وعُتبة بن عَبد الله، قالا: أَخبَرنا ابن المُبارك، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٦٦٦ و٢٨٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَميد، عَن الأَعمش.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

- أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٥٦(١٨٤٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية، المَعنَى. وفي ٤/ ٣٧٧ (١٩٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٨/ ١٣٩(٦٥٣٩) قال:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٩/ ١٦٢(٧٤٤٣) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٩/ ١٨١(٧٥١٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس. و«مُسلم» ٣/ ٨٦ (٢٣١١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، قال ابن حُجر: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس. و«ابن ماجة» (١٨٥ و١٨٤٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمذي» (٢٤١٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٤١٥م) قال: حَدثنا أَبو السَّائب، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبان» (٧٣٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن بِسطام، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

خمستهم (وَكيع، وأَبو مُعاوية، وحَفص بن غِياث، وأَبو أُسامة، وعِيسى بن يُونُس) عَن سُليمان الأَعمش، عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَدي بن حاتم، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ، فَلاَ يرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ وَسَيُكَلِّمُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلاَ يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، وَلاَ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ، إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلاَ يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ مِنْهُ، فَلاَ يَرَى

---

(١) اللفظ للبخاري (٧٥١٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٥٣٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٤٤٣).

شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»[1].

لَيس فيه: «عَمرو بن مُرَّة»[2].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

حَدثنا أَبو السَّائب، قال: حَدثنا وَكيع يومًا بهذا الحَدِيثِ، عَن الأَعمش، فَلما فرغ وَكيع مِن هذا الحَدِيثِ، قال: مَن كان هاهنا مِن أَهل خُرَاسان، فليحتسب في إِظهار هذا الحَدِيث بخُرَاسان، لأَن الجَهمية يُنكرون هذا.

اسم أَبي السَّائب: سَلْم بن جُنادة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرة الكُوفي.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: سَمِعَ هذا الخبر الأَعمش، عَن خَيثَمة، وسَمِعَهُ عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن خَيثَمة.

رَوَى هذا الخبر أَبو مُعاوية، وهو مِن أَعلم النَّاس بحديثِ الأَعمش بعد الثَّوري، وكذلك وَكيع في وَصْلِهِ عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة.

رَوَى قُطبَة بن عَبد العَزيز، وجَرِير بن عَبد الحَميد، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن خَيثَمة، فالطريقان جميعًا صحيحان.

ـ صرح الأَعمش بالسماع عند البُخاري (٦٥٣٩).

• وأَخرجه البُخاري، في «خلق أَفعال العباد» تَعليقًا (١٠٢) قال: وقال عَدي بن حاتم: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيس بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣٧٣).

(٢) المسند الجامع (٩٧٥٥)، وتحفة الأشراف (٩٨٥٢ و٩٨٥٣)، وأطراف المسند (٦٠١٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١١٣٠)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٦٠٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢١٥)، والطَبَراني ١٧/ (١٨٤-١٩٥)، والبَيهَقي ٤/ ١٧٦، والبغوي (١٦٣٨ و١٦٤٠ و٤٣٣١).

• وأخرجه أحمد ٤/ ٢٥٨(١٨٤٦٠) و٤/ ٣٧٩(١٩٦٠٦) قال حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، عَن ابن مَعقِل، عَن عَدي بن حاتم، قال: قال النَّبي ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ، قَالَ: فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، قَالَ: قَالَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا: اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

زاد فيه: «ابن مَعقِل».

***

٩٢٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»[2].

(*) وفي رواية: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٠(٩٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن زَكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٦ (١٨٤٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٥٨(١٨٤٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٧٧(١٩٥٩٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ١٣٦(١٤١٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٣/ ٨٦(٢٣١٠) قال: حَدثنا عَون بن سَلاَّم الكُوفي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية الجُعفي. و«ابن حِبان» (٣٣١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٤٤١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَربعتُهم (زَكريا، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة، وزُهير) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مَعقِل، فذكره[1].

ـ قلنا: صرح أَبو إِسحاق بالسماع عند أَحمد (١٨٤٦٣)، والبُخاري.

***

٩٢٣٧- عَنْ مُحِلِّ بْنِ خَلِيفَةَ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: «فَبِكَلِمَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلاَنِ، أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ، وَالآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ، فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكَ إِلاَّ قَلِيلٌ، حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ، حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ، لاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ الله، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، وَلاَ تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ، فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ، قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، لاَ تَخَافُ أَحَدًا إِلاَّ اللهَ، قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ

---

(١) المسند الجامع (٩٧٥٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٢)، وأَطراف المسند (٦٠١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٣١)، والطبَراني ١٧/ (٢٠٧-٢١٤)، والبَيهقي ٤/ ١٧٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤٤٣).

(٣) اللفظ للبخاري (١٤١٣).

الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا الْبِلاَدَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى، قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، فَلاَ يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولاً فَيُبَلِّغَكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالاً، وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلاَ يَرَى إِلاَّ جَهَنَّمَ، قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، لاَ تَخَافُ إِلاَّ اللهَ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ، لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَيَلْقَيَنَّ اللهَ أَحَدُكُمْ، فَلَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولاً فَيُبَلِّغُكَ؟»[2].

(*) وفي رواية: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٥٦(١٨٤٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ١٣٥(١٤١٣) و٤/ ٢٤٠(٣٥٩٥م) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عاصم النَّبيل، قال: أَخبَرنا سَعدان بن بِشر، قال: حَدثنا أَبو مُجاهد. وفي ٤/ ٢٣٩(٣٥٩٥)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٤٢٣) قال: حَدثني مُحمد بن الحَكَم، قال: أَخبَرنا النَّضر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، قال: أَخبَرنا سَعد الطَّائي. و«النَّسائي» ٥/ ٧٤، وفي «الكُبرى» (٢٣٤٤) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، عَن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٤٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٩٥).

(٢) اللفظ للبخاري، في خلق أفعال العباد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

الحَوضي، عَن شُعبة. وفي (٧٣٧٤) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين العَسكري، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا عَبدان بن مُحمد الوَكيل، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا سَعدان بن بِشر الجُهني، قال: حَدثنا أَبو مُجاهد الطَّائي.

كلاهما (شُعبة بن الحَجَّاج، وسَعد أَبو مُجاهد الطَّائي) عَن مُحِل بن خَليفة الطَّائي، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي: «عَن الـمُحِل بن خَليفة، كُوفي ثِقَةٌ».

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٥٦(١٨٤٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سعدان الجُهَني، عَن ابن خَليفة الطائِي، عَن عَدي بن حاتم، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

لَيس فيه: «سَعد أَبو مُجاهد».

* * *

٩٢٣٨- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ الله».

أَخرجه التِّرمذي (١٦٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن كَثير بن الحارِث، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وقد رُوِي عَن مُعاوية بن صالح هذا الحَدِيث مُرسَلًا، وخُولِفَ زَيد في بعض إِسناده.

وروى الوَليد بن جَميل هذا الحَدِيث، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمَامة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٩٧٥٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٤)، وأَطراف المسند (٦٠١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٣٤)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢٢٦)، والطبَراني ١٧/ (٢٢٠ و٢٢٢-٢٢٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٢٥.

(٢) المسند الجامع (٩٧٥٨)، وتحفة الأَشراف (٩٨٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٢٥٥).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحَديث، فقال: رُواه عَبد الله بن صالِح، عَن مُعاوية بن صالِح، عَن كَثير بن الحارِث، عَن القاسِم بن عَبد الرَّحمَن، أَنَّ عَدِيَّ بنَ حاتِم سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، مُرسَلٌ.

ورُواه الوَليد بن جَميل الفِلَسطيني، عَن القاسِم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمامَةَ.

قال مُحَمد: ولا أَعرِف أَحَدًا روَى عَن الوَليد بن جَميل، غَير يَزيد بن هارون، وهاشِم بن القاسِم، والوَليد بن جَميل مُقارِبُ الحَديث. «ترتيب علل التِّرمذي» (٤٩٢ و٤٩٣).

* * *

٩٢٣٩- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: «لـَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ قَالَ: عَمَدْتُ إِلَى عِقَالَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ، وَالآخَرُ أَبْيَضُ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادِي، قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، فَلاَ يَتَبَيَّنُ لِيَ الأَسْوَدَ مِنَ الأَبْيَضِ، وَلاَ الأَبْيَضَ مِنَ الأَسْوَدِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ وِسَادُكَ إِذاً لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخَذَ عَدِيٌّ عِقَالاً أَبْيَضَ، وَعِقَالاً أَسْوَدَ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ، نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي؟ قَالَ: إِنَّ وِسَادَكَ إِذًا لَعَرِيضٌ، أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادَتِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ؟ أَهُمَا الْخَيْطَانِ؟ قَالَ:

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٥٠٩).

إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ، بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ»[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي خَيْطًا أَبْيَضَ، وَخَيْطًا أَسْوَدَ، فَمَا تَبَيَّنَ لِي شَيْءٌ، قَالَ: إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْوِسَادَة، وَإِنَّمَا ذَلِكَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ...﴾ الآية»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ، عِقَالاً أَبْيَضَ، وَعِقَالاً أَسْوَدَ، أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٨(٩١٧٢) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن حُصين. و«أحمد» ٤/ ٣٧٧ (١٩٥٨٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. و«الدَّارمي» (١٨١٧) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شَريك، عَن حُصين. و«البُخاري» ٣/ ٣٦ (١٩١٦) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرني حُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٣١(٤٥٠٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن حُصين. وفي ٦/ ٣١(٤٥١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُطَرف. و«مُسلم» ٣/ ١٢٨(٢٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين. و«أَبو داوُد» (٢٣٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حُصين بن نُمَير (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، الـمَعنَى، عَن حُصين[4]. و«التِّرمذي» (٢٩٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال:

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥١٠).

(٢) اللفظ للدَّارمي.

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) معناه أَن حُصَين بن نُمَير، وعَبد الله بن إِدريس، روياه عَن حُصَين بن عَبد الرَّحمَن السلمي.

أَخبَرنا حُصين. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٨، وفي «الكُبرى» (٢٤٩٠ و١٠٩٥٤) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُطَرف. و«ابن خُزيمة» (١٩٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. وفي (١٩٢٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُطَرف. و«ابن حِبان» (٣٤٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. وفي (٣٤٦٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، عَن حُصين بن نُمَير، قال: حَدثنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (حُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، ومُطَرِّف بن طَريف) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٩٢٤٠- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ، قَالَ: صَلِّ كَذَا وَكَذَا، وَصُمْ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، فَكُلْ وَاشْرَبْ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ، وَصُمْ ثَلاَثِينَ يَوْمًا، إِلاَّ أَنْ تَرَى الْهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذْتُ خَيْطَيْنِ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيهِمَا، فَلاَ يَتَبَيَّنُ لِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: يَا ابْنَ حَاتِمٍ، إِنَّمَا ذَاكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ،

---

(١) المسند الجامع (٩٧٥٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٥٦ و٩٨٦٩)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٣٣١.

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَري ٣/ ٢٥١، وأَبو عَوانة (٢٧٧٣-٢٧٧٨)، والطبَراني ١٧/ (١٧٦-١٧٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

وَالآخَرُ أَسْوَدُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ ـ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ـ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»(١).

أَخرجه الحُميدي (٩٤١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٣٧٧(١٩٥٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمذي» (٢٩٧٠م) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٢٩٧١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد، وهُشَيم) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبِي، فذكره(٢).

ـ في رواية الحُميدي، فقيل لسُفيان: سَمِعتَ هذا عَن مُجالد؟ قال: نعم، وكان يُحسنه، ولكني لم أحفظه كله.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

٩٢٤١- عَنْ تَمِيم بْنِ طَرَفَةَ، قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي ثَمَنِ خَادِمٍ، أَوْ فِي بَعْضِ ثَمَنِ خَادِمٍ، فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، إِلاَّ دِرْعِي وَمِغْفَرِي، فَأَكْتُبُ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطُوكَهَا، قَالَ: فَلَمْ يَرْضَ، فَغَضِبَ عَدِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا وَالله، لاَ أُعْطِيكَ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ، فَقَالَ: أَمَا وَالله، لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى أَتْقَى لله مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى».

مَا حَنَّثْتُ يَمِينِي(٣).

(*) وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَتْرُكْ يَمِينَهُ»(٤).

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٢٩٧١).

(٢) المسند الجامع (٩٧٦٠)، وتحفة الأشراف (٩٨٦٧)، وأَطراف المسند (٦٠٢٣)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢١٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطبَري ٣/ ٢٥٠، والطبراني ١٧/ (١٧٢-١٧٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٢٨٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٤٤٦).

(*) وفي رواية: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ مِئَةَ دِرهَمٍ، فَقَالَ: تَسْأَلُنِي مِئَةَ دِرهَمٍ، وَأَنَا ابْنُ حَاتِمٍ، وَاللهِ، لاَ أُعْطِيكَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»[2].

- في رواية مُسلم (٤٢٩١): «سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ؛ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَلَكَ أَرْبَعُ مِئَةٍ فِي عَطَائِي».

(*) وفي رواية: «عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَتَى مَنْزِلاً فَنَزَلَهُ، فَأَتَى أَعرابيٌّ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا مَعِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ، وَلَكِنْ لِيَ دِرْعٌ بِالْكُوفَةِ هِيَ لَكَ، فَسَخِطَهَا الأَعرابيُّ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يُعْطِيهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ فِي خَادِمٍ أَنْ تُعِينَنِي فِيهَا، فَقَالَ: أَمَرْتُ لَكَ بِدِرْعِي، فَوَاللهِ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَلاَثَةِ أَعْبُدٍ، فَرَغِبَ فِيهَا الأَعرابيُّ، وَقَالَ: أَقْبَلُ مَعْرُوفَكَ، فَقَالَ عَدِيٌّ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَتَّبِعِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، مَا أَعْطَيْتُكَ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٠٤٦) عَن إِسرائيل، عَن عَبد العَزيز. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٣ (١٢٤٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«أحمد» ٤/ ٢٥٦(١٨٤٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدَّثنى سِماك. وفي ٤/ ٢٥٧ (١٨٤٤٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي ٤/ ٢٥٨(١٨٤٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا سِماك. وفي ٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٢٨٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٤٥٤).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

عَبد العَزيز بن رُفَيع يُحَدِّث. و«مُسلم» ٥/ ٨٥(٤٢٨٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن عَبد العَزيز، يَعنِي ابن رُفَيع. وفي (٤٢٨٧) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي ٥/ ٨٦(٤٢٨٨) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن طَرِيف البَجَلي، واللفظ لابن طَرِيف، قالا: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (٤٢٨٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن طَرِيف، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الشَّيباني، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (٤٢٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سِماك بن حَرب. وفي (٤٢٩١) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا سِماك بن حَرب. و«ابن ماجة» (٢١٠٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَبد الله بن عامر بن زُرارة، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«النَّسائي» ٧/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٧١٠) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي ٧/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٧١١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«ابن حِبان» (٤٣٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن إِبراهيم الجُدِّي، عَن شُعبة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (٤٣٤٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير بن عَبد الحَميد، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع.

كلاهما (عَبد العَزيز بن رُفَيع، وسِماك بن حَرب) عَن تَميم بن طَرَفَة الطَّائي، فذكره[1].

***

٩٢٤٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ يَسْأَلُهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ اسْتَقَلَّهُ، فَحَلَفَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٩٧٦١)، وتحفة الأشراف (٩٨٥١)، وأطراف المسند (٦٠١٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١١٢٠و١١٢١)، وأَبو عَوانة (٥٩١٩ و٥٩٢٠ و٥٩٥٧ و٥٩٥٨ و٥٩٦١)، والطَّبَراني ١٧/ (٢٢٦-٢٣٣)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٢ و٥٣.

«مَنْ حلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٥٦(١٨٤٤٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٤/ ٣٧٨ (١٩٥٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارمي» (٢٤٩٧) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي. و«النَّسائي» ٧/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٠٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن جَعفر، وأَبو الوَليد) قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن عَمرو، مَولَى الحَسن بن علي يُحدِّث، فذكره[2].

ـ في رواية الدَّارمي: «عَن عَمرو، هو ابنُ مُرة، قال: سَمِعتُ رجلاً، يُقال له: عَبد الله بن عَمرو، زَمَنَ الجماجم، يُحدِّث».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: هذا حديثٌ ما سَمِعتُه قَطُّ مِن أَحدٍ، إِلاَّ مِن أَبي.

***

٩٢٤٣- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ، فَقَتَلَ، فَإِنَّهُ وَقِيذٌ، فَلاَ تَأْكُلْ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُرْسِلُ كَلْبِي؟ قَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ، وَسَمَّيْتَ، فَأَخَذَ فَكُلْ، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهُ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُرْسِلُ كَلْبِي، فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ، لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ؟ قَالَ: لاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٥٩٩).

(٢) المسند الجامع (٩٧٦٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٧١)، وأَطراف المسند (٦٠١٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٢٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٦١٠).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ، فَقَالَ: إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ بِسَهْمِهِ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ قَتَلَ فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي مَاءٍ، فَوَجَدَهُ مَيِّتًا، فَلاَ يَأْكُلْهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي لَعَلَّ الْمَاءَ قَتَلَهُ، فَإِنْ وَجَدَ سَهْمَهُ فِي صَيْدٍ بَعْدَ يَوْمٍ، أَوِ اثْنَيْنِ، وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَثَرًا غَيْرَ سَهْمِهِ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيَأْكُلْهُ، قَالَ: وَإِذَا أَرْسَلَ عَلَيْهِ كَلْبَهُ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ قَدْ قَتَلَهُ، فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلاَ يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَمْ يُمْسِكْ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرْسَلَ كَلْبَهُ، فَخَالَطَ كِلاَبًا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَلاَ يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ؟ قَالَ: مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ، فَهْوَ وَقِيذٌ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ؟ فَقَالَ: مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنَّ أَخْذَ الْكَلْبِ ذَكَاةٌ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ، أَوْ كِلاَبِكَ، كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ، فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ، فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا خَالَطَ كِلاَبًا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهَا، فَأَمْسَكْنَ فَقَتَلْنَ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ، وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ، فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ، لَيْسَ بِهِ إِلاَّ أَثَرُ سَهْمِكَ، فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلاَ تَأْكُلْ»(٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ، فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ، لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فَقَالَ: لاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ، فَقَتَلَ، فَإِنَّهُ وَقِيذٌ، فَلاَ تَأْكُلْ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٦٠٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٤٧٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٥٤٨٤).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٤٨٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيْدَ، فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ، أَيَأْكُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ، أَوْ قَالَ: يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ»[١].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلاَبِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كِلاَبَكَ الـمُعَلَّمَةَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَيْهَا، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ، وَإِنْ قَتَلْنَ، إِلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلاَبٌ مِنْ غَيْرِهَا، فَلاَ تَأْكُلْ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ، فَاذْكُرِ اسْمَ الله، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَأَدْرَكْتَهُ حَيًّا، فَاذْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، فَكُلْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ، وَقَدْ قَتَلَ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ، وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ، فَاذْكُرِ اسْمَ الله، فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا، فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلاَّ أَثَرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الـمَاءِ، فَلاَ تَأْكُلْ»[٣].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الصَّيْدِ؟ قَالَ: إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ، فَاذْكُرِ اسْمَ الله، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ، إِلاَّ أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي الـمَاءُ قَتَلَهُ، أَوْ سَهْمُكَ»[٤].

(*) وفي رواية: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله، فَوَجَدْتَهُ مِنَ الْغَدِ، وَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَاءٍ، وَلاَ فِيهِ أَثَرٌ غَيْرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ، وَإِذَا اخْتَلَطَ بِكِلاَبِكَ كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا، فَلاَ تَأْكُلْ، لاَ تَدْرِي لَعَلَّهُ قَتَلَهُ الَّذِي لَيْسَ مِنْهَا»[٥].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٨٥٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٠١٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٠٢٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٥٠٢١).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٢٨٤٩).

أَرْمِي بِسَهْمِي، فَأُصِيبُ، فَلاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلاَّ بَعْدَ يَوْمٍ، أَوِ اثْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِهِ أَثَرٌ وَلاَ خَدْشٌ إِلاَّ رَمِيَّتُكَ، فَكُلْ، وَإِنْ وَجَدْتَ بِهِ أَثَرًا غَيْرَ رَمِيَّتِكَ، فَلاَ تَأْكُلْهُ، وَإِنْ أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَدْرَكْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَذَكِّهِ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَكُلْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ وَقَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ.

قَالَ عَدِيٌّ: فَإِنِّي أُرْسِلُ كِلابِي، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللهِ، فَتَخْتَلِطُ بِكِلابِ غَيْرِي، فَيَأْخُذْنَ الصَّيْدَ فَيَقْتُلْنَهُ؟ قَالَ: فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي كِلابُكَ قَتَلَتْهُ، أَمْ كِلابُ غَيْرِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضُ صَيْدٍ، قَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الـمُعَلَّمَ، وَسَمَّيْتَ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كَلْبُكَ، وَإِنْ قَتَلَ، فَإِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ، فَخَالَطَتْهُ أَكْلُبٌ لَمْ يُسَمَّ اسْمُ اللهِ عَلَيْهَا، فَلاَ تَأْكُلْ، لاَ تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَهُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنِّي لَيْلَةً؟ قَالَ: إِذَا وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ، وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ غَيْرَهُ، فَكُلْهُ»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٥٨ و٨٥٠٢) عَن مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان. و«الحُميدي» (٩٣٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زكريا بن أَبي زَائِدة. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٥٤(١٩٩١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل الضَّبِّي، عَن بَيان. وفي ٥/ ٣٧٥ (٢٠٠٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٦(١٨٤٣٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ووَكيع، عَن زَكريا. وفي (١٨٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعيد بن مَسروق. وفي ٤/ ٢٥٧ (١٨٤٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي (١٨٤٤٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان. وفي ٤/ ٢٥٨(١٨٤٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٨٥٠٢).

فُضَيل، عَن بَيَان. وفي ٤/ ٣٧٧ (١٩٥٨٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُجَالِد، وزَكريا، وغيرهما. وفي ٤/ ٣٧٨ (١٩٥٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: أَخبَرني عاصم الأَحول. وفي (١٩٦٠٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير، يَعنِي ابن حازم، عَن عاصم الأَحول. وفي ٤/ ٣٨٠(١٩٦٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعاصم الأَحول. وفي (١٩٦١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي السَّفَر، وعن ناسٍ ذكرهم شُعبة. و«الدَّارمي» (٢١٣٣) قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٢١٣٤) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٢١٣٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر[1]. و«البُخاري» ١/ ٥٤(١٧٥) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن ابن أَبي السَّفَر. وفي ٣/ ٧٠(٢٠٥٤) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٧/ ١١٠(٥٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٧/ ١١١ (٥٤٧٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٧/ ١١٣(٥٤٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن بَيَان. وفي (٥٤٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد، قال: حَدثنا عاصم. وفي (٥٤٨٥) قال البُخاري تعليقًا: وقال عَبد الأَعلى، عَن داوُد. وفي (٥٤٨٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٧/ ١١٤(٥٤٨٧) قال: حَدثني مُحمد[2]، قال: أَخبَرني ابن فُضَيل، عَن بَيَان. و«مُسلم» ٦/ ٥٦(٥٠١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن بَيَان. وفي (٥٠١٣) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٦/ ٥٧(٥٠١٤) قال: وحَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: وأَخبَرني شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي (٥٠١٥) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عَبد الله بن السَّفَر»، وهو على الصواب في النسخة المغربية الخطية العتيقة المتقنة، الورقة (١٧٤ أ)، والنسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٥٩ ب)، وطبعة دار المُغني (٢٠٥٢)، و«تهذيب الكمال» ١٥/ ٤١.

(٢) قال المِزِّي: هو ابن سلام. «تُحفة الأشراف» (٩٨٥٥).

نافِع العَبدي، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي السَّفَر، وعن ناسٍ ذكر شُعبة. وفي (٥٠١٦) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٥٠١٧) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، بهذا الإِسناد. وفي (٥٠١٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن الوَليد بن عَبد الحَميد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعيد بن مَسروق. وفي ٦/ ٥٨(٥٠١٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي (٥٠٢٠) قال: حَدثني الوَليد بن شُجَاع السَّكُوني، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عاصم. وفي (٥٠٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا عاصم. و«ابن ماجة» (٣٢٠٨) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا بَيَان بن بِشر. وفي (٣٢١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن عاصم. وفي (٣٢١٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الله، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قالا: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو داوُد» (٢٨٤٨) قال: حَدثنا هَناد بْن السَّري، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن بَيَان. وفي (٢٨٤٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن عاصم الأَحول. وفي (٢٨٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس[1]، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: أَخبَرني عاصم الأَحول. وفي (٢٨٥٣) قال: حَدثنا الحُسين بن مُعاذ بن خُلَيف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا داوُد. وفي (٢٨٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر[2]. و«التِّرمذي» (١٤٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) ذكر المِزِّي أَنه ورد في رواية ابن العَبد، وابن دَاسَة: «عَن زياد بن أَيوب، عَن يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة»، وفي رواية أَبي عَمرو البَصْري، عَن أَبي داوُد، «عَن أَحمد بن حَنبل، عَن يَحيَى بن زَكريا»، ولم يذكر: «زياد بن أَيوب»، وفي رواية اللُّؤْلُؤي، عَن أَبي داوُد: «عَن مُحمد بن يَحيَى بن فارس، عَن أَحمد بن حَنبل»، ولم يذكر زياد بن أَيوب أَيضًا. «تُحفة الأَشراف» (٩٨٦٢).

(٢) ذكر المِزِّي أَن أَبا داوُد أَخرجه أَيضًا عَن ابن الـمُثنى، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن داوُد بن أَبي هِنْد، عَن الشَّعْبيِّ، وقال: حَديث ابن الـمُثنى في رواية ابن العَبد. «تُحفة الأَشراف» (٩٨٥٩).

الـمُبارك، قال: أَخبَرني عاصم الأَحول. وفي (١٤٧١) قال: حَدثنا يُوسُف بن عيسَى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (١٤٧١م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَكريا. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (٤٧٥٦) عَن سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن عاصم. وفي ٧/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٥٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن زَكريا. وفي ٧/ ١٨٢ و١٨٣ و١٩٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٦١ و٤٧٦٨ و٤٧٩٢) قال: أَخبَرني عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، عَن مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان. وفي ٧/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا زَكريا، وهو ابن أَبي زَائِدة. وفي ٧/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعيد بن مَسروق. وفي ٧/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٧/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله بن عَمرو الغَيلاني البَصري، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٧/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن ابن أَبي السَّفَر، وعَن الحَكم، وعَن سَعيد بن مَسروق. وفي ٧/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن هارون، قال: أَنبأَنا زَكريا، وعاصم. وفي ٧/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرني عاصم الأَحول. وفي ٧/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر[1]، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٧/ ١٩٥، وفي «الكُبرى» (٤٨٠٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد الذَّارِع، قال: حَدثنا أَبو مِحْصَن، قال: حَدثنا حُصين. وفي ٧/ ١٩٥، وفي «الكُبرى» (٤٨٠١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا عيسَى بن

(١) تحرف في المطبوع من سنن النسائي٧/ ١٩٤، إلى: «محمد بن يعقوب» وصوبناه عن «السنن الكبرى» (٤٧٩٩)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٢٧٨(٩٨٦٣).

يُونُس، وغيره، عَن زَكريا. و«ابن حِبان» (٥٨٨٠) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا عاصم.

تسعتهم (عاصم، وزَكريا، وبَيان بن بِشر، وسَعيد بن مَسروق، والحَكم بن عُتَيبة، ومُجالد، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر، وداوُد بن أَبي هِند، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلمي) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

- في رواية مُسلم (٥٠١٨): «عَن الشَّعبِيِّ، قال: سَمِعتُ عَدِيَّ بن حاتِم، وكان لَنا جارًا ودَخِيلاً ورَبِيطًا بِالنَّهرَينِ».

- قال أَبو عَبد الله ابن ماجة (٣٢٠٨): سَمِعتُه، يَعنِي عليَّ بن الـمُنذر، يقول: حججتُ ثمانيةً وخمسين حجةً، أَكثرُها راجلٌ.

- وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي (١٤٦٩): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا (١٤٧١): هذا حديثٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٧٢(٢٠٠٤٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن داوُد، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛

«أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيْدَ، فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا، وَفِيهِ سَهْمُهُ أَيَأْكُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شَاءَ، أَوْ قَالَ: يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ»، «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٦٤ (١٩٩٩٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن أَشعث، عَنِ الشَّعبيِّ، عَن عَديِّ بن حَاتمٍ، قال: إِنْ شَرِبَ مِن دَمِه، فَلا تَأْكُل، فإِنهُ لَم يعلَّم ما عَلَّمتَهُ، «مَوقُوفٌ».

***

---

(١) المسند الجامع (٩٧٦٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٥٥ و٩٨٥٧-٩٨٦٣)، وأَطراف المسند (٦٠٢١ و٦٠٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٢٣ و١١٢٤)، وابن الجارود (٩١٤ و٩١٥ و٩١٨ و٩٢٠)، وأَبو عَوانة (٧٥٥٨-٧٥٦٠ و٧٥٦٣-٧٥٨٣)، والطبَراني ١٧/ (١٤١-١٤٥ و١٥٠ و١٥١ و١٥٣-١٦٠ و١٦٣-١٦٧ و١٧٠)، والدَّارَقُطني (٤٧٩٨ و٤٧٩٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٨ و٢٤٩، والبغوي (٢٧٦٨).

٩٢٤٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَعَلَّمَنِي الإِسْلاَمَ، وَنَعَتَ لِي الصَّلاَةَ، وَكَيْفَ أُصَلِّي كُلَّ صلاَةٍ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ، يَا ابْنَ حَاتِمٍ، إِذَا رَكِبْتَ مِنْ قُصُورِ الْيَمَنِ، لاَ تَخَافُ إِلاَّ اللهَ، حَتَّى تَنْزِلَ قُصُورَ الْحِيرَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ مَقَانِبُ طَيِّئٍ وَرِجَالُهَا؟ قَالَ: يَكْفِيكَ اللهُ طَيِّئًا وَمَنْ سِوَاهَا.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الْكِلاَبِ وَالْبُزَاةِ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْهَا؟ قَالَ: يَحِلُّ لَكُمْ ﴿مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾، فَمَا عَلَّمْتَ مِنْ كَلْبٍ، أَوْ بَازٍ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَيْهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيْكَ.

قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَ كِلاَبَنَا كِلاَبٌ أُخْرَى حِينَ نُرْسِلُهَا؟ قَالَ: لاَ تَأْكُلْ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ كَلْبَكَ هُوَ الَّذِي أَمْسَكَ عَلَيْكَ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا قَوْمٌ نَرْمِي، فَمَا يَحِلُّ لَنَا؟ قَالَ: يَحِلُّ لَكُمْ مَا ذَكَرْتُمُ اسْمَ الله عَلَيْهِ، وَخَزَقْتُمْ، فَكُلُوا مِنْهُ.

قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله، إِنَّا قَوْمٌ نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا؟ قَالَ: لاَ تَأْكُلْ مَا أَصَبْتَ بِالْمِعْرَاضِ، إِلاَّ مَا ذَكَّيْتَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ بِكَ إِذَا أَقْبَلَتِ الظَّعِينَةُ مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ إِلَى قُصُورِ الْحِيرَةِ، لاَ تَخَافُ إِلاَّ اللهَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَكَيْفَ بِطَيِّئٍ مَقَانِبِهَا وَرِجَالِهَا، قَالَ: يَكْفِيهَا اللهُ طَيِّئًا وَمَنْ سِوَاهَا».

قَالَ مُجَالِدٌ: فَلَقَدْ كَانَتِ الظَّعِينَةُ تَخْرُجُ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حَتَّى تَأْتِيَ الْحِيرَةَ(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٤٤٧).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٩٤٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ الـمُعَلَّمِ، فَقَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الـمُعَلَّمِ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَتْ كِلابَنَا كِلابٌ أُخْرَى، فَقَالَ: إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَى كَلْبِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَن عَدِيٍّ بن حَاتِم قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن صَيْدِ المِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: لاَ تَأْكُلْ مِنْهُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ صَيْدِ الْبَازِي؟ فَقَالَ: مَا أَمْسَكَ عَلَيْك فَكُلْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَخَزَقَ فَكُلْ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ، فَقَتَلَ، فَإِنَّهُ وَقِيذٌ، فَلاَ تَأْكُلْ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الـمُعَلَّمَ، فَسَمَّيْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ، فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَذَكِّهِ، وَإِنْ قَتَلَ فَكُلْ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلاَ تَأْكُلْ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَوْمٌ نَرْمِي، قَالَ: إِذَا رَمَيْتَ وَخَزَقْتَ، فَكُلْ مَا خَزَقْتَ»(٦).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٥٣١) عَن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤٢) مُقَطَّعًا، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٥٨(١٩٩٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ٥/ ٣٦٦ (٢٠٠٠٢) قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. وفي ٥/ ٣٧٥

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٩٤٢).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٠٠٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٥٨٨).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٩٦٠٢).

(٦) اللفظ لابن ماجة.

(٢٠٠٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن نُمَير. و«أحمد» ٤/ ٢٥٧ (١٨٤٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٤/ ٣٧٧ (١٩٥٨٨) و٤/ ٣٧٩ (١٩٦٠٢) قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن ماجة» (٣٢١٢) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَبو داوُد» (٢٨٥١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«التِّرمذي» (١٤٦٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وهَناد، وأَبو عَمَّار، قالوا: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. وفي (١٤٧٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (سُفيان بن عُيَينة، ومُحمد بن فُضَيل، وعِيسى بن يُونُس، وعَبد الله بن نُمَير، وهُشَيم) عَن مُجالِد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبِي، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: الباز إِذا أَكل فلا بأس به، والكلبُ إِذا أَكل كُرِه، وإِن شَرِب الدَّم فلا بأس به.

ـ وقال التِّرمذي (١٤٦٧): هذَا حَديثٌ، لاَ نَعرِفهُ إِلاَّ مِن حَديثِ مُجالِدٍ، عَن الشَّعبيِّ.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: إِنَّما رواه عيسَى بن يُونُس، عَن مُجالِد، ولا أعرِف لَه طَريقًا غَير هذا، هذا حَديث مُجالِد، وأَنا لاَ أَشتَغِل بِحَديث مُجالد. قُلتُ لَهُ: لاَ تروِي عَن مُجالِد شَيئًا؟ قال: لا، ولا عَن جابر الجُعفي، ولا عَن مُوسى بن عُبَيدة، ومُجالِد أَحسَن حالاً من جابر الجُعفي. «ترتيب علل التِّرمذي» (٤٣٢).

* * *

٩٢٤٥- عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٩٧٦٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٦٥ و٩٨٦٦ و٩٨٦٨)، وأَطراف المسند (٦٠٢١ و٦٠٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٨/ ١٠٦، والطبَراني ١٧/ (١٥٢ و١٤٦-١٤٩ و١٦١ و١٦٢ و١٦٨ و١٦٩)، والطبَراني ١٧/ (١٤١-١٦٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣٨.

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلابِيَ الـمُعَلَّمَةَ؟ قَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كِلابَكَ الـمُعَلَّمَةَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله، فَأَمْسَكْنَ فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ، فَخَزَقَ فَكُلْ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلابَ الـمُعَلَّمَةَ، فَيُمْسِكْنَ عَلَيَّ، وَأَذْكُرُ اسْمَ الله عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الـمُعَلَّمَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَيْهِ، فَكُلْ، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلْنَ، مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا.

قُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فَأُصِيبُ؟ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ، فَكُلْهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرْضِهِ، فَلاَ تَأْكُلْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: لاَ تَأْكُلْ، إِلاَّ أَنْ يَخْزِقَ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ، فَخَالَطَ كِلابًا أُخْرَى، فَأَخَذَتْهُ جَمِيعًا، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّهَا أَخَذَهُ، وَإِذَا رَمَيْتَ فَسَمَّيْتَ فَخَزَقْتَ فَكُلْ، فَإِنْ لَمْ يَتَخَزَّقْ فَلاَ تَأْكُلْ، وَلاَ تَأْكُلْ مِنَ الْمِعْرَاضِ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتَ، وَلاَ تَأْكُلْ مِنَ الْبُنْدُقَةِ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتَ»(٤).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُرْسِلُ كَلْبِي الـمُكَلَّبَ؟ قَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الـمُكَلَّبَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله، فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَكُلْ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلَ، مَا لَمْ يُشَارِكْهُ كَلْبٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ؟ قَالَ: مَا خَزَقَ فَكُلْ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ، فَقَتَلَ، فَلاَ تَأْكُلْ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلُ

---

(١) اللفظ للبخاري (٧٣٩٧).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٤٣٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٩٦١١).

(٥) اللفظ لأحمد (١٩٦١٢).

الْكَلْبَ الـمُعَلَّمَ فَيَأْخُذُ؟ فَقَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ الْكَلْبَ الـمُعَلَّمَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَيْهِ، فَأَخذَ فَكُلْ، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلَ.

قُلْتُ: أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ، قَالَ: إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَاب بِعَرْضِهِ فَلاَ تَأْكُلْ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُرْسِلُ كِلابِيَ الـمُعَلَّمَةَ، فَيُمْسِكْنَ عَلَيَّ، فَآكُلُ؟ قَالَ: إِذَا أَرْسَلْتَ كِلابَكَ الـمُعَلَّمَةَ، فَأَمْسَكْنَ عَلَيْكَ فَكُلْ، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلْنَ، قَالَ: مَا لَمْ يَشْرَكْهُنَّ كَلْبٌ مِنْ سِوَاهُنَّ.

قُلْتُ: أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْزِقُ؟ قَالَ: إِنْ خَزَقَ فَكُلْ، وَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلاَ تَأْكُلْ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٥٦(١٨٤٣٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن مَنصور. وفي ٤/ ٢٥٨(١٨٤٥٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. وفي ٤/ ٣٧٧ (١٩٥٨٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا مَنصور. وفي ٤/ ٣٨٠ (١٩٦١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٩٦١٢) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي (١٩٦١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٧/ ١١١ (٥٤٧٧) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٩/ ١٤٦(٧٣٩٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: حَدثنا فُضَيل، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٦/ ٥٦ (٥٠١١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلِي، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن ماجة» (٣٢١٥) قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الله، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبيه، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٢٨٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«التِّرمذي» (١٤٦٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا قَبيصَة، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي (١٤٦٥م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٨٠.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٨١.

و«النَّسائي» ٧/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٥٨) قال: أَخبَرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا أَبو عَبد الصَّمَد، عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا مَنصور. وفي ٧/ ١٨١، وفي «الكُبرى» (٤٧٦٠) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن زُنْبُور، أَبو صالح الـمَكِّي، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور. وفي ٧/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٨) قال: أَخبَرَني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبان» (٥٨٨١) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان الأَعمش) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعِي، عَن هَمام بن الحارِث، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٥٣٠) عَن مَعمَر، عَن الأَعمش، عَن إِبراهِيمَ، عَن عَدِيٍّ بن حاتِم، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: إِذَا خَزَقَ فَكُلْ».

لَيس فيه: «هَمام بن الحارِث».

***

٩٢٤٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرْمِي الصَّيْدَ، فَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ لَيْلَةٍ، فَأَجِدُ فِيهِ سَهْمِي؟ فَقَالَ: إِذَا وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبُعٌ، فَكُلْ».

فَذَكَرْتُهُ لأَبِي بِشْرٍ[2]، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ، تَعْلَمُ أَنَّهُ قَتَلَهُ، فَكُلْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٧٦٥)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٨)، وأَطراف المسند (٦٠٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٢٥ و١١٢٦)، وأَبو عَوانة (٧٥٥٢-٧٥٥٧)، والطبَراني ١٧/ (٢٠٢-٢٠٦)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣٥ و٢٣٧ و٢٤٣ و٢٤٩، والبغوي (٢٧٧٢).

(٢) القائل: «فذكرته لأَبي بشر» هو شُعبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٥٩٤ و١٩٥٩٥).

(*) وفي رواية «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرْمِي الصَّيْدَ، فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الغَدِ سَهْمِي؟ قَالَ: إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ، وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ، فَكُلْ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسولَ الله، إِنَّا أَهْلُ الصَّيْدِ، وَإِنَّ أَحَدَنَا يَرْمِي الصَّيْدَ، فَيَغِيبُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ، فَيَبْتَغِي الأَثَرَ، فَيَجِدُهُ مَيِّتًا وَسَهْمُهُ فِيهِ؟ قَالَ: إِذَا وَجَدْتَ السَّهْمَ فِيهِ، وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ، وَعَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ، فَكُلْ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٧٢(٢٠٠٤٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن عَبد المَلِك بن مَيسرة. و«أحمد» ٤/ ٣٧٧(١٩٥٨٦) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر. وفي (١٩٥٩٤ و١٩٥٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثني عَبد المَلِك بن مَيسرة. و«التِّرمذي» (١٤٦٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٣) قال: أَخبَرني زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر. وفي ٧/ ١٩٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل بن مَسعود، قالا: حَدثنا خالد، عَن شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي ٧/ ١٩٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد المَلِك بن مَيسرة.

كلاهما (عَبد المَلِك بن مَيسرة، وأَبو بِشر، جَعفر بن إِياس) عَن سَعيد بن جُبير، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وروى شُعبة هذا الحَدِيث، عَن أَبي بِشر، وعَبد المَلِك بن مَيسرة، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عَدي بن حاتم، وعن أَبي ثَعلبة الخُشَنِي، مثله، وكلا الحَدِيثين صحيحٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٩٣.

(٣) المسند الجامع (٩٧٦٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٥٤)، وأَطراف المسند (٦٠٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٣٦ و١١٣٧)، وابن الجارود (٩١٩ و٩٢١)، والطبَراني ١٧/ (٢١٦ و٢١٧)، والبَيهَقي ٩/ ٢٤٢.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ أَبي، عَن سَعيد بن جُبير، سمع من عَدي بن حاتم؟ قال: ينبغي أَن يكون سمع منه، الشَّعبيّ سمع منه يقول: حَدثنا عَدي بن حاتم. «العِلل» (٣٤٦٠).

ـ وقال الآجُرِّي: قيل لأَبي داوُد: سَعيد بن جُبير سمع من عَدي بن حاتم؟ قال: لا أُراه. «سؤالاته» (٣٨).

* * *

٩٢٤٧- عَنْ مُرَيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ.

يَعني الذِّكْرَ.

قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لاَ أَدعُهُ إِلاَّ تحَرُّجًا؟ قَالَ: لاَ تَدَعْ شَيْئًا ضَارَعَتْ فِيهِ نَصْرَانِيَّةً.

قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي، فَيَأْخُذُ الصَّيْدَ، وَلَيْسَ مَعِي مَا أُذَكِّيهِ بِهِ، فَأَذْبَحُهُ بِالمَرْوَةِ وَالْعَصَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمِرَّ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، وَاذْكُرِ اسْمَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

ـ في رواية حُسَين؛ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ الطَّائِيَّ، وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ».

قَالَ سِماكٌ: يَعني الذِّكْرَ.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَفْعَلُ كَذَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ شَيْئًا فَأَدْرَكَهُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرْمِي الصَّيْدَ، وَلاَ أَجِدُ مَا أُذَكِّيهِ بِهِ، إِلاَّ المَرْوَةَ وَالْعَصَا؟ قَالَ: أَمِرَّ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ اذْكُرِ اسْمَ الله، عَزَّ وَجَلَّ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٤٥١).

قُلْتُ: طَعَامٌ مَا أَدَعُهُ إِلاَّ تَحَرُّجًا؟ قَالَ: مَا ضَارَعْتَ فِيهِ نَصْرَانِيَّةً فَلاَ تَدَعْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الصَّيْدِ أَصِيدُهُ؟ قَالَ: أَنْهِرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ الله، وَكُلُوا»[2].

(*) وفي رواية «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ، يَعني مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ طَلَبَ أَمْرًا، فَأَصَابَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ، فَلاَ نَجِدُ سِكِّينًا، إِلاَّ الظِّرَارَةَ، وَشِقَّةَ الْعَصَا؟ قَالَ: أَمْرِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، وَاذْكُرِ اسْمَ الله»[4].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي، فَآخُذُ الصَّيْدَ، فَلاَ أَجِدُ مَا أُذَكِّيهِ بِهِ، فَأَذْبَحُهُ بِالْمَرْوَةِ وَبِالْعَصَا، قَالَ: أَنْهِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، وَاذْكُرِ اسْمَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[5].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْمَرْوَةِ، وَشِقَّةِ الْعَصَا؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ، وَرَخَّصَ فِيهِ»[6].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٢١) عَن إِسرائيل. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٨٩(٢٠١٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٦(١٨٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٤/ ٢٥٨(١٨٤٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٤٥٢) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٤٥٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١٨٤٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٣٧٧(١٩٥٩١ و١٩٥٩٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٧٩(١٩٦٠٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٣١٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٥٩١ و١٩٥٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٦٠٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٢٥.

(٦) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمذي» (١٥٦٥م٢) قال: قال مَحمود: وقال وَهب بن جَرير: عَن شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة. وفي ٧/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد، عَن شُعبة. و«ابن حِبان» (٣٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد الجَوْهَري، قال: أَنبأَنا شُعبة.

أَربعتُهم (إِسرائيل بن يُونُس، وحَماد بن سَلَمة، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن سِماك بن حَرب، عَن مُرَيٍّ بن قَطَري، فذكره[1].

* * *

٩٢٤٨- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَيْمَنُ امْرِئٍ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ».

قَالَ وَهْبٌ: يَعني لِسَانَهُ.

أَخرجه ابن حِبان (٥٧١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم، البَزَّاز البَغدادي، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥٥٩(٣٦٥٧١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن جَرير بن حازم، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمةَ، عَن عَدِيِّ بن حاتِم، قال: أَيمَنُ امرِئٍ وأَشأَمُهُ ما بَينَ لَحيَيهِ، «مَوقُوفٌ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٧٦٣ و٩٧٦٦ و٩٧٦٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٥ و٩٨٧٦)، وأطراف المسند (٦٠٢٧)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٦٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٢٧-١١٢٩)، والطبَراني ١٧/ (٢٤٥-٢٥١)، والبَيهَقي ٧/ ٢٧٩ و٢٨١.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه مرفوعًا: ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢١٨)، والطبَراني ١٧/ (١٩٨).

وأَخرجه موقوفًا؛ ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢١٨).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه أَبو بَكر بن خُزَيمة، في «التوحيد» (٢١٨)، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزم الطائي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعت الأَعمَش، يُحَدِّث عَن خَيثمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَدي بن حاتم، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَيْمَنُ امْرِئٍ وَأَشْأَمُهُ بَيْنَ لَحْيَيْهِ.

قال ابن خُزَيمة: قال لنا زَيد: سَمِعتُه مرَّتين، مَرَّةً رَفَعَه، ومَرَّةً لم يرفعه.

وسَمِعتُه مَرَّة، وسُئل عنه، فقال: لا أَهاب أَن أَرفعه.

قال ابن خُزَيمة: حَدثنا أَبو كُريب قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن جَرير بن حازم، عَن الأَعمش، عَن خَيثمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَدي بن حاتم، أَنه قال: أَيمَنُ امْرِئٍ وأَشأَمُه بَينَ لَحْيَيه.

قال أَبو بَكر ابن خُزَيمة: وهذا هو الصَّحيح، يَعني الموقوف.

* * *

٩٢٤٩- عَنْ تَمِيم بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ»[١].

ـ في رواية مُسلم؛ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «فَقَدْ غَوِيَ».

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلاَنِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَشَهَّدَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُمْ»[٢].

(*) وفي رواية «أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَالَ: قُمْ، أَوْ قَالَ: اذْهَبْ، فَبِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ»[٣].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٦٠١).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤٩٨١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٤٧(٣٠١٩٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٦ (١٨٤٣٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٣٧٩(١٩٦٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٣/ ١٢(١٩٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٠٩٩ و٤٩٨١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ٦/ ٩٠، وفي «الكُبرى» (٥٥٠٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبان» (٢٧٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الأَحمَسي، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى بن سَعيد) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن تَميم بن طَرَفَة الطَّائي، فذكره[١].

***

٩٢٥٠- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ﴾ قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ».

أَخرجه التِّرمذي (٣٠٩٥) قال: حَدثنا الحُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن غُطَيف بن أَعْيَن، عَن مُصعب بن سَعد، فذكره[٢].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن حديثِ عَبد السَّلام بن حَرب، وغُطَيف بن أَعْيَن لَيس بمعروفٍ في الحَدِيثِ.

***

(١) المسند الجامع (٩٧٦٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٥٠)، وأَطراف المسند (٦٠١٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١١٩)، والطَبَراني ١٧/ (٢٣٤ و٢٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٨٦ و٣/ ٢١٦، والبغوي (٣٣٩١).

(٢) المسند الجامع (٩٧٥٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١١/ ٤١٧، والطبَراني ١٧/ (٢١٨ و٢١٩)، والبَيهَقي ١٠/ ١١٦.

٩٢٥١- عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ؛

«لَـمَّا بَلَغَنِي خُرُوجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَرِهْتُ خُرُوجَهُ كَرَاهَةً شَدِيدَةً، خَرَجْتُ حَتَّى وَقَعْتُ نَاحِيَةَ الرُّومِ (وَقال، يَعني يَزِيدَ: بِبَغْدَادَ) حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى قَيْصَرَ، قَالَ: فَكَرِهْتُ مَكَانِي ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ كَرَاهِيَتِي لِخُرُوجِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَضُرَّنِي، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا عَلِمْتُ، قَالَ: فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَالَ النَّاسُ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، ثَلاَثًا، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي عَلَى دِينٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟! قَالَ: نَعَمْ، أَلَسْتَ مِنَ الرَّكُوسِيَّةِ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ مِرْبَاعَ قَوْمِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَعْدُ أَنْ قَالَهَا، فَتَوَاضَعْتُ لَهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنَ الإِسْلاَمِ، تَقُولُ: إِنَّمَا اتَّبَعَهُ ضَعَفَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لاَ قُوَّةَ لَهُ، وَقَدْ رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ، أَتَعْرِفُ الْحِيرَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِهَا، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّى تَخْرُجَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فِي غَيْرِ جِوَارِ أَحَدٍ، وَلَيُفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: قُلْتُ: كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ، وَلَيُبْذَلَنَّ الـمَالُ، حَتَّى لاَ يَقْبَلُهُ أَحَدٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَهَذِهِ الظَّعِينَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ، فَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فِي غَيْرِ جِوَارٍ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِيمَنْ فَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَكُونَنَّ الثَّالِثَةَ، لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ قَالَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّ رَجُلاً، قَالَ: قُلْتُ: أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، فَأَكُونُ أَنَا الَّذِي أَسْمَعُهُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، وَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٤٤٩).

قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، فكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَنْزِلَ أَقْصَى أَهْلِ الْعَرَبِ، مِمَّا يَلِي الرُّومَ، فَكَرِهْتُ مَكَانِي أَشَدَّ مِمَّا كَرِهْتُ مَكَانِيَ الأَوَّلَ، فَقُلْتُ: لآتِيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لاَ يَضُرُّنِي، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لا يَخْفَى عَلَيَّ، فَقَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَاسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، قُلْتُ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟! قَالَ: نَعَمْ، أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَوَ لَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَوَ لَسْتَ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: ذَلِكَ لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ، قَالَ: فَتَوَاضَعْتُ مِنْ نَفْسِي، قَالَ: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَإِنِّي مَا أَظُنُّ، أَوْ أَحْسَبُ، أَنَّهُ يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَ، إِلاَّ خَصَاصَةُ مَنْ تَرَى حوْلِي، وَأَنَّكَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِلْبًا وَاحِدًا، وَيَدًا وَاحِدَةً، فَهَلْ أَتَيْتَ الْحِيرَةَ؟ قُلْتُ: لاَ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا، قَالَ: يُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْتَحِلَ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، بِغَيْرِ جِوَارٍ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، قَالَهَا ثَلاَثًا، يُوشِكُ أَنْ يَهُمَّ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ».

فَلَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، بِغَيْرِ جِوَارٍ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الـمَدَائِنِ، وَلَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَهُ لِي(١).

- في رواية أحمد (١٨٤٥٧): «عَنْ رَجُلٍ، قَالَ، يَعني: كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ بُعِثَ...»، فذكَرَ الحَدِيثَ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٢٤(٣٧٧٦١) قال: حَدثنا حُسين بن محُمد، قال: أَخبَرنا جَرير بن حازم. و«أحمد» ٤/ ٢٥٧(١٨٤٤٩) و٤/ ٣٧٩(١٩٦٠٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام بن حَسان. وفي ٤/ ٢٥٨(١٨٤٥٧) و٤/ ٣٧٩(١٩٦٠٣)

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن أَيوب. وفي ٤/ ٣٧٩ (١٩٦٠٨) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (جَرير بن حازم، وهِشام بن حَسان، وأَيوب السَّخْتياني) عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن أَبي عُبَيدة بن حُذَيفة، عَن رجل، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٥٨(١٨٤٥٨) و٤/ ٣٧٧(١٩٥٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عَن ابن عَون. وفي ٤/ ٣٧٩(١٩٦٠٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: قال حَماد: وهِشام. و«ابن حِبان» (٦٦٧٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب.

ثلاثتهم (عَبد الله بن عَون، وهِشام بن حَسان، وأَيوب السَّخْتياني) عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن أَبي عُبَيدة بن حُذَيفة، قال: كُنتُ أُحَدَّثُ حَدِيثًا عَن عَدِيِّ بن حَاتِم، فَقلتُ: هَذَا عَدِيٌّ فِي نَاحِيَة الكُوفَة، فَلَو أَتَيتُه فَكُنتُ أَنا الَّذي أَسمَعُه مِنه، فأَتَيتُه، فَقلتُ: إِنِّي كُنتُ أُحَدَّثُ عَنكَ حَدِيثًا، فأَرَدتُ أَن أَكُونَ أَنا الَّذي أَسمَعُه مِنكَ، قَالَ:

«لـمَّا بَعَثَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، النَّبِيَّ ﷺ، فَرَرْتُ مِنْهُ، حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى أَرْضِ الـمُسْلِمِينَ، مِمَّا يَلِي الرُّومَ، قَالَ: فَكَرِهْتُ مَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ، حَتَّى كُنْتُ لَهُ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لَهُ مِنِّي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ، قَالَ: قُلْتُ: لَآتِيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ، فَوَاللهِ، إِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا مَا هُوَ بِضَائِرِي، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، وَاسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ، وَقَالُوا: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ، قَالَ: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَيْسَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ الرَّكُوسِيَّةَ، قَالَ: كَلِمَةً الْتَمَسَهَا يُقِيمُهَا فَتَرَكَهَا، قَالَ: فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ فِي دِينِكَ الْمِرْبَاعُ، قَالَ: فَلَمَّا قَالَهَا تَوَاضَعْتُ مِنِّي هُنَيَّةٌ، قَالَ: وَقَالَ: وَإِنِّي قَدْ أَرَى أَنَّ مِمَّا يَمْنَعُكَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا مِمَّنْ حَوْلِي، وَإِنَّ النَّاسَ عَلَيْنَا إِلْبًا وَاحِدًا، هَلْ تَعْلَمُ مَكَانَ الْحِيرَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ بِهَا وَلَمْ آتِهَا، قَالَ: لَتُوشِكَنَّ

الظَّعِينَةُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا بِغَيْرِ جِوَارٍ، حَتَّى تَطُوفَ ـ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارونَ: جِوَارٍ، وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ حَمَّادٍ: جِوَارٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ ـ وَلَتُوشِكَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ أَنْ تُفْتَحَ، قَالَ: قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ يَبْتَغِيَ مَنْ يَقْبَلُ مَالَهُ مِنْهُ صَدَقَةً، فَلاَ يَجِدُ».

قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ ثِنْتَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ، بِغَيْرِ جِوَارٍ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّتِي غَارَتْ ـ وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ حَمَّادٍ: أَغَارَتْ ـ عَلَى الـمَدائِنِ، وَايْمُ اللهِ، لَتَكُونَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لاَ آتِيهِ فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَيْثُ بُعِثَ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى الأَرْضِ، مِمَّا يَلِي الرُّومَ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا اتَّبَعْتُهُ، فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَ لِي النَّاسُ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ لِي دِينًا، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، أَلَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ، قَالَ: فَتَضَعْضَعْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ، أَوْ قَدْ أَرَى، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا مِنْ حَوْلِي، وَتُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْحَلَ مِنَ الْحِيرَةِ، بِغَيْرِ جِوَارٍ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَيَفِيضَنَّ الـمَالُ، أَوْ لَيَفِيضُ، حَتَّى يُهِمَّ الرَّجُلَ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً».

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْحَلُ مِنَ الْحِيرَةِ، بِغَيْرِ جِوَارٍ، حَتَّى

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٥٩٧).

تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الـمَدَائِنِ، عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَأَحْلِفُ بِالله، لَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ الله ﷺ لِي(١).

لَيس فيه: «عَن رجل»(٢).

-في رواية ابن عَون، عند أَحمد (١٨٤٥٨ و١٩٥٩٧): «عَن ابن حُذيفة» لم يُسمه.

***

٩٢٥٢- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مُثِّلَتْ لِيَ الْحِيرَةُ كَأَنْيَابِ الْكِلابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَبْ لِي يَا رَسُولَ الله ابْنَةَ بُقَيْلَةَ، فَقَالَ: هِيَ لَكَ، فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا، فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ، قَالَ: بِأَلْفِ دِرهَمٍ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ قُلْتَ ثَلاثِينَ أَلْفًا؟ قَالَ: وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ».

أَخرجه ابن حِبان (٦٦٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر العَدَني، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن أَبي عُمر العَدَني، عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن عَدي بن حاتم، قال: قال لي رَسول الله ﷺ: مُثِّلت لِيَ الحيرةُ كأَنياب الكِلاَب...، وذكر الحَدِيث.

قال أَبي: هذا حَدِيث باطل. «علل الحَدِيث» (٢٧٠١).

***

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٩٧٥٠)، وأَطراف المسند (٦٠٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٤٣٧-٢٤٣٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٤٢ و٣٤٣.

(٣) مجمع الزوائد ٦/ ٢١٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٩٠)، والطبَراني ١٧/ (١٨٣)، والبَيهَقي ٩/ ١٣٦.

٤٠٨- عدي بن زَيد الجُذَاميُّ[1]

٩٢٥٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «حَمَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الـمَدِينَةِ، بَرِيدًا بَرِيدًا، لاَ يُخْبَطُ شَجَرُهُ، وَلاَ يُعْضَدُ، إِلاَّ مَا يُسَاقُ بِهِ الجَمَلُ».

أخرجه أَبو داوُد (٢٠٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، أَن زَيد بن الحُباب حَدَّثهم، قال: حَدثنا سُليمان بن كِنانة، مَولَى عُثمان بن عَفان، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَبي سُفيان، فذكره[2].

* * *

(١) قال المِزِّي: عَدي بن زَيد الجذامي، يُقال: له صُحبةٌ، عِدادُه في أَهل الحِجَاز، له عَن النَّبي ﷺ حَدِيث واحد، وهو حَدِيث مُختَلف في إِسناده. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٣٣.
- وقال الذَّهبي: عَدي بن زَيد الجُذامي، مُختَلَف في صُحبته. «الكاشف» (٣٧٦١).
- وقال ابن كَثير: عَدي بن زَيد الجذامي، يُعد في الشَّاميين، وفي صُحبته، وفي إِسناد حديثه مقالٌ. «جامع المسانيد والسنن» ٩/ ٧٩.

(٢) المسند الجامع (٩٧٧٠)، وتحفة الأشراف (٩٨٧٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٢٧٢).

٤٠٩ـ عَدي بن عَمِيرة الكِنْدِيُّ(١)

٩٢٥٤- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا سَجَدَ يُرَى بَيَاضُ إِبْطِهِ، ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، عَنْ يَمِينِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ، وَيُقْبِلُ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ عَنْ يَسَارِهِ»(٢).

(*) وفي رواية «عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الحَضْرَمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا سَجَدَ يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٩٣(١٧٨٧٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ١٩٣ (١٧٨٧٩) قال: حَدثني يَحيَى بن مَعين. و«ابن خُزيمة» (٦٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب الحارِثي (ح) وحَدَّثناه مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني.

أَربعتُهم (علي بن عَبد الله، ويَحيَى بن مَعين، ويَحيَى بن حَبيب، ومُحمد بن عَبد الأَعلى) عَن مُعتمِر بن سُليمان، قال: قرأْتُ على الفُضَيل بن مَيسرة، قال: حَدثني أَبو حَريز، أَن قَيس بن أَبي حازم حَدَّثه، فذكره(٤).

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الـمَدِيني: سَمِعت يَحيَى بن سَعيد قال: قلتُ للفُضَيل بن مَيسرة: أَحاديث أَبي حَريز؟ قال: سَمِعتُها، فذهب كِتابي، فأَخذتُه بعد ذلك من إِنسان. «الكامل» ٥/ ٢٦١.

---

(١) قال البُخاري: عَدي بن عَميرَة، الكِندي، رَوى عَنه قَيس بن أَبي حازم، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٣.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: عَدي بن عَميرة، الكِندي، ويُقال: الحَضرَمي، له صحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٧/ ٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٤) المسند الجامع (٩٧٧١)، وأَطراف المسند (٦٠٣٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٥ و١٣٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٢٢)، والطبَراني ١٧/ (٢٦٣).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: رَوى مُعتَمِر، عَن فُضَيل، عَن أَبي حَريز أَحاديث مَناكير. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٥٢).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٦٤، في ترجمة أَبي حَريز، وقال: وهذه الأَحاديث عَن مُعتمِر، عَن فُضَيل، عَن أَبي حَريز التي ذكرتها عامَّتُها مما لاَ يُتابَعُ عَليه.

وقال ابن عَدي: ولأَبي حَرِيز هذا من الحَدِيث غير ما ذكرته، وعامَّة ما يَرويه لا يُتابعه أَحَدٌ عليه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث قَيس بن أَبي حازم عَن عَدي بن عَميرَة، تَفرَّد به أَبو حَرِيز، عَبد الله بن الحُسَين، قاضي سجستان، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٢٠٦).

* * *

٩٢٥٥- عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبيه، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «أَشِيرُوا عَلَى النِّسَاءِ فِي أَنْفُسِهِنَّ، فَقَالُوا: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، يَا رَسُولَ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الثَّيِّبُ تُعْرِبُ بِلِسَانِهَا عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٩٢(١٧٨٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى. وفي (١٧٨٧٦) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش، وإِسحاق بن عيسَى، وهذا حديثُ علي. و«ابن ماجة» (١٨٧٢) قال: حَدثنا عيسَى بن حَماد المِصري.

ثلاثتهم (إِسحاق بن عيسَى، وعلي بن عَيَّاش، وعِيسى بن حَماد) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين الـمَكِّي، عَن عَدي بن عَدي الكِندي، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٨٧٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٨٧٤).

(٣) المسند الجامع (٩٧٧٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٢)، وأَطراف المسند (٦٠٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٢٦٤)، والبَيهَقي ٧/ ١٢٣.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَدي بن عَدي، هو ابن عَميرة، ولأَبيه صحبة، ولم يَسمَع من أَبيه، يدخل بينهما العرس بن عَميرة بن قَيس. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٥٧).

ـ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٣٠)، والطبَراني ١٧/ (٣٤٢)، والبَيهَقي ٧/ ١٢، من طريق عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، عَن عَدي بن عَدي الكِندي، عَن أَبيه، عَن العُرس بن عَميرة، عَن النَّبي ﷺ، بزيادة: «العُرس بن عَميرة».

* * *

٩٢٥٦- عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَالْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ:

«خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، يُقَالُ لَهُ: امْرُؤُ الْقَيسِ بْنُ عَابِسٍ، رَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي أَرْضٍ، فَقَضَى عَلَى الْحَضْرَمِيِّ بِالْبَيِّنَةِ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: إِنْ أَمْكَنْتَهُ مِنَ الْيَمِينِ، يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَتْ وَالله، أَوْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، أَرْضِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللهَ، وَهُوَعَلَيْهِ غَضْبَانَ.

قَالَ رَجَاءٌ: وَتَلاَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَهَا، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: فَاشْهَدْ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ بَيْنَ امْرِئِ الْقَيسِ، وَرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ خُصُومَةٌ، فَارْتَفَعَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِلْحَضْرَمِيِّ: بَيِّنَتُكَ وَإِلاَّ فَيَمِينُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ بِأَرْضِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا حَقَّ أَخِيهِ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيسِ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا لِمَنْ تَرَكَهَا، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٨٦٨).

قَالَ جَرِيرٌ: كُنْتُ مَعَ أَيوبَ السَّخْتياني، حِينَ سَمِعْنَا هَذَا الحَدِيثَ مِنْ عَدِيٍّ، فَقَالَ أَيوبُ: إِنَّ عَدِيًّا قَالَ فِي حَدِيثِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾، قَالَ جَرِيرٌ: وَلَمْ أَحْفَظْ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَدِيٍّ[(١)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٩١(١٧٨٦٨) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ١٩٢ (١٧٨٧٣) قال: حَدثنا يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٩٥٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون) عَن جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ عَدي بن عَدي يُحَدِّث، عَن رَجاء بن حَيوَة، والعُرس بن عَميرة، أَنهما حَدَّثاه، عَن أَبيه عَدي بن عَميرة، فذكراه.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٩٥٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن الوَزير بن سُليمان، قال: سَمِعتُ ابن وَهب يقول: أَخبَرني سُليمان بن بِلال، أَن يَحيى بن سَعيد حَدَّثه، أَن أَبا الزُّبَير أَخبَره، عَن عَدِيِّ بن عَدِيٍّ، عَن أَبيه، قال:

«أَتى رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هِيَ لِي، وَقَالَ الآخَرُ: هِيَ لِي، قَدْ حُزْتُهَا وَقَبَضْتُهَا، فَلَمَّا تَفَوَّهَ لِيَحْلِفَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللهَ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، قَالَ: فَمَنْ تَرَكَهَا؟ قَالَ: الْجَنَّةُ».

لَيس فيه: «رَجَاء بن حَيوَة، ولا العُرس بن عَميرة»[(٢)].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٩٧٧٣)، وتحفة الأشراف (٩٨٨١)، وأَطراف المسند (٦٠٣٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٧٨، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٨٣٥ و٤٩٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَري ٥/ ٥١٧، والطبراني ١٧/ (٢٦٥ و٣٤١)، والبَيهَقي ١٠/ ١٧٨ و٢٥٤، من طريق جَرير بن حازم، به.

وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٤ و٢٤٤٥)، والدَّارَقُطني (٤٣٤٢ و٤٣٤٣ و٤٥٠٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٥٤، من طريق يَحيى بن سَعيد، مثل رواية النَّسائي.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خَالَفهُ جَرير بن حازم فأَدخل بين عَدي، وبين أَبيه، رَجَاء بن حَيوَة، والعُرس بن عَميرة.

ـ فوائد:

ـ عَدي بن عَدي بن عَميرة لم يَسمَع من أَبيه. انظر فوائد الحديث السابق.

***

٩٢٥٧- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَأْتِ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَنْ كَتَمَنَا خَيْطًا، أَوْ مِخْيَطًا، فَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ غُلُولٌ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، أَسْوَدُ قَصِيرٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اقْبَلْ مِنِّي عَمَلَكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الَّذِي قُلتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا أَقُولُ الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَأْتِ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى»(١).

(*) وفي رواية «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِنْهُ مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْوَدُ (قَالَ مُجَالِدٌ: هُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَهُ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٩٥٥) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (٩١٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٤٨(٢٣٣٩٥) و١٢/ ٤٩٤(٣٤٢٢١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١٢/ ٤٩٤(٣٤٢٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أَحمد» ٤/ ١٩٢

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٨٦٩).

(١٧٨٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٧٨٧٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (١٧٨٧١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٧٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ١٢(٤٧٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. وفي ٦/ ١٣(٤٧٧٢) قال: وحَدَّثناه مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٤٧٧٣) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٣٥٨١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٢٣٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبان» (٥٠٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

جميعهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون، وشُعبة بن الحَجَّاج، وعَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن بِشر، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، والفَضل بن مُوسى، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

***

٩٢٥٨- عَنْ مَوْلًى لِمُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَدِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوُا الـمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ، فَلاَ يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَذَّبَ اللهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٩٢(١٧٨٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا سَيف، قال: سَمِعتُ عَدي بن عَدي الكِندي يُحَدِّث، عَن مُجاهد، قال: حَدثني مَولًى لنا، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٩٧٧٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٠)، وأطراف المسند (٦٠٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٢٧ و٢٤٢٨)، وأَبو عَوانة (٧٠٥٢-٧٠٥٥)، والطبَراني ١٧/ (٢٥٦-٢٦٢)، والبَيهَقي ٤/ ١٥٨ و٧/ ١٦ و١٠/ ١٣٨.

• أخرجه أحمد ٤/ ١٩٢(١٧٨٧٧) قال: حَدثنا أحمد بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن مُبارك، قال: أَخبَرنا سَيف بن أَبي سُليمان، قال: سَمِعتُ عَدي بن عَدي الكِندي يقول: حَدَّثَنِي مَوْلًى لَنَا، أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُعَذِّبُ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

لَيس فيه: «عَن مُجاهد»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عَن ابن نُمَير، عَن سَيف، هو ابن سُليمان، وعن أحمد بن الحَجَّاج، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سَيف بن سُليمان، عَن عيسَى بن عَدي بن عَدي، زاد ابن نُمَير: عَن مُجاهد، ثم اتفقا، عَن مَولًى لهم، عَن جَدِّهِ به.

قال ابن نُمَير، في روايته: عَدي بن عَدي، لم يذكر عيسَى، والصواب حديثُ ابن الـمُبارك. «أَطراف المسند» (٦٠٣٣)، و«إِتحاف المهرة» (١٣٨١١).

* * *

(١) المسند الجامع (٩٧٧٥)، وأَطراف المسند (٦٠٣٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٦٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٣١)، من طريق عَبد الله بن نُمَير.
وأَخرجه الطبَراني ١٧/ (٣٤٤)، والبغوي (٤١٥٥)، من طريق عَبد الله بن الـمُبارَك، به.

٤١٠- عَدي الجُذَامِيُّ(١)

٩٢٥٩- عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُذَام، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: عَدِيٌّ؛

«أَنَّهُ رَمَى امْرَأَةً لَهُ بِحَجَرٍ، فَمَاتَتْ، فَتَبعَ رَسُولَ الله ﷺ بِتَبُوكَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: تَعْقِلُهَا وَلاَ تَرِثُهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَدِيٌّ؛ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتَيْنِ جِوَارٍ، فَرَمَى إِحْدَاهُمَا بِحَجَرٍ، فَقَتَلَهَا، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ بِتَبُوكَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَأْنِ الـمَرْأَةِ الـمَقْتُولَةِ؟ فَقَالَ: تَعْقِلُهَا وَلاَ تَرِثُهَا، قَالَ عَدِيٌّ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَدْعَاءَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الأَيْدِي ثَلاَثٌ: يَدُ الله هِيَ الْعُلْيَا، وَيَدُ الـمُعْطِي الْوُسْطَى، وَيَدُ الـمُعْطَى السُّفْلَى، فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بِحُزَمِ حَطَبٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَلَّغْتُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٨٠٢) عَن مُحمد بن يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، والعَبَّاس بن الوَليد، ونسختُه مِن حديثِ عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا وُهيب.

كلاهما (مُحمد بن يَحيَى، ووُهَيب بن خالد) عَن عَبد الرَّحَمن بن حَرملَة، أَنه سَمِعَ رجلاً مِن جُذَامٍ يُحدِّثُ(٣)، فذكره(٤).

***

(١) فرق ابن الأثير «أُسْد الغابة» (٣٦٠٩ و٣٦١٤)، وابن حَجَر «الإِصابة» (٥٤٩٩ و٥٥١٣)، بين عَدي الجذامي هذا، وبين عَدي بن زَيد الجذامي السابق، كما فرق بينهما الطبراني، فذكر ترجمة لعدي الجذامي، وساق أَحاديثه «المعجم الكبير» ١٧/ (١١٠) ثم تلاه بترجمة لعدي بن زَيد، وذكر حديثه.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) تحرف في المطبوعتين من «مسند أَبي يَعلَى» إِلى: «عَبد الرَّحَمن بن حَرمَلة، قال: حَدثني رجل منهم، يُقال له: عَدي»، والصواب: «عَبد الرَّحَمن بن حَرمَلة، قال: حَدثني رجل منهم، عَن رجل يُقال له: عَدي»، وأَثبتناه عَن «إِتحاف الخيرة المهرة» (٢١٣٨ و٣٠٤٤)، و«المطالب العالية» (٩٣٦ و١٥٥٣)، إِذ نُقل عَن «مسند أَبي يَعلَى» مباشرةً.

(٤) مجمع الزوائد ٣/ ٩٨ و٤/ ٢٣٠، والمقصد العلي (٧٢٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢١٣٨ و٣٠٤٤)، والمطالب العالية (١٥٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٤٤)، والطبَراني ١٧/ (٢٧٠ و٢٧١)، والدَّارَقُطني (٣٤٦١).

٤١١- العِرْبَاض بن سَارِيَة، السُّلَمِيُّ[(١)]

٩٢٦٠- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ الْعِرْبَاضَ حَدَّثَهُ، وَكَانَ الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ ثَلاَثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلاَثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٧٩(٣٨٣٣) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا شَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٤/ ١٢٨(١٧٢٨٨) قال: حَدثنا حَسن بن موسَى، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم. وفي (١٧٢٨٩) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقية بن الوَليد، قال: حَدثنا بَحير بن سَعد. وفي (١٧٢٩٤) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن بَحير بن سَعد. و«الدَّارمي» (١٣٧٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا الحَسن بن موسَى الأَشيَب، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«النَّسائي» ٢/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (٨٩٣) قال: أَخبَرني يَحيَى بن عُثمان الحِمصي، قال: حَدثنا بَقية، عَن بَحير بن سَعد. و«ابن حِبان» (٢١٥٨) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن أَركينَ، الحافظ الفَرغاني، بدِمَشق، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن بَكار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن شَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. وفي (٢١٥٩) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك العابد، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، وبَحير بن سَعد) عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبير بن نُفير، فذكره.

---

(١) قال البُخاري: عِرباض بن سارية، السُّلَمي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٢٨٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٥٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، وعِكرِمة بن عَمَّار. و«أَحمد» ٤/ ١٢٦ (١٧٢٧١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع، قالا: حَدثنا هِشام. وفي ٤/ ١٢٧ (١٧٢٧٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن هِشام الدَّستُوائي. و«الدَّارمي» (١٣٧٨) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن ماجة» (٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي. و«ابن خُزيمة» (١٥٥٨) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن هارون، قال: أَخبَرنا الدَّستُوائي (ح) وحَدثنا الحَسن أَيضًا، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعِكرِمة بن عَمار، وهِشام الدَّستُوائي) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحَمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيْمي، عَن خالد بن مَعْدان، عَن العرباض بن سارية، أَنه حَدَّثهم؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الـمُقَدَّمِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً»[١].

لَيس فيه: «جُبير بن نُفير»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه يُروَى عَن رَسول الله ﷺ بهذا اللفظ، إِلاَّ عَن العرباض بن سارية.

وكل مَن رَواه عَن يَحيَى فإِنما يقول: عَن خالد بن مَعدان، عَن العِرباض، إِلاَّ شَيبان، فإِنه قال: عَن خالد، عَن جُبير بن نُفَير، فوصله. «مُسنده» (٤١٩٥).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٢٧٨).

(٢) المسند الجامع (٩٧٧٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٤)، وأَطراف المسند (٦٠٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٩٥)، والطبَراني ١٨/ (٦٣٧ و٦٤٠)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٢، والبغوي (٨١٦)، من طريق جُبير، عَن العرباض.

وأَخرجه الطَّيالِسي (١٢٥٩)، والطبَراني ١٨/ (٦٣٨ و٦٣٩)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٢، من طريق خالد، عَن العرباض.

٩٢٦١- عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ:

«دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغَدَاءِ الـمُبَارَكِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَدْعُونَا إِلَى السَّحُورِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الـمُبَارَكِ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَدْعُو رَجُلاً إِلَى السَّحُورِ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الـمُبَارَكِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٩(٩٠١٥) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَحمد» ٤/ ١٢٦(١٧٢٧٣) قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَيَّاط. وفي ٤/ ١٢٧(١٧٢٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٢٣٤٤) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَيَّاط. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٥، وفي «الكُبرى» (٢٤٨٤) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، بَصري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (١٩٣٨) قال: حَدثنا بُندار، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وعَبد الله بن هاشم، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبان» (٣٤٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

ثلاثتهم (زَيد بن حُبَاب، وحَماد بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن مُعاوية بن صالح، عَن يُونُس بن سَيف، عَن الحارِث بن زِياد، عَن أَبي رُهم السَّمَعي، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٢٧٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٢٨٢).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٤) المسند الجامع (٩٧٧٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٣)، وأَطراف المسند (٦٠٤١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٢٠٢)، والطَّبَراني ١٨/ (٦٢٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٦.

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «يُوسُف بن سَيف العَنسي»[1].

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلمُه يُروَى عَن العرباض بن سَارِيَة، إِلاَّ من هذا الوجه، بهذا الإِسناد.

وحديث العرباض فيه علتان: إِحداهما أَن الحارِث بن زياد لا نعلمُ كبيرَ أَحَدٍ رَوَى عنه، ويُونُس بن سَيف، صالح الحَدِيث، قد رُوِيَ عنه. «مُسنده» (٤٢٠٢).

- وقال البَزَّار: لا نعلمُه عَن العرباض إِلاَّ بهذا الإِسناد، ويُونُس، والحارِث، لا أَعرفُهما. «كشف الأَستار» (٩٧٧).

***

٩٢٦٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الـمَاءِ أُجِرَ».

قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا، وَحَدَّثْتُهَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٨(١٧٢٨٧) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، وهو مُحمد بن جَعفر

---

(١) كذا في الطبعات الثلاث، الرُّشد، ودار القبلة، والفاروق، وجميع النسخ الخطية، كما أشار المحققون.

- قال البُخاري: يُوسُف بن سَيف، العَنسي، عَن عَمرو بن الأَسود، رَوى عَنه مُعاوية بن صالح. هو في باب يُونُس بن سَيف. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨١.

ثم ذكره أَيضًا في باب يُونُس، فقال: وقال مُعاوية بن صالح: يُونس بن سَيف، وقال بَعضُهم، عَن مُعاوية: يُوسُف بن سَيف. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠٥.

- وقال الذهبي: الحارِث بن زياد، عَن أَبي رُهم السماعي، وعنه يُوسُف بن سَيف. «الكاشف» (٨٥٣).

- وقال ابن حَجَر: يُونُس بن سَيف، القيسي، الكلاعي، الحِمْصي.

وحكى البُخاري أَنه قيل فيه: يُوسُف بن سَيف. «تهذيب التهذيب» ١١/ ٤٤٠.

الـمَدائني، قال: أَخبَرني عَبَّاد بن العَوَّام، عَن سُفيان بن الحُسين، عَن خالد بن سَعد[1]، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٢٠٤، وقال: خالد بن شَريكٍ، عَن عِرباض بن سارية، ولا يبين سَماعُه منهُ، لا يُتابَع عَليه، ولَيس يَحفَظ لَه غَيرُه.

ـ وقال ابن حَجَر: رواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن سَعيد بن سُليمان، عَن عَبَّاد بن العَوَّام بتمامه. «أَطراف المسند» (٦٠٣٥).

* * *

٩٢٦٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، قَالَ: «بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي، فَقَالَ: أَجَلْ، لاَ أَقْضِيكَهَا إِلاَّ لُجَيْنِيَّةً، قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَهُ أَعرابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، اقْضِنِي بَكْرِي، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ،

---

(١) كذا في النسخ الخطية للمسند، وطبعات عالم الكتب، والرسالة، والمكنز، و«جامع المسانيد والسنن» ٩/ ٩٠: «خالد بن سَعد».

ـ وفي «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ١٧٨، و«الأوسط» للطبراني (٨٥٤)، و«أَطراف المسند» (٦٠٣٥)، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٣٦٩٧): «خالد بن يَزيد».

ـ وفي «مسند ابن أَبي شَيبة» (٨٩١)، و«الضُّعفاء» للعقيلي (١٤١٢)، و«المعجم الكبير» للطبراني ١٨/ (٦٤٦)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٢٤٢٩)، وعنه ابن حَجَر في «لسان الميزان» (٢٨٧٧): «خالد بن شَرِيك».

ـ وفي «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٣٣١، و«تاريخ الإِسلام»، للذهبي ٣/ ٦٣٨: خالد بن زَيد الشَّامي.

ـ وفي «تهذيب الكمال» ٨/ ٧٦: خالد بن زَيد، وقيل ابن يَزيد، وهو وَهم، رَوى عَن العرباض بن سارية، ورَوى عنه سُفيان بن حُسين.

(٢) المسند الجامع (٩٧٧٨)، وأَطراف المسند (٦٠٣٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٩ و٤/ ٣٢٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٦٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٨/ (٦٤٦).

يَوْمَئِذٍ جَمَلاً قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أعرابيٌّ: اقْضِنِي بَكْرِي، فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مُسِنًّا، فَقَالَ الأَعرابيُّ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا أَسَنُّ مِنْ بَعِيرِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً»(٢).

(*) وفي رواية: «بِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، لاَ أَقْضِيكَهَا إِلاَّ نَجِيبَةً، فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أعرابيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْطُوهُ سِنًّا، فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلاً، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي، فَقَالَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً»(٣).

أخرجه أحمد ٤/ ١٢٧(١٧٢٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٢٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٧/ ٢٩١، وفي «الكُبرى» (٦١٦٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وزَيد بن الحُباب) قالا: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: سَمِعتُ سَعيد بن هانِئ، فذكره(٤).

* * *

٩٢٦٤- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ الْعِرْبَاضِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ، كُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَلُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَالْخَلِيسَةَ، وَالْـمُجَثَّمَةَ، وَأَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا، حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٩١.

(٤) المسند الجامع (٩٧٧٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٧)، وأطراف المسند (٦٠٣٨).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٤٢٠٠)، والطبَراني ١٨/ (٦٣٦)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥١.

(٥) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الْمُجَثَّمَةِ، وَعَنِ الْخَلِيسَةِ، وَأَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى، حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ تُوطَأَ السَّبَايَا، حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ»[2].

أَخرجه أحمد ٤/ ١٢٧(١٧٢٨٤). والتِّرمذي (١٤٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، وغير واحد. وفي (١٥٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى النَّيسَابوري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى) عَن أَبي عاصم النَّبيل، عَن وَهْب بن خالد، أَبي خالد الحِمصي، قال: حَدَّثتني أُم حَبيبة بنت العِرباض، وهو ابن سارية، فذكرته[3].

- قال مُحمد بن يَحيَى: سُئل أَبو عاصم عَن الـمُجَثَّمَةِ؟ قال: أَن يُنصَب الطَّير، أَو الشيءُ، فيُرمَى، وسُئل عَن الخَلِيسَة؟ فقال: الذِّئب، أَو السَّبُع، يُدركه الرجل، فيأخذه منه، فيموت في يده قبل أَن يُذكيها.

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وحديثُ عِرباض حديثٌ غريبٌ.

* * *

٩٢٦٥- عَنْ حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ، وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مَارِدًا مُنْكَرًا، فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَلَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (١٤٧٤).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١٥٦٤).

(٣) المسند الجامع (٩٧٨٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٢ و٩٨٩٣)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤/ ٣٣٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٩٦ و٤١٩٧)، والطبَراني ١٨/ (٦٤٨ و٦٥٠ و٦٥١).

حُمُرَنَا، وَتَأْكُلُوا ثَمَرَنَا، وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا؟! فَغَضِبَ، يَعني رَسُول الله ﷺ، وَقَالَ: يَا ابْنَ عَوْفٍ، ارْكَبْ فَرَسَكَ، ثُمَّ نَادِ: أَلاَ إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لِمُؤْمِنٍ، وَأَنِ اجْتَمِعُوا لِلصَّلاَةِ، قَالَ: فَاجْتَمَعُوا، ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ، مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، قَدْ يَظُنُّ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا، إِلاَّ مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ، أَلاَ وَإِنِّي، وَاللهِ، قَدْ أَمَرْتُ، وَوَعَظْتُ، وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ، إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْآنِ، أَوْ أَكْثَرُ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ، إِلاَّ بِإِذْنٍ، وَلاَ ضَرْبَ نِسَائِهِمْ، وَلاَ أَكْلَ ثِمَارِهِمْ، إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ».

أخرجه أَبو داوُد (٣٠٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا أَشعث بن شُعبة، قال: حَدثنا أَرطَاة بن الـمُنذر، قال: سَمِعتُ حَكيم بن عُمير، أَبا الأَحوَص يُحَدِّث، فذكره[١].

* * *

٩٢٦٦- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعني عَنْ رَبِّهِ، قَالَ:

«إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ، إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا».

أَخرجه ابن حِبان (٢٩٣١) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُحمد بن عَمرو، بالفُسطاط، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاَء، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبيدِي، قال: حَدثنا لُقمان بن عامر، عَن سُويد بن جَبلة، فذكره[٢].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٧٨٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٦).
والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٣٦)، والطبَراني ١٨/ (٦٤٥)، والبيهَقي ٩/ ٢٠٤.

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٣٠٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٨٣٤)، والمطالب العالية (٢٤٦٤).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني ١٨/ (٦٣٣ و٦٣٤).

٩٢٦٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: الـمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي، فِي ظِلِّ عَرْشِي، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٨(١٧٢٩٠) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش، يَعنِي إِسماعيل، عَن صَفوان بن عَمرو، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَيسرة، فذكره[1].

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وأَحسبني قد سَمِعتُه منه.

***

٩٢٦٨- عَنِ ابْنِ أَبِي بِلاَلٍ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ الـمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَقَالَ: إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٨(١٧٢٩٢) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«أَبو داوُد» (٥٠٥٧) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَرَّاني. و«التِّرمِذي» (٢٩٢١ و٣٤٠٦) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٧٢ و١٠٤٨١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. وفي (١٠٤٨٢) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق.

أَربعتُهم (يَزيد بن عَبد رَبِّه، ومُؤَمَّل بن الفَضل، وعَلي بن حُجْر، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي) عَن بَقية بن الوَليد، قال: حَدثني بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن ابن أَبِي بِلال، فذكره[3].

- في رواية عَلي بن حُجْر: «عَبد الله بن أَبِي بِلال».

---

(١) المسند الجامع (٩٧٨٠)، وأَطراف المسند (٦٠٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٤٣٨ و٧٩٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٨/ (٦٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٧٨١)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٨)، وأَطراف المسند (٦٠٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٣٥)، والطبَراني ١٨/(٦٢٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٢٢٧٣ و٢٢٧٤).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

• أَخرجه الدَّارمي (٣٦٨٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، عَن مَعن. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٤٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب.

كلاهما (مَعن بن عيسَى، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح الحَضرَمي، عَن بَحِيرِ بن سَعدٍ، عَن خالِد بن مَعْدانَ، عَن النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الـمُسَبِّحَاتِ عِنْدَ النَّوْمِ، وَيَقُولُ: إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً تَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الـمُسَبِّحَاتِ، وَيَقُولُ: إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً كَأَلْفِ آيَةٍ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا يَجْعَلُونَ الـمُسَبِّحَاتِ سِتًّا: سُورَةَ الْحَدِيدِ، وَالْحَشْرِ، وَالْحَوَارِيِّينَ، وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَالتَّغَابُنِ، وَ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾.

«مُرْسَلٌ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وجدتُ على حاشية الكتاب بحِذاء هذا الحَدِيث سوادًا، فمن أَجل ذلك لم أَكتب حَدثنا.

* * *

٩٢٦٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرِ بْنِ حُجْرٍ، قَالاَ: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِيْنِ وَعَائِدَيْنِ وَمُقْتَبِسَيْنِ، فَقَالَ عِرْبَاضُ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ

(١) اللفظ للدارمي.

بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الـمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ»[1].

أخرجه أَحمد ٤/ ١٢٦(١٧٢٧٥). وأَبو داوُد (٤٦٠٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«ابن حِبان» (٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرتي، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن الـمَديني) قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد، قال: حَدثنا خالد بن مَعدان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو السُّلمي، وحُجْر بن حُجْر، فذكراه.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: في قوله ﷺ: «فَعَلَيكُم بِسُنَّتي» عند ذكره الِاختلاف الذي يكون في أُمته، بَيَان واضحٌ أَن مَن واظبَ على السنن، قال بها، ولم يُعَرِّج على غيرها مِن الآراء، مِن الفرق الناجية في القِيَامة، جعلنا اللهُ منهم بِمَنِّه.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٦(١٧٢٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن صالح، عَن ضَمرة بن حَبيب. وفي (١٧٢٧٤) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان. و«الدَّارمي» (١٠١) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ثَور بن يَزيد، قال: حَدثني خالد بن مَعدان. و«ابن ماجة» (٤٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن بِشر بن مَنصور، وإِسْحاق بن إِبراهيم السَّوَّاق، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن ضَمرة بن حَبيب. وفي (٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن الصَّباح المِسمَعي، قال: حَدثنا ثَور بن يزيد، عَن خالد بن مَعدان. و«التِّرمذي» (٢٦٧٦) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا بَقية بن الوَليد، عَن بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. وفي (٢٦٧٦م) قال: حَدثنا بِذلك الحَسن بن علي الخَلاَّل، وغير واحد، قالوا: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان.

كلاهما (ضَمرة بن حَبيب، وخالد بن مَعدان) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرٍو السُّلَمِيِّ، أَنهُ سَمِعَ العِربَاضَ بنَ سَارِيَةَ يَقولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٢٧٥).

«صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ لَهَا الأَعْيُنُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، قُلْنَا، أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «وَعَظَنَا رَسُولُ الله ﷺ مَوْعِظَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لاَ يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاَّ هَالِكٌ، فَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ»(٢).

لَيس فيه: «حُجْر بن حُجْر»(٣).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو السُّلمي، عَن العِرباض بن سارية، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَ هذا، والعِرباض بن سارية يُكنى أَبا نَجيح.

وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ عَن حُجْر بن حُجْر، عَن عِرباض بن سارية، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٢٧٤).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٤٣).

(٣) المسند الجامع (٩٧٨٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٠)، وأَطراف المسند (٦٠٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٣١-٣٣ و٤٨ و٥٤ و٥٦ و٥٧ و١٠٣٧ و١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤٤)، والطَّبَراني ١٨/ (٦١٧-٦٢٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١١٤، والبغوي (١٠٢).

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٧(١٧٢٧٦) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقية، قال: حَدثني بَحير بن سَعد. وفي (١٧٢٧٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث.

كلاهما (بَحِير بن سَعد، ومُحَمد بن إِبراهيم) عَن خالد بن مَعْدان، عَن ابن أَبي بلاَل، عَن عرباض بن سارية، أَنه حَدَّثهم؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَظَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ...» فذكره[1].

***

٩٢٧٠- عَنْ يَحيى بْنِ أَبِي الـمُطَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ:

«قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْم، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلاَفًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الـمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالأُمُورَ الـمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن بَشير بن ذَكوان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، يَعنِي ابن زَبْر، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي الـمُطَاع، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الدِّمَشقي: قلتُ لعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، يَعنِي دُحيمًا، تعجبًا لقرب يَحيى بن أَبي المطاع، وما يُحدث عنه عَبد الله بن العَلاَء بن زَبْر، أَنه سَمِع من العرباض!، فقال: أَنا مِن أَنكر النَّاس لهذا.

---

(١) المسند الجامع (٩٧٨٣)، وأَطراف المسند (٦٠٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٨/ (٦٢٤).

(٢) المسند الجامع (٩٧٨٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٢٦ و٥٥ و١٠٣٨)، والبَزَّار (٤٢٠١)، والطبَراني ١٨/ (٦٢٢).

وقال أَبو زُرعة: والعِرباض قديم الموت، رَوى عنه الأَكابر: عَبد الرَّحمَن بن عَمرو السلمي، وجُبير بن نُفَير، وهذه الطبقة. «تاريخه» ١/ ٦٠٥.

* * *

٩٢٧١- عَنِ ابْنِ أَبِي بِلاَلٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالـمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ، إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الطَّاعُونِ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا، وَيَقُولُ الـمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقْضِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَهُمْ: أَنِ انْظُرُوا إِلَى جِرَاحَاتِ الـمُطَّعَنِينَ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَاتِ الشُّهَدَاءِ، فَهُمْ مِنْهُمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى جِرَاحِ الـمُطَّعَنِينَ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَاتِ الشُّهَدَاءِ، فَيُلْحَقُونَ مَعَهُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالـمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونِ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا، قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الـمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا، مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا عَلَى فُرُشِنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا، عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الـمَقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٨(١٧٢٩١) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، يَعنِي ابن يَزيد الحَضرَمي، ويَزيد بن عَبد رَبِّه، قالا: حَدثنا بَقية. وفي (١٧٢٩٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش. و«النَّسائي» ٦/ ٣٧، وفي «الكُبرى» (٤٣٥٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقية.

كلاهما (بَقية بن الوَليد، وإِسماعيل بن عَيَّاش) عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن ابن أَبي بِلال، فذكره[٣].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٢٩٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٢٩١).

(٣) المسند الجامع (٩٧٨٥)، وتحفة الأشراف (٩٨٨٩)، وأَطراف المسند (٦٠٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٩٤)، والطبَراني ١٨/ (٦٢٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٤١٦).

٩٢٧٢- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ الْعِرْبَاضِ، عَنْ أَبِيهَا؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَأْخُذُ الْوَبَرَةَ مِنْ فَيْءِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: مَا لِي مِنْ هَذَا إِلاَّ مِثْلُ مَا لأَحَدِكُمْ، إِلاَّ الْخُمُسَ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ، وَالْمِخْيَطَ فَمَا فَوْقَهُمَا، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى صَاحِبِهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٧(١٧٢٨٥ و١٧٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا وَهب أَبو خالد، قال: حَدَّثتني أُم حَبيبة بنت العِرباض، فذكرته[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: ورَوَى سُفيان، عَن أَبي سِنان، عَن وَهْب هذا.

***

٩٢٧٣- عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ هِلاَلٍ السُّلَمِي، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي عِنْدَ الله مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبراهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، حِينَ وَضَعَتْنِي، أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ، أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ هِلاَلٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِنِّي عِنْدَ الله، لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبراهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ هِلاَلٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ،

---

(١) المسند الجامع (٩٧٨٦)، وأَطراف المسند (٦٠٤٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٩٧)، والطبَراني ١٨/ (٦٤٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٢٨٠).

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي عَبْدُ اللهِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: إِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا، أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٧(١٧٢٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٤/ ١٢٧ (١٧٢٨١) قال: حَدثنا أَبو العَلاَء، وهو الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث. و«ابن حِبان» (٦٤٠٤) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن سُليمان، بالفُسطاط، قال: حَدثنا الحارِث بن مِسكين، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (ابن مَهدي، ولَيث بن سَعد، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن سَعيد بن سُويد، عَن عَبد الأَعلى بن هِلال السُّلمي، فذكره.

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: «عَبد الله بن هِلالٍ السُّلَميِّ».

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: عَبد الأَعلى بن هِلال، هو الصَّواب.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٨(١٧٢٩٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي عِنْدَ اللهِ، فِي أُمِّ الْكِتَابِ، لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةِ أَبِي إِبراهيمَ، وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ، أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ».

لَيس فيه: «عَبد الله، أَو عَبد الأَعلى بن هِلال»[1].

---

(١) المسند الجامع (٩٧٨٩)، وأَطراف المسند (٦٠٣٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٦٣٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٤٠٩)، والبَزَّار (٤١٩٩)، والطبري ٢/ ٥٧٣ و٢٢/ ٦١٣، والطَبَراني ١٨/ (٦٢٩-٦٣١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٢٢)، والبغوي (٣٦٢٦).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُه يُروى عَن رَسول الله ﷺ، بإِسناد مُتصل عنه، بأحسن من هذا الإِسناد، وسَعيد بن سُوَيد رَجُل مِن أهل الشَّام لَيس به بأس. «مُسنده» (٤١٩٩).

* * *

٩٢٧٤- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَزْدَحِمَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ، ازْدِحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ».

أَخرجه ابن حِبان (٧٢٣٩) قال: أَخبَرنا يَحيى بن مُحمد بن عَمرو، بالفُسطاط، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاَء الزُّبيدي، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبيدي، قال: حَدثنا لُقمان بن عامر، عَن سُويد بن جَبَلة، فذكره[1].

* * *

٩٢٧٥- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيدٍ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي، سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَةٍ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٦(١٧٨٠٩) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن ضَمضَم بن زُرعَة، عَن شُريح بن عُبيد، فذكره[2].

* * *

٩٢٧٦- عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ»[3].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٨/ (٦٣٢).

(٢) المسند الجامع (٩٧٩٠)، وأَطراف المسند (٥٩١٨)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٨.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٧(١٧٢٨٣). وابن خُزيمة (١٩٣٨) قال: حَدثنا الدَّورقي، وعَبد الله بن هاشم. و«ابن حِبان» (٧٢١٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبة، قال: حَدثنا العَباس بن عَبد العَظيم العَنبري، وأَحمد بن سِنان.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، ويَعقوب الدَّورقي، وعَبد الله بن هاشم، والعَبَّاس، وأَحمد بن سِنان) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يُونُس بن سَيف، عَن الحارِث بن زِياد، عَن أَبي رُهم السَّمَعي، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديثُ لا نعلمُه يُروَى عَن العرباض بن سارية إِلاَّ من هذا الوجه بهذا الإِسناد، وحديث العرباض فيه علتان: إِحداهما أَن الحارِث بن زياد لا نعلم كبير أَحَدٍ رَوَى عنه، ويُونُس بن سَيف، صالح الحَدِيث، قد رُوي عنه. «مُسنده» (٤٢٠٢).

* * *

٩٢٧٧- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبيد، قَالَ: قَالَ الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ، وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ، فَيَقُولُ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَلَيُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٢٨(١٧٢٩٣) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن ضَمضَم بن زُرعة، عَن شُريح بن عُبيد، فذكره(٢).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٧٧٧)، وأَطراف المسند (٦٠٤١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٢٠٢)، والطبَراني ١٨/ (٦٢٨).

(٢) المسند الجامع (٩٧٩١)، وأَطراف المسند (٦٠٣٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٦٤٧).

٤١٢- العُرْس بن عَمِيرة الكِنْدِيُّ[١]

٩٢٧٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا ـ وَقَالَ مَرَّةً: فَأَنْكَرَهَا ـ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٣٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُغيرة بن زِياد الـمَوصِلي، عَن عَدي بن عَدي، فذكره.[٢].

● أَخرجه أَبو داوُد (٤٣٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن مُغيرة بن زياد، عَن عَدي بن عَدي، عَن النَّبي ﷺ... نحوه، قال:

«مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا»، مُرْسَلٌ».

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عرس بن عَميرة، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٣٩.

ـ وقال أَبو حاتم أَيضًا: لأهل الشَّام عُرسان: عُرس بن عَميرة، وله صُحبَةٌ، وعُرس بن قَيس ليست له صُحبَةٌ. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٠٥).

(٢) المسند الجامع (٩٧٩٢)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٣٤٥).

٤١٣- عَرْفَجَة بن أَسْعَد التَّميميُّ[1]

٩٢٧٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ، قَالَ:

«أُصِيبَ أَنْفِي يَوْمَ الْكُلاَبِ، فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذْتُ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيَّ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ كَرِبٍ[3]، قَالَ[4]: وَكَانَ جَدَّهُ، قَالَ[4]: حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَأَى جَدَّهُ، قَالَ: أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلاَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَّخِذَهُ مِنْ ذَهَبٍ»[5].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٣(٢٠٥٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب. و«أَبو داوُد» (٤٢٣٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وأَبو عاصم، قالا: حَدثنا أَبو الأَشهب. و«التِّرمذي» (١٧٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا علي بن هاشم بن البَريد، وأَبو سَعد الصَّاغَاني، عَن أَبي الأَشهب. وفي (١٧٧٠م١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا الرَّبيع بن بَدر، ومُحمد بن يَزيد الوَاسِطي، عَن أَبي الأَشهب. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٣ (٢٠٥٣٨) قال: حَدثني مُحمد بن تَميم النَّهشَلي، قال: حَدثني أَبو الأَشهب. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٤٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا حَبان، قال: حَدثنا سَلْم بن زَرير. وفي ٨/ ١٦٤، وفي «الكُبرى» (٩٤٠١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا

---

(١) قال المِزِّي: عَرفَجَة بن أَسعَد بن كَرِب، وقيل: ابن صَفوان التَّميميّ العُطاردي، لهُ صُحبَةٌ، وهو الذي أُصيب أَنفُه يوم الكُلاَب. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٥٤.

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١٧٧٠).

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «كُريب» وصوبناه عن «السنن الكبرى» (٩٤٠١)، و«تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٥٤(٣٨٩٨).

(٤) القائل؛ هو أَبو الأشهب، وقوله: «وكان جَدَّه» أَي أَن عرفجة كان جَدًّا لعبد الرَّحمَن بن طرفة.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٤.

يَزيد بن زُريع، عَن أَبي الأَشهب. و«ابن حِبان» (٥٤٦٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب.

كلاهما (أَبو الأَشهب، جَعفر بن حَيَّان، وسَلْم بن زَرير) عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة بن عَرفجة بن أَسعد، فذكره.

ـ في رواية أَبي داوُد: قال يَزيد: قلتُ لأَبي الأَشهب: أَدرك عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة جَدَّهُ عَرفجة؟ قال: نعم.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، إِنما نعرفُه مِن حديثِ عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة، وقد رَوَى سَلْم بن زَرير، عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة، نَحوَ حديثِ أَبي الأَشهب.

وقال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: سَلْم بن رَزين، وهو وَهمٌ، وزَرير أَصح، وأَبو سَعد الصَّاغَاني اسمُه: مُحمد بن مُيَسَّر.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل ٥/ ٢٣(٢٠٥٤٠) قال: حَدثني يَحيَى بن عُثمان، يَعنِي الحَربي السِّمسار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن جَعفر بن حَيَّان العُطَاردي، عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة بن عَرفَجَةَ، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، قال:

«أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلاَبِ، يَعني مَاءً اقْتَتَلُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَما أَنْتَنَ عَلَيَّ».

وزاد في إِسناده: «عَن أَبيه»(١).

ـ قال أَحمد بن حَنبل ٥/ ٢٣(٢٠٥٤٢): جاء قومٌ مِن أَصحابِ الحَدِيثِ، فاستأذنوا على أَبي الأَشهب، فأَذِن لهم، فقالوا: حَدِّثنا، قال: سَلُوا؟ فقالوا: ما معنا شيءٌ نسأَلُك عنه، فقالت ابنتُه، مِن وراء السِّتْر: سَلُوه عَن حَدِيث عَرفجة بن أَسعد، أُصيب أَنفُه يومَ الكُلاَب.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣١١(٢٥٧٧٣) قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن جَعفر بن حَيَّان. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٢(١٩٢١٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا أَبو الأَشهب.

---

(١) قال ابن حَجَر: كذا قال. قلتُ: بعض هذه الطرق مُرسَلٌ، وهذا، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، غريبٌ جدًّا. «أَطراف المسند» (٦٠٤٥).

وفي ٥/ ٢٣ (٢٠٥٣٤) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، عَبد الواحد بن واصل، قال: حَدثنا سَلْم، يَعنِي ابن زَرير، وأَبو الأَشهب. و«أَبو داوُد» (٤٢٣٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، ومُحمد بن عَبد الله الخُزاعي، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا أَبو الأَشهب. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٣(٢٠٥٣٦) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب العُطاردي، جَعفر بن حَيَّان. وفي (٢٠٥٣٧) قال: حَدثني أَبو عامر العَدَوي، حَوثَرة بن أَشرس، قال: أَخبَرني أَبو الأَشهب. وفي (٢٠٥٣٩) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن جَعفر بن حَيَّان. و«أَبو يَعلَى» (١٥٠١) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، أَبو عامر، قال: أَخبَرني أَبو الأَشهب، جَعفر بن حَيَّان. وفي (١٥٠٢) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب.

كلاهما (أَبو الأَشهب، جَعفر بن حَيَّان، وسَلْم بن زَرير) عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة؛

«أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلاَبِ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ».

قَالَ يَزِيدُ: فَقِيلَ لأَبِي الأَشْهَبِ: أَدْرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ؛ أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلاَبِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»[2].

مُرسَلٌ.

- في رواية ابن أَبي شَيبة، في «المصنف»: «ابن طَرَفَة بن عَرفجة»، لم يُسَمه.

- في رواية يَزيد بن هارون: «قال: قلتُ لأَبي الأَشهب: أَدرك عَبدُ الرَّحمَن بن طَرَفَة جَدَّه عَرفَجَة؟ قال: نعم».

- وفي رواية أَبي عامر العَدَوي، وشَيبان؛ «قال أَبو الأَشهب: وزَعَم عَبد الرَّحمَن، أَنه قد رَأَى جَدَّه، يَعنِي عَرفجة».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٢١٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٢٣٢).

ـ وفي رواية أَبي يَعلَى (١٥٠١): «عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة بن عَرفجة بن أَسعد بن مِنقَر، قال أَبو عامر: هَؤُلاء أَخوالُ بني سَعد.

قال أَبو عامر حَوثرة: وزَعَمَ عَبد الرَّحمَن، أَنه قد رَأَى أَنفَ جَدِّه.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٢٣٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَبي الأَشهب، عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرَفَةَ بن عَرفَجَةَ بن أَسعَد، عَن أَبيه، أَنَّ عَرفَجَةَ... بِمَعناهُ، «مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال علي ابن الـمَدِيني: حَدِيث عَرفجَة بن أَسعد؛ أُصيبت أَنفُه يَوْم الكُلاَب؛ رواه أَبو الأَشهَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن طرفة، عَن عَرفجَة بن أَسعد بن كَرِب.

قال: وقد رَوى عَن جَدِّه عَرفجَة بن أَسعد.

وعَبد الرَّحمَن بن طَرَفَة هذا معروف، رَوَى عنه أَبو الأَشهَب، وسَلْم بن زَرير.

ولم يقل عَن أَبي الأَشهَب، وحَدثنا أَنه رَأَى جَدَّه، غير يَزيد بن زُرَيع، ولولا ذلك لكان مُرسلًا، فَلما قال يَزيد: وحَدثنا أَنه رَأَى جَدَّه، صار حديثًا. «العِلل» (١٨٣).

ـ وقال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث، فقال: رواه أَبو الأَشهَب، وسَلم بن زَرير، عَن عَبد الرَّحمَن بن طَرفَة، عَن جَدِّه عَرفَجَة. «ترتيب علل التِّرمذي» (٥٣٣).

* * *

(١) المسند الجامع (٩٧٩٣)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٥)، وأَطراف المسند (٦٠٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٥٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨١٠ و٢٨١١)، والطبَراني ١٧/ (٣٦٩-٣٧١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٥ و٤٢٦، والبغوي (٣٢٠٠).

٤١٤ـ عَرْفَجَة بن شُرَيح الأَشْجَعيُّ[1]
ويُقال: ابن صُرَيح، ويقال: ابن ضُرَيح

٩٢٨٠- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ سَتكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَائِنًا مَنْ كَانَ»[2].

(*) وفي رواية: «تكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الـمُسْلِمِينَ، وَهُمْ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ، يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّهَا سَتكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُرِيدُ تَفْرِيقَ أَمْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُمْ جَمِيعٌ، فَاقْتُلُوهُ، كَائِنًا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ»[5].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى الْمِنْبَرِ، يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوه فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، أَوْ يُرِيدُ يُفَرِّقُ أَمْرَ أُمَّةِ

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَرفَجَة بن شُريح، ويُقال: ابن ضريح، سَمِع النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٧.

ـ قال ابن عبد البَر: وقد اختُلف في اسم أَبي عرفجة هذا اختلافًا كثيرًا، فَقِيل: عرفجة بن شريح، وَقيل: صريح، وقِيل: ابن ذريح بالذال، وقِيل: ابن ضريح بالضاد، وقِيل: ابن شراحيل. «الاستيعاب» ٣/ ١٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٢٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٨٤).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٩٣.

مُحَمَّدٍ ﷺ، كَائِنًا مَنْ كَانَ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّ يَدَ الله عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧١٤) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٦١(١٨٤٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي (١٨٤٨٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٤١ (١٩٢٠٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٤/ ٣٤١ (١٩٢٠٩) و٥/ ٢٣(٢٠٥٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ٢٢(٤٨٢٤) قال: حَدثني أَبو بَكر بن نافِع، ومُحمد بن بَشَّار، قال ابن نافِع: حَدثنا غُندَر، وقال ابن بَشَّار: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٨٢٥) قال: وحَدثنا أَحمد بن خِراش، قال: حَدثنا حَبان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة (ح) وحَدثني القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُصعب بن المِقدَام الخَثعمي، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وحَدثني حَجاج، قال: حَدثنا عَارِم بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُختار، ورجل سَمَّاه. و«أَبو داوُد» (٤٧٦٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (٣٤٦٩) قال: أَخبَرني أَحمد بن يَحيَى الصُّوفي، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يَزيد بن مَرْدَانْبَهْ. وفي ٧/ ٩٣، وفي «الكُبرى» (٣٤٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو علي، مُحمد بن يَحيَى الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان[2]، عَن أَبي حَمزة. وفي ٧/ ٩٣، وفي «الكُبرى» (٣٤٧١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبان» (٤٤٠٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٥٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بتُستَر، قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الـمَسْروقي، قال: حَدثنا عَبد الحَميد الحِمَّاني، عَن يَحيَى بن أَيوب.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٩٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مُحمد بن عَلي الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَبد الله، عن عُثمان» وصوبناه عن «السنن الكبرى» (٣٤٧٠)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٢٩٢(٩٨٩٦).

تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعبة بن الحَجَّاج، وشَيبان، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وإِسرائيل بن يُونُس، وعَبد الله بن الـمُختار، ويَزيد بن مَردانبَه، وأَبو حَمزة السُّكَّري، مُحمد بن مَيمون، ويَحيَى بن أَيوب) عَن زِياد بن عِلاقة، فذكره[1].

ـ في رواية مَعمَر، ورواية شُعبة، عند أَحمد (١٨٤٨٤ و٢٠٥٤٣ و١٩٢٠٩)، وأَبي داوُد، والنَّسائي، وابن حِبان (٤٤٠٦)، وروايتي مُسلم: «عَرفجة» غير منسوب.

ـ وفي رواية شُعبة، عند أَحمد (١٨٤٨٥): «عَرفجة الأَشجعي».

ـ وفي رواية شَيبان: «عَرفجة بن شُريح الأَسْلَمي».

ـ وفي رواية يَزيد بن مَرْدَانْبَه: «عَرفجة بن ضُرَيح الأَشجعي»[2].

ـ وفي رواية أَبي حَمزة: «عَرفجة بن شُريح».

ـ وفي رواية يَحيَى بن أَيوب: «عَرفجة بن شُريح الأَشجعي».

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عَرفَجَة، سَمِع النَّبي ﷺ يقول: سَتكونُ هَناتٌ وهَناتٌ، فَمَن أَراد أَن يُفَرِّق أَمر الـمُسلمينَ، فاضرِبوهُ بِالسَّيف، كائِنًا من كَان.

قاله مُسَدَّد، عَن يَحيَى، عَن شُعبة، عَن زياد بن عِلاَقة، عَن عَرفَجَة.

وقال موسَى بن إِسماعيل: حَدثنا أَبو عَوانَة، والـمُفَضَّل، عَن زياد، عَن عَرفَجَة بن شُريح.

---

(١) المسند الجامع (٩٧٩٤)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٦)، وأَطراف المسند (٦٠٤٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٢٠)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١٠٨)، وأَبو عَوانة (٧١٣٤-٧١٣٩ و٧١٤١-٧١٤٤ و٧١٤٦) والطبَراني ١٧/ (٣٥٣-٣٦٤ و٣٦٨)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٨، والبغوي (٢٤٦٣).

(٢) في المطبوع من «المجتبى»: «عَرفجة بن شُريح الأَشجَعي»، وجاء على الصواب في «الكُبرى».
قال أَحمد بن حَنبل: في حَدِيث عَرفَجَة، قال بَعضُهم: ابن ضُريح، وقال بَعضُهم: شُريح، وبعضهم: سُريج. «الـمُؤْتَلِف والـمُختَلِف» صفحة (١٢٨٦).
قال ابن حَجَر: عَرفَجَة بن شُريح، وقيل: ابن صريح بالصاد المهملة، أَو الـمُعجَمة، وقيل: ابن شَريك، وقيل: ابن شراحيل، وقيل: ابن ذريح، الأَشجَعي. «الإِصابة» ٧/ ١٤٦.

وقال عَبد الله بن مُحمد: عَن عاصم، عَن حَماد بن زَيد، عَن عَبد الله بن الـمُختار، ولَيث، عَن زياد، عَن عَرفَجَة بن شُريح.

ولم ينسبه لنا عارِم.

وقال عَبد الله بن مُحمد: حَدثنا أَبو النَّضر هاشم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن زياد، عَن عَرفَجَة بن شُريح الأَسلَمي، عَن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو نُعَيم: عَن يَزيد بن مَردانُبَة، عَن زياد، عَن عَرفَجَة بن ضُرَيح الأشجَعي.

ويُقال: عَرفَجَة بن شَراحيل. «التاريخ الكبير» ٧/ ٦٤.

ـ وقال المِزِّي: رواه زَيد بن عَطاء بن السَّائب، وأَبو شَيبة، إِبراهيم بن عُثمان، عَن زِياد بن عِلاقَة، عَن أُسامة بن شَريك.

ورواه شَريك بن عَبد الله القاضي، عَن زِياد بن عِلاَقة، عَن أُسامة بن شَريك، أَو عَرفجة.

ورواه صَدقة بن الفَضل الـمَرْوَزي، عَن أَبي حَمزة السُّكَّرِي، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، قال: حَدثني زِياد، رجل قد أَدرك ابنَ مَسعود، عَن عَرفجة.

وكذلك رواه عَبد الحَميد بن أَبي طالب، عَن حَماد، عَن لَيث، عَن زِياد، عَن عَرفجة. «تُحفة الأشراف» (٩٨٩٦).

* * *

٩٢٨١- عَنْ أَبِي يَعفورٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ».

أَخرجه مُسلم ٦/ ٢٣(٤٨٢٦) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي يَعفور، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٧٩٥)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧١٤٠)، والطبَراني ١٧/ (٣٦٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٩.

٤١٥- عُروة بن أَبي الجَعد البَارِقيُّ[1]
ويُقال: عُروة بن الجَعد

٩٢٨٢- عَنِ الحَيِّ، يُحَدِّثونَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهُ دِينارًا لِيَشْتَرِيَ لَهُ أُضْحِيَةً، قَالَ عُرْوَةُ: فَاشْتَرَيْتُ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينارٍ، فَأَتَيْتُهُ بِدِينارٍ وَشَاةٍ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ فِي الْبَيْعِ».
قَالَ: فَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ مَعَهُ بِدِينارٍ، يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً ـ وَقَالَ مَرَّةً: أَوْ شَاةً ـ فَاشْتَرَى لَهُ اثْنَتَيْنِ، فَبَاعَ وَاحِدَةً بِدِينارٍ، وَأَتَاهُ بِالأُخْرَى، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَعْطَاهُ دِينارًا، يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينارٍ، وَجَاءَه بِدِينارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ».
قَالَ سُفْيَانُ: يَشْتَرِي لَهُ شَاةً، كَأَنَّهَا أُضْحِيَّةٌ[4].

أَخرجه الحُميدي (٨٦٦). وأَحمد ٤/ ٣٧٥(١٩٥٧١). والبُخاري ٤/ ٢٥٢ (٣٦٤٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٣٣٨٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

أَربعتُهم (الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن الـمَديني، ومُسَدد بن مُسرهد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا شَبيب بن غَرقَدَة، أَنه سَمِعَ الحَيَّ يُحَدِّثون، عَن عُروة بن أَبي الجَعد البَارِقي، فذكره[5].

---

(١) قال البُخاري: عُروَة بن أَبي الجَعد، البارِقي، ويُقال: ابن الجَعد، وبارق جَبَل نزله بعض الأَزد، نَزَل الكوفة، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣١.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبخاري.

(٥) المسند الجامع (٩٧٩٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٨)، وأَطراف المسند (٦٠٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٤١٢)، والبيهَقي ٦/ ١١٢، والبغوي (٢١٥٨).

- في رواية الحُميدي، قال سُفيان: وكَان الحَسنُ بن عُمارة سَمِعتُه يُحَدِّثُه، فقال فِيه: سَمِعتُ شَبيبًا يَقول: سَمِعتُ عُروةَ، فَلما سأَلتُ شَبيبًا عَنهُ، قال: لم أَسمَعهُ مِن عُروةَ، حَدَّثَنيه الحَيُّ، عَن عُروةَ.

- وفي رواية علي بن عَبد الله، قال سُفيان: كان الحَسنُ بن عُمارَةَ جاءَنا بِهذا الحَديثِ عَنهُ، قال: سَمِعَهُ شَبيبٌ مِن عُروةَ، فأَتَيتُه، فقال شَبيبٌ: إِني لم أَسمَعهُ مِن عُروةَ، قال: سَمِعتُ الحَيَّ يُخبِرونه عَنه.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨٣١) قال أَخبَرنا الحَسن بن عُمارة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٢١٨ (٣٧٤٤٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن ماجة» (٢٤٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

كلاهما (الحسن، وابن عُيينة)، عَن شَبيبِ بن غَرقَدة[١]، عَن عُروةَ بن أَبي الجَعدِ البارِقيِّ، قال:

«أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِدِينارٍ، أَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً، ثُمَّ لَقِيَنِي إِنْسَانٌ، فَبِعْتُهَا إِيَّاهُ بِدِينارَيْنِ، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ لَهُ أُخْرَى بِدِينارٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا وَبِالدِّينَارِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَدَعَا لِي، وَبارَكَ فِي صَفْقِ يَمِينِي، قَالَ: فَمَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا إِلاَّ رَبِحْتُ فِيهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَن عُروةَ البارِقِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَعْطَاهُ دِينارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينارٍ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِدِينارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوِ اشْتَرَى تُرَابًا لَرَبِحَ فِيهِ»[٣].

لَيس فيه: «عَن الحَي»[٤].

***

٩٢٨٣- عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، لِمَازَةَ بْنِ زَبَّارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، قَالَ:

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق» إلى: «شَبيبُ بن غَرقَدَة، وابن عَرفَة».

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٤) أخرجه الطبراني ١٧/ (٤١٣).

«عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَلَبٌ، فَأَعْطَانِي دِينارًا، فَقَالَ: أَيْ عُرْوَةُ، ائْتِ الْجَلَبَ، فَاشْتَرِ لَنا شَاةً، قَالَ: فَأَتَيْتُ الْجَلَبَ، فَسَاوَمْتُ صَاحِبَهُ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ شَاتَيْنِ بِدِينارٍ، فَجِئْتُ أَسُوقُهُمَا، أَوْ قَالَ: أَقُودُهُمَا، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ فَسَاوَمَنِي، فَأَبِيعُهُ شَاةً بِدِينارٍ، فَجِئْتُ بِالدِّينَارِ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا دِينارُكُمْ، وَهَذِهِ شَاتُكُمْ، قَالَ: وَصَنَعْتَ كَيْفَ؟ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقِ يَمِينِهِ».

فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقِفُ بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فَأَرْبَحُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَى أَهْلِي، وَكَانَ يَشْتَرِي الْجَوَارِيَ وَيَبِيعُ[1].

(*) وفي رواية: «دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، دِينارًا لِأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ».

فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فَيَرْبَحُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالاً[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٥(١٩٥٧٣) و٤/ ٣٧٦(١٩٥٧٩) قال: حَدثنا أبو كامل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. وفي ٤/ ٣٧٦(١٩٥٨٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. و«ابن ماجة» (٢٤٠٢م) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارمي، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٣٣٨٥) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّباح، قال: حَدثنا أَبو الـمُنذر، قال: حَدثنا سَعيد، أَخو حَماد بن زَيد. و«التِّرمذي» (١٢٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارمي، قال: حَدثنا حَبان، وهو ابن هِلال، أَبو حَبيب البَصري، قال: حَدثنا هارون الأَعور الـمُقرِئ، وهو ابن مُوسى القَارِئ. وفي (١٢٥٨م) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارمي، قال: حَدثنا حَبان، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٣٧٦(١٩٥٨٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٥٨٤).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١٢٥٨).

كلاهما (سَعيد بن زَيد، وهارون الأَعور) قالا: حَدثنا الزُّبَير بن الخِرِّيت، عَن أَبي لَبيد، لِمَازة بن زَبَّار، فذكره[1].

ـ في رواية عَفان: حَدثنا سَعيد بن زَيد، قال: حَدثنا الزُّبَير بن الخِرِّيت، عَن أَبي لَبيد، قال[2]: كان عُروة بن أَبي الجَعد البَارِقي نازلاً بين أَظهرنا، فحَدَّث عنه أَبو لَبيد، لِمَازة بن زَبَّار.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: سَعيد بن زَيد أَخو حَماد بن زَيد، وأَبو لَبيد اسمُه: لِمَازة بن زَبَّار.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ٤٢٣، في ترجمة سَعيد بن زَيد، وقال: هذا وإِن اختلفوا واضطربوا في إِسناده، فمنهم من قال: عَن شيخ، عَن عُروَة، وسعيد بن زَيد، قال: عَن أَبي لَبيد، عَن عُروَة، فلعله ذلك الشيخ الذي لم يُسَمِّه غيره، وقد رَوَى بغير هذا الإِسناد إِلى أَن ينتهي إِلى عُروَة.

***

٩٢٨٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبيِّ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الأَجْرُ، وَالـمَغْنَمُ»[3].

(*) وفي رواية: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَالأَجْرُ، وَالـمَغْنَمُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (٩٧٩٧)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٨)، وأَطراف المسند (٦٠٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٤٢١)، والدَّارَقُطني (٢٨٢٤ و٢٨٢٥)، والبَيهَقي ٦/ ١١٢.

(٢) القائل هو الزُّبَير بن الخِرِّيت.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤١٧٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٥٦٩).

(٥) اللفظ للبخاري (٢٨٥٠).

(*) وفي رواية: «الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، بِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: الأَجْرُ، وَالـمَغْنَمُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «الإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا، وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجه الحُميدي (٨٦٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالِد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٤٨٠ (٣٤١٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن فُضَيل، عَن حُصين. وفي ١٢/ ٤٨١ (٣٤١٧٠) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن ابن أَبي السَّفَر. و«أحمد» ٤/ ٣٧٥(١٩٥٦٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. وفي (١٩٥٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن زَكريا. وفي ٤/ ٣٧٦(١٩٥٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي (١٩٥٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن زَكريا (ح) ووَكيع، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (١٩٥٨٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني حُصين، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي (١٩٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (١٩٥٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين. و«الدَّارمي» (٢٥٨٢) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٢٥٨٣) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر. و«البُخاري» ٤/ ٣٤(٢٨٥٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين، وابن أَبي السَّفَر. قال البُخاري: قال سُليمان، عَن شُعبة: «عَن عُروة بن أَبي الجَعد»، تَابَعَه مُسَدَّد، عَن هُشَيم، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن أَبي الجَعد. وفي (٢٨٥٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٤/ ١٠٤(٣١١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا حُصين. و«مُسلم» ٦/ ٣٢ (٤٨٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا. وفي (٤٨٨٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، وابن إِدريس، عَن حُصين. وفي

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٨٨٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٤٨٨٤) قال: وحَدَّثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا جَرير، عَن حُصين. و«ابن ماجة» (٢٣٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين. و«التِّرمذي» (١٦٩٤) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبثر بن القاسم، عَن حُصين. و«النَّسائي» ٦/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن حُصين. وفي ٦/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٠١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة، عَن حُصين. وفي ٦/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٠٢) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: أَنبأَنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَنبأَنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٦/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٠٣) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: أَنبأَنا شُعبة، قال: أَخبَرَني حُصين، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين.

أَربعتُهم (مُجالِد بن سَعيد، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر، وزَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (١٩٥٧٥ و١٩٥٨٢ و١٩٥٨٥)، والبُخاري (٢٨٥٠)، ومُسلم (٤٨٨٤): «عُروة بن الجَعد».

- وفي رواية أَحمد (١٩٥٧٢ و١٩٥٧٦)، والنَّسائي ٦/ ٢٢٢(٤٤٠١ و٤٤٠٣): «عُروة بن أَبي الجَعد».

- قال أَحمد بن حَنبل: وفِقْهُ هذا الحَدِيثِ؛ أَن الجهادَ مع كل إِمام إِلى يَوْم القِيَامة.

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وعُروة هو ابن أَبي الجَعد البَارِقي، ويُقال: هو عُروة بن الجَعد.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٧٩٩)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٧)، وأَطراف المسند (٦٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٥٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩٩)، وأَبو عَوانة (٧٢٥٤-٧٢٥٧ و٧٢٨٩)، والطبَراني ١٧/ (٣٩٦-٤٠٢ و٤٠٤)، والبَيهَقي ٦/ ٣٢٩ و٩/ ٥٢ و١٥٦، والبغوي (٢٦٤٥).

٩٢٨٥- عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(٢).

- زاد في رواية أحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله الـمَديني، قال شَبِيبٌ: وَرَأَيْتُ فِي دَارِهِ(٣) سَبْعِينَ فَرَسًا.

أَخرجه الحُميدي (٨٦٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٤٨٢ (٣٤١٧٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٤/ ٣٧٥(١٩٥٧٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٢٥٢ (٣٦٤٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٣٢(٤٨٨٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وخَلَف بن هِشام، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، جميعًا عَن أَبي الأَحوَص (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، كلاهما عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٧٨٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وأَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم) عَن شَبيب بن غَرقَدَة البَارِقي، فذكره(٤).

* * *

٩٢٨٦- عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ الأَزْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) يَعنِي فِي دار عُروة.

(٤) المسند الجامع (٩٧٩٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٧)، وأَطراف المسند (٦٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩٨)، وأَبو عَوانة (٧٢٥٩ و٧٢٦٠)، والطبَراني ١٧/ (٤١٠ و٤١١)، والبَيهَقي ٦/ ١١٢ و٣٢٩ و١٠/ ١٥.

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٧٦(١٩٥٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٩٥٨١) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٦/ ٣٢(٤٨٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا ابن المُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وعَفان بن مُسلم، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق، قال: سَمِعتُ العَيْزَار بن حُريث يُحَدِّث، فذكره.

- صرح أَبو إِسحاق السَّبيعي بالسماع في رواية عَفان.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٧٥(١٩٥٧٤) و٤/ ٣٧٦(١٩٥٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عُروة بن أَبي الجَعد البَارِقي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الأَجْرُ، وَالمَغْنَمُ»[2].

لَيس فيه: «العَيزَار»[3].

***

• عُروة بن عامر القُرَشِيُّ

- له حديثٌ في الطِّيَرَةِ، يأتي في المراسيل، إِن شاء الله تعالى.

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٥٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٥٧٨).

(٣) المسند الجامع (٩٨٠٠)، وتحفة الأشراف (٩٨٩٧)، وأَطراف المسند (٦٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٥٣ و١٣٤١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٠٠)، وأَبو عَوانة (٧٢٥٨-٧٢٦٠)، والطبَراني ١٧/ (٤٠٥-٤٠٩).

٤١٦- عُروة بن مُضَرِّس الطَّائِيُّ(١)

٩٢٨٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ الطَّائِيِّ؛ «أَنَّهُ حَجَّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُدْرِكَ النَّاسَ إِلاَّ وَهُمْ بِجَمْعٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَأَنْضَيْتُ رَاحِلَتِي، وَالله، مَا تَرَكْتُ حَبْلاً مِنَ الْجِبَالِ إِلاَّ وَقَد وَقَفْت عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلاَةَ، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ، لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ قَضَى تَفَثَهُ، وَتَمَّ حَجُّهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لأْمٍ؛ أَنَّهُ حَجَّ عَلَى عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يُدْرِكِ النَّاسَ إِلاَّ لَيْلاً، وَهُوَ بِجَمْعٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى عَرَفَاتٍ، فَأَفَاضَ مِنْهَا، ثُمَّ رَجَعَ فَأَتَى جَمْعًا، فَقَالَ: يَا رسُولَ الله، أَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَأَنْضَيْتُ رَاحِلَتِي، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلاَةَ الْغَدَاةِ بِجَمْعٍ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى يُفِيضَ، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ، لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي الـمَوْقِفِ، فَقُلْتُ: جِئْتُ، يَا رَسُولَ الله، مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ، أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَالله، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، هَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلاَةَ، وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ، لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا، تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ»(٤).

---

(١) قال البُخاري: عُروَة بن مُضَرِّس بن حارِثة بن لأْم، الطَّائي، يُعَدُّ في الكوفيين، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣١.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٣١٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٤٨٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ بِجَمْعٍ، فَقُلْتُ: يَا رسُولَ الله، هَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلاَةَ، فِي هَذَا الـمَكَانِ، وَوَقَفَ مَعَنَا هَذَا الـمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ، أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ، لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِالـمَوْقِفِ، عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، جِئْتُ مِنْ جَبَلِ طَيِّئٍ، أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَالله، إِنْ بَقِيَ جَبَلٌ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ قَالَ: مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلاَةَ، وَقَدْ أَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ، لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ قَضَى تَفَثَهُ، وَتَمَّ حَجُّهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ الْحَاجِّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِالـمُزْدَلِفَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِ طَيِّئٍ، وَقَدْ أَكْلَلْتُ رَاحِلَتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، فَمَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ الصَّلاَةَ مَعَنَا، ثُمَّ وَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نُفِيضَ، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَاتٍ، لَيْلاً، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ قَضَى تَفَثَهُ، وَتَمَّ حَجُّهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَدْرَكَ جَمْعًا مَعَ الإِمَامِ وَالنَّاسِ، حَتَّى يُفِيضَ مِنْهَا، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ النَّاسِ وَالإِمَامِ، فَلَمْ يُدْرِكْ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَنْضَيْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَدْرَكَ جَمْعًا، فَوَقَفَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يُفِيضَ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ جَمْعًا، فَلاَ حَجَّ لَهُ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٤٩٣).

(٢) اللفظ للدَّارمي (٢٠١٩).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة (٢٨٢١).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٦٣.

(٥) اللفظ لأبي يَعلَى.

أَخرجه الحُميدي (٩٢٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٩٢٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: وكان أحفظهما لهذا الحَدِيث. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١ :٢٣٧(١٣٨٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَحمد» ٤/ ١٥ (١٦٣٠٩) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن ابن أَبي خالد، وزَكريا. وفي (١٦٣١٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٤/ ٢٦١(١٨٤٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن إِسماعيل. وفي (١٨٤٩٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي (١٨٤٩١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي (١٨٤٩٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: عَبد الله بن أَبي السَّفَر حَدثني. وفي ٤/ ٢٦٢(١٨٤٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. و«الدَّارمي» (٢٠١٩) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٢٠٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. و«ابن ماجة» (٣٠١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَبو داوُد» (١٩٥٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن إِسماعيل. و«التِّرمذي» (٨٩١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد بن أَبي هِند، وإِسماعيل بن أَبي خالد، وزَكريا بن أَبي زَائِدة. و«النَّسائي» ٥/ ٢٦٣، وفي «الكُبرى» (٤٠٣٤) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِسماعيل، وداوُد، وزَكريا. وفي ٥/ ٢٦٣، وفي «الكُبرى» (٤٠٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثني جَرير، عَن مُطَرف. وفي ٥/ ٢٦٣، وفي «الكُبرى» (٤٠٣٢) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمية، عَن شُعبة، عَن سَيَّار[1]. وفي ٥/ ٢٦٤، وفي «الكُبرى» (٤٠٣١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال حَدثنا خالد، عَن شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٥/ ٢٦٤، وفي «الكُبرى» (٤٠٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٩٤٦) قال: حَدثنا زَحمُوْيه، قال: حَدثنا صالح، يَعني ابن عُمر،

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: «يَسَار»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٤٠٣٢)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٢٩٦(٩٩٠٠).

عَن مُطَرف. و«ابن خُزيمة» (٢٨٢٠) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: أَخبَرنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد، وزَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا علي أَيضًا، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، وسَعدان، يَعني ابن يَحيَى، عَن إِسماعيل (ح) وحَدثنا محُمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ إِسماعيل (ح) وحَدثنا محُمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، ويَزيد بن هارون، قال يَحيَى: حَدثنا، وقال يَزيد: أَخبَرنا إِسماعيل (ح) وحَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وحَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، وسَلْم بن جُنادة، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٢٨٢١) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَكريا. وفي (٢٨٢١م) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار في عَقِبِهِ، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا داوُد. (قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: داوُد هذا هو ابن يَزيد الأَودي)[1]. و«ابن حِبان» (٣٨٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي (٣٨٥١) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى السَّاجي، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد بن أَبي هِند، وإِسماعيل، وزَكريا.

سبعتهم (إِسماعيل بن أَبي خالد، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر، وداوُد بن أَبي هِند، ومُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، وسَيَّار أَبو الحَكم، وداوُد بن يَزيد الأَودي) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) كذا قال، وكذلك نقل عنه ابن حَجَر، في «إتحاف المهرة» ١١/ (١٣٨٣٤)، وقد وردت رواية سُفيان بن عُيَينة، عند التِّرمِذي، وابن حبان، والطبَراني ١٧/ (٣٨٢)، والبَيهَقي ٥/ ١٧٣، وفيها: «عَن داوُد بن أَبي هند».

(٢) المسند الجامع (٩٨٠٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٠)، وأَطراف المسند (٦٠٤٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٥٤.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٧٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٩١ و٢٤٩٢)، وابن الجارود (٤٦٧)، والطبَراني ١٧/ (٣٧٧-٣٩٤)، والدَّارَقُطني (٢٥١٤ و٢٥١٥)، والبَيهَقي ٥/ ١١٦ و١٧٣.

قوله: تَفَثَهُ، يَعني: نُسُكَهُ، قوله: ما تركتُ مِن حَبْلٍ إلاَّ وقفتُ عليه: إذا كان مِن رملٍ، يُقال له حَبْلٌ، وإذا كان مِن حجارةٍ، يُقال له: جَبَلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الأثير: في حَدِيث عُروة بن مُضَرِّس: أتيتك من جَبَلَيْ طَيِّئ ما تَرَكْتُ من حَبْل إلاَّ وَقَعْت عليه.

الحَبْل: المسْتَطيل من الرَّمْل، وقيل: الضَّخْم منه، وجَمْعُه حِبَال، وقيل: الحِبَال في الرَّمل كالجِبَال في غير الرمل.

ومنه؛ حَدِيث بدر: صَعَدْنا على حَبْل أَي قِطْعَة من الرمل ضَخْمَةٍ مُمْتَدّة. «النهاية في غريب الحَدِيث» ١/ ٣٣٣.

* * *

٤١٧- عُروة الفُقَيميُّ(١)

٩٢٨٨- عَنْ غَاضِرَةَ بْنِ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةُ، قَالَ: «كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ رَجِلاً، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ، أَوْ غُسْلٍ، فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فِي يُسْرٍ، ثَلاَثًا يَقُولُهَا».

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: «جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا نَقُولُ فِي كَذَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلاَةَ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلٌ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ تَوَضَّأَ، أَوْ غُسْلٍ اغْتَسَلَهُ، فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا جَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ إِلَيْهِ، يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ كَذَا؟ أَرَأَيْتَ كَذَا؟ يُرَدِّدُهَا مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ الله فِي يُسْرٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ الله فِي يُسْرٍ».

أخرجه أحمد ٥/ ٦٩(٢٠٩٤٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٦٣) قال: حَدثنا وَهب بن بَقية.

كلاهما (يَزيد، ووَهب) قالا: أخبَرنا عاصم بن هِلال، قال: حَدثنا غاضرة بن عُروة الفُقَيمي، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال علي ابن المَدِيني: غاضرة بن عُروة الفُقَيمي، شيخ مجهُول، لم يَروِ عنه غير عاصم بن هِلال. «العِلل» (١٧٥).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد به عاصم بن هِلال، أَبو النَّضر، عَن غاضرة بن عُروَة، عَن أَبيه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٢٢٢).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عُروة الفُقَيمي التَميمي، له صُحبة. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣٩٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٨٠٣)، وأَطراف المسند (٦٠٥٠)، والمقصد العلي (٥٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٦١، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١٩٠)، والطبَراني ١٧/ (٣٧٢).

٤١٨- عِصَام الـمُزَنِيُّ[١]

٩٢٨٩- عَنِ ابْنِ عِصَامٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا بَعَثَ جَيْشًا، أَوْ سَرِيَّةً، قَالَ لَهُمْ: إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا، فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَدًا، فَبَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَمَرَنَا بِذَلِكَ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً يَسُوقُ ظَعَائِنَ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الإِسْلاَمَ، فَقُلْنَا: أَمُسْلِمٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: وَمَا الإِسْلاَمُ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَعْرِفُهُ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ، فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ؟ قُلْنَا: نَقْتُلُكَ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرِيَّ حَتَّى أُدْرِكَ الظَّعَائِنَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَنَحْنُ مُدْرِكُوكَ، فَخَرَجَ فَأَتَى امْرَأَةً، وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا، فَقَالَ: أَسْلِمِي حُبَيْشُ، قَبْلَ انْقِطَاعِ الْعَيْشِ، أَسْلِمِي عَشْرًا، وَثَمَانِيًا تَتْرَى، وَتِسْعًا وِتْرًا، ثُمَّ قَالَ:

أَتَـذْكُرْنَ إِذْ طَـالَعْتُكُمْ فَوَجَـدْتُكُمْ ... بِحَلْيَـةَ أَوْ أَدْرَكْـتُكُمْ بِـالْخَوَانِقِ

أَلَمْ يَـكُ حَقًّـا أَنْ يُنَـوَّلَ عَاشِـقٌ ... تَكَلَّـفَ إِدْلاَجَ الـسُّرَى وَالْوَدَائِـقِ

فَلاَ ذَنْبَ لِي قَـدْ قُلْـتُ إِذْ أَهْلُنَـا مَعًـا ... أَثِيبِي بِوَصْلٍ قَبْلَ إِحْـدَى الـصَّفَائِقِ

أَثِيبِي بِوَصْلٍ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّـوَى ... وَيَنْـأَى الأَمِـيرُ بِالْحَبِيـبِ الـمُفَارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا، فَقَالَ: شَأْنُكُمْ، فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، فَنَزَلَتِ الأُخْرَى عَلَيْهِ مِنْ هَوْدَجِهَا، فَحَنَتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ»[٢].

- فِي رواية الحُمَيدِي: «... قَالَ: فَأَدْرَكَ الظَّعَائِنَ، فَقَالَ: أَسْلِمِي حُبَيْشُ، قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ، فَقَالَتِ الأُخْرَى: أَسْلِمْ عَشْرًا، وَسَبْعًا وِتْرًا، وَثَمَانِيًا تَتْرَى...» الْحَدِيثَ وَفِيهِ:

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: شَأْنُكُمْ، فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَانْحَدَرَتِ الأُخْرَى مِنْ هَوْدَجِهَا، امْرَأَةٌ أَدْمَاءُ مَحْضٌ، فَجَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ».

---

(١) قال أبو حاتم الرَّازي: عصام الـمُزَني، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٥.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٧٨٧).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا، فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَدًا»[1].

أَخرجه الحُميدي (٨٣٩). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٦٧(٣٣٧٤٩). وأَحمد٣/ ٤٤٨ (١٥٨٠٥). و«أَبو داوُد» (٢٦٣٥) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«التِّرمذي» (١٥٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى العَدني الـمَكِّي، ويُكنى بأَبي عَبد الله، الرجل الصالح، هو ابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٧٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ. وفي (٨٧٨٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن.

سبعتهم (الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وسَعيد بن مَنصور، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، ومُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن نَوفل بن مُساحِق، أَنه سَمع رجلاً من مُزَينة، يُقال له: ابن عِصام، فذكره[2].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن رجل مِن مُزَينة» لم يُسَمِّه.

- وفي رواية أَحمد، قال سُفيان: ذَكَرَهُ عَبد الـمَلِكِ بن نَوفل بن مُساحِق، قال سُفيان: وَجَدُّهُ بَدْرِيٌّ، عَن رجل من مُزَينة، يُقال له: ابنُ عِصام، عَن أَبيه، وكان مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ.

- وفي رواية أَبي داوُد، والتِّرمِذي، والنَّسائي (٨٧٨٠): «ابن عِصام الـمُزني، عَن أَبيه» زاد عند التِّرمذي: «وكانت له صُحبةٌ».

- وفي رواية النَّسائي (٨٧٨٧): «ابن نَوفل بن مُساحِق، عَن ابن عِصام، عَن أَبيه».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ ابن عُيينة.

* * *

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٩٨٠٤)، وتحفة الأشراف (٩٩٠١)، وأَطراف المسند (٦٠٥١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٤ و٦/ ٢١٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (١٧٣١)، والطبَراني ١٧/ (٤٦٧)، والبَيهَقي ٩/ ١٠٨ و١٨٢، والبغوي (٢٧٠٣).

٤١٩- عَطية بن بُسْر المَازِنِيُّ[١]

٩٢٩٠- عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ:

«جَاءَ عَكَّافُ بْنُ وَدَاعَةَ الْهِلاَلِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَكَّافُ، أَلَكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَلاَ جَارِيَةٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَأَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْحَمْدُ لله، قَالَ: فَأَنْتَ إِذًا مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَى، فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا، فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحُ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ أَمْوَاتِكُمْ عُزَّابُكُمْ، أَبِالشَّيَاطِينِ[٢] تَمَرَّسُونَ، مَا لَهُمْ فِي نَفْسِي سِلاَحٌ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِلاَّ الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبَرَّؤُونَ مِنَ الْخَنَا، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ، إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ دَاوُدَ، وَصَوَاحِبُ أَيوبَ، وَصَوَاحِبُ يُوسُفَ، وَصَوَاحِبُ كُرْسُفَ، قَالَ: فَقَالَ: وَمَا الْكُرْسُفُ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَام، ثُمَّ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالله الْعَظِيمِ، فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، فَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَتَدَارَكَهُ اللهُ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ، تَزَوَّجْ، فَإِنَّكَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ، قَالَ: فَقَالَ عَكَّافُ: يَا رَسُولَ الله، لاَ أَبْرَحُ حَتَّى تُزَوِّجَنِي مَنْ شِئْتَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَقَدْ زَوَّجْتُكَ، عَلَى اسْمِ الله وَالْبَرَكَةِ، كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٨٥٦) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبَّار بن عاصم، قال: حَدثنا بَقية بن الوَليد، عَن مُعاوية بن يَحيَى، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن مَكحول، عَن غُضَيف بن الحارِث، فذكره[٣].

---

(١) قال ابن حِبَّان: عَطية بن بُسر المَازِني، له صُحبةٌ. «الثِّقات» ٣/ ٣٠٧ (١٠٠١).

(٢) تحرف في طبعَتَي «مسند أَبي يَعلَى» إلى: «آباء للشياطين»، وأَثبتناه عَن نسختنا الخطية، الورقة (٣١٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٥٠، و«إتحاف الخِيرَة المَهَرة»، إذ نقله عَن «مسند أَبي يَعلَى».

(٣) المقصد العلي (٧٣٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٥٠، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٠٨٣)، والمطالب العالية (١٦٣٨ و٣٤٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤١٠)، والطبَراني ١٨/ (١٥٨) و٢٥/ (١٠)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥٠٩٤).

- فوائد:

- قال العُقَيلي: عَطِية بن بُسر، عَن عَكاف بن وداعَة، ولا يُتابَع عَليه.

حَدثني آدَم بن موسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: عَطِية بن بُسر، عَن عَكاف بن وداعَة، لَم يُقِم حَديثهُ.

وهذا الحَديث: حَدَّثناه مُحمد بن خُزَيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو صالحِ العَمّي، والعَباس بن الفَضل الأَنصاري، ومِسكينٌ أَبو فاطِمة الطاحي، كُلُّهُم عَن بُرْد بن سِنَان، عَن مَكحول، عَن عَطية بن بُسرِ الهِلالي، عَن عَكاف بن وداعَة الهِلالي، أَنه أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فقال: يا عَكافُ، أَلَكَ امرَأَةٌ؟،... الحَديثَ.

حَدَّثناه إِبراهيم بن يُوسُف، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن مُعاويةَ بن يَحيَى، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن مَكحول، عَن عَطية بن بُسر، قال: جاءَ عَكاف بن وداعَةَ إِلَى النَّبي ﷺ فذَكَرَ نَحوهُ. «الضُّعفاء» ٤/ ٤٥٧.

- وقال ابنُ عَدي: عَطِية بن بُسر، سَمِعتُ ابن حَماد يقول: قال البُخارِيّ: عَطِية بن بُسر، عَن عكاف، رَوَى عَن مَكحول، لم يقم حديثه، وهذا الذي ذكره البُخاري هو حَدِيث طويل، رواه الشَّاميون، عَن مَكحول. «الكامل» ٧/ ٨٥.

- قلنا: رواه مُحمد بن راشد، عَن مَكحول، عَن رجل، عَن أَبي ذَرّ، عَن النَّبي ﷺ، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسنده.

* * *

• حَدِيثُ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ، قَالاَ:

«دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعْنَا تَحْتَهُ قَطِيفَةً لَنَا، صَبَبْنَاهَا لَهُ صَبًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ الْوَحْيَ فِي بَيْتِنَا، وَقَدَّمْنَا لَهُ زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ ﷺ».

سلف في مسند أَخيه عَبد الله بن بُسر المـازِني، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٤٢٠- عَطية السَّعْدِيُّ[(١)]

٩٢٩١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْيَدُ الْمُنْطِيَةُ، خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»[(٢)].

(*) وفي رواية: «الْيَدُ الْمُعْطِيَةُ، خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»[(٣)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٤٠٦ و٢٠٠٥٥). وأَحمد ٤/ ٢٢٦(١٨١٤٦). و«عَبد بن حُميد» (٤٨٥).

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن سِماك بن الفَضل، عَن عُروة بن مُحمد بن عَطية، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[(٤)].

* * *

٩٢٩٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»[(٥)].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٦(١٨١٤٨). وأَبو داوُد (٤٧٨٤) قال: حَدثنا بَكر بن خَلَف، والحَسن بن علي، الـمَعْنَى.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وبَكْر بن خَلَف، والحَسن بن علي) قالوا: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا أَبو وائل، قَال أَبو دَاود: يَعني القَاص مِن أَهل صَنعاء، قَال: هُو أُرى

---

(١) قال البُخاري: عَطية بن عُروَة، السَّعدي، مِن سَعد بن بَكر، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٢٠٠٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (٩٨٠٦)، وأَطراف المسند (٦٠٥٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٤)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٩١٦)، والطبَراني ١٧/ (٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٧)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٨.

(٥) اللفظ لأَبي داود.

عَبد الله بن بَحير، قَال: دَخلنا عَلى عُروة بن مُحمد السعدي، فكلمه رَجل فَأغضبه، فَقام فَتوضأ ثُم رَجع وَقد تَوضأ، فَقال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي عَطية، فذكره(1).

- في رواية أَحمد بن حَنبل؛ قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا أَبو وائل، صَنْعانيٌّ مُراديٌّ، قال: كُنا جُلوسًا عند عُروة بن مُحمد، قال: إِذ دخل عليه رجلٌ، فكلَّمه بكلامٍ أَغضبه، قال: فلما أَن غَضِبَ قام، ثم عاد إِلينا وقد تَوَضأَ، فقال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّيٍ عَطية، وقد كانت له صُحْبَةٌ».

* * *

٩٢٩٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٢٦(١٨١٤٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثني أُمَية بن شِبل، وغيره، عَن عُروة بن مُحمد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، فذكره(2).

* * *

٩٢٩٤- عَنْ رَبيعةَ بْنِ يَزِيدَ، وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الـمُتَّقِينَ، حَتَّى يَدَعَ مَا لاَ بَأْسَ بِهِ، حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ»(3).

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٨٤). وابن ماجة (٤٢١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمذي» (٢٤٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٠٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٣)، وأَطراف المسند (٦٠٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٧ و١٤٣١)، والطبَراني ١٧/ (٤٤٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٧٩٣٨)، والبغوي (٣٥٨٣).

(٢) المسند الجامع (٩٨٠٨)، وأَطراف المسند (٦٠٥٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٤ و٥/ ٢٣٥ و٨/ ٧١.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أبى عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٦ و١٤٣٢)، والطبَراني ١٧/ (٤٤٤).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

ثلاثتهم (عَبد بن حُميد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو بَكر بن أَبي النَّضر) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو عَقيل الثَّقفِي، عَبد الله بن عَقيل، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد، وعَطيَّة بن قَيس، فذكراه[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٨٠٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٢).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني ١٧/ (٤٤٦)، والبَيهَقي ٥/ ٣٣٥.

٤٢١ـ عَطية القُرَظِيُّ[١]

٩٢٩٥- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: «عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ، فَخُلِّيَ سَبِيلِي»[٢].

(*) وفي رواية: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَأَمَرَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ: هَلْ أَنْبَتُّ بَعْدُ، فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ، فَخَلَّى عَنِّي، وَأَلْحَقَنِي بِالسَّبْيِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ يَوْمَ حَكَمَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلاَمًا، فَنَظَرُوا إِلَى مُؤْتَزِرِي، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي الَّذِينَ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقُرِّبْتُ لِأُقْتَلَ، فَانْتَزَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِزَارِي، فَرَأَوْنِي لَمْ أُنْبِتِ الشَّعَرَ، فَأُلْقِيتُ فِي السَّبْيِ»[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي سَبْيِ قُرَيْظَةَ، وَكَانَ يُنْظَرُ، فَمَنْ خَرَجَ شِعْرَتُهُ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ تَخْرُجِ اسْتُحْيِيَ وَلَمْ يُقْتَلْ»[٦].

(*) وفي رواية: «عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَقِيلَ لِي: هَلْ أَنْبَتَّ؟ فَفَتَّشُونِي، فَوَجَدُونِي لَمْ أُنْبِتْ، فَخُلِّيَ سَبِيلِي»[٧].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَشَكُّوا فِيَّ: أَمِنَ

---

(١) قال البُخاري: عَطية، القُرَظي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٩٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٠٣٦).

(٤) اللفظ للحُمَيدي.

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٦) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٩٢.

(٧) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٨٠).

الذُّرِّيَّةِ أَنَا، أَمْ مِنَ الـمُقَاتِلَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْظُرُوا، فَإِنْ كَانَ أَنْبَتَ الشَّعَرَ فَاقْتُلُوهُ، وَإِلاَّ فَلاَ تَقْتُلُوهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَجِيءَ بِي، وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي، فَكَشَفُوا عَنْ عَانَتِي، فَوَجَدُونِي لَمْ أُنبِتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَشَكُّوا فِيَّ: أَمِنَ الذُّرِّيَّةِ أَنَا، أَمْ مِنَ الـمُقَاتِلَةِ، فَنَظَرُوا إِلَى عَانَتِي، فَلَمْ يَجِدُوهَا نَبَتَتْ، فَأُلْقِيتُ فِي الذُّرِّيَّةِ، وَلَمْ أُقْتَلْ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٧٤٢) عَن مَعمَر. وفي (١٨٧٤٣) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (٩١٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٣٨٤(٣٣٧٩٦) و١٢/ ٥٣٩ (٣٤٣٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٣١٠ (١٨٩٨٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨٣(١٩٦٤١) و٥/ ٣١١(٢٣٠٣٦) قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير. وفي ٤/ ٣٨٣(١٩٦٤٢) و٥/ ٣١٢(٢٣٠٣٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارمي» (٢٦٢١) قال: أَخبَرنا محُمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٥٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن محُمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٢٥٤٢) قال: حَدثنا محُمد بن الصَّباح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٤٤٠٤) قال: حَدثنا محُمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي (٤٤٠٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«التِّرمذي» (١٥٨٤) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٥، وفي «الكُبرى» (٥٥٩٤) قال: أَخبَرنا محُمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (٧٤٣٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (٨٥٦٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٨٥٦٧) قال: أَخبَرنا محَمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٤٧٨٠) قال: أَخبَرنا محُمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٤٧٨١) قال: أَخبَرنا أَبو

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٨١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٨٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٨٨).

يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٤٧٨٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٧٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، ببُست، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٧٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير بن عَبد الحَميد.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بَشير، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، وشُعبة بن الحَجَّاج، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن عَبد المَلِك بن عُمير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٩٢٩٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ قُرَيْظَةَ جَرَّدُوهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا الـمُوسِيَّ جَرَتْ عَلَى شَعَرِهِ، يُرِيدُ عَانَتَهُ، تَرَكُوهُ مِنَ الْقَتْلِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٥٦٥) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن مُجاهد، فذكره.

• أَخرجه الحُمَيدي (٩١٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهِد، قال: سَمِعتُ رجلاً في مسجد الكوفة يقول:

«كُنْتُ يَوْمَ حَكَمَ سَعْدُ بْنِ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلامًا، فَشَكُّوا فِيَّ، فَنَظَرُوا إِلَيَّ، فَلَمْ يَجِدُوا الـمَوَاسِيَّ جَرَتْ عَلَيَّ، فَاسْتُبْقِيتُ»[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٨٠٩)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٤)، وأَطراف المسند (٦٠٥٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٨٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٨٩)، وابن الجارود (١٠٤٥)، وأَبو عَوانَة (٦٤٧٧-٦٤٨٣)، والطبَراني ١٧/ (٤٢٨-٤٣٨)، والبَيهَقي ٦/ ٥٨ و٩/ ٦٣.

(٢) المسند الجامع (٩٨١٠)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٦٤٧٦)، والطبَراني ١٧/ (٤٣٩)، والبَيهَقي ٦/ ٥٨.

٤٢٢ـ عَفِيف الكِنْدِيُّ[1]

٩٢٩٧- عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كُنْتُ امْرَءًا تَاجِرًا، فَقَدِمْتُ الْحَجَّ، فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، لِأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَةِ، وَكَانَ امْرَءًا تَاجِرًا، فَوَاللهِ، إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنًى، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ، فَلَمَّا رَآهَا مَالَتْ، يَعني قَامَ يُصَلِّي، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي، ثُمَّ خَرَجَ غُلاَمٌ، حِينَ رَاهَقَ الْحُلُمَ، مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ، فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا يَا عَبَّاسُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، ابْنُ أَخِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الـمَرْأَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْفَتَى؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ابْنُ عَمِّهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُصَلِّي، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَمْ يَتْبَعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلاَّ امْرَأَتُهُ، وَابْنُ عَمِّهِ، هَذَا الْفَتَى، وَهُوَ يَزْعُمُ؛ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ».

قَالَ: فَكَانَ عَفِيفٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الأَشعَثِ بْنِ قَيسٍ، يَقُولُ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ: لَوْ كَانَ اللهُ رَزَقَنِي الإِسْلاَمَ يَوْمَئِذٍ، فَأَكُونُ ثَالِثًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠٩(١٧٨٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي الأَشعث، عَن إِسماعيل بن إِياس بن عَفيف الكِندي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عفيف الكِندي، ابن عم الأَشعَث بن قَيس، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٩.

(٢) المسند الجامع (٥٦٣٢)، وأَطراف المسند (٣٠٥٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٧٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٨/ (١٨١)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ١٦٢.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: إِسماعيل بن إِياس بن عفيف الكِنديّ، رَوى عنه يَحيَى بن أَبي الأَشعَث، في حديثه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٤٥.

ـ وقال البُخاري: إِياس بن عَفيفٍ الكِندي، عَن أَبيه، رَوى عنه ابنُه إِسماعيل، فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤١.

ـ وقال البُخاري: عَفيف الكِندي، له صُحبةٌ.

قال عليّ: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي الأَشعَث ... الحَديثَ.

قال البُخاري: لا يُتابَع في هذا. «التاريخ الكبير» ٧/ ٧٤.

ـ وقال ابنُ عَدي: إِسماعيل بن إِياس هذا لَيس هو بالمعروف، وما أَظن له إِلا حديثًا واحِدًا.

ونقل ابن عَدي قولَ البُخاري: لَم يَصِحَّ حَديثُهُ، ولَم يَثبُت «الكامل» ١/ ٥٠٤.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ١٢٥، في ترجمة إِياس بن عفيف الكِندي، وقال: وإِياس بن عفيف، ما أَظن له غير هذا الحَديث، الذي يرويه ابنه إِسماعيل عنه.

* * *

٩٢٩٨- عَنْ يَحيَى بْنِ عَفِيفٍ، عَنْ عَفِيفٍ، قَالَ:

«جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلْتُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، وَحَلَّقَتْ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ، أَقْبَلَ شَابٌّ فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَامَ مُسْتَقْبِلَهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ حَتَّى جَاءَ غُلاَمٌ، فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا، فَرَكَعَ الشَّابُّ، فَرَكَعَ الْغُلاَمُ وَالْمَرْأَةُ، فَرَفَعَ الشَّابُّ، فَرَفَعَ الْغُلاَمُ وَالْمَرْأَةُ، فَخَرَّ الشَّابُّ سَاجِدًا، فَسَجَدَا مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا عَبَّاسُ، أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لِي: أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ فَقُلْتُ: لاَ، فَقَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، هَذَا ابْنُ أَخِي، وَقَالَ: تَدْرِي مَنْ هَذَا الْغُلاَمُ؟ فَقُلْتُ: لاَ، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ

عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، هَذَا ابْنُ أَخِي، هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذِهِ الـمَرْأَةُ الَّتِي خَلْفَهُمَا؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، زَوْجَةُ ابْنِ أَخِي، هَذَا حَدَّثَنِي، أَنَّ رَبَّكَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أَمَرَهُ بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَلاَ وَالله، مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ كُلِّهَا أَحَدٌ عَلَى هَذَا الدِّينِ، غَيْرُ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٣٣٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن عُبيد بن مُحمد الكُوفي، قال: حَدثنا سَعيد بن خُثيم، عَن أَسَد بن عَبد الله البَجَلي[١]، عَن يَحيى بن عَفيف، فذكره.

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (١٥٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا سَعيد بن خُثَيم الهِلالي، عَن أَسَد بن وَدَاعَة البَجَلي[٢]، عَن ابن يَحيَى بن عَفيفٍ الكِنديِّ، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ عَفيفٍ، قَالَ:

«جِئْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَاعَ لِأَهْلِي مِنْ ثِيَابِهَا وَعِطْرِهَا، فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَكَانَ رَجُلاً تَاجِرًا، فَأَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ حَيْثُ أَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ حَلَّقَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، فَارْتَفَعَتْ فَذَهَبَتْ، إِذْ جَاءَ شَابٌّ فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا، حَتَّى جَاءَ غُلاَمٌ، فَقَامَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا، فَرَكَعَ الشَّابُّ، فَرَكَعَ الْغُلاَمُ وَالـمَرْأَةُ، فَرَفَعَ الشَّابُّ، فَرَفَعَ الْغُلاَمُ وَالـمَرْأَةُ، (فَسَجَدَ الشَّابُّ، فَسَجَدَ الْغُلاَمُ وَالـمَرْأَةُ)[٣]، فَقُلْتُ: يَا عَبَّاسُ، أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَمْرٌ عَظِيمٌ، تَدْرِي مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، ابْنُ أَخِي، تَدْرِي مَنْ هَذَا الْغُلاَمُ؟ هَذَا عَلِيُّ ابْنُ أَخِي، تَدْرِي مَنْ هَذِهِ الـمَرْأَةُ؟ هَذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَتُهُ، إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا أَخْبَرَنِي، أَنَّ رَبَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ

---

(١) كتب محققه: وقع في الأصلين: «أَسَد بن عَبدَة»، والـمُثبت من «التهذيب» وفروعه.

(٢) هكذا في «مسند أَبي يَعلَى»، و«المفاريد» لأبي يَعلَى (٥٩).

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوع، وأَثبتناه عَن: «المقصد العلي»، و«إِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة»، و«جامع المسانيد والسنن» ٩/ (٦٥٧٢).

وَالأَرْضِ، أَمَرَهُ بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَلاَ وَاللهِ، مَا عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا أَحَدٌ عَلَى هَذَا الدِّينِ، غَيْرُ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: أَسَد بن عَبد الله البَجَلِيّ، سَمِعَ ابن يَحيَى بن عفيف، عَن جَدِّه، لم يُتابع ابنُ عفيف في حديثه. «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٠.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٨٤، في ترجمة أَسَد بن عَبد الله البَجَلي، وقال: وأَسد بن عَبد الله، هذا معروف بهذا الحَدِيث، وما أَظن أَن له غير هذا، إِلاَّ الشيء اليسير، وله أَخبار تُروَى عَنه، فَأَمَّا الـمُسند من أَخباره فهذا الذي ذكرتُه يُعرف به.

* * *

(١) النكت الظراف (٩٩٠٤ ألف)، والمقصد العلي (١٣٧٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٨٠ و٦٧٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٩٩)، والطَبَراني ١٨/ (١٨٢) و٢٢/ (١١٠٣).

٤٢٣- عُقبة بن الحارِث بن عامر القُرَشِيُّ[١]

٩٢٩٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، بِالْـمَدِينَةِ، الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ، فَأَسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: كُنْتُ خَلَّفْتُ فِي الْبَيْتِ تِبْرًا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّتَهُ، فَقَسَمْتُهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلاَةِ تِبْرًا عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ، أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣٨(٣٥٥١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبَير. و«أَحمد» ٤/ ٧(١٦٢٥١) و٤/ ٣٨٤(١٩٦٤٦) قال: حَدثنا رَوح. وفي ٤/ ٨ (١٦٢٥٢) و٤/ ٣٨٤ (١٩٦٤٧) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«البُخاري» ١/ ٢١٥ (٨٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. وفي ٢/ ٨٤(١٢٢١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا رَوح. وفي ٢/ ١٤٠(١٤٣٠) و٨/ ٧٦ (٦٢٧٥) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«النَّسائي» ٣/ ٨٤، وفي «الكُبرى» (١٢٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن بَكار الحَرَّاني، قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِي.

---

(١) قال البُخاري: عُقبة بن الحارِث بن عامر، أَبو سِروَعَة، ابن الحارِث بن عَبد مَناف، القُرَشي، رَضي الله عَنه، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٣٠.

(٢) اللفظ للبخاري (٨٥١).

(٣) اللفظ للبخاري (١٤٣٠).

(٤) اللفظ للبخاري (١٢٢١).

خمستهم (محمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد الزُّبَيري، ورَوح بن عُبادة، وعِيسى، وأَبو عاصم النَّبيل، وبِشر) عَن عُمر بن سَعيد[1] بن أَبي حُسين النَّوفَلي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره[2].

* * *

٩٣٠٠- عَنْ عُبَيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

«تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْداءُ، فَقالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُما، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ ابْنَةَ فُلانٍ، فَجاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْداءُ، فَقالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُما، وَهِيَ كَاذِبَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، فَقَالَ: فَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ، أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟! دَعْهَا عَنْكَ»[3].

- زاد في رواية البُخاري: «... وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى، يَحْكِي أَيوبَ».

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْنَا جَمِيعًا، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ هَذِهِ؟ دَعْهَا عَنْكَ».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ بِكَ وَقَدْ قِيلَ»[4].

---

(١) تحرف في المطبوع من «النَّسائي» ٣/ ٨٤ إلى: «عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ» وصوبناه عن «السنن الكبرى» ٢/ ١٠٨ (١٢٩٠)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٣٠١ (٩٩٠٦)، وانظر: «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٦٤ (٤٢٤٢) فهو: عُمَر بن سَعِيد بن أَبي حُسَيْن، القُرَشِي النَّوْفَلِي الـمَكِّي، ابن عَمّ عَبد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي حُسَيْن.

(٢) المسند الجامع (٩٨١١)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٦)، وأَطراف المسند (٦٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٧٦ و٤٧٧)، والطبَراني ١٧/ (٩٧٩)، والبيهقي ٢/ ٣٤٩.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٦٤٣).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٣٩٦٨).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٦٨ و١٥٤٣٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أحمد» ٤/ ٧ (١٦٢٤٨) و٤/ ٣٨٣(١٩٦٤٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٧/ ١٣ (٥١٠٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٣٦٠٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٦٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّانِي، قال: حَدثنا الحارِث بن عُمير البَصري (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«التِّرمذي» (١١٥١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٥٤٦٠) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا إِسماعيل. وفي «الكُبرى» (٥٩٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبَان البَلخِي، ويَعقوب بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وحَماد بن زَيد، والحارِث بن عُمير) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، قال: حَدثني عُبيد بن أَبي مَريم، فذكره.

- قال ابن أَبي مُلَيكَة: وقد سَمِعتُه مِن عُقبة، ولكني لحديث عُبيد أَحفظ.

- وفي رواية مَعمَر: قال ابن أَبي مُلَيكَة: وقد سَمِعتُه مِن عُقبة أَيضًا.

- وفي رواية حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، قال: حَدثني عُقبة بن الحارِث، وحَدَّثنيه صاحبٌ لي عنه، وأَنا لحديثِ صاحبي أَحفظ.

- قال أَبو داوُد: نظر حَماد بن زَيد إِلى الحارِث بن عُمير، فقال: هذا مِن ثقاتِ أَصحابِ أَيوب.

- وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عُقبة بن الحارِث حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى غيرُ واحدٍ هذا الحَدِيثَ، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عُقبة بن الحارِث، ولم يذكروا فيه: عَن عُبيد بن أَبي مَريم، ولم يذكروا فيه: «دَعْهَا عَنكَ».

● وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٦٧ و١٥٤٣٦) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الحُميدي» (٥٩٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمية. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:١٩٦ (١٦٦٨٤) و١٤/ ١٧٥(٣٧٢٩١) قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس، عَن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين. و«أَحمد» ٤/ ٧(١٦٢٤٩) و٤/ ٣٨٤(١٩٦٤٤) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة،

عَن إِسماعيل، يَعنِي ابن أُمية. وفي ٤/ ٨(١٦٢٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي (١٦٢٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الدَّارمي» (٢٤٠٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٤٠١) قال أَبو عاصم: وقال عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين. و«البُخاري» ١/ ٣٣(٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، أَبو الحَسن، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين. وفي ٣/ ٧٠ (٢٠٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين. وفي ٣/ ٢٢١(٢٦٤٠) قال: حَدثنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين. وفي ٣/ ٢٢٦(٢٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عُمر بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨١٤ و٥٩٨٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثني عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين. وفي (٥٩٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبان» (٤٢١٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا خَلَف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي (٤٢١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا يَزيد، عَن ابن جُرَيج. وفي (٤٢١٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين.

خمستهم (ابن جُرَيج، وإِسماعيل بن أُمية، وعُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، وأَيوب السَّختياني) عَن عَبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مُلَيكَةَ، أَنهُ سَمِعَ عُقبَةَ بن الحارِثِ يقول:

«تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ، فَجاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُما، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، فَسَأَلْتُهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَإِنَّهَا سَوْدَاءُ، وَإِنَّهَا، وَإِنَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!»(١).

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحيى ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعتُكُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَتَنَحَّيْتُ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: فَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمَتْ، أَنْ قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟! فَنَهَاهُ عَنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟! وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي وَلاَ أَخْبَرْتِنِي، فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَاهُ أَرْضَعَتْ صَاحِبَتَنَا، فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟! فَفَارَقَهَا، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ، دَعْهَا عَنْكَ، أَوْ نَحْوَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، صَبِيحَةَ مَلْكِهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَرَكِبْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ بِالمَدِينَةِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ فَفَارَقَهَا، وَنَكَحَتْ غَيْرَهُ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٢٥٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٠٥٢).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٦٤٠).

(٤) اللفظ للبخاري (٢٦٦٠).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٥٨١٤).

لَيس فيه: «عُبيد بن أَبي مَريَم»(1).

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج: «أَن عُقبة بن الحارِث بن عامر أَخبَره، أَو سمعَهُ منه، إِن لم يكن خَصَّهُ به».

ـ وفي رواية يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج: «حَدثني عُقبة بن الحارِث، أَو سَمِعتُه منه».

ـ وفي رواية أَبي عاصم، عند الدَّارمي، عَن ابن جُرَيج: «عَن ابن أَبي مُلَيكَة، قال: حَدثني عُقبة بن الحارِث، ثم قال: لم يُحَدِّثنيه، ولكن سَمِعتُه يُحَدِّث القوم».

ـ وفي رواية ابن أَبي شَيبة (١٦٦٨٤)، وأَحمد (١٦٢٤٨)، والبُخاري (٨٨ و٢٠٥٢ و٢٦٤٠ و٥١٠٤)، والتِّرمِذي، وابن حِبان (٤٢١٨): «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

ـ وفي رواية أَحمد (١٦٢٥٤): «عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة».

ـ وفي باقي الروايات: «ابن أَبي مُلَيكَة» غير مُسمًّى.

ـ صرح ابن جُرَيج بالسماع، عند عَبد الرَّزاق، وأَحمد (١٦٢٥٤)، والبُخاري (٢٦٥٩).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٥٩٨٢): لا أَعلم أَحدًا ذكر أَمَةً سَوداءَ، مِمن رَوَى هذا الحَديث، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، غير ابن جُرَيج.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَخبَرناه هذا الشيخ في وسط أَحاديث نَصر بن علي، عَن يَزيد بن زُريع، عَن مشايخه.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: غريبٌ من حَديث إِسماعيل بن أُمَية، عَن ابن أَبي مُلَيكة، تَفَرَّد به سُفيان بن عُيَينة، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٢١٩).

---

(1) المسند الجامع (٩٨١٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٥)، وأَطراف المسند (٦٠٥٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٣٦٠).

والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٤٣٤)، وابن الجارود (١٠١٠ و١٠١١)، وأَبو عَوانَة (٤٤٤٢-٤٤٤٦)، والطبَراني ١٧/ (٩٧٠-٩٧٦)، والدَّارَقُطني (٤٣٦٩-٤٣٧٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٦٣، والبغوي (٢٢٨٦).

- وقال المِزِّي: تابعهم عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج.

وقال حَماد بن مَسعَدة: عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، حَدثني عَمرو بن عُثمان، عَن عُقبة بن الحارِث.

وقال إِسماعيل بن أُمية: عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عُقبة بن الحارِث؛ تَزَوَّجتُ زَينَبَ بِنتَ أَبي إِهابٍ. «تُحفة الأشراف» (٩٩٠٥).

***

٩٣٠١- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِالنُّعَيْمَانِ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، مَنْ فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبُوهُ بِالأَيْدِي وَالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، قَالَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِنُعَيْمَانَ، أَوِ ابْنِ نُعَيْمَانَ، وَهُوَ سَكْرَانُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ بِالنُّعَيْمَانِ وَهُوَ سَكْرَانُ، فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَشَقَّةً شَدِيدَةً، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٥٣٩) عَن مَعمَر[٤]. و«أَحمد» ٤/ ٧(١٦٢٥٠) و٤/ ٣٨٤ (١٩٦٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٤/ ٨(١٦٢٥٥) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٢٥٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٧٧٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) في طبعة المجلس العلمي لـ«مصنف عَبد الرَّزاق»: «معمر،...... عَن عُقبة بن عامر»، وفي طبعة دار الكتب العلمية (١٣٦٠٩): «عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عُقبة بن عامر»، وذكر محقق المجلس العلمي أن اسم الصحابي في هذا الحَديث، قُصَّ من النسخة الخطية، فأثبته اجتهادًا عَن «كنز العمال» (١٣٧١٨) عَن مَعمَر،.... عَن عُقبة بن عامر، فيظن الظان بأن هذا من حَديث عُقْبَة بن عامر الجُهَني، والحَديث من طريق أَيوب، لعُقبة بن الحارِث بن عامر بن نوفل، القُرَشي، النوفلي، أَبي سروعة الـمَكِّيّ، وليس لعُقبة بن عامر الجُهَني.

سُليمان بن حَرب، وعَفان، قالا: حَدثنا وُهيب بن خالد. و«البُخاري» ٣/ ١٣٤(٢٣١٦) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. وفي ٨/ ١٩٦(٦٧٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٨/ ١٩٦(٦٧٧٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٧٦) قال: أَخبَرني هِلال بن العَلاَء، قال: حَدثنا مُعلى، عَن وُهيب.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الوارث بن سَعيد، ووُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (٩٨١٣)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٧)، وأَطراف المسند (٦٠٥٧)، والمطالب العالية (١٨٠٠)، مُرسلًا.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٧٥)، والطبَراني ١٧/ (٩٧٧ و٩٧٨)، والبَيهَقي ٨/ ٣١٢ و٣١٧.

٤٢٤ـ عُقبة بن رافع[(١)]

٩٣٠٢- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ السَّمَاءَ لِيَشْفَى».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٨٦٥) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحْدَرِي، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، أَن عاصم بن عُمر بن قَتادة حَدَّثه، عَن مَحمود بن لَبِيد، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ رواه إِسماعيل بن جَعفر، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن مَحمود بن لَبِيد، عَن قَتادة بن النُّعمان، عَن النَّبي ﷺ.

ـ ورواه عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن مَحمود بن لَبِيد، عَن النَّبي ﷺ.

وسيأتي بيانه مفصلاً، في مسند قَتادة بن النُّعمان، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) قال ابن حَجَر: عُقبَة بن رافع، الأَنصاريّ، له ذِكر ورواية، ففي صَحِيح مُسلِم من طريق ثابت، عَن أَنس قال: قال رَسولُ الله ﷺ: رأَيت كَأَني في دار عُقبَة بن رافع، فأَتينا بِرُطَب من رُطَب ابن طاب، فأَولتُها الرِّفعة لنا، والعاقبة، وأَن ديننا قد طاب.

وروى أَبو يَعلَى، والحَسَن بن سُفيان، من طريق عاصم بن عمر بن قَتادَة، عَن مَحمود بن لَبِيد، عَن عُقبَة بن رافع، رفعه؛ إِذا أَحب الله عَبدًا حماه الدُّنيا» ... الحَديثَ.

وأَخرجه من طريق ابن لَهِيعَة، عَن عمارة بن غَزِيَّة، عَن عاصم.

ورواه غير ابن لَهِيعَة، عَن عمارة، فسمى الصحابي: قَتادَة بن النُّعمان، فالله أَعلم. «الإِصابة» (٥٦٢٢).

(٢) المقصد العلي (١٩٦٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٥، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٢٥٩)، والمطالب العالية (٣٢٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» (٨٠٠)، وأَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» ٤/ ٢١٦٠.

٤٢٥- عُقبة بن عامر الجُهَنيُّ(١)

٩٣٠٣- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ(٢)، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: مَا قَبْلَهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، كَأَنَّك جِئْت آنِفًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣(٢١). ومُسلم ١/ ١٤٥(٤٧٥) قال: حَدَّثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، وأَبي عُثمان، عَن جُبير بن نُفير بن مالك الحَضرمي، فذكره.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو العَلاَء، الحَسن بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث، عَن مُعاوية، عَن أَبي عُثمان، عَن جُبير بن نُفير (ح) ورَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولانِي (ح) وعَبد الوَهَّاب بن بُخْت، عَن اللَّيثِ بن سُلَيمٍ الجُهنيِّ، كُلهم يُحدثُ، عَن عُقبةَ بن عَامرٍ، قَالَ: قَالَ عُقبةُ:

«كُنَّا نَخْدِمُ أَنْفُسَنَا، وَكُنَّا نَتَدَاوَلُ رِعْيَةَ الإِبِلِ بَيْنَنَا، فَأَصَابَنِي رِعْيَةُ الإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عُقبة بن عامر الجُهَني، وهو ابن عامر بن عَبس، أَبو حَماد، ويُقال: أَبو أسيد، والي مصر، وله صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣١٣.

(٢) قوله: «قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدُ هَذِهِ» لم يرد في طبعتَيْ دار القبلة، والفاروق، وهو ثابتٌ في طبعة الرشد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

حَدِيثِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَغُفِرَ لَهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذَا! قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ، الَّتِي كَانَ قَبْلَهَا، يَا عُقْبَةُ، أَجْوَدُ مِنْهَا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَاهِيَ يَا أَبَا حَفصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

• وأَخرجه أحمد ٤/ ١٥٣(١٧٥٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ١/ ١٤٤ (٤٧٣ و٤٧٤) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (١٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن وَهب[1]. و«ابن خُزيمة» (٢٢٢) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر بن سابق، قال: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي. و«ابن حِبان» (١٠٥٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، بعَسقلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَنِيِّ، عَن عُقبةَ بن عَامِر (ح) وحَدثني[2] أَبو عُثمان، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن عُقبةَ بن عَامِر، قَالَ:

«كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

---

(١) ذكر المِزِّي أَن أَبا داوُد أَخرجَه أَيضًا، عَن وَهْب بن بَيَان، عَن ابن وَهْب، عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَبي عُثمان، به.

وقال المِزِّي: حَديث وهب بن بَيَان، في رواية أَبي عَمرو أَحمد بن علي البَصْري، عَن أَبي داوُد. «تُحفة الأشراف» (٩٩٦٤).

(٢) القائل: «وحَدثني» هو مُعاوية بن صالح.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ، فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ، أَوْ فَيُسْبِغُ، الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خُدَّامَ أَنْفُسِنَا، نَتَنَاوَبُ الرِّعَايَةَ، رِعَايَةَ إِبِلِنَا، فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ، فَإِذَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلاَّ قَدْ أَوْجَبَ».

فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ، مَا أَجْوَدَ هَذِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ: الَّتِي قَبْلَهَا يَا عُقْبَةُ أَجْوَدُ مِنْهَا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قُلْتُ: مَا هِيَ يَا أَبَا حَفصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ آنِفًا، قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(٢).

ـ هكذا ورد إِسناد الحَدِيث عند ابن خُزيمة: (٢٢٢) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر بن سابق، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: سَمِعتُ مُعاوية بن صالح يُحَدِّث، عَن أَبي عُثمان، عَن جُبير بن نُفير، عَن عُقبة بن عامر (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن رَبيعة، وهو ابن يَزيد، عَن أَبي إِدريس، قال: وحَدَّثه أَبو عُثمان، عَن جُبير بن نُفير، عَن عُقبة بن عامر، قال: كانت علينا رعايةُ الإِبل... الحَديثَ.

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٧٣ و٤٧٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

ثم قال عَقِبَهُ: حَدثنا بَحر بن نَصر في عَقِبِ حديثه، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال مُعاوية: وحَدثني رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، عَن عُقبة بن عامر، بمثل حديثِ أَبي عُثمان، عَن جُبير بن نُفير، عَن عُقبة.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو عُثمان هذا يُشبه أَن يكونَ حَريز بن عُثمان الرَّحَبي، وإِنما اعتمادُنا على هذا الإِسناد الأَخير، لأَن حَريز بن عُثمان لَيس بشيءٍ في الحَدِيث.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٩٠٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاني. و«النَّسائي» ١/ ٩٥، وفي «الكُبرى» (١٧٧) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن المَسْروقي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثنا رَبيعة بن يَزيد الدِّمشقِي، عَن أَبي إِدريس الخَولانِي، وأَبي عُثمان.

كلاهما (أَبو إِدريس، وأَبو عُثمان) عَن جُبَير بن نُفَير الحَضرَمي، عَن عُقبة بن عَامر الجُهَني، قال قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[1].

لَيس فيه: «حَدِيث عُمر».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٤١) عَن الرَّبيع بن سُليمان. و«ابن خُزيمة» (٢٢٣) قال: حَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري.

كلاهما (الربيع، ونصر) عَن أَسد بن مُوسى السنة، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني رَبيعَة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخولاَني، عَن عُقبة بن عَامر (ح) وأَبو عُثمان، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن عُقبة بن عَامر، عَن عُمر بن الخَطاب، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتوَضَّأُ، فَيَبْلُغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاء»[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٩٥.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

لَيس فيه: «حَدِيث عُقبة».

• وأَخرجه النَّسائي ١/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (١٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا معَاوية بن صالح، عَن رَبيعَة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخولاني، وأَبي عُثمان، عَن عُقبة بن عَامر الجُهَني، عَن عُمر بن الخَطاب، رضي الله عَنه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِّحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

• وأَخرجه التِّرمِذي (٥٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن عِمران الثعلبي الكُوفي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعَة بن يَزيد الدِّمَشقي، عَن أَبي إِدريس الخولاَني، وأَبي عُثمان، عَن عُمر بن الخَطاب، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الـمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

لَيس فيه: «عُقبة بن عامر»(٢).

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: حديثُ عُمر قد خُولِفَ زَيد بن حُبَاب في هذا الحَدِيث.

ورَوَى عَبد الله بن صالح، وغيره، عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس، عَن عُقبة بن عامر، عَن عُمر، وعن رَبيعة، عَن أَبي عُثمان، عَن جُبير بن نُفير، عَن عُمر، وهذا حديثٌ في إِسناده اضْطِرَابٌ، ولا يصح عَن النَّبي ﷺ، في هذا الباب كثير شيءٍ.

قال مُحمد (يعني ابن إِسماعيل البُخاري): وأَبو إِدريس لم يسمع من عُمر شيئًا.

---

(١) اللفظ للنسائي ١/ ٩٢.

(٢) المسند الجامع (٩٨١٤ و٩٨١٥ و٩٨١٧)، وتحفة الأشراف (٩٩١٤ و١٠٤٨٠ و١٠٦٠٩)، وأَطراف المسند (٦٠٦٦ و٦٦٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٤٣)، وأَبو عَوانَة (٦٠٤-٦٠٧)، والطبَراني ١٧/ (٩١٧)، والبَيهَقي ١/ ٧٨ و٢/ ٢٨٠، والبغوي (١٠١٤).

ـ فوائد:

ـ أَبو عُثمان، في هذا الحَدِيث اختلف في اسمه، قال ابن منجُوْيه: يشبه أَن يكون سَعيد بن هانِئ الخولاني المِصري. «رجال صَحِيح مُسلِم» (٢٠٨٩).

وقال ابن حبان: يشبه أَن يكون حَرِيز بن عُثمان.

وقال الذهبي: أَبو عُثمان، عَن جُبَير بن نُفَير، لا يُدرى من هو. «الميزان» (١٠٤١٤).

* * *

٩٣٠٤- عَنِ ابْنِ عَمِّ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، فَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي رَزَقَنِي أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ تُجَاهِي جَالِسًا: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، أَعْجَبَ مِنْ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٩(١٢١). والدَّارِمي (٧٦١). وأَبو داوُد (١٧٠) قال: حَدثنا الحُسين بن عيسَى. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٩ و١٧٦٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب[2].

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، والدَّارمي، والحُسَين بن عيسَى، وزُهير) عَن عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ، قال: حَدثنا حَيوَة، قال: أَنبأَنا أَبو عَقِيل، زُهرة بن مَعبد، عَن ابن عَمِّه، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢١).

(٢) في الموضع (٢٤٩) قال أبو يعلى: حَدثنا زُهير بن حَرب، وفي (١٧٦٣) ذكره بكنيته، فقال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ـ الموضع: (١٧٦٣)، عند أبي يعلى، مختصر على حَدِيث عقبة بن عامر.

● وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٣٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (١٨٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن المُبارك، وعَبد الله بن يَزيد المُقرِئ) عَن حَيوَة بن شُريح، قال: أَخبَرني زُهرة بن مَعبد، أَنَّ ابنَ عَمِّهِ، أَخِي أَبيه لحًا أَخبَرَهُ، أَنَّ عُقبَةَ بن عامِرٍ الجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ، قال: قال لِي عُمَرُ بن الخَطابِ: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

لَيس فيه: «حَدِيث عُقبة بن عامر».

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «حَدثنا حَيْوَة بن شُرَيح، قال: حَدثنا أَبو عَقيل، عَن ابن عَم له، عَن عُقبة بن عامر، أَنه كان عند رَسول الله ﷺ، فقال عُمر: قال رَسولُ الله ﷺ، قبل أَن تأْتي».

● وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤(٢٤) و١٠/ ٤٥١(٣٠٥١٦). وأَحمد ٤/ ١٥٠ (١٧٤٩٧). و«أَبو داوُد» عَن هارون بن عَبد الله.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وهارون) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني زُهرة بن مَعبد، عَنِ ابن عَمٍّ لَهُ، أَخِي أَبيه، أَنَّهُ سَمِعَ عُقبةَ بنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٩٧).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «حَدثني زُهرة بن مَعبد، أَبو عَقيل، أَن ابن عَمٍّ له أَخبَره»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه أَبو داوُد، عَن هارون بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن يَزيد المقرىء، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي عَقيل، زُهرة بن مَعبد، عَن عُقبة بن عامر، به.

قال المِزِّي: حَدِيث هارون في رواية أَبي سَعيد ابن الأَعرابي، ولم يَذكره أَبو القاسم. «تُحفة الأَشراف» (٩٩٧٤).

ـ قلنا: ولم يرد في النسخ المطبوعة لسنن أَبي داوُد.

* * *

٩٣٠٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفْرَةٍ، وَنَحْنُ نَتَنَاوَبُ رِعْيَةَ الإِبِلِ، فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، وَقَدْ سَبَقَنِي بَعْضُ قَوْلِهِ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَلَّى صَلاَةً يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا، حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ، كَانَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

فَقَالَ: قُلْتُ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَدْ قَالَ آنِفًا(٣) أَجْوَدَ مِنْ هَذَا، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٥١٦).

(٢) المسند الجامع (٩٨١٦)، وتحفة الأشراف (٩٩٧٤ و١٠٦٠٩)، وأَطراف المسند (٦١٥٠ و٦٦٣٨)، والمقصد العلي (٣٩١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٢٤). والحَدِيث؛ أَخرجه البزَّار (٢٤٢)، والطبَراني ١٧/ (٩١٥ و٩١٦).

(٣) تحرف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «انجوانفا»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية.

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاَةً يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٢) عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن عَطاء، فذكره.

● أَخرجه ابن ماجة (٤٧٠) قال: حَدثنا عَلقَمة بن عَمرو الدَّارمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن عَطاء البَجَلي، عَن عُقبَة بن عَامِر الجُهَنِيِّ، عَن عُمَر بن الخَطَّاب، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

لَيس فيه: «حَدِيث عُقبة بن عامر»(١).

ـ فوائد:

ـ قال صالح بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: إِسرائيل عَن أَبي إِسحاق، فيه لينٌ، سَمِع منه بأَخرة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحَسن بن عَلي، قال: حَدثنا نَصر بن حَماد، قال: حَدثنا إِسرائيلُ، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن عَطاء، عَن عُقبة بن عامِر، قال: كُنا مع النَّبي ﷺ نَتَناوب رِعية الإِبِل، وذَكَر الحَديث، قال أَبو إِسحاق، يَعني نَصر بن حَماد: فَحَدَّثت بِهذا الحَديث شُعبة، فَرَفَع يَدَه، فَلَطَمَني لَطمَةً، وقال: كُنت عِند أَبي إِسحاق، فَحَدثنا بِهذا الحَديث وعِندَه أَصحابُنا سُفيان وغَيرُهُ، فَقلتُ: مَن حَدَّثك؟ قال: عَبد الله بن عَطاء، فَقلتُ: سَمِعتَه مِن عَبد الله بن عَطاءٍ؟ فقال: اسكُت، فَقلتُ: ما فيه سُكُوت، أَسَمِعتَه مِن عَبد الله بن عَطاءٍ؟ فقال: اسكُت، فَحَجَجتُ،

(١) المسند الجامع (٩٨١٤)، وتحفة الأشراف (١٠٦٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٥١)، والطبَراني ١٧/ (٩٥٦).

فَقلتُ: والله لأَرحَلَن في هذا الحَديث، فَلَقيت عَبد الله بن عَطاء، فَقلتُ: حَدِّثني بِهذا الحَديث، قال: نَعَم، حَدثنيه سَعد بن إِبراهيم، فَرَجَعت إِلى الـمَدينَة، فَقلت لسَعدٍ: حَدِّثني بِحَديث كَذا وكَذا، فقال: هذا مِن عِندِكُم جاء، فَقلتُ: عَمَّن؟ قال: حَدثنيه زياد بن مِخراق، قال: قُلت في نَفسي: والله إِنِّي بَعد لَفي ثِقَة، فأَتَيت زياد بن مِخراق، فَقلتُ لَه: حَديث كَذا وكَذا، فقال: ذَرْ هذا يا أَبا بِسطام، فَإِنه لَيس مِن بابَتِك، قُلتُ: لِمَ؟ قال: دَعهُ، قُلتُ: لِمَ؟ قال: حَدثنيه شَهر بن حَوشَب، عَن عُقبَةَ.

قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن حَفص الجُوزْجاني، قال: حَدثنا أَبو قُدامَة، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن يقول: قال شُعبة: قُلتُ لأَبي إِسحاق: حَديث عُقبة بن عامِر: كُنا نَتَناوب رِعْيَة الإِبل، مِمَّن سَمِعتَهُ؟ قال: مِن عَبد الله بن عَطاء، فَأَتَيت عَبد الله بن عَطاء، فَقلتُ: مِمَّن سَمِعت هذا الحَديث؟ فقال: مِن زياد بن مِخراق، فَأَتَيت زياد بن مِخراق، فَقلتُ: مِمَّن سَمِعتَهُ؟ فقال: مِن شَهر بن حَوشَب. «الضُّعفاء» ٣/ ٧٧.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه أَبو إِدريس الخَولاَنِي، وجُبَير بن نُفَير، ولَيث بن سُليم الجُهَني، وابن عَم زَهرَة بن مَعبَد، وأَبو سَلاَّم الأَسود مَمطُور، ومُحمد بن ثابت القُرَشي، والقاسم أَبو عَبد الرَّحمَن، وأَبو الأَحوَص حَكيم بن عُمير، عَن عُقبة بن عامر.

وَرُوي عَن حُميد بن هِلال العَدَوي، عَن عُقبة بن عامر، ولَم يَسمَع من عُقبة شَيئًا.

ورُوي عَن عَبد الله بن عَطاء، عَن عُقبة، حَدَّث به أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِفَ عَن أَبي إِسحاق؛

فَرَواه إِسرائيل، وأَبو الأَحوَص، وعُبيدة بن مُعَتِّب، ومِسعَر، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، وسَلَمة بن صالح الأَحمَر، وغَيرُهم عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن عَطاء، عَن عُقبة بن عامر.

ورَواه أُنيس بن خالد، وهِلال الوزان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عُقبة بن عامر.

ورَواه شُعبة، ففَحص عَن إِسناده، وبَيَّن عِلَّته وذَكَر أَنه سَمِعَه من أَبي إِسحاق، عَن عَبد الله بن عَطاء، عَن عُقبة بن عامر، وأَنه لَقي عَبد الله بن عَطاء فسأَله عنه، فأَخبَره أَنه سَمِعَه من سَعد بن إِبراهيم، وأَنه لَقي سَعد بن إِبراهيم، فسأَله فأَخبَره أَنه سَمِعَه من

زياد بن مِخراق، وأنه لَقي زياد بن مِخراق، فأَخبَره أَنه سَمِعَه من شَهر بن حَوشَب، وأَن الحَديث فَسَد عِند شُعبة بِذِكر شَهر بن حَوشَب فيه.

وأَحسَن أَسانيدِه ما رَواه مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، وعَن أَبي عُثمان، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن عُقبة بن عامر.

وهو المبدأ في الباب، وأَبو عُثمان هذا الأَصبُحيٌّ.

وحَديث يَحيَى بن حَمزة، عَن يَزيد بن أَبي مَريم، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عُقبة بن عَامر، لَيس به بأسٌ أَيضًا، والله أَعلم.

ورَوَى هذا الحَديث يَزيد بن أَبي مَنصور، عَن دُخَين أَبي الهَيثم، عَن عُقبة بن عامر، وأَسنَدَه عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٤٩).

***

٩٣٠٦- عَنْ مَالِكِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: قَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ بِإِيلِيَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَطُلِبَ فَلَمْ يُوجَدْ، أَوْ قَالَ: طَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، فَاتَّبَعْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي بِبِرَازٍ مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا لِنُحَدِثَ بِكَ عَهْدًا، أَوْ نَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ، قَالَ: فَعِنْدِي جَائِزَتُكُمْ؛

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا رِعَايَةُ الإِبِلِ يَوْمًا، فَكَانَ يَوْمِي الَّذِي أَرْعَى فِيهِ، قَالَ: فَرَوَّحْتُ الإِبِلَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ، وَهُوَ يُحَدِّثُ، قَالَ: فَأَهْمَلْتُ الإِبِلَ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ الله، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا».

فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: فَضَرَبَ رَجُلٌ عَلَى كَتِفِي، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا ابْنَ عَامِرٍ، مَا كَانَ قَبْلَهَا أَفْضَلُ، قُلْتُ: مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٢) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنْعُم، قال: سَمِعتُ مالك بن قَيس يُحَدِّث، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن زياد بن أَنعُم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن وَهْب، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد، عَن مالِك بن قَيس، عَن عُقبة.

ورَواه ابن نُمَير، عَن عَبد الرَّحمَن بن زياد، عَن مالِك بن قَيس، عَمَّن حَدَّثه عَن عُقبة، عَن أَبي بَكر.

وخالَفهم مُحمد بن يَزيد الواسِطي، فرَواه عَن عَبد الرَّحمَن بن زياد، عَن عَبد الله بن يَزيد وهو أَبو عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، عَن عُقبة بن عامر، عَن أَبي بَكر.

وعَبد الرَّحمَن بن زياد ضَعيفٌ.

ولِهَذا الحَديث طُرُقٌ عَن عُقبة بن عامر، عَن عُمر بن الخَطاب، عَن النَّبي ﷺ.

وهَذا القَول أَشهَر من قَول عَبد الرَّحمَن بن زياد، ويَأتي ذَلك في مُسند عُمر عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٨).

* * *

٩٣٠٧- عَنْ رَبيعةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى، غَيْرَ سَاهٍ، وَلاَ لاَهٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وَقَالَ يَحيَى مَرَّةً: «غُفِرَ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ»(٢).

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٢٥٠، وغاية المقصد (٤٠١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٢٦ و١٦٤٠)، والمطالب العالية (٢٨٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٥٧)، والطبَراني، في «الدعاء» (١٤٦٠).

(٢) لفظ (١٧٥٨٥).

(*) وفي رواية: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً، غَيْرَ سَاهٍ، وَلاَ لاَهٍ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ شَيْءٍ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ١٥٨(١٧٥٨٥) قال: حَدثنا يحيى. وفي (١٧٥٨٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله.

كلاهما (يحيى بن إِسحاق، وعَبد الله بن المُبارك) عن عبد الله ابن لَهِيعَة، عَن بَكر بن سَوَادة، عَن رجل، عَن رَبيعة بن قَيس، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلاَسِلِ، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ، فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيوبَ، فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الـمَسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ».

أَكَذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، أَبي أَيوب، خالد بن زَيد، رضي الله عَنه.

* * *

٩٣٠٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْكَيِّ، وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ، وَكَانَ إِذَا اكْتَحَلَ اكْتَحَلَ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ وِتْرًا»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا، وَإِذَا اكْتَحَلَ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْرًا»[4].

---

(١) لفظ (١٧٥٨٦).

(٢) المسند الجامع (٩٨١٨)، وأطراف المسند (٦٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧٨.
والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٢٦٩)، والطبَراني ١٧/ (٩٠٢ و٩٠٣).

(٣) لفظ (١٧٥٦٢).

(٤) لفظ (١٧٥٦٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٦ (١٧٥٦٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِث بن يَزيد. وفي (١٧٥٦٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن هُبيرة. وفي (١٧٥٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن هُبيرة.

كلاهما (الحارِث بن يَزيد، وعَبد الله بن هُبيرة) عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، فذكره[1].

***

٩٣٠٩- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ مَرَّ إِلَى الـمَسْجِدِ يَرْعَى الصَّلاَةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ، أَوْ كَاتِبَاهُ، بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الـمَسْجِدِ، عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى لِلصَّلاَةِ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الـمُصَلِّينَ، مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الـمَسْجِدِ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا، عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ فِي الـمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الـمُصَلِّينَ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٩ (١٧٥٩٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو قَبيل. وفي (١٧٥٩٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: أَخبَرَنا ابن لَهِيعَة، عَن عَمرو بن الحارِث. وفي (١٧٦٠٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني أَبو قَبيل. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني أَبو قَبيل الـمَعافِري. و«ابن خُزيمة» (١٤٩٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبان» (٢٠٣٨ و٢٠٤٥)

---

(١) المسند الجامع (٩٨١٩)، وأَطراف المسند (٦٠٨٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١١ و٥/ ٩٦ و٩٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٩٣٢-٩٣٤).

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٩٨).

مُفَرَّقًا، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (أَبو قَبِيل الـمَعافِري، وعَمرو بن الحارِث) عَن أَبي عُشَّانَة الـمَعافِري، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو عُشَّانَة اسمُه: حَي بن يُؤْمِن، مِن ثقات أَهل فُسطاط مِصر.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٧(١٧٥٧٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو عُشانة، أَنه سمعَ عُقبة بن عامر يحدث، عَن رَسول الله ﷺ، أَنه قال:

«إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الـمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلاَةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ، أَوْ كَاتِبُهُ، بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا، إِلَى الـمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلاَةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الـمُصَلِّينَ، مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ».

لَيس بين «ابن لَهِيعَة» و«أَبي عُشَّانَة» أَحدٌ.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٩(١٧٥٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن شيخ من معافر، قال: سَمِعت عُقبة بن عامر الجُهَني يقول: سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ، فَأَتَى الـمَسْجِدَ، كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، فَإِذَا صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، ثُمَّ قَعَدَ فِيهِ، كَانَ كَالصَّائِمِ الْقَانِتِ، حَتَّى يَرْجِعَ».

ـ لم يُسم الشَّيخ الـمَعافِري[1].

***

٩٣١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، أَوْ مَبَارِكِ الإِبِلِ.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٢٠)، وأَطراف المسند (٦٠٧٩)، والمقصد العلي (٢٤٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٩٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٣١)، والطبَراني ١٧/ (٨٣١ و٨٤٢)، والبَيهَقي ٣/ ٦٣، والبغوي (٤٧٤).

وَقَالَ[1]: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدثني عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبيه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ... بِذَلِكَ.

أخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ (١٧٤٨٤و١٧٤٨٥) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني جَرير بن حازم، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن محمد بن سِيرين، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، وَيَزَنُ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيوبَ، خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، مِصْرَ غَازِيًا، وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قال: فَحَبَسَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ بِالـمَغْرِبِ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُقْبَةُ، أَهَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي الـمَغْرِبَ؟ أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الـمَغْرِبَ، حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

قَالَ: فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: شُغِلْتُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو أَيوبَ: أَمَا وَالله، مَا بِي إِلاَّ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَصْنَعُ هَذَا.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند، خالد بن زَيد، أَبي أَيوب الأَنصاري، رضي الله عَنه.

***

٩٣١١- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ:

«ثَلاَثُ سَاعَاتٍ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ»[3].

---

(١) القائل، هو هارون بن معروف الـمَرْوَزي.

(٢) المسند الجامع (٩٨٢١)، وأطراف المسند (٦١٤٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦.

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني ١٧/ (٩٣٨).

(٣) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «ثَلاَثُ سَاعَاتٍ، كَانَ يَنْهَانَا عَنْهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَوَّبُ الشَّمْسُ لِغُرُوبِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُصَلِّيَ فِي ثَلاَثِ سَاعَاتٍ، وَأَنْ نَدْفِنَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، حَتَّى تَبْيَضَّ وَتَرْتَفِعَ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، حَتَّى يَسْتَبِينَ غُرُوبُهَا، وَنِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٦٩) عَن يَحيَى بن العَلاَء، عَن لَيث بن سَعد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٥٣(٧٤٣٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٥٢(١٧٥١٢) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٧٥١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«الدَّارمي» (١٥٥١) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٨(١٨٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«ابن ماجة» (١٥١٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٣١٩٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمذي» (١٠٣٠) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٥، وفي «الكُبرى» (١٥٥٥) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي ١/ ٢٧٧، وفي «الكُبرى» (١٥٦٠) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن حَبيب. وفي ٤/ ٨٢، وفي «الكُبرى» (٢١٥١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبان» (١٥٤٦ و١٥٥١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَعد بن يَزيد الفَرَّاء، أَبو الحَسن.

ثمانيتهم (لَيث بن سَعد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَهب بن

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١٥٤٦).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

جَرير، وعَبد الله بن وَهب، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسُفيان بن حَبيب، وسَعد بن يَزيد) عَن مُوسى بن عُلَي بن رَباح اللَّخمي، قال: سَمِعتُ أَبي، فذكره(١).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٩٣١٢- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَظِيَّةِ الْجَبَلِ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي الْغَنَمِ، فِي شَظِيَّةٍ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ وَيُقِيمُ»(٣).

أخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٧(١٧٥٧٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٨ (١٧٥٨٠) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«أَبو داوُد» (١٢٠٣) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠، وفي «الكُبرى» (١٦٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبان» (١٦٦٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٢٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٩)، وأَطراف المسند (٦١٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٩٤)، والرُّوياني (٢٠١) وأَبو عَوانَة (١١٤٥)، والطَبَراني ١٧/ (٧٩٧ و٧٩٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٤ و٤/ ٣٢، والبغوي (٧٧٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٠.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٤٥).

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارِث) عَن أَبي عُشَّانَة الـمَعافِري، فذكره[1].

* * *

٩٣١٣- عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ باسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٥(١٧٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارمي» (١٤٢١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ. و«ابن ماجة» (٨٨٧) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع البَجَلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٨٦٩) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافِع، أَبو تَوبة، ومُوسى بن إِسماعيل، الـمَعْنَى، قالا: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن خُزيمة» (٦٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (٦٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، عَن عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (٦٧٠م) قال: حَدَّثناه مُحمد بن عيسَى، عَن ابن الـمُبارك. و«ابن حِبان» (١٨٩٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الله.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن مُوسى بن أَيوب الغَافِقي، قال: سَمِعتُ عَمِّي إِياس بن عامر، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٢٣)، وتحفة الأشراف (٩٩١٩)، وأَطراف المسند (٦٠٧٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٧٢)، والرُّوياني (٢٣٢)، والطبَراني ١٧/ (٨٣٣ و٨٥٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٠٥.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٩٨٢٤)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٩)، وأَطراف المسند (٦٠٦٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٩٣)، والرُّوياني (٢٦٤)، والطبَراني ١٧/ (٨٨٩-٨٩١)، والبَيهَقي ٢/ ٨٦.

ـ في رواية ابن الـمُبارك، عند أَبي داوُد، وابن خُزيمة، وابن حِبان: «عَن مُوسى بن أَيوب، عَن عمِّه» لم يُسَمِّ عَمَّهُ.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان رَضي اللهُ عَنه: عَمُّ مُوسى بن أَيوب، اسمُه: إِياس بن عامر، مِن ثقات المِصريين.

• أَخرجه أَبو داوُد (٨٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن أَيوب بن مُوسى، أَو مُوسى بن أَيوب، عَن رجل من قومه، عَن عُقبة بن عَامر... بمعناه.

زاد: «قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَكَعَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، ثَلاَثًا، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، ثَلاَثًا».

ـ قال أَبو داوُد: وهذه الزيادة نخاف أَن لا تكون مَحفُوظَة.

***

٩٣١٤- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ بِالـمُعَوِّذَتَيْنِ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «اقْرَؤُوا الـمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٥(١٧٥٥٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب، قال: حَدثني يَزيد بن عَبد العَزيز الرُّعَيني، وأَبو مَرحوم، عَن يَزيد بن مُحمد القُرشي. وفي ٤/ ٢٠١(١٧٩٤٥) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني اللَّيث، عَن حُنين بن أَبي حَكيم. و«أَبو داوُد» (١٥٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن اللَّيث بن سَعد، أَن حُنين بن أَبي حَكيم حَدَّثه. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«النَّسائي» ٣/ ٦٨، وفي «الكُبرى» (١٢٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن اللَّيث، عَن حُنين بن أَبي حَكيم. وفي «الكُبرى»

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٩٨٩٠) عَن مُحمد بن أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن يَزيد بن عَبد العَزيز الرُّعَيني، وأَبي مَرحوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمون، كلاهما عَن يَزيد بن مُحمد القُرشي. و«ابن خُزيمة» (٧٥٥) قال: قرأْتُ على مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: فأَخبَرني أَن أَباه أَخبَرهم، قال: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عاصم، يَعنِي ابن علي، قال: حَدثنا لَيث، عَن حُنين بن أَبي حَكيم. و«ابن حِبان» (٢٠٠٤) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، عَن أَبيه، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن حُنين بن أَبي حَكيم.

ثلاثتهم (يَزيد بن مُحمد، وحُنين بن أَبي حَكيم، ويَزيد بن أَبي حَبيب) عَن عُلَي بن رَباح اللَّخْمي، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

* * *

٩٣١٥- عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ، وَمَعَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ، يَرْحَمُكَ اللهُ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُمَّنَا، فَقَالَ: لاَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَمَّ النَّاسَ، فَأَصَابَ الْوَقْتَ، وَأَتَمَّ الصَّلاَةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلاَ عَلَيْهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، فَحَضَرَتْنَا الصَّلاَةُ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَنَا، قَالَ: قُلْنَا: أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ تَتَقَدَّمُنَا؟! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَمَّ قَوْمًا، فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ التَّمَامُ، وَلَهُمُ التَّمَامُ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ، فَلَهُمُ التَّمَامُ، وَعَلَيْهِ الإِثْمُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٢٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٠)، وأطراف المسند (٦١٠٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ١٧/ (٨١١ و٨١٢)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٢٣٣٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٤٣٨).

(٣) اللفظ لأحمد (١٧٥٣٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي مَخْرَجٍ خَرَجْنَاهُ، فَحَانَتْ صَلاَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَؤُمَّنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَؤُمُّ عَبْدٌ قَوْمًا، إِلاَّ تَوَلَّى مَا كَانَ عَلَيْهِمْ فِي صَلاَتِهِمْ، إِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ، وَإِنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ؛ أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفِينَةٍ فِيهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، فَحَانَتْ صَلاَةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَأَمَرْنَاهُ أَنْ يَؤُمَّنَا، وَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ أَحَقُّنَا بِذَلِكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَبَى، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ، فَالصَّلاَةُ لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مَنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلاَ عَلَيْهِمْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٣٨) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش، عَن عَبد الرَّحَمن بن حَرملة الأَسلمي. وفي ٤/ ١٥٤(١٧٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الفَرَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر الأَسلمي. وفي ٤/ ١٥٦ (١٧٥٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث، قال: حَدثني الأَسلمي. وفي ٤/ ٢٠١ (١٧٩٤٨) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: حَدثني عَبد الرَّحَمن بن حَرملة. و«ابن ماجة» (٩٨٣) قال: حَدثنا مُحرِز بن سَلَمة العَدني، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم، عَن عَبد الرَّحَمن بن حَرملة. و«أَبو داوُد» (٥٨٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهرِي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الرَّحَمن بن حَرملة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا حَبان، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن حَرملة. و«ابن خُزيمة» (١٥١٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن عَبد الرَّحَمن بن حَرملة الأَسلمي (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن حَرملة (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٥٦١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة الأَسلمي. و«ابن حِبان» (٢٢٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن حَرملة الأَسلمي، وعَبد الله بن عامر الأَسلمي) عَن أَبي علي الهَمْداني، فذكره.

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، عند أَبي يَعلَى: «أَن رجلاً مِن الإِسكَندَرية، مِن هَمدان، حَدَّثه، يُقال له: أَبو علي».

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا عَطاف، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عَن رجل من جهينة، عَن عُقبة بن عَامر، قال: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّهَا سَتكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي، فَإِنْ صَلَّوُا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَأَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَهِيَ لَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يُصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَلَمْ يُتِمُّوا رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا، فَهِيَ لَكُمْ وَعَلَيْهِمْ»(١).

* * *

٩٣١٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الـمُعَوِّذَتَيْنِ؟ قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا رَسُولُ الله ﷺ، بِهِمَا فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ دَعَانِي، فَذَكَرْتُ حَدِيثَهُ فِيهِمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

---

(١) المسند الجامع (٩٨٢٦)، وتحفة الأشراف (٩٩١٢)، وأَطراف المسند (٦٠٦٢ و٦١٥١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٦٨.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٩٧)، والرُّوياني (١٥٣ و٢٧٤)، والطبَراني ١٧/ (٩٠٧- ٩١٠)، والبيهَقي ٣/ ١٢٧.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زِيدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الـمُعَوِّذَتَيْنِ، أَمِنَ الْقُرْآنِ هُمَا؟ فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٩(٣٠٨٣٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (١٠٢٦) قال: أَخبَرنا مُوسى بن حِزام التِّرمذي، وهارون بن عَبد الله، واللفظ له، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ٢٥٢، وفي «الكُبرى» (٧٨٠٢) قال: أَخبَرنا مُوسى بن حِزام التِّرمذي، قال: أَنبأَنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (٥٣٦) قال: حَدثنا عَلي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا زيد، يعني ابن أَبي الزَّرقاءِ[2] (ح) وحَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الـمَسْروقي، وعَبد الرَّحمَن بن الفَضل بن الـمُوَفَّق، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبان» (١٨١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعَافَى العابد، بصَيدا، قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وزَيد بن أَبي الزَّرقاء) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَصحابنا يقولون: الثَّوري أَخطأَ في هذا الحَدِيث، وأَنا أَقول: غير مُسْتَنكَر لسُفيان أَن يَروي هذا عَن مُعاوية، وعن غيره.

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) قوله: «حدثنا عَلي بن سهل الرملي، حدثنا زيد، يعني ابن أَبي الزرقاءِ» سقط من جميع طبعات «صحيح ابن خزيمة»، وأثبتناه عن «فضائل القرآن» للمستغفري ١/ ٧٣٩ (١١٠٨ و١١٠٩)، إِذ أَخرجه من طريق محمد بن أَحمد بن علي الرازي، قال: حدثنا محمد بن إِسحاق بن خُزيمة، به، فنقل الحديث إسنادًا ومتنًا، وقول ابن خُزيمة عقبه.

ـ ويؤيده قول ابن خُزيمة عقب الحديث: هذا لفظ حديث زيد بن أَبي الزرقاء، وقد تحرف في طبعتَي الأَعظمي والفحل إِلى: «يزيد بن أَبي الزرقاء»، مع أنه لم يرد عندهما في الإِسناد، فمن أَين جاء لفظه؟!.

(٣) المسند الجامع (٩٨٣٠)، وتحفة الأشراف (٩٩١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٤٤)، والطبَراني ١٧/ (٩٣١)، والبَيهقي ٢/ ٣٩٤.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعة الدِّمَشقي: لَيس هذا من حَدِيث مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، إِنما رَوى هذا مُعاوية بن صالح، عَن العَلاَء بن الحارِث، عَن القاسم، عَن عُقبة.

قال أَبو زُرْعَة: وهاتان الروايتان عندي صحيحتان، لهما جميعًا أَصل بالشَّام، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن عقبة، وعن القاسم، عَن عقبة. «تاريخه» (١٣١٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه سُفيان الثَّوْري، عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، عَن (أَبيه)، عَن عُقبة بن عامر، قال: سأَلتُ النَّبي ﷺ عَن الـمُعَوِّذتين.

فقيل لأَبي: إِن أَبا زُرعَة، قال: هذا خطأٌ.

قال أَبي: الذي عندي أَنه لَيس بخطأ، وكنتُ أَرى قبل ذلك أَنه خطأٌ، إِنما هو مُعاوية بن صالح، عَن العَلاَء بن الحارِث، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

قيل لأَبي: كذا قاله أَبو زُرعَة. «علل الحَدِيث» (١٦٦٧).

* * *

٩٣١٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسى، عَن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«كُنْت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، أَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ أَقَامَنِي عَن يَمِينِهِ، وَقَرَأَ بِالـمُعَوِّذَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ؟ قُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَاقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦٧(٣٧٠٨) و١٠/ ٥٣٩(٣٠٨٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن الغاز، عَن سُليمان بن مُوسى، فذكره.

* * *

٩٣١٨- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ بِهِمَا فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ».

---

(١) لفظ (٣٠٨٣٧).

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٥٢، وفي «الكُبرى» (٧٨٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن العَلاَء بن الحارِث، عَن مَكحول، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: مَكحول قد سمع مِن واثلة بن الأَسقَع، وأَنس بن مالك، وأَبي هِنْد الداري، ويُقال: إِنه لم يسمع من أَحَدٍ مِن أَصحاب النَّبي ﷺ، إِلا مِن هَؤُلاء الثَّلاَثة. «السنن» (٢٥٠٦).

* * *

٩٣١٩- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَرَأَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ بِـ: ﴿حم﴾ السَّجْدَةَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٧٨٠١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن العَلاَء بن الحارِث، عَن مَكحول، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ مَكحول لم يسمع من عُقبة. انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٩٣٢٠- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَبُّكُمْ: أَتَعْجَزُ، يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٣١)، وتحفة الأشراف (٩٩٧٢).

(٢) المسند الجامع (٩٨٣٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٧٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٢٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٩٤٧).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَعْجِزُ ابْنَ آدَمَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَ يَوْمِكَ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ١٥٣(١٧٥٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ٢٠١ (١٧٩٤٧) قال: حَدثنا عفان. و«أبو يَعلَى» (١٧٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَزيد، وعَفان) عَن أَبَان بن يَزيد العَطَّار، قال: حَدثنا قَتادة، قال: حَدثنا نُعَيم بن هَمَّار، فذكره(٢).

- صرح قَتادة بالسماع في رواية أحمد (١٧٩٤٧).

● أخرجه أحمد ٥/ ٢٨٧(٢٢٨٣٨) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو زَيد، يَعنِي ثابت بن يَزيد. و«الدَّارمي» (١٥٧٢) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا بِشر. و«ابن حِبان» (٢٥٣٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان.

ثلاثتهم (أَبو زَيد، ثابت بن يَزيد، ومُعتَمِر، وبِشر بن الـمُفضَّل) عَن بُرْد بن سِنَان، قال: حَدثني سُليمان بن مُوسى، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرة الحَضرمي، عَن قَيسٍ الجُذامِيِّ، عَن نُعَيم بن هَمَّارٍ الغَطَفانيِّ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«قَالَ اللهُ، تَعَالَى: ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٩٨٢٩)، وأطراف المسند (٦١٤١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٥، والمقصد العلي (٣٩٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٧٠).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٣٨).

لَيس فيه: «عُقبة بن عامر».

ـ في رواية أَحمد (٢٢٨٣٨): «ابن مُرة الحَضرمي» غير مُسَمًّى.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٦(٢٢٨٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن صالح، عَن أَبي الزَّاهِرِيَّة. وفي ٥/ ٢٨٧(٢٢٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا مُحمد بن راشد، عَن مَكحول. وفي (٢٢٨٤١) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن أَبي الزَّاهِرِيَّة. وفي (٢٢٨٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا مُحمد بن راشد الدِّمشقِي، قال: حَدثنا مَكحول. و«أَبو داوُد» (١٢٨٩) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن مَكحول. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٦٦) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقية، عَن بَحِير، عَن خالد. وفي (٤٦٨) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن أَبي الزَّاهِرِيَّة. وفي (٤٦٩) وعَن الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، عَن عَبد الله بن يُوسُف، عَن الهَيثم بن حُميد، عَن أَبي العَلاَء بن الحارِث، عَن مَكحول.

ثلاثتهم (أَبو الزَّاهِرِيَّة، حُدير بن كُريب، ومَكحول، وخالد بن مَعدان) عَن كَثيرِ بن مُرَّةَ، عَن نُعَيم بن هَمَّار الغَطَفانِيِّ، أَنهُ سَمِعَ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لاَ تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَبُّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ: صَلِّ لِي يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْبَعًا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، لاَ تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٤١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(١).

لَيس فيه: «عُقبة بن عامر»، ولا «قَيس الجُذَامي».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٦(٢٢٨٣٧) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلِم، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا مَكحول، عَن نُعَيم بن هَمَّار الغطفاني، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لاَ تَعْجِزَنَّ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

لَيس فيه: «عُقبة بن عامر، ولا كَثير بن مُرة، ولا قَيس الجُذَامِي».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد (٢٢٨٤٢): قال أَبي: لَيس بالشَّام رجلٌ أَصح حديثًا من سَعيد بن عَبد العَزيز.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٢٨٧(٢٢٨٤٠). والنَّسائي في «الكُبرى» (٤٧٠) عَن هارون بن عَبد الله.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وهارون) عَن يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبرني سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن مَكحول، عَن أَبي مرة الطائفي، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٣).

• وأَخرجه ابن حِبان (٢٥٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور الرَّمَادِي، قال: حَدثنا دُحَيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٤٠).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤٧٠).

حَدثنا الوَليد بن سُليمان بن أَبي السَّائب، عَن بُسر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَنيِّ، عَن نُعَيم بن هَمَّار الغَطَفانيِّ، عَن النَّبيِّ ﷺ؛

«عَنْ رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: يَا بْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(١).

***

٩٣٢١- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ، عَبْدَ الله بْنَ مَالِكٍ، يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الْمَغْرِبِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلاَ أُعَجِّبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْمِصَهُ، قَالَ عُقْبَةُ:

«أَمَا إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ الآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْخَيْرِ؛ أَنَّ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ، قَامَ لِيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: انْظُرْ إِلَى هَذَا، أَيَّ صَلاَةٍ يُصَلِّي؟! فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَرَآهُ، فَقَالَ: هَذِهِ صَلاَةٌ كُنَّا نُصَلِّيهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٥(١٧٥٥٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب. و«البُخاري» ٢/ ٧٤(١١٨٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٢، وفي «الكُبرى» (٣٧٣) قال: أَخبَرنا علي بن عُثمان بن مُحمد بن سَعيد بن عَبد الله بن نُفيل، قال: حَدثنا سَعيد بن عيسَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن عَمرو بن الحارِث.

---

(١) المسند الجامع (١١٩١٨ و١٢٦١٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٣ و١٢١٧٢)، وأَطراف المسند (٧٤٧٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٧٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٢٢٢) والطبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٩٣ و٢٩٤ و٣٩٤ و١١٦٩ و١١٨٦و١٥٨٢ و١٩٦٤ و١٩٦٥ و٣٥٣٣-٣٥٣٥)، والبَيهَقي ٣/ ٤٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (سَعيد بن أَبي أَيوب، وعَمرو بن الحارِث) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، قال: سَمِعتُ مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره[1].

* * *

٩٣٢٢- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يقُولُ: لاَ أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ، يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»[2].

- في رواية ابن حِبان: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٩(١٧٥٩٦ و١٧٥٩٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ٢٠١(١٧٩٤٣ و١٧٩٤٤) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبان» (١٠٥٢ و٢٥٥٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارِث) عَن أَبي عُشَّانة الـمَعافِري، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (٩٨٢٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٦١)، وأَطراف المسند (٦١٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٧٩٢ و٧٩٣)، والدَّارَقُطني (١٠٥٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٥.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٩٤٣ و١٧٩٤٤).
(٣) المسند الجامع (٩٨٢٨)، وأَطراف المسند (٦٠٧٣ و٦٠٧٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٣٦ و٢٣٧)، والطبَراني ١٧/ (٨٣٢ و٨٤٣).

٩٣٢٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ: سُبْحَانَ الله، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سُبْحَانَ الله، كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةٌ، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ؛ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَامَ فِي صَلاَةٍ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ الله، فَعَرَفَ الَّذِي يُرِيدُونَ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَهَذِهِ سُنَّةٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٥(٤٥٣٢) قال: حَدثنا شَبَابة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«ابن حِبان» (١٩٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر.

كلاهما (لَيث بن سَعد، وبَكر بن مُضَر) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة، فذكره(٢).

* * *

٩٣٢٤- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ، وَمَا أُبَالِي أَوَسَطَ الْقُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي، أَوْ وَسَطَ السُّوقِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة، قال: حَدثنا المُحَاربي، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، مَرثد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ١٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٤٥٧)، والمطالب العالية (٦٦٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١٨٧) والطبراني ١٧/ (٨٦٧ و٨٦٨)، والبيهقي ٢/ ٣٤٤.

(٣) المسند الجامع (٩٨٣٣)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٧١).

• أخرجه ابن أَبي شَيبَة ٣/ ٣٣٨ (١١٨٩٦) قال: حَدثنا شَبابَة، عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد؛ أَن أَبا الخير أَخبره، أَن عُقبة بن عامر قال: لأَن أَطأَ على جَمرة، أَو على حَدِّ سَيف، حَتى تختطف رجلي، أَحب إِلي من أَن أَمشي على قَبر رَجُل مُسلِم، وما أُبالي أَفي القُبور قضيتُ حاجتي، أَم في السوق بين ظهرانيه، والناس ينظرون. «مَوقوفٌ».

* * *

٩٣٢٥- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمٌ، إِلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا[1].

(*) وفي رواية: «الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ قَالَ: حَتَّى يُقْتَصَّ بَيْنَ النَّاسِ».

وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لاَ يَأْتِي عَلَيْهِ يَوْمٌ، إِلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعْكَةً، وَلَوْ بَصَلَةً[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٧(١٧٤٦٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي. و«ابن خُزيمة» (٢٤٣١) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن، وعُتبة بن عَبد الله. و«ابن حِبان» (٣٣١٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى.

خمستهم (علي، وإِبراهيم، والحُسين، وعُتبة، وحِبان) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا حَرملة بن عِمران، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير مَرثَد بن عَبد الله، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٩٨٣٤)، وأَطراف المسند (٦١٢٠)، والمقصد العلي (١٠٥٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥١٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٧٧١ و٧٨٨)، والبَيهَقي ٤/ ١٧٧، والبغوي (١٦٣٧).

• أخرجه ابن أَبِي شَيبة ٣/ ١١٢(٩٩١١) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٤/ ٢٣٣ (١٨٢٠٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٥/ ٤١١(٢٣٨٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن خُزيمة» (٢٤٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع.

أَربعتُهم (عَبدَة، ويَزيد بن هارون، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن زُريع) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخير مَرثَدِ بن عَبد الله اليَزَنيِّ، قال: حَدثَني مَن سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ:

«صَدَقَةُ الـمُؤْمِنِ ظِلُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ ظِلَّ الـمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ الله لاَ يَجِيءُ إِلَى الـمَسْجِدِ، إِلاَّ وَمَعَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَمَعَهُ بَصَلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا الْخَيْرِ، مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يُنْتِنُ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّهُ وَالله، مَا كَانَ فِي مَنْزِلِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرُهُ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ظِلُّ الـمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ أَهْلِ مِصْرَ يَرُوحُ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلاً الـمَسْجِدَ قَطُّ، إِلاَّ وَفِي كُمِّهِ صَدَقَةٌ، إِمَّا فُلُوسٌ، وَإِمَّا خُبْزٌ، وَإِمَّا قَمْحٌ، حَتَّى رُبَّمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَأَقُولُ: يَا أَبَا الْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا يُنْتِنُ ثِيَابَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا ابْنَ حَبِيبٍ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَجِدْ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٠٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٨٨٦).

فِي الْبَيْتِ شَيْئًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ»[١].

أبهم فيه اسم الصحابي[٢].

***

٩٣٢٦- عَمَّنْ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاعِيًا، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ نَأْكُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَذِنَ لَنَا»[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاعِيًا، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ آكُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَذِنَ لِي»[٤].

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٢) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي ٤/ ١٥٧(١٧٥٧٨) قال: حَدثنا حَسن.

كلاهما (عَبد الله بن المُبارك، وحَسَن بن مُوسى) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن عَمرو المَعافِري، عَمَّن سَمِعَ عُقبة بن عامر، فذكره[٥].

***

٩٣٢٧- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: أَمَرَتْكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ»[٦].

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١٥٦٢٢)، وأَطراف المسند (١١١٤١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢١١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه المَرْوَزي، في «البر والصلة» (٣١٠).

(٣) لفظ (١٧٤٤٢).

(٤) لفظ (١٧٥٧٨).

(٥) المسند الجامع (٩٨٣٥)، وأَطراف المسند (٦١٥٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عُبيد، في «الأموال» (١٩٥٥)، وابن زَنْجُوْيه، فيه (٢٠٥٩).

(٦) اللفظ لأَحمد (١٧٤٨٩).

(*) وفي رواية: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِحُلِيٍّ كَانَ لِأُمِّهِ، عَنْ أُمِّهِ بَعْدَ مَوْتِهَا؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلاَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ غُلاَمًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ـ وَقَالَ مُوسى فِي حَدِيثِهِ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيًّا، أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمِّكَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٠(١٧٤٨٩) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٧(١٧٥٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، وموسى بن داوُد، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي (١٧٥٧٤) قال: وحَدَّثناه أَبو عَبد الرَّحمَن، يَعنِي الـمُقرِئ(٣). وفي (١٧٥٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا رِشدين، قال: حَدثني عَمرو بن الحارِث، والحَسن بن ثَوبان.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارِث، والحَسن بن ثَوبان) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير اليَزَني مَرثَد بن عَبد الله، فذكره(٤).

ـ فوائد:

قلنا: وهذا يخالف ما صح عَن النَّبي ﷺ، من الأَمر بالصَّدَقَة على الميت، من حَدِيث ابن عَباس، وعَائِشة، رَضي الله عَنهما، وسيأتي كلٌّ في موضعه، إِن شاء الله تعالى.

* * *

٩٣٢٨- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، بَاعَدَ اللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٥٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٥٧٣).

(٣) يَعني: الـمُقْرِئ، عَن ابن لَهِيعَة.

(٤) المسند الجامع (٩٨٣٦)، وأَطراف المسند (٦١٢٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٨ و٤/ ٢٢٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٦٨)، والطبَراني ١٧/ (٧٧٢ و٧٧٣).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٧٤.

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٧٤، وفي «الكُبرى» (٢٥٧٤) قال: أَخبَرنا محمود بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو هَمام.

كلاهما (محمود بن خالد، وأَبو هَمام) عَن محُمد بن شُعيب بن شابور، قال: أَخبَرني أَبو عَمرو، يَحيَى بن الحارِث الذِّماري، أَنه سمعَ القاسم أَبا عَبد الرَّحمَن، مَولَى يَزيد بن مُعاوية بن أَبي سُفيان، فذكره[١].

* * *

٩٣٢٩- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ مِنًى، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ، هُنَّ عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَثَلاَثَةُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، عِيدُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، هُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٠٤(٩٨٦٣) و٤/ ١:١٨٩(١٣٥٥٧) و٤/ ٢:٢١ (١٥٥٠٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٥٢(١٧٥١٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٧٥١٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارمي» (١٨٩٢) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير. و«أَبو داوُد» (٢٤١٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا وَهب (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمذي» (٧٧٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٢، وفي «الكُبرى» (٣٩٨١) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الله، وهو ابن يَزيد الـمُقرِئ. وفي «الكُبرى» (٢٨٤٢) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دِينار، قال: حَدثني زَيد. وفي (٤١٦٧) قال: أَخبَرنا

---

(١) المسند الجامع (٩٨٣٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٧).
والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني ١٧/ (٩٢٧).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٣٥٥٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥١٨).
(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٨٤٢).

الحُسين بن حُريث، أَبو عَمَّار، قال: حَدثنا سَعيد بن سالم. و«ابن خُزيمة» (٢١٠٠) قال: حَدثنا جعفر بن مُحمد الثَّعلبي، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢١٠٠م) قال: حَدثنا أَبو عَمَّار، قال: حَدثنا سَعيد بن سالم. و«ابن حِبان» (٣٦٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَعد بن يَزيد الفَرَّاء.

سبعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَهب بن جَرير، وعَبد الله بن يَزيد، وزَيد بن حُبَاب، وسَعيد بن سالم، وسَعد بن يَزيد الفَرَّاء) عَن مُوسى بن عُلَي بن رَبَاح اللَّخْمي، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: وحديثُ عُقبة بن عامر حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وأَهل العراق يقولون: مُوسى بن عُليٍّ، وأَهل مِصر يقولون: مُوسى بن عَلِي[2].

سَمِعتُ قُتيبة يقول: سَمِعتُ اللَّيث بن سَعد يقول: قال مُوسى بن عَلِي: لا أَجعل أَحَدًا في حِلٍّ صَغَّر اسمَ أَبي.

***

٩٣٣٠- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَحَقُّ الشُّرُوطِ، أَنْ تُوفُوا بِهِ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ، أَنْ تُوفُوا بِهِ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٣٨)، وتحفة الأشراف (٩٩٤١)، وأَطراف المسند (٦١٠٠).
والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٠٠ و٢٠٣)، والطَبَراني ١٧/ (٨٠٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٨، والبغوي (١٧٩٦).

(٢) قال الخطيب: يُقال: إِن أَهل العراق كانوا يَضُمون العين من اسم أَبيه، وأَهل مِصر يفتحونها، لأَنه كان كان يُحَرِّج على مَن قال: ابن عُلَي، كراهةً لذلك. «تلخيص المتشابه» ١/ ٥٤.

(٣) اللفظ للبخاري (٢٧٢١).

(٤) اللفظ للبخاري (٥١٥١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ، أَنْ يُوفَى، مَا اسْتُحِلَّ بِهِ الْفَرْجُ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٦١٣) عَن ابن الـمُبارك، عَن لَيث بن سَعد، وعَبد الحَميد بن جَعفر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٠٠:٢(١٦٧٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«أَحمد» ٤/ ١٤٤(١٧٤٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. وفي ٤/ ١٥٠(١٧٤٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (ح) وهاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٤/ ١٥٢ (١٧٥١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر الأَنصاري. و«الدَّارمي» (٢٣٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«البُخاري» ٣/ ٢٤٩(٢٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٧/ ٢٦(٥١٥١) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٤/ ١٤٠(٣٤٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (١٩٥٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الله، ومُحمد بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٢١٣٩) قال: حَدثنا عيسَى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«التِّرمذي» (١١٢٧) قال: حَدثنا يُوسُف بن عيسَى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر. وفي (١١٢٧م) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٦/ ٩٢، وفي «الكُبرى» (٥٥٠٦) قال: أَخبَرنا عيسَى بن حَماد، قال: أَنبأَنا اللَّيث. وفي ٦/ ٩٣، وفي «الكُبرى» (٥٥٠٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن تَميم، قال: سَمِعتُ حَجَّاجًا يقول: قال ابن جُرَيج: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي «الكُبرى» (١١٦٦٤) عَن عُبيد الله بن سَعيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثني عَبد الحَميد بن جَعفر الأَنصاري. و«ابن حِبان» (٤٠٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَربعتُهم (اللَّيث بن سَعد، وعَبد الحَميد بن جَعفر، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وسَعيد بن أَبي أَيوب) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير، مَرثد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان، رَضي اللهُ عَنه: أَبو الخَير، مَرثد بن عَبد الله اليَزَني.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٦١٤) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثْتُ عَن عُقبة بن عَامر، عَن النَّبي ﷺ... مِثلَه.

* * *

• حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْكَحَ الْوَلِيَّانِ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَإِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلَيْنِ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا».

سلف في مسند سَمُرة بن جُندُب، رضي الله عَنه.

* * *

٩٣٣١- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ: أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلاَنَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلاَنًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، زَوَّجَنِي فُلاَنَةَ، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا، فَبَاعَتْهُ بِ مِئَةِ أَلْفٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدُ: وَزَادَ عُمَرُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٩٨٣٩)، وتحفة الأشراف (٩٦٥٣)، وأَطراف المسند (٦١١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٨٤)، والرُّوياني (١٦٣)، وأَبو عَوانَة (٤٢٢٧-٤٢٣٠)، والطَّبَراني ١٧/ (٧٥٢-٧٥٧)، والبَيهَقي ٧/ ٢٤٨، والبغوي (٢٢٧٠).

«خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ... ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ»(1).

(*) وفي رواية: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلاَنَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلاَنًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَهَا ﷺ، وَلَمْ يَفْرِضْ صَدَاقًا، فَدَخَلَ بِهَا، فَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، زَوَّجَنِي فُلاَنَةَ، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَقَدْ أَعْطَيْتُهَا سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ، فَكَانَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْهُ فَبَاعَتْهُ، فَبَلَغَ مِئَةَ أَلْفٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢١١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس الذُّهْلِي، ومُحمد بن الـمُثنى، وعُمر بن الخَطاب، قال مُحمد بن يَحيَى: أَخبَرنا، وقال عُمر: حَدثني أَبو الأَصبَغ الجَزَري، عَبد العَزيز بن يَحيَى. و«ابن حِبان» (٤٠٧٢) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبة، بحَرَّان، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم الحَرَّاني.

كلاهما (عَبد العَزيز بن يَحيَى، وهاشم) عَن مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، خالد بن أَبي يَزيد، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره(2).

- قال أَبو داوُد: يُخاف أَن يكون هذا الحَديث مُلزَقًا، لأَن الأَمر على غير هذا.

* * *

٩٣٣٢- عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ، مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الـمُسْتَعَارِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هُوَ الـمُحَلِّلُ، لَعَنَ اللهُ الـمُحَلِّلَ، وَالـمُحَلَّلَ لَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٩٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن عُثمان بن صالح المِصري، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٠٨٤١)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطبَراني، في «الأوسط» (٧٢٤)، والبَيهَقي ٧/ ٢٣٢.

حَدثنا أَبِي، قال: سَمِعتُ اللَّيث بن سَعد يقول: قال لي أَبو مُصعب، مِشْرَح بن هَاعَان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَديث عَبد الله بن صالِح، حَدَّثني اللَّيث، عَن مِشْرَح بن هَاعَان، عَن عُقبة بن عامِر، قال: قال رَسول الله ﷺ: أَلاَ أُخبِرُكُم بِالتَّيس الـمُستَعار؟ الحَديثَ.

فقال: عَبد الله بن صالِح لَم يَكُن أَخرجَهُ في أَيامنا، ما أَرى اللَّيثَ سَمِعَهُ من مِشْرَح بن هَاعَان، لأَن حَيوَة روَى عَن بَكر بن عَمرو، عَن مِشرَح. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٢٧٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حَديثًا رواه أَبو صالح كاتب اللَّيث، وعُثمان بن صالح، قالا: حَدثنا اللَّيث، عَن مِشْرَح بن هَاعَان، عَن عُقبة بن عامر، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: أَلا أُخبركم بالتّيس الـمُستعار؟ الحديثَ.

قال أَبو زُرعَة: ذكرتُ هذا الحَدِيث ليَحيَى بن عَبد الله بن بُكير، وأَخبرتُه برواية عَبد الله بن صالح، وعُثمان بن صالح، فأَنكر ذلك إِنكارًا شَديدًا، وقال: لم يسمع اللَّيث من مِشْرَح شيئًا، ولاَ رَوَى عنه شيئًا، وإِنما حَدثني اللَّيث بن سَعد بهذا الحَدِيث، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، أَن رَسولَ الله ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: والصواب عندي حَدِيث يَحيَى، يَعني ابن عَبد الله بن بُكير. «علل الحَدِيث» (١٢٣٢).

* * *

٩٣٣٣- عَنْ قَيسٍ الجُذَامِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهِيَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٤٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٢٦)، والطبَراني ١٧/ (٨٢٥)، والدَّارَقُطني (٣٦١٨)، والبَيهَقي ٧/٢٠٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٥٩).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٧(١٧٤٥٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، عَن سَعيد. وفي ٤/ ١٥٠ (١٧٤٩٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هِشام.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَروبة، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن قَيس الجُذامي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال عليٌّ: وروى هِشام الدَّستُوائي، عَن قَتادة، عَن الحَسَن، وليس بابن أَبي الحَسَن، هو شَيخٌ كان يَروي عنه قَتادة، يُقال له: الحَسَن بن عَبد الرَّحمَن، عَن قَيس الجُذامي، عَن عُقبة بن عامر. «التاريخ الكبير» ٨/ ٩٤.

ـ والحديث؛ أَخرجه الرُّوياني، في «مُسنده» (٢٤١)، من طريق أَبي داوُد الطَّيالِسي، عَن هِشام، عَن قَتادَة، عَن الحَسَن، عَن قَيس الجذامي، عَن عُقبَة بن عامر، به.

زادا فيه: الحسن، كما أَشار البخاري، يرحمه الله.

***

٩٣٣٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، فَلاَ يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلاَ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَذَرَ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لاِمْرِئٍ مُسْلِمٍ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرُكَ، وَلاَ يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرُكَ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٩٠).

(٢) المسند الجامع (٩٨٤٣)، وأَطراف المسند (٦١٠٨)، والمقصد العلي (٧٣٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٩٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٠٢)، والطبَري ٢٤/ ٤٢٣، والطبَراني ١٧/ (٩١٨-٩٢٠).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، حَتَّى يَذَرَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرُكَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٧(١٧٤٦٠ و١٧٤٦١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«الدَّارمي» (٢٧١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن إِسحاق. و«مُسلم» ٤/ ١٣٩ (٣٤٤٨) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن اللَّيث، وغيره. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، واللَّيث بن سَعد) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب المِصري، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة التُّجيبي، فذكره[3].

* * *

٩٣٣٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمُسْلِمُ أَخُو الـمُسْلِمِ، لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُغَيِّبَ مَا بِسِلْعَتِهِ عَنْ أَخِيهِ، إِنْ عَلِمَ بِهَا تَرَكَهَا»[4].

(*) وفي رواية: «الـمُسْلِمُ أَخُو الـمُسْلِمِ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ، إِلاَّ بَيَّنَهُ لَهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٠).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (٩٨٤٤)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٢)، وأَطراف المسند (٦٠٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٨٩ و١٩٦)، وأَبو عَوانَة (٤١٣٤)، والطَّبَراني ١٧/ (٨٧٣-٨٧٦)، والبَيهَقي ٥/ ٣٤٦و٧/ ١٨٠.

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٨(١٧٥٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«ابن ماجة» (٢٢٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحَدِّث.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة، فذكره[1].

- في رواية ابن لَهِيعَة: «ابن شِمَاسَة» لم يُسمه.

- ذكره البُخاري ٣/ ٧٦ معلَّقًا، ومَوقوفًا، قال: وقال عُقبة بن عَامر: لاَ يَحل لِامرئٍ يبيعُ سِلعَةً، يَعلمُ أَن بها داءً، إِلاَّ أَخبره.

* * *

٩٣٣٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ».

يَعني الْعَشَّارَ[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٣(١٧٤٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. وفي ٤/ ١٥٠ (١٧٤٨٧) قال: حَدثنا يَزيد. و«الدَّارمي» (١٧٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد. و«أَبو داوُد» (٢٩٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن خُزيمة» (٢٣٣٣) قال: حَدثنا علي بن المُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى الأَزدي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٤٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٢)، وأَطراف المسند (٦٠٩٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٨٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٨٣)، والطبَراني ١٧/ (٨٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ٣٢٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٢٦).

أَربعتُهم (مُحمد بن سَلَمة، ويَزيد بن هارون، وأَحمد بن خالد، وابن فُضَيل) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة التُّجيبي، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله القَطَّان، عَن ابن مَغرَاء، عَن ابن إِسحاق، قال: الذي يَعْشُرُ الناسَ، يَعنِي صاحب الـمَكس.

* * *

٩٣٣٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثَةُ أَيَّام»[2].

(*) وفي رواية: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ».

قَالَ قَتَادَةُ: وَأَهْلُ الـمَدينةِ يَقُولُونَ: ثَلاَثُ لَيَالٍ[4].

- في رواية هَمام، عند الدَّارِمي: فَفَسَّرَه قَتَادَةُ: إِنْ وَجَدَ فِي الثَّلاَثِ عَيْبًا رَدَّهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَإِنْ وَجَدَهُ بَعْدَ ثَلاَث لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ.

- وفي رواية هَمام، عند أَبي داوُد: إِنْ وَجَدَ دَاءً فِي الثَّلاَثِ لَيَالٍ رَدَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَإِنْ وَجَدَ دَاءً بَعْدَ الثَّلاَثِ كُلِّفَ الْبَيِّنَةَ، أَنَّهُ اشْتَرَاهُ وَبِهِ هَذَا الدَّاءُ.

- قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ كَلاَمِ قَتَادَةَ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٢٧(٣٧٤٧٩) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«أحمد» ٤/ ١٥٠(١٧٤٩١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٤/ ١٥٢(١٧٥١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن سَعيد. وفي (١٧٥٢٠) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٩٨٤٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٥)، وأَطراف المسند (٦٠٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٣٣٩)، والطبَراني ١٧/ (٨٧٨-٨٨٠)، والبَيهَقي ٧/ ١٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥١٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٤٩١).

مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارمي» (٢٧١١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبَان بن يَزيد. وفي (٢٧١٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن هَمام. وفي (٢٧١٣) قال: أَخبَرنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام[١]. و«أَبو داوُد» (٣٥٠٦) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبَان. وفي (٣٥٠٧) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمام.

خمستهم (سَعيد بن أَبي عَروبة، وهِشام الدَّستُوائي، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبَان بن يَزيد، وهَمَّام بن يَحيَى) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن الحَسن البَصري، فذكره.

- رواه يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن البَصري، فخالف في لفظه؛

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٣(١٧٤٢٤). وابن ماجة (٢٢٤٥) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَمرو) قالا: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسَن، عَن عُقبة بن عَامر الجُهَني، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعٍ»[٢].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٢٧(٣٧٤٨٠) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس، عَن الحَسَن، قال: قال النَّبي ﷺ:

«لاَ عُهْدَةَ فَوْقَ أَرْبَعٍ» مُرْسَلٌ»[٣].

- فوائد:

- قال علي ابن الـمَدِيني: الحسن لم يسمع من عُقْبَة بن عامر شيئًا. «العِلل» (١٠٠).

---

(١) هذا الإِسناد لم يرد إلاَّ في هذه الطبعة، وقال المحقق: هذا الحَدِيث لم أجده إلاَّ في (ك)، وهو ساقط من غيرها من النسخ.

قلنا: ولم يرد هذا الإِسناد في «إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٣٩٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٢٤).

(٣) المسند الجامع (٩٨٤٨)، وتحفة الأشراف (٩٩١٧)، وأَطراف المسند (٦٠٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٥٠)، والرُّوياني (١٩١)، والطبَراني ١٧/ (٩٥٨)، والبَيهَقي ٥/ ٣٢٣.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي عَن حَدِيث الحسن، عَن سمُرة، والحسن، عَن عُقبة بن عامر، عَن النَّبي ﷺ، قال: عُهدةُ الرَّقيق ثلاثٌ.

قال أَبي: لَيس هذا الحَدِيث عندي بصحيحٍ، وهذا عِندي مُرسلٌ. «علل الحَدِيث» (١١٨٤).

* * *

٩٣٣٨- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرْعَةَ الـمَعَافِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الدَّيْنُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ، أَوْ قَالَ: الأَنفُسَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَبِمَ نُخِيفُ أَنْفُسَنَا؟ قَالَ: بِالدَّيْنِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلان، قال: حَدثنا رِشدِين. وفي ٤/ ١٥٤(١٧٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَيوَة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا حَيوَة.

كلاهما (رِشدِين بن سَعد، وحَيْوَة بن شُريح) عَن بَكر بن عَمرو الـمَعافِري، قال: حَدثنا شُعيب بن زُرعة الـمَعافِري، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أُتِيَ اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، آتَاهُ اللهُ مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا، قَالَ: يَا رَبِّ، آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الـمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الـمُعْسِرَ، فَقَالَ اللهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٥٣).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٩٨٤٦)، وأَطراف المسند (٦٠٨٤)، والمقصد العلي (٦٩٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٩٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٥٠)، والطبَراني ١٧/ (٩٠٦)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٥.

فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ: هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

الصواب: فَقَالَ عُقبَة بن عَمرٍو، أَبو مَسعود الأَنصاريُّ، وسيأتي إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي مسعود الأنصاري، رَضي الله عَنه.

* * *

٩٣٣٩- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «كُفَّارَةُ النَّذْرِ، كُفَّارَةُ الْيَمِينِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا النَّذْرُ يَمِينٌ، كَفَّارَتُهَا كَفَّارَةُ الْيَمِينِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٥٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٤٧ (١٧٤٥٨) قال: حَدثنا عَتاب، يَعني ابن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن المُبارك، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب. وفي ٤/ ١٤٨(١٧٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٦(١٧٥٥٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«مُسلم» ٥/ ٨٠(٤٢٦٣) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، ويُونُس بن عَبد الأَعلى، وأَحمد بن عيسَى، قال يُونُس: أَخبَرنا، وقالا الآخران: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«أَبو داوُد» (٣٣٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف، أَن سَعيد بن الحَكم حَدَّثهم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٤) قال: حَدثنا أَبو يَحيَى، كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب، وعَمرو بن الحارِث) عَن كَعب بن عَلقَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة، عَن أَبي الخير، مَرثد بن عَبد الله، فذكره.

- في رواية يَحيَى بن أَيوب، عند أَبي داوُد: «ابن شِمَاسَة» غير مُسمى.

● أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٤(١٧٤٣٤). وأَبو داوُد (٣٣٢٣) قال: حَدثنا هارون بن عَبَّاد الأَزدي. و«التِّرمذي» (١٥٢٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٧٣).

ثلاثتهم (أحمد بن حَنبل، وهارون بن عَباد، وأحمد بن مَنيع) عَن أَبي بَكر بن عَياش، قال: حَدثني مُحَمد، مولى الـمُغيرة بن شُعبَة، قال: حَدثني كَعب بن عَلقمة، عَن أَبي الخير، مَرثَد بن عَبد الله، عَن عُقبة بن عَامر، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«كُفَّارَةُ النَّذْرِ، كُفَّارَةُ الْيَمِينِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ، إِذَا لَمْ يُسَمَّ، كَفَّارَةُ يَمِينٍ»[2].

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة».

- وقال أَبو داوُد عَقِبه: ورواه عَمرو بن الحارِث، عَن كَعب بن عَلقَمة، عَن ابن شِمَاسَة، عَن عُقبة.

- وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

• وأخرجه النَّسائي ٧/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٤٧٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن الوزير بن سُليمان، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهْب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارِث، عَن كَعب بن عَلقمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن شماسة، عَن عُقبة بن عَامر، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«كَفَّارَةُ النَّذْرِ، كَفَّارَةُ الْيَمِينِ».

لَيس فيه: «أَبو الخير»[3].

* * *

٩٣٤٠- عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ نَذَرَ نَذْرًا، فَلَمْ يُسَمِّهِ، فَعَلَيْهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»[4].

(*) وفي رواية «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا، وَلَمْ يُسَمِّهِ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٤٣٤).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٩٨٤٩)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٦ و٩٩٦٠)، وأَطراف المسند (٦١١٣).

والحَديث؛ أخرجه الرُّوياني (١٨٢ و١٩٩ و٢٥٤)، وأَبو عَوانَة (٥٨٦٢-٥٨٦٤)، والطَبَراني ١٧/ (٧٤٦-٧٤٩ و٨٦٥ و٨٦٦)، والبَيهَقي ١٠/ ٦٧.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١: ٧(١٢٣١١). وابن ماجة (٢١٢٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن رافع، عَن خالد بن يَزيد، فذكره[1].

***

٩٣٤١- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لِتَمْشِ، وَلْتَرْكَبْ»[2].

(*) وفي رواية: «نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللهِ حَافِيَةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ: لِتَمْشِ، وَلْتَرْكَبْ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨٧٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب. و«أَحمد» ٤/ ١٥٢(١٧٥٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي (١٧٥٢٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب. و«البُخاري» ٣/ ٢٥(١٨٦٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف، أَن ابن جُرَيج أَخبَرهم، قال: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي (١٨٦٦م) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن يَحيى بن أَيوب. و«مُسلم» ٥/ ٧٩(٤٢٦٠) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيى بن صالح المِصري، قال: حَدثنا الـمُفضَّل، يَعنِي ابن فَضالة، قال: حَدثني عَبد الله بن عَيَّاش. وفي (٤٢٦١) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي ٥/ ٨٠ (٤٢٦٢) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن حاتم، وابن أَبي خَلَف، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٨٥٠)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٥٦)، والبَيهَقي ١٠/ ٤٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٥٢١).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٢٦٠).

أَخبَرَني يَحيَى بن أيوب. و«أَبو داوُد» (٣٢٩٩) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني سَعيد بن أَبي أَيوب. و«النَّسائي» ١٩/٧، وفي «الكُبرى» (٤٧٣٧) قال: أَخبَرَني يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي أَيوب.

ثلاثتهم (سَعيد بن أَبي أَيوب، ويَحيَى بن أَيوب، وعَبد الله بن عَيَّاش) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، مَرثد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره[١].

- في رواية عَبد الرَّزاق، وهِشام بن يُوسُف: «وكَان أَبو الخَير لاَ يُفارِقُ عُقبَةَ».

* * *

٩٣٤٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَالِكٍ الْيَحْصُبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ الله، حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: مُرْ أُخْتَكَ فَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَرْكَبْ، وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً، غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الله لاَ يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا، مُرْهَا فَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَرْكَبْ، وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ نَذَرَتْ، فِي ابْنٍ لَهَا، لَتَحُجَّنَّ حَافِيَةً، بِغَيْرِ خِمَارٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: تَحُجُّ رَاكِبَةً، مُخْتَمِرَةً، وَلْتَصُمْ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٩(١٢٥٤٨) و٤/ ١:٢٢٠(١٣٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، وابن فُضَيل، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر. و«أَحمد»

---

(١) المسند الجامع (٩٨٥١)، وتحفة الأشراف (٩٩٥٧)، وأَطراف المسند (٦١٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٣٧)، وأَبو عَوانَة (٣١٥١-٣١٥٣ و٥٨٦٥-٥٨٦٨)، والطَّبَراني ١٧/ (٧٥٠ و٧٥١)، والبَيهَقي ١٠/ ٧٨ و٧٩.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١٣٧٥٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٣٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٣).

٤/ ١٤٥(١٧٤٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر. وفي ٤/ ١٤٧(١٧٤٦٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا بَكر بن سَوَادة. وفي ٤/ ١٤٩(١٧٤٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر الضَّمرِي. وفي ٤/ ١٥١ (١٧٥١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن يَحيَى بن سَعيد (ح) ويَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثني عُبيد الله بن زَحر. و«الدَّارمي» (٢٤٨٦) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر. و«ابن ماجة» (٢١٣٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر. و«أَبو داوُد» (٣٢٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبَرني يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن زَحر. وفي (٣٢٩٤) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: كتبَ إِلَيَّ يَحيَى بن سَعيد: أَخبَرني عُبيد الله بن زَحر، مَولًى لبني ضَمرة، وكان أَيَّما رجل. و«التِّرمذي» (١٥٤٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٣٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحر. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن يَحيَى، قال: حَدثني عُبيد الله بن زَحر.

كلاهما (عُبيد الله بن زَحر، وبَكر بن سَوَادة) عَن أَبي سَعيد[1] الرُّعيني، جُعثُل بن هاعان القِتباني، عَن عَبد الله بن مالك، أَبي تَميم الجَيشاني، فذكره.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٣(١٧٤٢٣) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرني يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن أَبي سَعيد، عَن عَبد الله بن مالك؛

(١) قوله: «عن أَبي سعيد» لم يرد في بعض روايات سنن النسائي، ولم يرد في المطبوع من «الـمُجتبى»، وهو ثابتٌ في «السنن الكبرى» للنسائي (٤٧٣٨)، و«تحفة الأشراف» (٩٩٣٠)، وفيها، قال المِزِّي: قال أَبو القاسم، يعني ابن عساكر: سقط من كتابي: «عن أَبي سعيد»، وهو في رواية ابن حيُّويه.

«أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً، فَسَأَلَ عُقْبَةُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْهُ، فَلَمَّا خَلاَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، عَادَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ تَعْذِيبِ أُخْتِكَ نَفْسَهَا لَغَنِيٌّ»، «مُرْسَلٌ»[1].

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨٧١) عَن الثَّوْري، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن عَبد الله بن مالك، عَن أَبي سَعيد اليَحْصُبي[2]؛

«أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً، غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، قَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ، وَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ».

وبه كان يُفْتي، «مُرْسَلٌ».

***

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ أُخْتِهِ، نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، لِتَرْكَبْ، وَلْتَهْدِ بَدَنَةً».

وفيه: عَن عِكرمة، عَن عُقبة بن عامر، نحوه.

سلف في مسند عَبد الله بن عَبَّاس، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

٩٣٤٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٥٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٠)، وأطراف المسند (٦٠٨٧)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٨٥٦)، والمطالب العالية (١٧٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٤٥ و٢٥٣)، والطبَراني ١٧/ (٨٩٣ و٨٩٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٨٠، والبغوي (٢٤٤٥).

(٢) كذا وقع في المطبوع: «عَن عَبد الله بن مالك، عَن أَبي سَعيد اليَحْصُبي».

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: انْطَلَقَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى، لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَّبَعَهُ نَاسٌ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: صُحْبَتُكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَعَكَ، وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ، قَالَ: انْزِلُوا فَصَلُّوا، فَنَزَلُوا، فَصَلَّى وَصَلَّوْا مَعَهُ، فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، إِلاَّ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ»(1).

أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٥٨(٢٨٣١٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ١٤٨ (١٧٤٧٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ١٥٢(١٧٥١٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٢٦١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ويَزيد بن هارون) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ، فذكره(2).

- **فوائد:**

- قال البُخاري: رَوى ابن أَبي خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائِذ، عَن رَجُل، عَن عُقبة بن عامر. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٤.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ الأَزدي الكِندي، ويُقال: الثُّمالي، كنيته أَبو عَبد الله، رَوى عَن رَجُل، عَن عُقْبَة بن عامر. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٢٧٠.

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الوَليد بن القاسم الهَمْداني، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن جَرير.

ورَواه إِبراهيم بن سُليمان الزيات، خراساني، عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن عُقبة بن عامر، وكلاهما وَهمٌ.

والمحفوظ: عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ، عَن عُقبة بن عامر. «العِلل» (٣٣٥١).

* * *

---

(1) اللفظ لأَحمد (١٧٤٧٢).

(2) المسند الجامع (٩٨٥٤)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٧)، وأَطراف المسند (٦٠٩٤).

والحَديث؛ أخرجه والطبَراني ١٧/ (٩٣٦ و٩٦٩)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٩٤٧).

• حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِرَجُلٍ شَرِبَ خَمْرًا، فَأَمَرَ مَنْ عِنْدَهُ، فَضَرَبُوا بِالأَيْدِي، وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ، فَكُنْتُ فِيهِمْ».

الصواب: عُقْبَة بن الحارث بن عامر، وهو القُرَشِي، النوفلي، أَبو سروعة الـمَكِّيّ، وسلف في مسنده، وانظر هناك تعليقنا عليه.

* * *

٩٣٤٤- عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَصَبْتَ الْقَضَاءَ، فَلَكَ عَشَرَةُ أُجُورٍ، وَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ، فَلَكَ أَجْرٌ وَاحِدٌ».

يَعني مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ:

«جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ، خَصْمَانِ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لِعَمْرٍو: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا عَمْرُو، فَقَالَ: أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنِّي، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَإِنْ كَانَ، قَالَ: فَإِذَا قَضَيْتُ بَيْنَهُمَا فَمَا لِي؟ قَالَ: إِنْ أَنْتَ قَضَيْتَ بَيْنَهُمَا، فَأَصَبْتَ الْقَضَاءَ، فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ أَنْتَ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ، فَلَكَ حَسَنَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٠٥(١٧٩٧٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الفَرَج، عَن رَبِيعة بن يَزِيد، فذكره[1].

- فوائد:

- الفَرَج؛ هو ابن فَضَالة، وهاشم؛ هو ابن القاسم، أَبو النضر.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٨٥٥)، وأَطراف المسند (٦٨٠٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٨٩٧)، والمطالب العالية (٢١٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٧١)، والدَّارَقُطني (٤٤٥٨ و٤٤٥٩).

٩٣٤٥- عَنْ دُخَيْنٍ الْحَجْرِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لاَ تَأْكُلُوا الْبَصَلَ، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: النِّيءَ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٦٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن عُثمان بن نُعَيم، عَن الـمُغيرة بن نَهيك، عَن دُخين الحَجري، فذكره[1].

* * *

٩٣٤٦- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا، كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَغْرِبَ، وَعَلَيْهِ فَرُّوجٌ مِنْ حَرِيرٍ، وَهُوَ الْقَبَاءُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، نَزَعَهُ نَزْعًا عَنِيفًا، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لاَ يَنْبَغِي لِلْمُتَّقِينَ»[3].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، فَصَلَّى فِيهِ بِالنَّاسِ الـمَغْرِبَ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ، نَزَعَهُ نَزْعًا عَنِيفًا، ثُمَّ أَلْقَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ لَبِسْتَهُ وَصَلَّيْتَ فِيهِ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا لاَ يَنْبَغِي لِلْمُتَّقِينَ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦٠(٢٥١٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، ويَزيد بن هارون، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٤/ ١٤٣(١٧٤٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق. وفي ٤/ ١٤٩(١٧٤٧٦) قال: حَدثنا حَجاج، وهاشم، قالا: حَدثنا لَيث. وفي ٤/ ١٥٠(١٧٤٨٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق (ح) وعن الضَّحاك بن مَخلَد، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر. و«البُخاري» ١/ ١٠٥

(١) المسند الجامع (٩٨٥٦)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٦٣).
(٢) اللفظ للبخاري (٥٨٠١).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٢٥).
(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٤٨٦).

(٣٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٧/ ١٨٦(٥٨٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. قال البُخاري عَقِبَهُ: تَابَعَه عَبد الله بن يُوسُف، عَن اللَّيث، وقال غيره: فَرُّوجٌ حَرِيرٌ. و«مُسلم» ٦/ ١٤٣(٥٤٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٥٤٧٩) قال: وحَدَّثناه مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا الضَّحاك، يَعنِي أَبا عاصم، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٢/ ٧٢، وفي «الكُبرى» (٨٤٨) قال: أخبَرنا قُتيبة، وعِيسى بن حَماد، زُغبَةُ، عَن اللَّيث. و«ابن حِبان» (٥٤٣٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عيسَى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث.

ثلاثتهم (مُحمد بن إِسحاق، ولَيث بن سَعد، وعَبد الحَميد بن جَعفر) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير، مَرثد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: فَرُّوج الحَرِير، هو الثوب الذي يكون على دُروزه حرير، دون أَن يكونَ الكلُّ من الحَرِير، ولو كان الكلُّ حريرًا ما لبسه، ولا صلى فيه، وهذا معنى خبر عُمر بن الخَطاب إِلاَّ موضع إِصبعين، أَو ثلاث، أَو أَربع.

● أَخرجه ابن خُزيمة (٧٧٣) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص الشَّيباني، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الحَميد بن جعفر، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثد بن عَبد الله، عَن عُقبةَ بن عامِر، عَن عُمرَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي فَرُّوجٍ مِنْ حَرِيرٍ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَعَهُ».

هَكَذا حَدثنا به الشَّيبانيُّ، قَالَ: عَن عُمرَ، وهو وَهمٌ[1].

ـ قال ابن خُزيمة (٧٧٤): وحَدثنا به بُندار، وأَبو مُوسى، قالا: عَن عُقبة بن عامر، قال: رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ، ولم يذكرا عُمر، هذا هو الصَّحيح، وذِكْرُ عُمر في هذا الخبر وَهْمٌ، وإِنما الصَّحيح عَن عُقبة بن عامر؛ رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ.

***

(١) المسند الجامع (٩٨٥٧ و١٠٤٦٣)، وتحفة الأشراف (٩٩٥٩)، وأطراف المسند (٦١١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٦٤)، وأَبو عَوانَة (١٤٨٣-١٤٨٥ و٨٥٠٨-٨٥١٠)، والطبَراني ١٧/ (٧٥٨-٧٦٠)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٢، والبغوي (٥٢٥).

٩٣٤٧- عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكِتَّانِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ، وَهَذَا رَجُلٌ فِيكُمْ، يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُمْ يَا عُقْبَةُ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ١٥٦(١٧٥٦٧) قال: حَدثنا هارون بن معروف، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وأظن أَني سَمِعتُه منه). و«أَبو يَعلَى» (١٧٥١) قال: حَدثنا هارون. و«ابن حِبان» (٥٤٣٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

كلاهما (هارون بن معروف، وحَرملة بن يَحيَى) قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن هِشام بن أَبي رُقَيَّة حَدَّثه، فذكره(٢).

***

٩٣٤٨- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُخْبِرُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلاَ تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا»(٣).

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا رِشدين، يَعنِي ابن سَعد. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٦، وفي «الكُبرى» (٩٣٧٤) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيان، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن حِبان» (٥٤٨٦) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٨٥٨)، وأَطراف المسند (٦١٤٢)، والمقصد العلي (١٥٦٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٤ و٥/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٠٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٤٢ و٢٦٦)، والطبَراني ١٧/ (٩٠٤ و٩٠٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (رِشدين بن سَعد، وعَبد الله بن وَهب) عَن عَمرو بن الحارِث، أَن أَبا عُشَّانة الـمَعافِري حَدَّثه، فذكره[1].

ـ قال الشيخ ـ أَبو حاتم ابن حِبان ـ: أَبو عُشَّانة، اسمُه: حَيُّ بن يُؤمِن.

* * *

• حَدِيثُ مَولَى شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ، يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ».

سلف في مسند حُذيفة بن اليَمان، رضي الله عَنه.

* * *

٩٣٤٩- عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ الله الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، فِينَا ضَحَايَا، فَأَصَابَنِي جَذَعٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ أَصَابَنِي جَذَعٌ؟ فَقَالَ: ضَحِّ بِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَضَاحِيَ، فَأَصَابَنِي جَذَعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَصَابَتْنِي جَذَعَةٌ؟ فَقَالَ: ضَحِّ بِهَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٤(١٧٤٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام الدَّستُوائي. وفي ٤/ ١٥٦(١٧٥٦٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: حَدثنا هِشام. و«الدَّارمي» (٢٠٨٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشام. و«البُخاري» ٧/ ١٢٩(٥٥٤٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٦/ ٧٧(٥١٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن هِشام الدَّستُوائي. وفي (٥١٢٧) قال: وحَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن حَسَّان،

(١) المسند الجامع (٩٨٥٩)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٠)، وأَطراف المسند (٦٠٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٨٣٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٥١٢٦).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢١٨، لفظ هشام.

قال: أَخبَرَنا مُعاوية، وهو ابن سَلاَّم. و«التِّرمذي» (١٥٠٠م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا هِشام الدَّستُوائي. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن دُرُستَ، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل، وهو القَنَّاد. وفي ٧/ ٢١٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرَنا هِشام الدَّستُوائي. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي.

ثلاثتهم (هِشام الدَّستُوائي، ومُعاوية بن سَلاَّم، وأَبو إِسماعيل القَنَّاد، إِبراهيم بن عَبد الـمَلِك) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني بَعجَة بن عَبد الله بن بَدر الجُهَني، فذكره[1].

- قلنا: صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع، في رواية مُعاوية بن سَلاَّم، وأَبي إِسماعيل القَنَّاد، عنه، ورواية مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه، عنه.

* * *

٩٣٥٠- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهُ غَنَمًا، يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عَتُودٌ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ضَحِّ بِهِ أَنْتَ»[2].

(*) وفي رواية «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عَتُودٌ، أَوْ جَدْيٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: ضَحِّ بِهِ أَنْتَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٩(١٧٤٧٩) قال: حَدثنا حَجاج. و«الدَّارمي» (٢٠٨٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد. و«البُخاري» ٣/ ١٢٨(٢٣٠٠) و٧/ ١٣١(٥٥٥٥) قال:

---

(١) المسند الجامع (٩٨٦٠)، وتحفة الأشراف (٩٩١٠)، وأَطراف المسند (٦٠٦١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٩٥)، وأَبو عَوانَة (٧٨٠٢-٧٨٠٥)، والطبَراني ١٧/ (٩٤٥-٩٤٧)، والبيهَقي ٩/ ٢٦٩.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٥٠٠).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

حَدثنا عَمرو بن خالد. وفي ٣/ ١٨٤(٢٥٠٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«مُسلم» ٦/ ٧٧(٥١٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح. و«ابن ماجة» (٣١٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح. و«التِّرمذي» (١٥٠٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«ابن حِبان» (٥٨٩٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي.

خمستهم (حَجاج بن مُحمد، وأَبو الوَليد الطَّيالسي، وعَمرو بن خالد، وقُتيبة بن سَعيد، ومُحمد بن رُمح) عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير اليَزَني، مَرثد بن عَبد الله، فذكره(١).

- قال الدَّارِمي: العَتُود: الجَذَع من الـمَعْز.

- وقال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

قال وَكيع: الجَذَعُ مِن الضَّأْن: يكونُ ابنَ ستةِ، أَو سبعةِ أَشهرٍ.

وقد رُوِي مِن غيرِ هذا الوجهِ، عَن عُقبةَ بن عامرٍ، أَنهُ قَالَ: قَسَمَ رَسولُ الله ﷺ ضَحَايا، فَبقِيَ جَذَعَةٌ، فَسأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ؟ فقَالَ: ضَحِّ بِها أَنتَ.

***

٩٣٥١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الْجَذَعِ؟ فَقَالَ: ضَحِّ بِهِ، لاَ بَأْسَ بِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَسَمَنَا النَّبِيُّ ﷺ غَنَمًا، فَصَارَ لِي مِنْهَا جَذَعٌ، فَضَحَّيْتُ بِهِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَ: قَدْ أَجْزَأَ عَنْكُمْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١٥٣) عَن الأَسلمي، عَن أَبي جابر البَيَاضي. و«أَحمد» ٤/ ١٥٢ (١٧٥١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبيب.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٦١)، وتحفة الأشراف (٩٩٥٥)، وأَطراف المسند (٦١٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٧٨٠٦)، والطبَراني ١٧/ (٧٦١)، والبَيهَقي ٩/ ٢٦٩ و٢٧٠، والبغوي (١١١٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَبو جابر، ومُعاذ) عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره.

• أخرجه النَّسائي ٧/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد.

و«ابن حِبان» (٥٩٠٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، حَرملة بن يَحيَى) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيب، عَن عُقبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ:

«ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِجَذَعٍ مِنَ الضَّأْنِ»[1].

لَيس فيه: «ابن الـمُسيَّب»[2].

* * *

٩٣٥٢- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثًا إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ: فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّ وَلاَ أُحِبُّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ: فَفِي شَرْطَةِ حَجَّامٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةِ نَارٍ تُصِيبُ الدَّاءَ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّ وَلاَ أُحِبُّهُ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٤٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن يَزيد) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، عَن أَبي الخير، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢١٩.

(٢) المسند الجامع (٩٨٦٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٩)، وأَطراف المسند (٦١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٠٥)، والطبَراني ١٧/ (٩٥٣ و٩٥٤)، والبيهقي ٩/ ٢٧٠.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (٩٨٦٦)، وأَطراف المسند (٦١١٦)، والمقصد العلي (١٥٧٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٨٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٥٥٤)، والرُّوياني (١٧٢)، والطبَراني ١٧/ (٧٩٦).

- فوائد:

- أبو الخير؛ مَرْثَد بن عَبد الله اليَزَني.

* * *

٩٣٥٣- عَنْ دُخَيْنٍ الْحَجْرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، بَايَعْتَ تِسْعَةً، وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٦(١٧٥٥٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي مَنصور، عَن دُخين الحَجري، فذكره[١].

* * *

٩٣٥٤- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلاَ أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً، فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٤(١٧٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلَد. و«ابن حِبان» (٦٠٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ وأَبو عاصم النَّبيل، وعَبد الله بن

---

(١) المسند الجامع (٩٨٦٣)، وأَطراف المسند (٦٠٨٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٣٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٥٦٣)، والطبراني ١٧/ (٨٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

وَهب) عَن حَيوَة بن شُريح، قال: أَخبَرنا خالد بن عُبيد، قال: سَمِعتُ مِشْرَح بن هَاعَان يقول، فذكره[1].

* * *

٩٣٥٥- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ، إِلاَّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَرِضَ الـمُؤْمِنُ، قَالَتِ الـمَلاَئِكَةُ: يَا رَبَّنَا، عَبْدُكَ فُلاَنٌ، قَدْ حَبِسْتَهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ، عَزَّ وَجَلَّ: اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ، حَتَّى يَبْرَأَ، أَوْ يَمُوتَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٤٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد، أَن أَبا الخير حَدَّثه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ يَزيد هو ابن أَبي حبيب، وأَبو الخير، هو مَرثَد بن عَبد الله اليزني.

* * *

٩٣٥٦- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»[3].

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. و«التِّرمذي» (٢٠٤٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٦٤)، وأَطراف المسند (٦١٣٨)، والمقصد العلي (١١١٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١٧)، والطبَراني ١٧/ (٨٢٠)، والبَيهَقي ٩/ ٣٥٠.

(٢) المسند الجامع (٩٨٦٥)، وأَطراف المسند (٦١١٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٧٧)، والطبَراني ١٧/ (٧٨٢)، والبغوي (١٤٢٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء) قالا: حَدثنا بَكر بن يُونُس بن بُكير، عَن مُوسى بن عُلَي بن رَبَاح، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجهِ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: بكر بن يُونُس بن بُكير الكوفي، عَن مُوسى بن عُلي، مُنكر الحَدِيث. «التاريخ الأوسط» (١٣٩٢).

ـ وقال البَرذَعي: سأَلتُ أَبا زُرعَة عَن بكر بن يُونُس بن بُكير؟ فقال: واهي الحَدِيث، حَدث عَن مُوسى بن عُلي بحديثين منكرين، لم أجد لهما أصلاً من حَدِيث مُوسى. «سؤالاته» (٩١١).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حَدِيث باطل، وبكر هذا: مُنكر الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (٢٢١٦).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ١٩٨، في ترجمة بكر بن يُونُس، وقال: وهذا لَيس يرويه عَن مُوسى بن عُلَيّ غير بكر بن يُونُس هذا.

* * *

٩٣٥٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، فَهُوَ شَهِيدٌ: الـمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ الله شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ فِي سَبِيلِ الله شَهِيدٌ، وَالـمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ الله شَهِيدٌ، وَالـمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ الله شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ الله شَهِيدٌ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٣٧، وفي «الكُبرى» (٤٣٥٦) قال: أَخبَرنا يُونُس بن

---

(١) المسند الجامع (٩٨٦٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٣).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٢٠٤)، والطبَراني ١٧/ (٨٠٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٧.

(٢) اللفظ للنسائي ٦/ ٣٧.

عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن شُريح، عَن عَبد الله بن ثَعلبة الحَضرمي، أَنه سمعَ ابن حُجيرة يُخبر، فذكره[1].

***

٩٣٥٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الـمَيِّتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٧(١٧٥٧٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا واهب بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة، فذكره[2].

***

٩٣٥٩- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٤(١٧٥٣٨) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ. و«البُخاري»، في «الأَدَب الـمُفرَد» (٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن ماجة» (٣٦٦٩) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن حَرملة بن عِمران، أَبي حَفص التُّجيبي، قال: سَمِعتُ أَبا عُشَّانة الـمَعافِري، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٦٨)، وتحفة الأشراف (٩٩٣١).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٧٤٧٦)، والطبَراني ١٧/ (٩٠٠).

(٢) المسند الجامع (٩٨٦٩)، وأَطراف المسند (٦٠٩٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٩٨)، والطبراني ١٧/ (٨٨١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٩٨٧٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٢١)، وأَطراف المسند (٦٠٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٢٩)، والطبَراني ١٧/ (٨٢٦ و٨٢٧ و٨٥٤)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٣١٧ و٨٣١٨).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: ابن عُدُس، الـمَعافِري، مُرسَلٌ.

قال أحمد بن عيسَى: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني حَرمَلَة بن عِمران التُّجيبي، عَن أَبي عُشَّانَة الـمَعافِري، عَن عُقبة بن عامِر الجُهَني، عَن رَسولِ الله ﷺ، قال: مَن كانت لَهُ ثَلاثُ بَناتٍ، فَصَبَر عَلَيهِنَّ، فَأَطعَمَهُنَّ، وكَساهُنَّ، مِن جِدَتِه، كُنّ لَهُ حِجابًا مِن النَّار.

وعن حَرمَلَة بن عِمران، عَن بعض الـمَشيَخَة، عَن ابن عُدُس الـمَعافِري، عَن رَسولِ الله ﷺ... بهذا.

وزاد في الحَدِيث: قال: مَن كانت لَهُ بَناتٍ، فَصَبَر عَلَيهِنَّ، فَأَطعَمَهُنَّ، وكَساهُنَّ، مِن جِدَتِه، كُنّ لَهُ حِجابًا مِن النَّار، ولا زَكاة عَلَيه، ولا جِهاد. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٤٠.

* * *

٩٣٦٠- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَكْرَهُوا الْبَنَاتَ، فَإِنَّهُنَّ الـمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي عُشَّانَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو عُشَّانَة؛ حَيُّ بن يُؤمِن المِصرِيُّ.

* * *

٩٣٦١- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٨٧٤)، وأَطراف المسند (٦٠٧٠)، ومجمع ٨/ ١٥٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٣٤)، والطبَراني ١٧/ (٨٥٦).

أخرجه أحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي عُشَّانَة، فذكره(١).

* * *

٩٣٦٢- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٥(١٧٥٥٥) قال: حَدثنا حَجاج، وحَسَن بن مُوسى، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير، فذكره(٢).

* * *

٩٣٦٣- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ إِلاَّ بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيئًا، بَخِيلاً جَبَانًا»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ، كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلاَّ بِدِينٍ، أَوْ تَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيئًا، بَخِيلاً، فَاحِشًا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٤/ ١٥٨ (١٧٥٨٣) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٨٠)، وأَطراف المسند (٦٠٧١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٠ و١٠/ ٣٤٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٨٣٦ و٨٥٢).
(٢) المسند الجامع (٩٨٧٨)، وأَطراف المسند (٦١٢٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٧٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩١٤٢).
(٣) لفظ (١٧٤٤٦).
(٤) لفظ (١٧٥٨٣).

كلاهما (قُتيبة، ويَحيَى) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عُلَي بن رَبَاح، فذكره[1].

* * *

٩٣٦٤- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ، حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ، أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا وَلاَ يَرَاهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو رَيْحَانَةَ: وَالله، يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأُحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي لأُحِبُّهُ فِي عِلاَقَةِ سَوْطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسَ ذَاكَ الْكِبْرُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ: مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد الحَميد، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشَب، قال: سَمِعتُ رجلاً يُحَدِّث، فذكره[2].

- فوائد:

- عَبد الحَميد؛ هو ابن بَهْرام الفَزَاري، وهاشم، هو ابن القاسم.

* * *

٩٣٦٥- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أُثْكِلَ ثَلاَثَةٌ مِنْ صُلْبِهِ، فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى الله، عَزَّوَجَلَّ - فَقَالَ أَبُو عُشَّانَةَ مَرَّةً: فِي سَبِيلِ الله، وَلَمْ يَقُلْهَا مَرَّةً أُخْرَى - وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٤(١٧٤٣١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو عُشَّانة، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٨٧١)، وأَطراف المسند (٦٠٩٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٠٧)، والطَبَراني ١٧/ (٨١٤)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٧٨٣ و٦٢٥٠).

(٢) المسند الجامع (٩٨٨١)، وأَطراف المسند (٦١٥٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه المعافى، في «الزهد» (٩٨).

(٣) المسند الجامع (٩٨٧٣)، وأَطراف المسند (٦٠٧٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٣٠)، والطَبَراني ١٧/ (٨٢٩).

٩٣٦٦- عَنْ دُخَيْنٍ، كَاتِبِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ فَيَأْخُذُوهُمْ، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَتَهَدَّدْهُمْ، قَالَ: فَفَعَلَ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، قَالَ: فَجَاءَهُ دُخَيْنٌ، فَقَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيْحَكَ، لاَ تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»(١).

(*) وفي رواية: عَنْ دُخَيْنٍ، كَاتِبِ عُقْبَةَ، قَالَ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَنَهَيْتُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَقَدْ نَهَيْتُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَأَدْعُوا لَهُمْ بِالشُّرَطِ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ عَاوَدْتُهُ، قَالَ: دَعْهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَأَى عَوْرَةً مِنْ مُسْلِمٍ، فَسَتَرَهَا، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْؤُودَةً»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٣(١٧٥٣٠) قال: حَدثنا هاشم. و«أَبو داوُد» (٤٨٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٤٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس.

ثلاثتهم (هاشم بن القاسم، وابن أَبي مَريم، وآدم) عَن لَيث بن سَعد، عَن إِبراهيم بن نَشِيط الخَولانِي، عَن كَعب بن عَلقَمة، عَن أَبي الهَيثم، عَن دُخين، كاتب عُقبة بن عامر، فذكره.

- قال أَبو داوُد: قال هاشم بن القاسم، عَن لَيث، في هذا الحَدِيث، قال: «لاَ تَفعَلْ، ولَكِنْ عِظهُمْ وتَهَدَّدْهُم».

● أَخرجه ابن حِبَّان (٥١٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن نَشيط الوَعلاَني، عَن كَعب بن عَلقمة، عَن دُخين أَبي الهَيثَم، كاتب عُقبة بن عامر، قال: قلتُ لعُقبة بن

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٥٣٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٧٢٤٣).

عَامر: إِن لنا جيرانًا يشربون الخَمر، وأَنا داعِ الشُّرَط ليأْخُذوهم، فقال عُقبة: ويحك، لاَ تفعَل، ولكن عِظهم، وهَدِّدهم، قال: إِنِي نهيتُهم، فلم ينتهوا، وإِني داعِ الشُّرَط ليأخذوهم، فقال عُقبة: ويحك، لاَ تفعَل، فإِني سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْؤُودَةً فِي قَبْرِهَا».

جعل دُخينًا وأَبا الهَيثم رجلاً واحدًا[١].

● وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٧ (١٧٤٦٤) قال: حَدثنا حَسن. وفي (١٧٤٦٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد.

كلاهما (حسن بن مُوسى، وموسى بن داوُد) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا كَعب بن عَلقمة، عَن أَبي كثير، مولى عُقبة بن عَامر الجُهَني، عَن عُقبة بن عَامر، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: عَنْ مَوْلًى لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، قَالَ: دَعْهُمْ، ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ: أَلاَ أَدْعُو عَلَيْهِمُ الشُّرَطُ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيْحَكَ، دَعْهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»[٣].

● وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٨ (١٧٥٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن كَعب بن عَلقَمة، قال: حَدَّثَنِي مَولًى لِعُقبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: قُلتُ

(١) وقال مسلم بن الحجاج: أَبو الهيثم، دُخين الحَجَري، كاتب عقبة بن عامر. «الكنى والأسماء» (٣٥٦٣)، وكذلك قال الدولابي «الكنى» ١/ ١١٥٦، وابن حِبَّان «الثقات» ٤/ ٢٢٠، والذهبي «الـمُقتنى في سرد الكنى» (٦٤٣٧).

ـ وقال المِزِّي: أَبو الهيثم المِصرِي، مولى عقبة بن عامر الجهني، اسمُه كثير، رَوَى عَن دُخين الحَجري، عن عُقبة بن عامر الجهني، حديث: مَن رأَى عورةً فسترها. وقِيلَ: عن عُقبة بن عامر، نَفسِه، ليس بينهما أَحَدٌ. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٨٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٥).

لِعُقبَةَ بن عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الخَمرَ، قَالَ: استُرْ عَلَيهِم، قَالَ: مَا أَستُرُ عَلَيهِمْ؟! أُرِيدُ أَن أَذهَبَ أَجِيءَ بِالشُّرَطِ عَلَيهِم، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُقبَةُ: وَيحَكَ، مَهلاً عَلَيهِم، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنِ اسْتَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

لم يُسَمِّ مَولَى عُقبة.

• وأَخرجه البُخاري، في «الأَدَب الـمُفرَد» (٧٥٨) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٤٨٩١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

كلاهما (بشر، ومسلم) عَن عَبد الله بن المبارك، عَن إِبراهيم بن نَشيط، عَن كَعب بن عَلقمة، عَن أَبي الهَيثَم، قال: جاءَ قوم إِلى عُقبة بن عَامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقالوا: إِن لنا جيرانا يُسرفون ويفعَلون، أَفنرفعُهم إِلى الإِمام؟ قال: لاَ، سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً، فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً»(٢).

لَيس بين أَبي الهَيثم وبين عُقبة أَحَدٌ.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٧٢٤٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، في حديثه عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني إِبراهيم بن نَشِيط، عَن كَعب بن عَلقَمة، عَن كَثِير، مَولَى عُقبةَ بن عَامِرٍ، عَن عُقبةَ بن عَامِرٍ، عَن رَسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنِ اسْتَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٧٢٤١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، عَن إِبراهيم بن نَشِيط، عَن كَعبِ بن عَلقَمَةَ، أَنَّ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٨٩١).

«مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

لَيس بين كَعب وبين عُقبة أَحَدٌ[1].

* * *

٩٣٦٧- عَنْ أَبِي سَعْدٍ الأَعْمَى، حَدَّثَ عَطاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو أَيوبَ الأَنصَارِي إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، غَيْرُهُ وَغَيْرُ عُقْبَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى مَنْزِلَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ الأَنصَارِيِّ، وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ، فَأُخْبِرَ بِهِ، فَعَجِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيوبَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، غَيْرِي وَغَيْرُ عُقْبَةَ، فَابْعَثْ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلِ عُقْبَةَ، فَأُخْبِرَ عُقْبَةُ بِهِ فَعَجِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ يُعَانِقُهُ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيوبَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرُكَ، فِي سَتْرِ الـمُؤْمِنِ، قَالَ عُقْبَةُ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى خَزْيَةٍ، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيوبَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو أَيوبَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَرَكِبَهَا رَاجِعًا إِلَى الـمَدِينَةِ، فَمَا أَدْرَكَتْهُ جَائِزَةُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، إِلاَّ بِعَرِيشِ مِصْرَ[2].

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَطاءً، قَالَ: رَحَلَ أَبُو أَيوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، قَالَ: دُلُّونِي، فَأَتَى عُقْبَةَ، فَقَالَ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٩٨٧٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٤ و٩٩٥٠ و٩٩٥١)، وأطراف المسند (٦٠٨١ و٦١٤٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٠٩٨)، والرُّوياني (٢٥٢)، والطبَراني ١٧/ (٨٨٣ و٨٨٤)، والبيهقي ٨/ ٣٣١.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

«مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَأَتَى رَاحِلَتَهُ، فَرَكِبَ وَرَجَعَ[1].

أَخرجه الحُميدي (٣٨٨). وأَحمد ٤/ ١٥٣(١٧٥٢٦) قالا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: سَمِعتُ أَبا سَعد الأَعمى، يُحَدِّث عَطاء بن أَبي رَبَاح، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٦) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن الـمُنْكَدِر، عَن أَبي أَيوبَ، وعَن مَسلَمةَ بن مُخَلَّدٍ، أَن النَّبي ﷺ قَالَ:

«مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا، فَكَّ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ».

قَالَ ابنُ جُرَيج: ورَكِبَ أَبو أَيوبَ إِلى عُقبَةَ بن عَامِر، بِمِصرَ فَقالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَن أَمرٍ، لَم يَبقَ مَن حَضَرَهُ (مِنْ رَسُول الله ﷺ)[2] إِلاَّ أَنا وأَنتَ، كَيفَ سَمِعتَ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ (في سَترِ الـمُؤمِنِ؟ فَقالَ: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ)[3]:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَرَجَع إِلى الـمَدينةِ ومَا حَلَّ رَحْلَهُ، يُحَدِّثُ بِهذَا الحَدِيث أَبو سَعدٍ[4] عطاءً.

• وأَخرجَه أَحمد ٤/ ١٥٩(١٧٥٩٣) قال: حَدثنا مُحَمد بن بكر، قال: قال ابن جُرَيج: وركب أَبو أَيوب إِلى عُقبة بن عامر، إِلى مِصرَ، فقال: إِني سائِلُك عَن أَمر، لم يبق ممن حَضرَه من رَسول الله ﷺ، إِلاَّ أَنا وأَنت، كيف سَمِعتَ رَسولَ الله ﷺ، يقول في سَتر المؤْمن؟ فقال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى عَوْرَةٍ، سَتَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) الـمُثبت عَن طبعة دار الكتب العلمية.

(٣) الـمُثبت عَن «مسند أَحمد» ٤/ ١٥٩(١٧٥٩٣)، إِذ أَخرجه من طريق ابن جُرَيج.

(٤) في المطبوع: «أَبو سَعيد»، ومن طريق أَبِي سَعدٍ الأَعمَى، حَدث عَطاء بن أَبي رَباح، قال: خَرجَ أَبو أَيوبَ... الحَديث، أَخرجه الحُميدي (٣٨٨)، وأَحمد ٤/ ١٥٣(١٧٥٢٦).

فَرَجَع إِلى الـمَدينةِ، فَما حَلَّ رَحْلَهُ، يُحَدِّثُ هَذا الحَدِيثَ[1].

* * *

٩٣٦٨- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الـمَدينةِ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مِصْرَ، يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَمِيعًا، فَسَأَلَهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ، فِي فَاحِشَةٍ رَآهَا عَلَيْهِ، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: وَدُعِيَ عُثْمَانُ، فِي وِلاَيَتِهِ، إِلَى قَوْمٍ عَلَى أَمْرٍ قَبِيحٍ، فَرَاحَ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يُصَادِفْهُمْ، وَرَأَى أَمْرًا قَبِيحًا، فَحَمِدَ اللهَ إِذْ لَمْ يُصَادِفْهُمْ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن راشد، قال: أَخبَرنا سُليمان بن مُوسى، عَمَّن حَدَّثه، عَن رجل من الأَنصار، من أَصحاب النَّبي ﷺ، فذكره.

* * *

٩٣٦٩- عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ عُقْبَةَ ـ قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ـ: أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، بِمِصرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنِّي جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ ـ قَالَ عَبَّادٌ فِي حَدِيثِهِ ـ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا، سَتَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: لِهَذَا جِئْتُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: «رَكِبَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مِصْرَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٤(١٧٠٨٥) قال عَبد الله بن أَحمد: قرأْتُ على أَبي هذا الحَدِيثَ: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، وابن أَبي عَدي، عَن ابن عَون، عَن مَكحول، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٧٦)، وأَطراف المسند (٦١٤٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٥٩).

(٢) المسند الجامع (٩٨٧٧)، وأَطراف المسند (٧٠٨٥)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (١٠٦٧).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدَّثنا أَبي، قال: سَأَلتُ أَبا مُسهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب النَّبِيّ ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إِلاَّ أَنس بن مالك. «المراسيل» (٧٨٩).

***

٩٣٧٠- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: الْحَمْوُ الْـمَوْتُ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلاَّ الْحَمْوَ، قَالَ: الْحَمْوُ الْـمَوْتُ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٤٠٩(١٧٩٥٤) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٤/ ١٤٩(١٧٤٨٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا لَيث. وفي ٤/ ١٥٣(١٧٥٣١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«الدَّارمي» (٢٨٠٦) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن بِسطام، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«البُخاري» ٧/ ٤٨(٥٢٣٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. و«مُسلم» ٧/ ٧(٥٧٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٥٧٢٦) قال: وحَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، واللَّيث بن سَعد، وحَيْوَة بن شُريح، وغيرهم. و«التِّرمذي» (١١٧١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٧٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبان» (٥٥٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

جميعهم (لَيث بن سَعد، وعَمرو بن الحارِث، وحَيْوَة بن شُريح، وغيرهم) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير، مَرثد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره[1].

ـ أَخرجه مُسلِم ٧/ ٧(٥٧٢٧) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهْب، قال: وسَمِعتُ اللَّيث بن سَعد يقول: الحَمو أَخُ الزَّوج، وما أَشبهه من أَقارب الزَّوج، ابن العَم ونحوه.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عُقبة بن عامر حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٩٣٧١- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، أَبِي الـمُصْعَبِ الـمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، مَا احْتَرَقَ»[2].

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، مَا مَسَّتْهُ النَّارُ»[3].

(*) وفي رواية: «لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، مَا احْتَرَقَ»[4].

ـ زاد في رواية أَبي يَعلَى؛ قَالَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَفَسَّرَهُ: أَنَّ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ، فَهُوَ شَرٌّ مِنْ خِنْزِيرٍ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. وفي ٤/ ١٥٤(١٧٥٤٤) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. وفي ٤/ ١٥٥(١٧٥٥٦) قال: حَدثنا حَجاج. و«الدَّارمي» (٣٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٧٠)، وتحفة الأشراف (٩٩٥٨)، وأَطراف المسند (٦١٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٦٧)، وأَبو عَوانَة (٤٠٣٢ و٤٠٣٣)، والطبَراني (٧٣٩) و١٧/ (٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٥)، والبَيهَقي ٧/ ٩١، والبغوي (٢٢٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٥٤٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٥٦).

(٤) اللفظ للدَّارمي.

ثلاثتهم (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد، وحَجَّاج) قالوا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني مِشْرَح بن هَاعَان، أَبو الـمُصعَب الـمَعافِري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا خالد بن خِدَاش، قال: قال لي ابن وَهْب، ورآني لا أَكتب حَدِيث ابن لَهِيعَة: إِني لست كغيري في ابن لَهِيعَة فاكتبها.

وقال لي: حديثه عَن عُقْبَة بن عامر، أَن النَّبي ﷺ قال: لو كان القرآن في إِهاب ما مسته النَّار، ما رفعه لنا ابن لَهِيعَة قَطُّ أَول عمره. «العِلل» (١٧٨٤ و٥١٩٠).

***

٩٣٧٢- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْبِجَادَيْنِ: إِنَّهُ أَوَّاهٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً كَثِيرَ الذِّكْرِ لله، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٩(١٧٥٩٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عُلَي بن رَبَاح، فذكره[2].

***

٩٣٧٣- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله، وَتَعَاهَدُوهُ، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الـمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٨٤)، وأَطراف المسند (٦١٣٦)، والمقصد العلي (١٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١٦)، والطبَراني ١٧/ (٨٥٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٤٣)، والبغوي (١١٨٠).

(٢) المسند الجامع (٩٨٨٣)، وأَطراف المسند (٦١٠٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١٠)، والطبري ١٢/ ٤٤، والطبراني ١٧/ (٨١٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٥٠).

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا فِي الـمَسْجِدِ، نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله، وَاقْتَنُوهُ ـ قَالَ قَبَاثٌ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ ـ وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الـمَخَاضِ مِنَ الْعُقُلِ»[1].

(*) وفي رواية: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَاتْلُوهُ، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَسْرَعُ تَفَصِّيًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ، مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا فِي الـمَسْجِدِ، نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله، وَأَفْشُوهُ ـ قَالَ قَبَاثٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ ـ وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْعِشَارِ مِنَ الْعُقُلِ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٠ (٨٦٦٠) و١٠/ ٤٧٧ (٣٠٦١٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، عَن مُوسى بن عُلَي. و«أحمد» ٤/ ١٤٦ (١٧٤٥٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك عَبد الله، قال: حَدثنا مُوسى بن عُلَي. وفي ٤/ ١٥٠ (١٧٤٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا قَبَاث بن رَزين اللَّخمي. وفي ٤/ ١٥٣ (١٧٥٢٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثنا قَبَاث بن رَزين. و«الدَّارمي» (٣٦١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٨٠) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُلَي. وفي (٧٩٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، عَن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، قال: حَدثنا قَبَاث بن رَزين، أَبو هاشم اللَّخمي، مِن أَهل مِصر. وفي (٧٩٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن قَبَاث بن رَزين. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا قَبَاث بن رَزين المِصري. و«ابن حِبان» (١١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، عَن مُوسى بن عُلَي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٩٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٦٦٠).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٧٤٠).

كلاهما (مُوسى بن عُلَي، وقَباث بن رَزين) عَن عُلَي بن رَباح اللَّخمي، فذكره[1].

• أَخرجَه الدَّارِمي (٣٦١٢) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا مُوسى، يَعنِي ابن عُلَي، قال: سَمِعتُ أَبِي، قال: سَمِعتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ يَقُولُ[2]: تَعلَّمُوا كِتابَ الله، وَتَعاهَدُوهُ، وتَغَنَّوْا بِهِ، واقتَنُوهُ، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، أَو فَوَالَّذِي نَفسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِن الـمَخاضِ فِي العُقُلِ. «موقوفٌ».

* * *

٩٣٧٤- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالـمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ، كَالـمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «الـمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ، كَالـمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ، وَالـمُجْهِرُ بِالْقُرْآنِ، كَالـمُجْهِرِ بِالصَّدَقَةِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠٢) و٤/ ١٥٨(١٧٥٨١) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. وفي ٤/ ٢٠١ (١٧٩٤٩) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيثَ في كتابِ أَبي، بخط يده، كتب إِلَيَّ الرَّبيع بن نافِع، أَبو تَوبة، وكان في كتابه: حَدثنا الهَيثم بن حُميد، عَن زَيد بن وَاقِد، عَن سُليمان بن مُوسى. و«البُخاري»، في «خَلق أَفعال العِباد» (٦٠٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني مُعاوية، عَن بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. وفي (٦٠١) قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب، قال: حَدثنا مَعن،

---

(١) المسند الجامع (٩٨٩٠)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٤)، وأَطراف المسند (٦٠٩٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٦٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٩٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٧٢٨)، والرُّوياني (٢٠٩)، والطبَراني ١٧/ (٨٠٠-٨٠٢)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٨١٥).

(٢) هكذا ورد في النسخة المغربية الخطية، الورقة (٢٩٧ أ)، والنسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (٢٥٧ أ)، وطبعات البشائر (٣٦١٢)، ودار إِحياء السنة ٢/ ٤٣٩، ودار الميمان (٣٣٤٨)، موقوفًا، ووقع في طبعة دار المغني (٣٣٩١): «يقول: قال رسولُ الله ﷺ».

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٩٤٩).

عَن مُعاوية، مثله. و«أَبو داوُد» (١٣٣٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة[1]، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. و«التِّرمذي» (٢٩١٩) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرَفَة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. و«النَّسائي» ٥/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٢٣٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن مُعاوية بن صالح، عَن بَحير بن سَعد[2]، عَن خالد بن مَعدان. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مَعن بن عيسَى، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. و«ابن حِبان» (٧٣٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان.

كلاهما (خالد بن مَعدان، وسُليمان بن مُوسى) عَن كَثير بن مُرة الحَضرمي، فذكره[3].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد، في ٤/ ١٥١ (١٧٥٠٣): قال أَبي: كان حَماد بن خالد حافظًا، وكان يُحَدِّثنا، وكان يَخِيطُ، كتبتُ عنه أَنا ويَحيَى بن مَعين.

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (١٣٧٨) قال: أَخبَرنا هارون بن مُحَمد بن بكار بن بلال، قال: أَخبَرنا مُحَمد، يَعنِي ابن القاسم بن سُمَيع، قال: حَدثنا زَيد[4]، هو ابن وَاقِد، عَن كثير بن مُرَّة، أَن عُقبة بن عَامر حَدَّثهم، أَن رَسول الله ﷺ قال:

---

(١) في «تُحفة الأشراف»: «أَبو بَكر بن أَبي شَيبة».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «يَحيَى بن سَعيد»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٢٣٥٣)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٣١٥(٩٩٤٩).

(٣) المسند الجامع (٩٨٨٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٩)، وأَطراف المسند (٦١٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٦٧)، والطبَراني ١٧/ (٩٢٣-٩٢٥)، والبَيهَقي ٣/ ١٣.

(٤) تحرف في المطبوع من «النسائي» ٣/ ٢٢٥ إلى: «يَزيد» وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (١٣٧٨)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٣١٥(٩٩٤٩).

«إِنَّ الَّذِي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، كَالَّذِي يَجْهَرُ بِالصَّدَقَةِ، وَالَّذِي يُسِرُّ بِالْقُرْآنِ، كَالَّذِي يُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ»(١).

لَيس فيه: «سُليمان بن مُوسى».

***

٩٣٧٥- عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ، أَوِ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، فَيَأْخُذَهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاَثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»(٢).

(*) وفي رواية «خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»(٣).

(*) وفي رواية «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ، أَوِ الْعَقِيقِ، فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، بِغَيْرِ إِثْمٍ بِاللهِ، وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ؟ قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلاَثٌ فَثَلاَثٌ، مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ»(٤).

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٢٢٥.
(٢) اللفظ لأحمد.
(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة.
(٤) اللفظ لأبي داوُد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠٣(٣٠٦٩٧) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين. و«أَحمد» ٤/ ١٥٤ (١٧٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٢/ ١٩٧(١٨٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين. و«أَبو داوُد» (١٤٥٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهري، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبان» (١١٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

أَربعتُهم (الفَضل بن دُكين، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن وَهب، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن مُوسى بن عُلَي بن رَبَاح، قال: سَمِعتُ أَبي يقول، فذكره[1].

***

٩٣٧٦- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَإِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: اقْرَؤُوا هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ، اللَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَعْطَاهُنَّ، أَوْ أَعْطَانِيهِنَّ، مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٧(١٧٤٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق. وفي ٤/ ١٥٨(١٧٥٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن إِسحاق.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٩١)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٢)، وأَطراف المسند (٦١٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٠٦)، وأَبو عوانَة (٣٧٧٨ و٣٧٧٩)، والطبَراني ١٧/ (٧٩٩)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٧٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٥٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٨٢).

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثد بن عَبد الله اليَزَني، أَبي الخير، فذكره[١].

* * *

٩٣٧٧- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، أَبِي مُصْعَبٍ الـمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ عَلَى سَائِرِ الْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلاَ يَقْرَأْهُمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلاَ يَقْرَأْهُمَا»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٤٩٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ٤/ ١٥٥ (١٧٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (١٤٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«التِّرمذي» (٥٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة.

أَربعتُهم (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن وَهب، وقُتيبة بن سَعيد) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا مِشْرَح بن هَاعَان، أَبو مُصعب الـمَعافِري، فذكره[٤].

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بذاك القَوي.

* * *

(١) المسند الجامع (٩٨٩٢)، وأَطراف المسند (٦١١٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٦٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٦٩)، والطَبَراني ١٧/ (٧٧٩ و٧٨٠).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٩٨).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.
(٤) المسند الجامع (٩٨٩٣)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٥)، وأَطراف المسند (٦١٣٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٨٤٧)، والدَّارَقُطني (١٥٢١)، والبَيهَقي ٢/ ٣١٧، والبغوي (٧٦٥).

٩٣٧٨- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ، لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَتَانِ، فَتَعَوَّذُوا بِهِنَّ، فَإِنَّهُ لَمْ يُتَعَوَّذْ بِمِثْلِهِنَّ، يَعني الـمُعَوِّذَتَيْنِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ: الـمُعَوِّذَتَيْنِ، ثُمَّ قَرَأَهُمَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ، لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»[(٤)].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُنَّ، وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ؛ الـمُعَوِّذَتَيْنِ»[(٥)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٦٠)[(٦)] عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَحمد» ٤/ ١٤٤ (١٧٤٣٢) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن إِسماعيل. وفي (١٧٤٣٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن إِسماعيل. وفي ٤/ ١٥٠ (١٧٤٨٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي ٤/ ١٥١ (١٧٥٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن بَيان. وفي ٤/ ١٥٢ (١٧٥١٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٣٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٨٨).

(٤) اللفظ لمسلم (١٨٤٣).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٦) سقط هذا الحديث من طبعة المجلس العلمي، والـمُثبت عن طبعة دار الكتب العلمية (٦٠٦٠)، وذكر محققها أنه أثبته عن نسخة محمد نصيف الخطية.

ـ والحديث؛ أَخرجه عَبد الرَّزاق، في «التفسير» ٣/ ٤٧٩، والطَّبَراني ١٧/ (٩٦٣)، من طريق إِسحاق بن إِبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، به.

ـ وقال ابن بطال: وقد روى عَبد الرَّزاق، عن الثوري، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن عقبة بن عامر، قال: قال النَّبي ﷺ: أُنزل عليَّ آياتٌ لم أَسمع بمثلهن؛ المعوذتين. «شرح البخاري» ١٠/ ٢٥٣.

حَدثنا ابن أَبي خالد. و«الدَّارمي» (٣٧٠٦) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل، هو ابن أَبي خالد. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٠(١٨٤٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن بَيان. وفي (١٨٤٤) قال: وحَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (١٨٤٥) قال: وحَدَّثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، كلاهما عَن إِسماعيل. و«التِّرمذي» (٢٩٠٢ و٣٣٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٨، وفي «الكُبرى» (١٠٢٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن بَيان. وفي ٨/ ٢٥٤، وفي «الكُبرى» (٧٨٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي «الكُبرى» (٧٩٧٦) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عيسَى، عَن الفَضل بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسماعيل.

كلاهما (إِسماعيل بن أَبي خالد، وبَيان بن بِشر) عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- في رواية أَبي أُسامة، عند مُسلم: «عَن عُقبة بن عامر الجُهني، وكان مِن رُفعاء أَصحابِ مُحمد ﷺ».

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٩٣٧٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقبُرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بَيْنَ الجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ، إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَيَقُولُ: يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلاَةِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٨٩٤)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٨)، وأَطراف المسند (٦١٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٩٦)، والرُّوياني (١٦٠)، وأَبو عوانَة (٣٩٥٣-٣٩٥٧)، والطبَراني ١٧/ (٩٦٣-٩٦٨)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٤.

أخرجه أَبو داوُد (١٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه الحُميدي (٨٧٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُرِيِّ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن عُقبَةَ بن عامِر، قال:

«تَهَبَّطْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ لِي: قُلْ يَا عُقْبَةُ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ وَتَفرَّقْنَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ رُدَّهَا عَلَيَّ مِنْ نَبِيِّكَ، ثُمَّ الْتَقَيْنَا، فَقَالَ لِي: قُلْ يَا عُقْبَةُ، فَقُلْتُ: مَا أَقولُ يَا رَسُولَ الله؟ ثُمَّ تَفَرَّقْنَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ رُدَّهَا عَلَيَّ مِنْ نَبِيِّكَ، ثُمَّ الْتَقَيْنَا، فَقَالَ لِي: قُلْ يَا عُقْبَةُ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ، وَلاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ، بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٥٨(٣٠٢٢٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان. و«الدَّارمي» (٣٧٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا لَيث. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥٣، وفي «الكُبرى» (٧٧٨٩ و٨٠٠٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر، واللَّيث بن سَعد) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن عُقبة بن عامِر، قال:

«كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا عُقْبَةُ، قُلْ، فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَا عُقْبَةُ، قُلْ، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُول الله؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عُقْبَةُ، قُلْ، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا»(١).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٥٣.

(*) وفي رواية: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ، وَلاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا، يَعني الـمُعَوِّذَتَيْنِ»[1].

لَيس بين سَعيد وعُقبة أَحدٌ[2].

***

٩٣٨٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ الله ﷺ، رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ، إِذْ قَالَ: يَا عُقْبَةُ، قُلْ، فَاسْتَمَعْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُقْبَةُ، قُلْ، فَاسْتَمَعْتُ، فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ»[3].

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٥١، وفي «الكُبرى» (٧٧٩٧) قال: أَخبَرنا محمد بن علي، قال: حَدثني القَعْنَبي، عَن عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن سُليمان، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيب، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٥١، وفي «الكُبرى» (٧٨٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني عَبد الله بن سُليمان الأَسلمي، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيب، عَن عُقبةَ بن عامرٍ الجُهَنيِّ، قالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: قُلْ، قُلْتُ: وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَقَرَأَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ، أَوْ لاَ يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ»[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) المسند الجامع (٩٨٩٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٧ و٩٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٩٤٩ و٩٥٠)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٤.

(٣) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٥١.

(٤) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٥١.

لَيس فيه: «عَن أَبيه»[1].

• وأَخرجه عَبد بن حُميد (٤٩٤) قال: أَخبَرنا ابن أَبي فُديك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي سَعيد البَرَّاد. و«أَبو داوُد» (٥٠٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصفى، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي أَسيد البَرَّاد[2]. و«التِّرمذي» (٣٥٧٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُديك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي سَعيد البَرَّاد. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٣١٢(٢٣٠٤٠م) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن أَسِيد بن أَبي أَسِيد. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥٠، وفي «الكُبرى» (٧٨١١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، قال: حَدثني أَسِيد بن أَبي أَسِيد. وفي ٨/ ٢٥٠، وفي «الكُبرى» (٧٨٠٩) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَفص بن مَيسرة، عَن زَيد بن أَسلم.

كلاهما (أَسِيد بن أَبي أَسِيد، أَبو سَعيد البَرَّاد، وزَيد) عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيبٍ، عَن أَبيه، قَالَ:

«خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ، لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: أَصَلَّيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالـمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، فَلَمْ أَقُلْ

---

(١) المسند الجامع (٩٨٩٨)، وتحفة الأشراف (٩٩٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٩٥٢).

(٢) كذا وقع عند أَبي داوُد، قال ابن حَجَر: أَبو أَسيد البَرَّاد، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيب، وعنه ابن أَبي ذِئب، صوابه: عَن ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي سَعيد أَسِيد بن أَبي أَسِيد البَرَّاد، عَن مُعاذ. «تهذيب التهذيب» ١٢/ ١٢.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

شَيْئًا، قَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالـمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَخَرَجَ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: قُلْ، فَسَكَتُّ، قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالـمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلاثًا، يَكْفِيكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خُلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا»(٣).

جعله من مسند عَبد الله بن خُبَيب(٤).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، مِن هذا الوجهِ، وأَبو سَعيد البَرَّاد، هو أَسِيد بن أَبي أَسِيد.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عَبد الله بن خُبَيب، الجُهَني، الـمَديني، له صُحبةٌ.

قال أَبو عاصم: عَن ابن أَبي ذِئب، عَن أَسِيد بن أَبي أَسِيد، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيب، عَن أَبيه؛ أَخذَ بِيَدِي النَّبيُّ ﷺ، فقال: قُل، قال: قُلتُ: ما أَقولُ؟ قال: قُل هُوَ الله أَحَدٌ، والـمُعَوِّذَتَينِ.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٥٠، لفظ زيد بن أسلم.

(٤) المسند الجامع (٥٧٩٠)، وتحفة الأشراف (٥٢٥٠)، وأَطراف المسند (٣١١٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٥٩١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٢)، والطبَراني، في «الأوسط» (٢٧٩٦).

وقال الصَّلت: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني زَيد بن أَسلم، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبَيب، عَن أَبيه؛ كُنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ.

وقال عَبد الله بن مَسلمة، وأَبو مُصعب: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن سُليمان، عَن مُعاذ بن عَبد الله بن خُبيب، عَن أَبيه، عَن عُقبَة بن عامر، رَضي الله عَنه، كُنتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ، بهذا. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢١.

* * *

٩٣٨١- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ بِالـمُعَوِّذَتَيْنِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَإِنَّكَ لاَ تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. وفي ٤/ ١٥١ (١٧٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد.

كلاهما (يَحيَى، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن مِشْرَح بن هَاعَان، فذكره[٣].

* * *

٩٣٨٢- عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«بَيْنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُنَّ، وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ؛ الْـمُعَوِّذَتَيْنِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٣٩) عَن الثَّوري، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن رجل مِن جُهينة، فذكره[٤].

* * *

(١) لفظ (١٧٤٥٥).

(٢) لفظ (١٧٥٠٠).

(٣) المسند الجامع (٩٨٩٩)، وأَطراف المسند (٦١٣٠).

(٤) أَخرجه عَبد الرَّزاق، في «التفسير» (٣٧٥٤)، بإِسناده ومتنه.

٩٣٨٣- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ، فَرَكِبَهَا، فَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعُقْبَةَ: اقْرَأْ، فَقَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ حَتَّى قَرَأَهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا، فَمَا قُمْتَ تُصَلِّي بِشَيْءٍ مِثْلِهَا»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٩(١٧٤٧٥) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥٢، وفي «الكُبرى» (٧٧٩٣) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (حَيوَة بن شُريح، وعَمرو بن عُثمان) قالا: حَدثنا بَقية، قال: حَدثنا بَحير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبير بن نُفير، فذكره(٢).

* * *

٩٣٨٤- عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ:

«تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾».

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدَعُهَا، وَكَانَ لاَ يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاَةِ الـمَغْرِبِ(٣).

(*) وفي رواية: «اتَّبَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ الله، سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ الله مِنْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٩٠١)، وتحفة الأشراف (٩٩١٦)، وأَطراف المسند (٦٠٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٩٣٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٥٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٥٨.

(*) وفي رواية: «تَبِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرِئْنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَّا مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى الله، وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ، مِنْ أَنْ تَقْرَأْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَفُوتَكَ فِي صَلاَةٍ، فَافْعَلْ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٩(١٧٤٧٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٤/ ١٥٥ (١٧٥٥٤) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَيوَة، وابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٩(١٧٥٩٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث. و«الدَّارمي» (٣٧٠٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا حَيوَة، وابن لَهِيعَة. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٨ و٨/ ٢٥٤، وفي «الكُبرى» (١٠٢٧ و٧٧٩٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي «الكُبرى» (٧٧٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيَى يُحَدِّث. و«ابن حِبان» (٧٩٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي (١٨٤٢) قال: أَخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، وذكر ابن سَلم آخر معه.

خمستهم (لَيث بن سَعد، وحَيوَة، وعَبد الله بن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب، وعَمرو بن الحارِث) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي عِمران التُّجيبي، أَسلم بن يَزيد، فذكره[2].

- في رواية ابن حِبان (١٨٤٢): «أَسلم بن عِمران».

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَسلم بن عِمران كنيتُه أَبو عِمران، من أَهل مِصر، مِن جملة تابعيها[3].

* * *

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١٨٤٢).

(٢) المسند الجامع (٩٩٠٠)، وتحفة الأشراف (٩٩٠٨)، وأطراف المسند (٦٠٥٩).

والحَديث؛ أخرجه الرُّوياني (٢٥٩)، والطبَراني ١٧/ (٨٦٠-٨٦٢)، والبَيهَقي، «شعب الإِيمان» (٢٣٣١)، والبغوي (١٢١٣).

(٣) كذا قال: وفي «تهذيب الكمال»: «أسلم بن يَزيد، أبو عِمران التجيبي المِصري»، وكذلك في مصادر ترجمته.

٩٣٨٥- عَنِ الْقَاسِمِ، أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةُ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، قَالَ: فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِدًّا، فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، صَلَّى بِهِمَا صَلاَةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الصَّلاَةِ، الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عُقْبَةُ، كَيْفَ رَأَيْتَ؟»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ، إِذْ قَالَ لِي: يَا عُقْبُ، أَلاَ تَرْكَبُ؟ فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُقَبُ، أَلاَ تَرْكَبُ؟ قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَكِبْتُ هُنَيَّةً، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُقْبُ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ، مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُول اللهِ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ بِهِمَا ثُمَّ مَرَّ بِي، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ، يَا عُقْبُ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَتَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ لَمْ يُقْرَأْ بِمِثْلِهِمَا؟ قُلْتُ: بَلَى، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فَلَمْ يَرَنِي أُعْجِبْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا نَزَلَ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ لِي: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ؟»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلاَةٍ، وَقَالَ لِي: اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ»(٤).

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٤(١٧٤٢٩) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن جابر. وفي ٤/ ١٤٩(١٧٤٨٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٢٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٨٣).
(٤) اللفظ للنَّسائي (٧٧٩٥).

قال: حَدثنا العَلاَء بن الحارِث. وفي ٤/ ١٥٣ (١٧٥٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية، يَعني ابن صالح، عَن العَلاَء بن الحارِث. و«أَبو داوُد» (١٤٦٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُعاوية، عَن العَلاَء بن الحارِث. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥٢، وفي «الكُبرى» (٧٧٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو، قال: أَنبأنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح، عَن ابن الحارِث، وهو العَلاَء. وفي ٨/ ٢٥٣، وفي «الكُبرى» (٧٧٩٤) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثني ابن جابر. وفي «الكُبرى» (٧٧٩٥ و١٠٦٥٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. و«ابن خُزيمة» (٥٣٤) قال: حَدثنا أَبو عَمار، وعلي بن سَهل الرَّملي، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر. وفي (٥٣٤م) قال: حَدثنا أَبو الخَطاب، قال: حَدثنا الوَليد، بهذا الإِسناد، بمثله. وفي (٥٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي (ح) وحَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا زَيد، يَعني ابن الحُباب، كلاهما عَن مُعاوية، وهو ابن صالح، قال عَبدَة: قال: حَدثني العَلاَء بن الحارِث الحَضرمي، وقال ابن هاشم: عَن العَلاَء بن الحارِث.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، والعَلاَء بن الحارِث) عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، أَبي عَبد الرَّحمَن، مَولَى مُعاوية بن أَبي سُفيان، فذكره[1].

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (١٧٤٢٩): هو عُقبة بن عامر بن عابس، ويُقال: ابن عَبس، الجُهَني.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٤ (١٧٤٣٠) و٤/ ١٥٣ (١٧٥٢٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥١، وفي «الكُبرى» (٧٧٩٢) قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو، وهو الأَوزاعي. وفي (٧٧٩٨) قال: أَخبَرني صَفوان بن عَمرو، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا شَيبان.

---

(١) المسند الجامع (٩٨٩٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٦)، وأَطراف المسند (٦١٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٧٣)، والطَبَراني ١٧/ (٩٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٤.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو عَمرو الأَوزاعي) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، أَن أَبا عَبد الله أَخبَرَهُ، أَنَّ ابنَ عابِس[1]، الجُهَنيَّ أَخبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الـمُتَعَوِّذُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ»[2].

ـ في رواية أَحمد (١٧٤٣٠): «مُحمد بن إِبراهيم، أَنَّ أَبا عَبد الرَّحمَن أَخبَرَهُ، أَنَّ ابنَ عابِس الجُهَنيَّ أَخبرَهُ».

ـ قلنا: صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع، في رواية شَيبان، عنه.

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤١٧(١٥٥٢٧) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعني شَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحَمد بن إِبراهِيم، أَنَّ ابنَ عابِس الجُهَنيَّ قال: قال لِي رَسولُ الله ﷺ:

«يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الـمُتَعَوِّذُونَ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

لَيس فيه: «أَبو عَبد الله، ولا أَبو عَبد الرَّحمَن»[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبو عَبد الله، أَن ابن عابس الجُهَني أَخبره أَن رَسُول الله ﷺ، قال له: يا ابن عابس، أَلا أَدُلك، أَو قال: أَلا أُخبرك بأَفضل ما تَعوَّذ به الـمُتعوِّذون؟....

---

(١) تحرف في المطبوع، من «السنن الكبرى» (٧٧٩٨) إِلى: «ابن عامر».

ـ قال المزي: ابن عابس الجُهَني، عَن: النبي ﷺ (س)، في التعوذ بالمعوذتين، رَوَى عَنه أَبو عبد الله (س)، شيخ لمحمد بن إبراهيم التَّيمي، روى له النَّسائي. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤٥٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٥٢٤).

(٣) المسند الجامع (١٥٣٨٢)، وتحفة الأشراف (١٥٥٢٣)، وأَطراف المسند (٦١٤٥ و١٠٩٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٤)، الطبراني ١٧/ (٩٤٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٢٣٣٩).

قال أَبي: يُقال: إِن ابن عابس هو عُقبة بن عامر بن عابس. «علل الحَدِيث» (١٧١٨).

ـ قلنا: رواه يَزيد بن رومان، عَن عُقبة بن عامر الجُهَني، عَن عَبد الله الأَسلمي، عَن النَّبي ﷺ، وسلف في مسند عَبد الله بن أُنيس الأَسلَمي.

***

٩٣٨٦- عَنْ زِيادٍ أَبِي أَسَدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَتَعَوَّذُوا بِمِثْلِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٧٨٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، قال: سَمِعتُ النُّعمان، عَن زِياد أَبي أَسد، فذكره[1].

***

٩٣٨٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَجَاةُ الـمُؤْمِنِ؟ قَالَ: يَا عُقْبَةُ، احْرُسْ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

قَالَ: ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَابْتَدَأَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ ثَلاَثِ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَالإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ، وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِي: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ قَالَ: يَا عُقْبَةُ، لاَ تَنْسَاهُنَّ، وَلاَ تَبِيتَ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ، قَالَ: فَمَا نَسِيتُهُنَّ مُنْذُ قَالَ: لاَ تَنْسَاهُنَّ، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهُنَّ».

---

(١) أَخرجَه الدُّولاَبي، في «الكنى» ١/ ٣٢٤، وأورده ابنُ كثير في «تفسيره» ٨/ ٥٣٢، كلاهما من طريق النَّسائي: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتمِر، قال: سَمِعتُ النُّعمان، عَن زياد أَبي الأَسد، عَن عُقبة بن عامر، فذكره.

وأَخرجَه الدُّولاَبي أَيضًا، من طريق النَّسائي، أَحمد بن شُعيب، عَن إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا الـمُعتمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ النُّعمان الجندي، يُحدث عَن زياد أَبي رِشدين، عَن عُقبة بن عامر.

وكذلك ورد: «عَن زياد أَبي رِشدين»، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٥٣، و«الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٥٥٠، و«الثِّقات» لابن حِبَّان ٤/ ٢٥٤(٢٧٧٩)، و«تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٥١.

قَالَ عُقْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ؟ فَقَالَ: يَا عُقْبَةُ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٨(١٧٤٦٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رفاعة. وفي ٥/ ٢٥٩(٢٢٥٩٠) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر. و«التِّرمذي» (٢٤٠٦) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك (ح) وحَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر.

كلاهما (مُعان، وعُبيد الله) عَن علي بن يَزيد، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمَامة الباهلي، فذكره(٣).

- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

٩٣٨٨- عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ:

«لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، امْلِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٥٩٠).

(٣) المسند الجامع (٩٨٩٦)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٨)، وأَطراف المسند (٦١٤٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٨ .

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٥٨)، والطَبَراني ١٧/ (٧٤١-٧٤٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٧٨٤ و٤٥٨٢)، والبغوي (٤١٢٨).

قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لاَ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

قَالَ عُقْبَةُ: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ، إِلاَّ قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا، وَحُقَّ لِي أَنْ لاَ أَدَعَهُنَّ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

وَكَانَ فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ: أَلاَ فَرُبَّ مَنْ لاَ يَمْلِكُ لِسَانَهُ، أَوْ لاَ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَلاَ يَسَعُهُ بَيْتُهُ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٨(١٧٥٨٩ و١٧٥٩٠ و١٧٨٩١)، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عَيَّاش، عَن أَسيد بن عَبد الرَّحمَن الخَثعمي، عَن فَروة بن مُجاهد اللَّخمي، فذكره[1].

***

٩٣٨٩- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَقُرَّاؤُهَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٥ (١٧٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي (١٧٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: حَدثنا الوَليد بن الـمُغيرة. و«البُخاري»، في «خَلق أَفعال العِباد» (٦٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة، قال: أَخبَرني الوَليد بن الـمُغيرة، وكان ثَبْتًا.

---

(١) المسند الجامع (٩٩٠٢)، وأَطراف المسند (٦١٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٢٣).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٥٤٦).

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، والوَليد بن الـمُغيرة) عَن أَبي الـمُصعب، مِشْرَح بن هَاعَان، فذكره[1].

***

٩٣٩٠- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ السَّلِيحِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ جَالِسًا، قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَاسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَقْرَإِ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥ (١٧٤٤١) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا حَرملة بن عِمران، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن عَبد الـمَلِك بن مُلَيل السَّليحي، وهُم إِلى قُضاعة، قال: حَدثني أَبي، فذكره[2].

***

٩٣٩١- عَنْ أَبِي قَبِيلٍ الـمَعَافِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابَ وَاللَّبَنَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَا بَالُ الْكِتَابِ؟ قَالَ: يَتَعَلَّمُهُ الـمُنَافِقُونَ، ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا، فَقِيلَ: فَمَا بَالُ اللَّبَنِ؟ قَالَ: أُنَاسٌ يُحِبُّونَ اللَّبَنَ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الْجُمُعَاتِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٨٦)، وأَطراف المسند (٦١٣٧)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١١ و٢١٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٥٦١).

وأَخرجه ابن الـمُبارَك، في «الزهد» ٢/ (٦٤)، موقوفًا.

(٢) المسند الجامع (٩٨٨٧)، وأَطراف المسند (٦٠٩٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (٨٩٨)، والبَيهَقي ٣/ ٢٢٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٥١).

(*) وفي رواية: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ، وَاللَّبَنَ، أَمَّا اللَّبَنُ: فَيَبْتَغُونَ الرِّيفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ: فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثِنْتَيْنِ: يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَوَاتِ، وَالْقُرْآنُ يَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»(٢).

(*) وفي رواية: «هَلاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ، قَالُوا: وَمَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ، فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ، فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ، وَيَبْدُونَ»(٣).

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٦(١٧٤٥١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٥(١٧٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ١٥٦(١٧٥٥٧) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثني أَبو السَّمح. و«البُخاري» في «خَلق أفعال العِباد» (٦٤٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو السَّمح الـمَعافِري. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٦) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وأَبو السَّمح الـمَعافِري) عَن أَبي قَبيل، حُيي بن هانِئ الـمَعافِري، فذكره(٤).

- في رواية أحمد (١٧٥٥٠) قال أَبو قَبيل: لم أَسمع مِن عُقبة بن عامر إِلاَّ هذا الحَدِيث.

* * *

(١) اللفظ لأحمد (١٧٥٥٧).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٩٨٨٨)، وأطراف المسند (٦١٤٧)، والمقصد العلي (٣٧٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٨٧ و٢/ ٤٤ و١٩٤ و٨/ ١٠٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٨٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٢٣٩ و٢٤٠)، والطبَراني ١٧/ (٨١٥-٨١٨)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٢٧٠٣ و٢٧٤٩).

٩٣٩٢- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«هَلاَكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ واللَّبَنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ، فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ، فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ، وَيَبْدُونَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٥ (١٧٥٥١) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: قال ابن لَهِيعَة: حَدَّثنيه يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير، فذكره[١].

* * *

٩٣٩٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٨ (١٧٥٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحيني، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن رُزيق الثَّقفي (ح) وقُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن رُزيق الثَّقفي، عَن ابن شِمَاسة يُحَدِّث، فذكره[٢].

* * *

٩٣٩٤- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ، إِلاَّ الْـمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّهُ يُجْرَى لَهُ عَمَلُهُ حَتَّى يُبْعَثَ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٩٨٨٩)، وأَطراف المسند (٦١١٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٢٧٤٩).

(٢) المسند الجامع (٩٩٠٣)، وأَطراف المسند (٦٠٩٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٥٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٤٩٢).

- وزاد قُتيبة في روايته: «وَيُؤَمَّنُ مِنْ فُتَّانِ الْقَبْرِ».

(*) وفي رواية: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ (١٧٤٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (١٧٤٩٣) قال: وحَدثنا قُتيبة. وفي ٤/ ١٥٧ (١٧٥٧١) قال: حَدثنا حَسن. وفي (١٧٥٧٢) قال: حَدثنا حَسن، وأَبو سَعيد، ويَحيى بن إِسحاق. و«الدَّارمي» (٢٥٨١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد.

خمستهم (عَبد الله بن يَزيد، وقُتيبة، وحَسن، وأَبو سَعيد، ويَحيى بن إِسحاق) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا مِشْرَح بن هَاعَان، فذكره(٢).

* * *

٩٣٩٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ»(٣).

أخرجه الدَّارمي (٢٥٥٤) قال: أَخبَرنا الحَكم بن المُبارك. و«ابن ماجة» (٢٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح. و«أَبو يَعلَى» (١٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

ثلاثتهم (الحَكم، ومُحمد بن الصَّباح، وعَبد الأَعلى) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن صالح بن مُحمد بن زَائِدة، قال: سَمِعتُ عُمر بن عَبد العَزيز، فذكره(٤).

- قال الدَّارِمي: عُمر لم يَلْقَ عُقبة.

- **فوائد:**

- قال العُقَيلي: حَدثناه مُحمد بن أَحمد بن سُفيان التِّرمِذي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، حَدثنا يَحيى بن راشد السَّماكُ، عَن صالح بن مُحمد بن زائِدَة، قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٥٧١).

(٢) المسند الجامع (٩٩٠٤)، وأطراف المسند (٦١٣١ و٦١٣٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٤٣٦٢).

والحَدِيث؛ أخرجه الحارث بن أبي أُسامة «بُغية الباحث» (٦٢٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٩٩١٢)، وتحفة الأشراف (٩٩٤٥).

والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ٩/ ١٤٩.

سَمِعتُ عُمر بن عَبد العَزيز، يقول: سَمِعت عُقبة بن عامِر الجُهَني، يقول: سَمِعت رَسول الله ﷺ، يقول: يَرحَم الله حارِس الحَرَس، يَرحَم الله حارِس الحَرَس، يَرحَم الله حارِس الحَرَس.

هَكَذا قال: عَن عُمر بن عَبد العَزيز، قال: سَمِعتُ عُقبة، ولَم يَسمَع عُمر مِن عُقبةَ.

حَدثنا أَبو يَحيَى بن أَبي مَسَرَّة، حَدثنا يَحيَى بن مُحمد الجاري، وسَعيد بن مَنصور، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، حَدثنا صالح بن مُحَمد بن زائِدَة، حَدثنا عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُقبة بن عامِر، عَن النَّبي ﷺ، قال: رَحِم الله حارِس الحَرَسِ.

وحَدثنا أَبو يَحيَى، قال: حَدثنا يَعقوب بن مُحمد الزُّهْري، حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن صالح بن مُحَمد بن زائِدَة اللَّيثي، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن أَبيه، عَن عُقبة بن عامِر، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: رَحِم الله حارِس الأَحراسِ.

حَدثنا أَبو يَحيَى، قال: حَدثنا يَعقوبُ، قال: حَدثنا مُحمد بن صالح بن قَيس، حَدثنا صالح بن مُحَمد بن زائِدَة قال: حَدثني عُمر بن عَبد العَزيز، عَن أَبيه، عَن عُقبة بن عامِر، عَن النَّبي ﷺ، نَحوهُ.

قال العُقَيلي: وحَديث يَحيَى الجاري، وسَعيد بن مَنصور أَولَى. «الضُّعفاء» ٦/ ٣٤٧.

***

٩٣٩٦- عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٦(١٧٥٦٨) قال: حَدثنا هارون بن معروف، وسُريج. و«مُسلم» ٦/ ٥٢ (٤٩٨٤) قال: حَدثنا هارون بن معروف. و«ابن ماجة» (٢٨١٣) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (٢٥١٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٣) قال: حَدثنا هارون. و«ابن حِبان» (٤٧٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

---

(١) اللفظ لمسلم.

خمستهم (هارون بن معروف، وسُريج بن النُّعمان، ويُونُس بن عَبد الأَعلى، وسَعيد بن مَنصور، وحَرملة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن أَبي علي، ثُمامة بن شُفي الهَمْداني، فذكره[1].

• أَخرجه الدَّارمي (٢٥٥٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، مَرثَدِ بن عَبد الله، عَن عُقبَةَ بن عَامِر؛ أَنه تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، أَلاَ إِن القُوَّةَ الرَّمْيُ، «مَوقُوفٌ»[2].

* * *

٩٣٩٧- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ قَالَ: أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، أَلاَ إِنَّ اللهَ سَيَفْتَحُ لَكُمُ الأَرْضَ، وَسَتُكْفَوْنَ الـمَؤُنَةَ، فَلاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ».

أَخرجه التِّرمذي (٣٠٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد، عَن صالح بن كَيسان، عَن رجل لم يُسَمه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: وقد رَوَى بعضُهم هذا الحَديث، عَن أُسامة بن زَيد، عَن صالح بن كَيسان، عَن عُقبة بن عامر، وحديثُ وَكيع أَصح، وصالح بن كَيسان لم يُدرك عُقبة بن عامر، وقد أَدرك ابن عُمر.

* * *

٩٣٩٨- عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٩٩٠٧)، وتحفة الأشراف (٩٩١١)، وأَطراف المسند (٦٠٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٤٩)، والطبري ١١/ ٢٤٥، وأَبو عَوانَة (٧٤٨٨-٧٤٩٠)، والطبَراني ١٧/ (٩١١)، والبَيهَقي ١٠/ ١٣.

(٢) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٩٨٩).

(٣) المسند الجامع (٩٩٠٨)، وتحفة الأشراف (٩٩٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٠٣)، والرُّوياني (١٦٢)، والطبَري ١١/ ٢٤٥.

«سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ، فَلاَ يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ»[1].

أخرجه أَحمد ٤/ ١٥٧(١٧٥٦٩) قال: حَدثنا هارون بن معروف، وسُريج، قالا: حَدثنا ابن وَهب. و«مُسلم» ٦/ ٥٢(٤٩٨٥) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي (٤٩٨٦) قال: وحَدَّثناه داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن بَكْر بن مُضَر. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٢) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«ابن حِبان» (٤٦٩٧) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وبَكْر بن مُضَر) عَن عَمرو بن الحارِث، عَن أَبي علي الهَمْداني، ثُمامة بن شُفي، فذكره[2].

* * *

٩٣٩٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ، وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ؟ قَالَ عُقْبَةُ: لَوْلاَ كَلاَمٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ أُعَانِهِ، قَالَ الْحَارِثُ: فَقُلْتُ لِابْنِ شِمَاسَةَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ:

«مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ قَدْ عَصَى».

أَخرجه مُسلم ٦/ ٥٢(٤٩٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح بن الـمُهاجر، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن الحارِث بن يَعقوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسة، فذكره[3].

* * *

٩٤٠٠- عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ نَهِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٩٩٠٩)، وتحفة الأشراف (٩٩١٣)، وأطراف المسند (٦٠٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٥٠)، وأَبو عَوانَة (٧٤٩١-٧٤٩٣)، والطبَراني ١٧/ (٩١٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١٣.

(٣) المسند الجامع (٩٩١٠)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٩٥)، وأَبو عَوانَة (٧٤٩٤)، والطبَراني ١٧/ (٨٨٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١٣.

«مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَقَدْ عَصَانِي».

أَخرجه ابن ماجة (٢٨١٤) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى المِصري، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن عُثمان بن نُعَيم الرُّعَيني، عَن الـمُغيرة بن نَهيك، فذكره[١].

* * *

٩٤٠١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ الأَزْرَقِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«غَيْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللهُ، وَمَخِيلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللهُ: الْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ يُحِبُّهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِهِ يُبْغِضُهَا اللهُ، وَالـمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا اللهُ، وَالـمَخِيلَةُ فِي الْكِبْرِ يُبْغِضُهَا اللهُ».

وَقَالَ: «ثَلاَثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ: الـمُسَافِرُ، وَالْوَالِدُ، وَالـمَظْلُومُ».

وَقَالَ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ ثَلاَثَةً: صَانِعَهُ، وَالـمُمِدَّ بِهِ، وَالرَّامِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٢٢). وأَحمد ٤/ ١٥٤(١٧٥٣٣ و١٧٥٣٤ و١٧٥٣٥). و«ابن خُزيمة» (٢٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الرَّحمَن) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن عَبد الله بن زَيد الأَزرق، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٩١١)، وتحفة الأشراف (٩٩٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٦٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٨٧٩)، وأَطراف المسند (٦٠٨٥ و٦٠٨٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٢٩ و١٠/ ١٥١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٨٦-١٨٨)، والطبَراني ١٧/ (٩٣٩ و٩٤٠)، والبغوي (٢٦٤١).

٩٤٠٢- عَنْ عَبْدِ الله الأَزْرَقِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُدْخِلُ الثَّلاَثَةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالـمُمِدَّ بِهِ، وَالرَّامِيَ بِهِ».

وَقَالَ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا».

«وَكُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ، إِلاَّ رَمْيَةَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ».

«وَمَنْ نَسِيَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ، فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عَلَّمَهُ»(١).

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «... وَكُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الـمَرْءُ الـمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلاَّ رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ».

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ الأَزْرَقِ، قَالَ: كَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ يَخْرُجُ فَيَرْمِي كُلَّ يَوْمٍ، وَكَانَ يَسْتَتْبِعُهُ، فَكَأَنَّهُ كَادَ أَنْ يَمَلَّ، فَقَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَاحِبَهُ الَّذِي يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ الله، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ الله».

وَقَالَ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَإِنْ تَرْمُوا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا».

وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ بَاطِلٌ، إِلاَّ ثَلاَثًا: رَمْيَهُ عَنْ قَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ».

قَالَ: فَتُوُفِّيَ عُقْبَةُ، وَلَهُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ قَوْسًا، مَعَ كُلِّ قَوْسٍ قَرْنٌ وَنَبْلٌ، وَأَوْصَى بِهِنَّ فِي سَبِيلِ الله(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٧٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٠١٠) عَن معمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٤٩(١٩٨٩٨) و٩/ ٢٢(٢٦٨٥٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلاَّم. و«أَحمد» ٤/ ١٤٤(١٧٤٣٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثنا أَبو سَلاَّم. وفي ٤/ ١٤٨ (١٧٤٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم. وفي (١٧٤٧١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلاَّم. و«الدَّارمي» (٢٥٥٨) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلاَّم. و«ابن ماجة» (٢٨١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلاَّم. و«التِّرمذي» (١٦٣٧م) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلاَّم.

كلاهما (زَيد بن سَلاَّم، وأَبو سَلاَّم الدِّمشقِي) عَن عَبد الله بن زَيد الأَزرق، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق، ووَهب: «عَبد الله بن زَيد الأَزرق».
- وفي رواية يَزيد بن هارون: «عَبد الله بن الأَزرق».
- وفي رواية إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة: «عَبد الله الأَزرق».
- قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه التِّرمذي (١٦٣٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةً الجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَالـمُمِدَّ بِهِ».

---

(١) المسند الجامع (٩٩٠٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٩)، وأَطراف المسند (٦٠٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (١٠٩٩ و١١٠٠)، والرُّوياني (١٨٤ و١٨٥) والطبَراني ١٧/ (٩٤١)، والبَيهقي ١٠/ ١٣ و٢١٨.

وَقَالَ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الـمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلاَّ رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ»، «مُرْسَلٌ».

***

٩٤٠٣- عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَمُرُّ بِي، فَيَقُولُ: يَا خَالِدُ، اخْرُجْ بِنَا نَرْمِي، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا خَالِدُ، تَعَالَ أُخْبِرْكَ بِمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صُنْعِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنَبِّلَهُ».

«وَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا».

«وَلَيْسَ اللهْوُ إِلاَّ فِي ثَلاَثَةٍ: تَأْدِيبِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتِهِ امْرَأَتَهُ، وَرَمْيِهِ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ، رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا، أَوْ قَالَ: كَفَرَ بِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الأَنصارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، وَكَانَ رَجُلاً يُحِبُّ الرَّمْيَ، إِذَا خَرَجَ خَرَجَ بِي مَعَهُ، فَدَعَانِي يَوْمًا، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: تَعَالَ أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا حَدَّثَنِي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ: صَانِعَهُ الـمُحْتَسِبَ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنَبِّلَهُ.

وَقَالَ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا.

«وَلَيْسَ مِنَ اللهْوِ إِلاَّ ثَلاَثٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتُهُ امْرَأَتَهُ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ، رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٢٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٤٦٨).

(*) وفي رواية: «مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ، فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُدْخِلُ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صُنْعِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنَبِّلَهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٢٠(١٩٧٧٩) و٩/ ٢٣(٢٦٨٥١) قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. و«أَحمد» ٤/ ١٤٦(١٧٤٥٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة. وفي ٤/ ١٤٨(١٧٤٦٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش. وفي (١٧٤٦٩) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٢٥١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٦/ ٢٨، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، عَن الوَليد. وفي ٦/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسماعيل بن مُجالد[3]، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس.

خمستهم (عيسَى بن يُونُس، ويَحيَى بن حَمزة، وإِسماعيل بن عَيَّاش، والوَليد بن مُسلم، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني أَبو سَلاَّم الدِّمشقِي، عَن خالد بن زَيد[4] الجُهني، فذكره[5].

- في رواية الوَليد بن مُسلم: «ابن جابر» غير مُسمى.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٦٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٨.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الحُسَين بن إِسماعِيل بن مُجالِد»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٤٤٠٤)، و«تحفة الأشراف» ٧/ ٣٠٦(٩٩٢٢).

(٤) في «الـمُجتبى» للنسائي ٦/ ٢٨ و٢٢٢: «خالد بن يزيد»، وفي «السنن الكبرى» للنسائي (٤٣٣٩ و٤٤٠٤)، و«تحفة الأشراف» (٩٩٢٢): «خالد بن زَيد».

- قال المِزِّي: خالد بن زيد، ويُقال: ابن يزيد، الجهني. «تهذيب الكمال» ٨/ ٧١.

(٥) المسند الجامع (٩٩٠٦)، وتحفة الأشراف (٩٩٢٢)، وأَطراف المسند (٦٠٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٤٧ و٢٤٨)، وابن الجارود (١٠٦٢)، وأَبو عَوانَة (٧٤٩٥-٧٤٩٧)، والطبَراني ١٧/ (٩٤٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١٣ و٢١٨.

٩٤٠٤- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

أخرجه أَبو يَعلَى (١٧٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عيسَى التُّستَري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن مالك، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن جَعفر بن عَبد الله بن الحَكم، فذكره[1].

* * *

● حَدِيثُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَوْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خَيْرُ الْخَيْلِ: الأَدْهَمُ، الأَقْرَحُ، الأَرْثَمُ، الـمُحَجَّلُ، ثَلاَثًا، طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى».

قال يَزيد: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ.

يأتي في مسند أَبي قَتادة الأَنصاري، رضي الله عَنه.

* * *

٩٤٠٥- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ، فَلاَ يَقْرُونَنَا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَمُرُّ بِقَوْمٍ، فَلاَ هُمْ يُضَيِّفُونَا، وَلاَ هُمْ يُؤَدُّونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ، وَلاَ نَحْنُ نَأْخُذُ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ أَبَوْا إِلاَّ أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهًا فَخُذُوا»[3].

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٢٨٣ و٣٠١، والمقصد العلي (٩١٧)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٢٨٩)، والمطالب العالية (١٩١٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبَراني ١٧/ (٨٩٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٦١٣٧).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٩(١٧٤٧٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا لَيث. و«البُخاري» ٣/ ١٧٢(٢٤٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٨/ ٣٩ (٦١٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي «الأَدَب الـمُفرَد» (٧٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث. و«مُسلم» ٥/ ١٣٨(٤٥٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«ابن ماجة» (٣٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٣٧٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمذي» (١٥٨٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«ابن حِبان» (٥٢٨٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا لَيث.

كلاهما (لَيث بن سَعد، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير اليَزَني، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وهذه حُجة للرجل يأخذ الشيء يَعني إِذا كان له حقٌّ.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد رواه اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب أَيضًا.

* * *

٩٤٠٦- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ:

«لَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ، لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٤(١٧٥٤٠). والتِّرمذي (٣٦٨٦) قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبيب.

---

(١) المسند الجامع (٩٩١٣)، وتحفة الأشراف (٩٩٥٤)، وأطراف المسند (٦١٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٧٤ و١٨١)، وأَبو عَوانَة (٦٤٨٧ و٦٤٨٨)، والطبَراني ١٧/ (٧٦٦)، والبَيهَقي ٩/ ١٩٧ و١٠/ ٢٧٠ والبغوي (٣٠٠٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد، وسَلَمة) عَن أبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، عَن حَيوَة بن شُريح، عَن بَكر بن عَمرو، عَن مِشْرَح بن هَاعَان، فذكره[١].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن حديثِ مِشْرَح بن هَاعَان.

* * *

٩٤٠٧- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ: أَبو عَبْدِ الله، وَأُمُّ عَبْدِ الله، وعَبْدُ الله».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٠(١٧٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (قال أَبو عَبد الرَّحمَن[٢]: قال عَبد الله بن يَزيد: أَظنُّه عَن مِشرَح، فذكره[٣].

* * *

٩٤٠٨- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْلَمَ النَّاسُ، وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٥(١٧٥٤٨) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمذي» (٣٨٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد، وقُتيبة بن سَعيد) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن مِشْرَح بن هَاعَان، فذكره[٥].

---

(١) المسند الجامع (٩٩١٥)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٦)، وأَطراف المسند (٦١٣٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١٤ و٢٢٣)، والطَّبَراني ١٧/ (٨٢٢).

(٢) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، راوي «المسند» عَن أَبيه.

(٣) المسند الجامع (٩٩١٦)، وأَطراف المسند (٦١٣٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١٨).

(٤) اللفظ للترمذي.

(٥) المسند الجامع (٩٩١٧)، وتحفة الأشراف (٩٩٦٧)، وأَطراف المسند (٦١٣٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢١٢ و٢١٣ و٢١٩).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن حديثِ ابن لَهِيعَة، عَن مِشرَح، وليس إِسناده بالقَوي.

* * *

٩٤٠٩- عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَنْجَعُ طَاعَةً».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٤(١٧٥٤١) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حَيوَة، قال: أَخبَرنا بَكر بن عَمرو، أَن مِشرَح بن هَاعَان أَخبَره، فذكره[١].

* * *

٩٤١٠- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ، صَلاَتَهُ عَلَى الـمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَالله، لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَالله، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالـمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا».

قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ[٣].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، كَالـمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، فَقَالَ: إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى

---

(١) المسند الجامع (٩٩١٨)، وأَطراف المسند (٦١٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢٦١)، والطبَراني ١٧/ (٨٢٣).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٤٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٠٤٢).

الْجُحْفَةِ، إِنِّي لَسْتُ أَخشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وَتَقْتَتِلُوا فتهلِكوا، كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

قَالَ عُقْبَةُ: فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى الْمِنْبَرِ[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ، كَالـمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطَاتٍ، أَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي مَكَانِي هَذَا، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَالْجُحْفَةِ، وَإِنِّي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ، وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا».

قَالَ عُقْبَةُ: فَكَانَ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، جَلَّ وَعَلاَ، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، جَلَّ وَعَلاَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «آخِرُ مَا خَطَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي وَاللهِ، مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»[(٤)].

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٠٤٢).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٥٩٥).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٣٢٢٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ، صَلاَتَهُ عَلَى الـمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالـمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ، صَلاَتَهُ عَلَى الـمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٩(١٧٤٧٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. وفي ٤/ ١٥٣(١٧٥٣٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٤/ ١٥٤(١٧٥٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن حَيوَة بن شُريح. و«البُخاري» ٢/ ١١٤(١٣٤٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٤/ ٢٤٠(٣٥٩٦) قال: حَدثني سَعيد بن شُرحبيل، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٥/ ١٢٠(٤٠٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: أَخبَرنا زَكرياء بن عَدي، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، عَن حَيوَة. وفي ٥/ ١٣٢(٤٠٨٥) و٨/ ١٥١(٦٥٩٠) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٨/ ١١٢(٦٤٢٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ٦٧(٦٠٤١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٦٠٤٢) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب، يَعنِي ابن جَرير، قال: حَدثنا أَبِي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحَدِّث. و«أَبو داوُد» (٣٢٢٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. وفي (٣٢٢٤) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن حَيوَة بن شُريح. و«النَّسائي» ٤/ ٦١، وفي «الكُبرى» (٢٠٩٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٨) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٢٣).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٢٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

و«ابن حِبان» (٣١٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عيسَى بن حَماد، زُغْبَةَ، فقال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٣١٩٩ و٦٥٩٥) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة. وفي (٣٢٢٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

ستتهم (اللَّيث بن سَعد، وحَيوَة بن شُريح، ويَحيَى بن أَيوب، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وزَيد بن أَبي أُنيسة، وعَمرو بن الحارِث) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخير اليَزَني، مَرثد بن عَبد الله، فذكره[1].

* * *

٩٤١١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتَ اللهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا رِشدين، يَعنِي ابن سَعد، أَبو الحَجَّاج الـمَهري، عَن حَرملة بن عِمران التُّجيبي، عَن عُقبة بن مُسلم، فذكره[2].

* * *

٩٤١٢- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٩٩١٩)، وتحفة الأشراف (٩٩٥٦)، وأَطراف المسند (٦١٢١).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٧٣٥)، والرُّوياني (١٦٦ و١٧٩ و١٨٠)، والطبَراني ١٧/ (٧٦٧-٧٧٠)، والدَّارَقُطني (١٨٤٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٤، والبغوي (٣٨٢٢ و٣٨٢٣).

(٢) المسند الجامع (٩٩٢١)، وأَطراف المسند (٦٠٩٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٠ و١٠/ ٢٤٥.

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٦٠ و٢٦١)، والطبَري ٩/ ٢٤٨، والطبَراني ١٧/ (٩١٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٢٢٠).

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنَ الشَّابِّ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (١٧٤٩) قال: حَدثنا كامل.

كلاهما (قُتيبة بن سَعيد، وكامل بن طَلحة) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو عُشَّانة، فذكره[2].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه هِشام بن عَمار، قال: كتَب إِلينا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني أَبو عُشَّانَةَ، قال: سَمعتُ عُقبةَ بن عامر يُحدث عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله يَعجب من الشاب ليست له صبوَةٌ.

قال أَبي: إِنما هو مَوقوف. «علل الحَدِيث» (١٨٤٣).

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ٢٤٢ و٢٤٣، في ترجمة عَبد الله بن لَهِيعَة، وقال: وهذا الحَدِيث لا أَعلَم يرويه غير ابن لَهِيعَة.

* * *

٩٤١٣- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً، فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى، فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٩٢٠)، وأَطراف المسند (٦٠٦٩)، والمقصد العلي (٢٠٠٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٠٤٤ و٧٣١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (١٠٩٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٧١)، والرُّوياني (٢٢٧)، والطبَراني ١٧/ (٨٥٣).

وأَخرجه ابن المُبارَك، في «الزهد» (٣٤٩) عَن رِشدين بن سَعد، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن أَبي عُشَّانَة، عَن عقبة، موقوفًا.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٥(١٧٤٤٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، قال: حَدثنا أَبو الخير، فذكره(١).

- فوائد:

- أَبو الخير؛ مَرثَد بن عبد الله اليَزَني.

* * *

٩٤١٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ، ثُمَّ لاَ نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلاَتِي وَقِيَامِي، قُلْنَا: أَجَلْ، يَا رَسُولَ الله، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ، حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ، فَأَدْبَرَتْ قِطَعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرْثَانَ، أَخَا بَنِي غِفَارٍ، مُتَّكِئًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَإِذَا فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةُ، صَاحِبَةُ الْقِطَّةِ الَّتِي رَبَطَتْهَا، فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ هَوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ، إِلاَّ قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي

---

(١) المسند الجامع (٩٩٢٢)، وأَطراف المسند (٦١١٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧١٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٦٥)، والطبَراني ١٧/ (٧٨٣ و٧٨٤)، والبغوي (٤١٤٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَرَرٌ حَتَّى حَاذَانِي مَكَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٨٩٠) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، وابن لَهِيعَة. و«ابن حِبان» (٦٤٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، هو ابن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، وذكر ابن سَلْم آخرَ معه.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسة، فذكره[1].

* * *

٩٤١٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الـمَهرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ عَبْدُ الله: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لاَ يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إِلاَّ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ الله، فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي، يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ الله، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

فَقَالَ عَبْدُ الله: أَجَلْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ، مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ، فَلاَ تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ، إِلاَّ قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ[2].

أَخرجه مُسلم ٦/ ٥٤(٤٩٩٥ و٤٩٩٦) قال: حَدثني أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب. و«ابن حِبان» (٦٨٣٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٨٨ و١٠/ ٣٨٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٩٣)، والطَّبَراني ١٧/ (٨٧٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

كلاهما (أحمد بن عَبد الرَّحمَن، وحَرملة بن يَحيَى) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن شِماسة الـمَهري، فذكره[1].

* * *

٩٤١٦- عَمَّنْ حَدَّثَ شُرَيْحَ بْنَ عُبَيدٍ الْحَضْرَمِيَّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الإِنْسَانِ يَتكَلَّمُ، يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الأَفْوَاهِ، فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥١(١٧٥٠٩) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن ضَمضم بن زُرعة، عَن شُريح بن عُبيد الحَضرمي، عَمَّن حَدَّثه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه الهَيثَم بن خارجةَ، وهِشام بن عَمار، ومُحمد بن إِسماعيل بن عَياش، فقالوا: عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن ضمضم بن زُرعَة، عَن شُريح بن عُبيد، عَن عُقبةَ بن عامر، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن أَوَّل عَظمٍ يَتكلمُ من الإِنسان يومَ يُختَمُ عَلى الأَفواه، فخذه من الرجل الشمال.

وَروَى هذا الحَدِيث إِبراهيم بن العَلاء بن الضَّحَّاك الزُّبَيدي، عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن ضمضم بن زُرْعَة، عَن شُريح بن عُبيد، عَمَّن حَدَّثه، عَن عُقبةَ بن عامر، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: هذا أَصح. «علل الحَدِيث» (١٧٥٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٩١٤)، وتحفة الأشراف (٩٩٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٩٢)، وأَبو عَوانَة (٧٥٠٧)، والطَبَراني ١٧/ (٨٦٩ و٨٧٠).

(٢) المسند الجامع (٩٩٢٣)، وأَطراف المسند (٦١٥٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٧٥)، والطبَري ٢٠/ ٤٠٩، والطبَراني ١٧/ (٩٢١).

٩٤١٧- عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، حَيِّ بْنِ يُؤْمِنَ الـمَعَافِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجُزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٥٧(١٧٥٧٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

و«ابن حِبان» (٧٣٢٩) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارِث) عَن أَبي عُشَّانة الـمَعافِري، فذكره[٢].

***

٩٤١٨- عَنْ دُخَيْنٍ الْحَجْرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ، وَفَرَغَ مِنَ الْقَضَاءِ، قَالَ الـمُؤْمِنُونَ: قَدْ قَضَى بَيْنَنَا رَبُّنَا، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا؟ فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا إِلَى آدَمَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ: قَمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَقُولُ آدَمُ: عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَدُلُّهُمْ عَلَى إِبراهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبراهِيمَ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسى، فَيَدُلُّهُمْ عَلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: أَدُلُّكُمْ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَيَأْذَنُ اللهُ لِي أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ، فَيَثُورُ مَجْلِسِي أَطْيَبَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، حَتَّى آتِيَ رَبِّي، فَيُشَفِّعُنِي، وَيَجْعَلُ لِي نُورًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَى ظُفُرِ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٩٩٢٤)، وأَطراف المسند (٦٠٧٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (٢٢٩)، والطَّبَراني ١٧/ (٨٣٤ و٨٤٤).

قَدَمِي، فَيَقُولُ الْكَافِرُون، عِنْدَ ذَلِكَ، لِإِبْلِيسَ: قَدْ وَجَدَ الْـمُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَضْلَلْتَنَا، قَالَ: فَيَقُومُ، فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، ثُمَّ يَعْظُمُ لِجَهَنَّمَ، فَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَـمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «يَقُولُ الْكَافِرُونَ: هَذَا قَدْ وَجَدَ الْـمُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ، فَمَنْ يَشْفَعْ لَنَا؟ مَا هُوَ إِلاَّ إِبْلِيسُ، هُوَ الَّذِي أَضَلَّنَا، فَيَأْتُونَ إِبْلِيسَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا قَدْ وَجَدَ الْـمُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ الْكَافِرُونَ، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا، فَإِنَّكَ أَضْلَلْتَنَا، فَيَفُوحُ مَجْلِسُهُ مِنْ أَنْتَنِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ، ثُمَّ يَعْظُمُ لِجَهَنَّمَ، فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ لَـمَّا قُضِيَ الأَمْرُ: ﴿إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾الآية».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٩٧٠). والبُخاري في «خلق أَفعال العباد» (٦٤٠) قالا: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن زِياد، قال: أَخبَرني دُخين الحَجري، فذكره[2].

* * *

• عُقبة بن عَمرو، أَبو مَسعود الأَنصارِيُّ

يأتي، إن شاء الله تعالى، في كتاب الكنى.

* * *

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) المسند الجامع (٩٩٢٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَري ١٣/ ٦٣٠، والطبَراني ١٧/ (٨٨٧).

٤٢٦- عُقبة بن مالك اللَّيثيُّ(١)

٩٤١٩- عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيثِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَّحْتُ رَجُلاً سَيْفًا، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لاَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً، فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي»(٢).

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَّحَ رَجُلاً سَيْفًا، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لاَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: أَعَجَزْتُمْ إِذَا أَمَّرْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً، فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ، أَوْ نَهَيْتُ، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخَرَ، يُمْضِي أَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ»(٣).

أخرجه أَحمد ٤/ ١١٠(١٧١٣٢). وأبو داوُد (٢٦٢٧) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعين. و«ابن حِبان» (٤٧٤٠) قال: أخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم الحَنظلي.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ويَحيى بن مَعين، وإِسحاق) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة القَيسي، قال: حَدثنا حُميد بن هِلال، قال: حَدثني بِشر بن عاصم اللَّيثي، فذكره(٤).

* * *

٩٤٢٠- عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ؛

---

(١) قال البُخاري: عُقبة بن مالك، رَضي الله عَنه، له صُحبةٌ، رَوَى عَنه بِشر بن عاصم. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٣١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (٩٩٦٢)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٢)، وأَطراف المسند (٦١٥٦).

«أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الـمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الـمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، فَصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ، وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَقَالَ: أَبَى اللهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ، قَالَ أَتَانِي أَبُو الْعَالِيَةِ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، قَالَ: فَقَالَ لَنَا: هَلُمَّا، فَأَنْتُمَا أَشَبُّ مِنِّي سِنًّا، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ: تُحَدِّثُ هَذَيْنِ حَدِيثَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ ـ قَالَ أَبُو النَّضْرِ: اللَّيْثِيُّ، قَالَ بَهْزٌ: وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، قَالَ: فَأَغَارَتْ عَلَى قَوْمٍ، قَالَ: فَشَذَّ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ، قَالَ: فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، شَاهِرًا سَيْفَهُ، قَالَ: فَقَالَ: الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ، قَالَ: فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، قَالَ: فَنُمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، قَالَ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ، فَقَالَ الثَّالِثَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، مَا قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تُعْرَفُ الـمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبَى عَلَيَّ لِـمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا، ثَلَاثَ مِرَارٍ»(٢).

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «... إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبَى عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧١٣٤).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٥٧).

ـ وفي روايته، عند ابن حِبان: «... إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَائِلُ: يَا رَسُولَ الله، وَالله، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَذَكَرَ قِصَّتَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، تُعْرَفُ الْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبَى عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٢٦(٢٩٥٤٧) و١٢/ ٣٧٨(٣٣٧٨٠) قال: حَدثنا شَبابَة بن سَوَّار، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَحمد» ٤/ ١١٠(١٧١٣٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا سُليمان. وفي (١٧١٣٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي ٥/ ٢٨٨(٢٢٨٥٧) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٣٩) قال: أَخبَرني أَحمد بن يَحيَى الكُوفي الصُّوفي، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٢٩) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«ابن حِبان» (٥٩٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (سُليمان بن الـمُغيرة، ويُونُس بن عُبيد) عَن حُميد بن هِلال، عَن بِشر بن عاصم اللَّيثي، فذكره[2].

ـ في رواية أَحمد (١٧١٣٤): «عَن حُميد بن هِلال، قال: جَمع بَيني وبين بِشر بن عاصمٍ رجلٌ، فحَدَّثني عَن عُقبة بن مالكٍ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧١٣٣).

(٢) المسند الجامع (٩٩٦٣)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٣)، وأَطراف المسند (٦١٥٦)، والمقصد العلي (١٨٤٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦ و٧/ ٢٩٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٤٢ و٩٤٣)، والرُّوياني (١٤٩٤)، والطبَراني ١٧/ (٩٨٠ و٩٨١)، والبَيهَقي ٨/ ٢٢ و٩/ ١١٦.

- وفي رواية النَّسائي: «عَن حُميد بن هِلال، قال: أتينا بِشر بن عاصمٍ اللَّيثيَّ، فقال: حَدثنا عُقبة بن مالكٍ، وكان مِن رَهْطِهِ».

- في رواية أَبي يَعلَى: «عُقبة بن خالد»[1]، بدل: «عُقبة بن مالك».

***

• عُقبة الفارسيُّ
مَولَى جَبر بن عَتِيك

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في الكنى، مسند أَبي عُقبة الفارسي.

***

---

(١) كذا وقع في النسخ الخطية العتيقة، و«مجمع الزوائد» ٧/ ٢٩٣، نقلاً عَن «مسند أَبي يَعلَى»، وقال الهَيثَمي: رواه أَبو يَعلَى وأَحمد باختصار، إِلا أنه، يَعنِي أَحمد، قال: «عُقبة بن مالك»، بدَل «عُقبة بن خالد»، وكذلك ورد في طبعة دار القبلة (٦٧٩٤): «عُقْبَة بن خالد»، وبدَّلها محقق طبعة دار المأمون، إِلى: «عُقْبَة بن مالك»، مع إِقراره بما جاء في النسخ الخطية. والتحقيق هنا إِثبات ما ورد في النسخ الخطية القديمة، والتي اطلع عليها ابن الأثير، والهَيثَمي، وابن حَجَر، حَتى وإِن كان خطأً، لأَن الذين حسبوه خطأً كان على سبيل الظن، والاحتمال؛ قال ابن الأثير: هذا عُقْبَة بن مالك، قد ذكره أَبو يَعلَى الـمَوْصِلي في «مسنده» الذي رويناه: «عُقْبَة بن خالد»، ولعله تصحيفٌ من الكاتب، والله أعلم، وهذا أَصح. «أُسد الغابة» ٤/ ٥٧.

وقال ابن حَجَر: وقع في بعض النسخ من «مسند أَبي يَعلَى»: «عُقْبَة بن خالد»، والصواب: «ابن مالك» هكذا أَخرجه ابن حِبَّان (٥٩٧٢) عَن أَبي يَعلَى، وكذا أَخرجه الحَسَن بن سُفيان، عَن شيخ أَبي يَعلَى. «الإِصابة» ٤/ ٤٣٣.

٤٢٧- عَقِيل بن أَبي طالب، الهاشميُّ[١]

٩٤٢١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُجْزِئُ مِنَ الْوُضُوءِ مُدٌّ، وَمِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ».

فَقَالَ رَجُلٌ: لاَ يُجْزِئُنَا، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يُجْزِئُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَأَكْثَرُ شَعَرًا، يَعني النَّبِيَّ ﷺ.

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُؤَمَّل بن الصَّباح، وعَبَّاد بن الوَليد، قالا: حَدثنا بَكر بن يَحيى بن زَبَّان، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل بن أَبي طالب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٢].

***

٩٤٢٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛

«أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ، فَقَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا ذَلِكَ، قَالُوا: فَمَا نَقُولُ، يَا أَبَا يَزِيدَ؟ قَالَ: قُولُوا: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ، إِنَّا كَذَلِكَ كُنَّا نُؤْمَرُ»[٤].

(*) وفي رواية «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَصْرَةَ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ، فَقَالُوا لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا ذَلِكَ، إِنَّ رَسُولَ

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَقيل بن أَبي طالب بن عَبد الـمُطَّلب بن هاشم، الهاشِمي، أَبو يَزيد القُرشي، له صحبة. «الجرح والتَّعديل» ٦/ ٢١٨.

(٢) المسند الجامع (٩٩٦٤)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٥).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأحمد (١٧٣٩).

الله ﷺ، نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمَ، فَقِيلَ لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، قَالَ: قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، وَبَارَكَ لَكُمْ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤٥٦) عَن الثَّوري، قال: حَدثني أَبو سَعيد البَصري. وفي (١٠٤٥٧) قال عَبد الرَّزاق: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن رجل. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٣٢٣ (١٧٤٩٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن يُونُس. و«أَحمد» ١/ ٢٠١(١٧٣٩) و٣/ ٤٥١ (١٥٨٣٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَيَّة[3]، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«الدَّارمي» (٢٣١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثير البَصري، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن يُونُس. و«ابن ماجة» (١٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَشعث. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٨ قال: حَدثنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا خالد، عَن أَشعث. وفي «الكُبرى» (٥٥٣٦ و١٠٠٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارِث، عَن أَشعث، وهو ابن عَبد الـمَلِك، أَبو هانِئ.

أَربعتُهم (أَبو سَعيد البَصري، والرجل الذي لم يُسمه ابن جُرَيج، ويُونُس بن عُبيد، وأَشعث بن عَبد الـمَلِك) عَن الحَسن البَصري، فذكره[4].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٢٣(١٧٤٩٧) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن السَّري بن يَحيى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ: بِالرِّفَاءِ والْبَنِينِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقُولُوا هَكَذَا، قُولُوا: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ. «مُرْسَلٌ».

---

(١) اللفظ للدَّارمي.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٥٥٣٦).

(٣) في الموضع الثاني: «حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم».

(٤) المسند الجامع (٩٩٦٦)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٤)، وأَطراف المسند (٦١٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٦٧)، والبَزَّار (٢١٧٢)، والطبَراني ١٧/ (٥١٢-٥١٨)، والبَيهَقي ٧/ ١٤٨.

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحَدِيث قد رواه غير واحد، عَن الحَسَن، عَن عَقيل، ولا أَحسب سمع الحسن من عَقيل. «مُسنده» (٢١٧٢).

* * *

٩٤٢٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، فقَالَ: مَهْ، لاَ تَقُولُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: قُولُوا: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيهَا.

ـ في الموضع (١٧٣٨): «بَارَكَ اللهُ فِيكَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيهَا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠١(١٧٣٨) و٣/ ٤٥١(١٥٨٣٢) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن سالم بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره[1].

* * *

٩٤٢٤- عَنْ مُوسى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

«جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِينَا فِي نَادِينَا، وَفِي مَسْجِدِنَا، فَانْهَهُ عَنْ أَذَانَا، فقَالَ: يَا عَقِيلُ، ائْتِنِي بِمُحَمَّدٍ، فَذَهَبْتُ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ بَنِي عَمِّكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ، وَفِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَهِ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَحَلَّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ، عَلَى أَنْ تَسْتَشْعِلُوا لِي مِنْهَا شُعْلَةً، قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا كَذَبَنَا ابْنُ أَخِي، فَارْجِعُوا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٨٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى، عَن مُوسى بن طَلحة، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٩٩٦٥)، وأَطراف المسند (٦١٥٧).

(٢) المقصد العلي (١٢٤٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٣٣)، والمطالب العالية (٤٢٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢١٧٠)، والطبَراني ١٧/ (٥١١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٢/ ١٨٦.

٤٢٨ـ عِكْرَاش بن ذُؤَيب، التَّميميُّ[(١)]

٩٤٢٥- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عِكْرَاشٍ، عَنْ أَبيه عِكْرَاشِ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: «بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيدٍ، بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الـمَدينةَ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنصارِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمةَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ فَأُتِينَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ وَالْوَذْرِ، وَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، فَخَبَطْتُ بِيَدِي مِنْ نَوَاحِيهَا، وَأَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: يَا عِكْرَاشُ، كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ التَّمْرِ، أَوْ مِنْ أَلْوَانِ الرُّطَبِ ـ عُبَيدُ الله شَكَّ ـ قَالَ: فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ فِي الطَّبَقِ، وَقَالَ: يَا عِكْرَاشُ، كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أُتِينَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، وَقَالَ: يَا عِكْرَاشُ، هَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيدٍ، بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الـمَدينةَ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنصارِ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الأَرْطَى[(٣)]، فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: عِكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: ارْفَعْ فِي النَّسَبِ، قُلْتُ: ابْنُ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيدٍ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيدٍ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ إِبِلُ قَوْمِي، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُوسَمَ بِمِيسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَتُضَمُّ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ...». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[(٤)].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عكراش بن ذُؤَيب، له صحبة. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٤٠.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) قال ابن الأثير: «جيء بإِبل كأَنها عروق الأرطى»، هو شجر من شجر الرمل، عُروقه حمر. «النهاية في غريب الحَديث» ١/ ٣٩.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

أَخرجه ابن ماجة (٣٢٧٤). والتِّرمذي (١٨٤٨). وابن خُزيمة (٢٢٨٢) ثلاثتهم عَن مُحمد بن بَشَّار، بُندار، قال: حَدثنا العلاَء بن الفَضل بن عَبد الـمَلِك بن أَبي سَوية، أَبو الهُذيل، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عِكراش، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن حديثِ العَلاَء بن الفَضل، وقد تَفَرَّدَ العَلاَء بهذا الحَدِيثِ، ولا نعرفُ لِعِكراشٍ عَن النَّبي ﷺ، إِلاَّ هذا الحَدِيثَ.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: باب الأَمر بسِمَة إِبل الصَّدقة، إِذا قُبضت في الصَّدقة، ليَعرف الوالي والرَّعية إِبل الصَّدقة مِن غيرها، ليَقسِمها على أَهل سُهمان الصَّدقة دون غيرها، إِن صح الخبر.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عِكراش بن ذُؤَيب، رَوَى عَنه ابنه عُبَيد الله، ولم يصح إِسناده. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨٩.

ـ وقال البُخاري: عُبيد الله بن عِكراش بن ذُؤَيب، عَن أَبيه، رَوَى عَنه العَلاَء بن الفَضل، لا يَثبُت. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٣.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُبيد الله بن عكراش بن ذُؤَيب، رَوى عَن أَبيه، رَوى عَنه العلاَء بن الفَضل، هو شيخ مَجهُول. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٣٢٩.

ـ وقال البرذعي: قرأتُ على مُحَمد بن يَحيَى حَدِيث عكراش بن ذُؤَيب، فَلما بلغ آخر الحَدِيث قوله: «هذا الوضوء مما غَيَّرت النَّار» لم يقرأه عليَّ، وقال: أَستعظِم أَن أُحدث مثل هذا عَن رَسُول الله ﷺ، وأَهابه. «سؤالاته» (٩٩٩).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٩٦٧)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٨/ (١٥٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٤٥٨ و٥٤٥٩).

٤٢٩- عِكرِمة بن أَبي جَهل، الـمَخزوميُّ(١)

٩٤٢٦- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ:
«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ جِئْتُهُ: مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الـمُهَاجِرِ».

أَخرجه التِّرمذي (٢٧٣٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، وغير واحد، قالوا: حَدثنا مُوسى بن مَسعود، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، عَن مُصعب بن سَعد، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بصحيحٍ، لا نعرفُه مثلُ هذا، إِلاَّ مِن هذا الوجهِ، مِن حديثِ مُوسى بن مَسعود، عَن سُفيان، ومُوسى بن مَسعود ضعيفٌ في الحَدِيثِ.

ورَوَى هذا الحَدِيثَ عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق، مُرسَلًا، ولم يذكر فيه: عَن مُصعب بن سَعد، وهذا أَصحُّ.

قال: سَمِعتُ مُحمد بن بَشَّار يقول: مُوسى بن مَسعود ضعيفٌ في الحَدِيثِ، قال مُحمد بن بَشَّار: وكتبتُ كثيرًا عَن مُوسى بن مَسعود، ثم تركتُه.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: رَوَى أَبو إِسحاق عَن مُصعب بن سَعد؛ أَن عِكرِمة بن أَبي جهل أَتَى النَّبي ﷺ.

وقال بَعضُهم: عَن عِكرِمة؛ أَنه أَتَى النَّبيَّ ﷺ.

ولم يسمع مُصعب مِن عِكرِمة. «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٧٣.

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عِكرِمة بن أَبي جهل القُرشي، الـمَخزومي، له صُحبةٌ، قُتِل يَوْم أَجنادين، في عهد عُمر، رضي الله عَنه. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٦.

(٢) المسند الجامع (٩٩٦٨)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٧/ (١٠٢٢)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٤٩٨).

٤٣٠ـ عِلباء بن أَحمر، السُّلَميُّ[1]

٩٤٢٧- عَنْ جَعفرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ، عَنْ عِلْبَاءَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى حُثَالَةِ النَّاسِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٩٩(١٦١٦٨) قال: حَدثنا علي بن ثابت، قال: حَدثني عَبد الحَميد بن جَعفر الأَنصاري، عَن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٧/ ٥، في ترجمة عَبد الحَمِيد بن جَعفر، وقال: ولا أَعلَم يرويه عَن عَبد الحَمِيد غير علي بن ثابت.

***

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: علباء السُّلَمي، له صُحبَةٌ، رَوى عنه جَعفر بن عَبد الله بن أَبي الحَكم الأَنصاري. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٨.

(٢) المسند الجامع (٩٩٦٩)، وأَطراف المسند (٦١٥٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٦٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبَراني ١٨/ (١٥٦).

٤٣١ـ عَلقمة بن رِمثة، البَلَوِيُّ(١)

٩٤٢٨- عَنْ زُهَيْرِ بْنِ قَيسٍ الْبَلَوِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ رِمْثَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ عَمْرًا، قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ مَنِ اسْمُهُ عَمْرٌو، قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ عَمْرًا، قَالَ: ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ عَمْرًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ عَمْرٌو هَذَا؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قُلْنَا: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ، جَاءَ فَأَجْزَلَ مِنْهَا، فَأَقُولُ: يَا عَمْرُو، أَنَّى لَكَ هَذَا، قَالَ: مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَصَدَقَ عَمْرٌو، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا كَثِيرًا».

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيسٍ: لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: لَأَلْزَمَنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا كَثِيرًا، حَتَّى أَمُوتَ.

أَخرجه أَحمد (٢٤٢٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس، عَن زُهير بن قَيس البَلَوي، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: لا يُعرف لزُهَير سَماعٌ مِن عَلقَمَة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠.

***

• عَلقمة بن نَضلة، الكِنانيُّ

• وعلي بن سِيابة

يأتي حديثهما، إِن شاء الله تعالى، في أَبوَاب المراسيل.

***

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَلقَمة بن رَمثة البَلَوي، مصري، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٤٠٤.

(٢) المسند الجامع (٩٩٧٠)، وأَطراف المسند (٦١٥٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥١.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٩٧ و٢٦١٣)، والطبَراني ١٨/ (١ و٢).

٤٣٢- علي بن شَيبان، الحَنَفِيُّ(١)

٩٤٢٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ الـمَدينةَ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ، مَا دَامَتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن العَنبري، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوَزير، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد اليَمامي، قال: حَدثني يَزيد بن عَبد الرَّحمَن بن علي بن شَيبان، عَن أَبيه، عَن جَدِّه علي بن شَيبان، فذكره(٢).

***

٩٤٣٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ شَيْبَانَ حَدَّثَهُ؛ «أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ إِلَى رَجُلٍ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

قَالَ: «وَرَأَى رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَقْبِلْ صَلاَتَكَ، فَلاَ صَلاَةَ لِرَجُلٍ فَرِدٍ خَلْفَ الصَّفِّ».

قَالَ عَبد الصَّمَد: «فَرْدًا خَلْفَ الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَقْبِلْ صَلاَتَكَ، فَلاَ صَلاَةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ»(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ يَنْظُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى رَجُلٍ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ»(٤).

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: علي بن شَيبان، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ١٩٠.

(٢) المسند الجامع (٩٩٧٢)، وتحفة الأشراف (١٠٠١٩).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» ٤/ ١٩٧١.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٤٠٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٦٣٩٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبيه، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ السِّتَّةِ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ رَجُلاً لاَ يَقِرُّ صُلْبُهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يُقِمْ صُلْبَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبيه عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ، قَالَ: خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ رَجُلاً لاَ يُقِيمُ صَلاَتَهُ، يَعني صُلْبَهُ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ، لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَكَذَا صَلَّيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعِدْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٨٧(٢٩٧٤) و٢/ ١٩٣(٥٩٣٨) و١٤/ ١٥٦(٣٧٢٣٤) مُفرقًا، قال: حَدثنا مُلازم بن عَمرو. و«أَحمد» ٤/ ٢٢(١٦٣٩٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة. وفي ٤/ ٢٣(١٦٤٠٦ و١٦٤٠٦م) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وسُريج، قالا: حَدثنا مُلازم بن عَمرو. وفي (٢٤٢٩٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا أَيوب بن عُتبة. وفي (٢٤٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا مُلازم بن عَمرو. وفي (٢٤٢٩٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو عَبد الله الشَّقَري، قال: حَدثني عُمر بن جابر. و«ابن ماجة» (٨٧١ و١٠٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُلازم بن عَمرو. و«ابن خُزيمة» (٥٩٣ و٦٦٧ و٨٧٢)

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١٨٩١).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٨٧١).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٢٠٣).

قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثنى، وأَحمد بن المِقدام، قالا: حَدثنا مُلازم بن عَمرو. وفي (١٥٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا مُلازم بن عَمرو. و«ابن حِبان» (١٨٩١ و٢٢٠٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، عَن مُلازم بن عَمرو. وفي (٢٢٠٣) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي السَّري، قال: حَدثنا مُلازم بن عَمرو.

ثلاثتهم (مُلازم، وأَيوب بن عُتبة، وعُمر بن جابر) عَن عَبد الله بن بَدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن علي بن شَيبان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُمَر بن جابر، اليَمامي، الحَنَفي، عَن عَبد الله بن بَدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن علي، سَمِع النَّبيّ ﷺ، قال: مَن لا يُقيمُ صُلبَه....

وقال مُلاَزم: عَن عَبد الرَّحمَن بن عليّ بن شَيبان، عَن أَبيه.

ورَوى أَبو نُعَيم، عَن إِياس بن دَغفَل، عَن عُمَر بن جابر، عَن رجل مِن قومه، عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، أَن رجلاً مِن قومه حَدَّثه، عَن النَّبي ﷺ.

ويَزيد ها هنا وهمٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٤٥.

ـ وقال البُخاري: قال أَبو نُعَيم: عَن مُلاَزِم، عَن عَبد الله بن بَدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن علي، قال: أُراه عَن أَبيه، وكان أَحد الوَفد، قال: صَلَّينا خَلف النَّبي ﷺ، قال: لا صَلاَةَ لِامرِئٍ لا يُقيمُ صُلبَهُ في الرُّكوعِ والسُّجود، وقال لِرَجُل صَلَّى خَلفَهُ: استَقبِل صَلاتَكَ.

ولم يشك عَبد الرَّحمَن بن مُبارك، عَن مُلاَزِم، وقال: عَن أَبيه.

وقال مُسَدَّد، وعِمران بن مَيسَرَة: حَدثنا عَبد الوارِث، عَن أَبي عَبد الله الشَّقَري، قال: حَدثني عُمَر بن جابر، عَن عَبد الله بن بَدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن علي، رَضي الله عَنه، سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ يقول: لا يَنظُر الله إِلى مَن لا يُقِم صُلبَه، والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٩.

---

(١) المسند الجامع (٩٩٧٣ و٩٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١٠٠٢٠)، وأَطراف المسند (٢٩٣٩ و٦١٦٠ و٦١٦١)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٤٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٧٨)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٥.

ـ قلنا: رواه عِكرِمة بن عَمَّار، عَن عَبد الله بن زَيد، أَو بَدر، عَن طَلق بن علي الحَنفي، عَن النَّبي ﷺ، وتقدم من قبل.

ـ ورواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الله بن بَدر الحَنفي، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسنده.

***

٩٤٣١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ، لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدَب الـمُفرَد» (١١٩٢). وأَبو داوُد (٥٠٤١) قالا: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، قال: أَخبَرنا عُمر، رجل من بني حَنيفة، هو ابن جابر، عَن وَعلة بن عَبد الرَّحمَن بن وَثَّاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن علي، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: في إِسناده نَظَرٌ.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ٣٨٢، في ترجمة سالم بن نوح، وقال: ولسالم بن نوح غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وحَدَّث عَنه من أَهل البَصرة جماعة، ولم يختلفوا في الرواية عنه، وعنده غرائب وإِفرادات، وأَحاديثه مُحتَملة مُتَقارِبة.

***

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٩٩٧٥)، وتحفة الأشراف (١٠٠٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الآداب» (٦٧٤).

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - فاكس: 0021671396545 - خلوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الـرقـم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : برنت شوب - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XX

Abdulrahman bin Qatadah-Ali bin Shaiban
9069-9431



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS